


UTL AT DOWNSVIEW



D RANGE BAY SHLF POS ITEM C
39 13 12 19 12 001 9



Digitized by the Internet Archive
in 2011 with funding from
University of Toronto

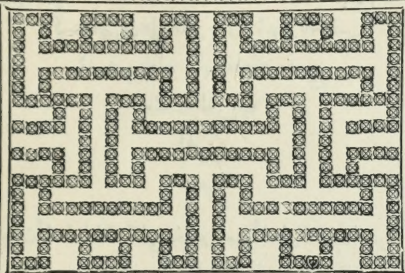
35958
19/2/95-

الجزء الرابع من شرح الامام البارع معدن الادب ومظهر
 البدائع علامة الزمان وفهامة الاوان الشيخ أبي
 زكريا يحيى بن علي التبريزي الشهير بالخطيب
 نغمه برحمته وأسكنه فسيح
 جنته القريب

الحبيب

٢

على ديوان أشعار الحاسة التي اختارها من أشعار العرب العرباء أبو تمام
 حميد بن أوس الطائي أشعر شعراء الاسلام



(بسم الله الرحمن الرحيم)

(باب الهجاء)

الهجاء هو الوقعة في الانساب وغرها ورمى الانسان بالمعائب واصله التسكين من قولهم هجأته وجوعه وأهيجي اذا سكن فكأنه اذا رمى الانسان بالعيوب سكن من أنشأه وقيل بل معناه التقصيل ومنه حروف الهجاء وهجا فلان الكلمة اذا فصل حروفها فكأن الشاعر اذا هجأ غيره من قومه ونضله

(وقال موسى بن جابر الحنفى)

موسى مفعول من أوسيت رأسه اذا حلقتة أو فعل من ماس عيس اذا اجتقر ومن مأس يأس بين القوم اذا أفسد بينهم ومنه قولهم زمان مؤس وقيل هو نعر يب موسى وهو الماء والشجر بالعبرانية فالما وجد موسى بين الماء والشجر سمى موسى هكذا ذكره ومن يعرف العبرانية أتكره هذا وقال انما سمى موسى لانه لما رفع من بين الماء والشجر قالوا موسى كأن معناه منشول أى نشلوه كما ينشل اللحم من القدر فاما الماء والشجر فلا يسمى عندهم موسى وجابر فاعل من جبروت واسم النبي جابر بن حبة لانه يجبر بالجوع

(كَانَتْ حَبِيقَةً لَا أَبَالَأَ مَرَّةً * عِنْدَ الْإِقَاءِ اسْتَهْلَ لَانَسْكَلُ)

الاول من الكمال والقافية متدارك هذا تم كرم ونحريه ولا بالاك بعث وتحضيض وليس ينفي
للأبوة ونحوه لا محذوف لان النية في لا بالاك الاضافة ولذلك أثبت الالف في أبوا كأنه قال لا بالاك
موجود أو في الدنيا

(قَرَأَتْ حَنِيْفَةً مَا رَأَتْ أَشْيَاءَهَا * وَارْتَبَحَ أَحْيَانًا كَذَلِكَ تَحْوُلُ)

أي مرة تكون شئها مرة جنوبا وموضع كذلك من الاعراب نصب على المصدر من تحول
أرادوا الربح تحوّل أحيانا تحولا كما عرفت

(وَقَالَ قِرَادُ بْنُ حَنْشٍ الصَّارِدِيُّ) *

الحفش حمية تنفخ ولا تؤذى والصاردي النافذ صرد السهم يصرد صردا

(لَقَرَمِيٍّ ادَّعَى لِلْعُلَامِ عَصَابَةً * مِنَ النَّاسِ بِأَحَارِبٍ عَمَّرُوا تَسْوِدُهَا)

الثاني من الطويل والقافية متدارك ويروي أرمي للعلا أي أحسن رعاية وتنفقة داوم روي
ادعى فالمراد أكثر دعاء إلى الملا

(وَأَنْتُمْ سَمَاءٌ يُعْجِبُ النَّاسَ رِزْهًا * بِأَيْدِي تَنْجِي شَدِيدٍ وَتَبْدُهَا)

سماء أي سمعاب ورزها صوت أي صوت رعدا والابدة الغريسة المنسكرة وتنجي أي تعمد
ويروي له زجل باق أي صوت شديد يتصل والباء من بأيدة تعلقت بعجب الناس أي يعجب
رزها بأيدة أي ومعهما الأيدة

(تَقْطَعُ أَطْنَابَ الْبُيُوتِ بِحَاصِبٍ * وَأَكْذِبُ بَنِي بَرْقَاهُ وَرَعْدُهَا)

الحاصب الرمح ينحى بالحصاة

(فَوَلَّيْتُهَا حَيْلًا بِهَا وَسَارَةً * إِذَا لَاقَتْ الْأَعْدَاءَ لَوْ لَا صُدُّوْهَا)

اتصّب خيلا على القميز وحذفت الهمزة من ام في قوله ويلها الكثرة الاستعمال وليس المحذف
هنا بقياس واللقطة نفيسه التجب وبهاء اتصّب على انه مقعول له فيقول ساخر أو يلها من
خييل لكمال بقاءهم وحسن شاراتهم عند لقاء الأعداء لولا انهم زامها وأعراضها وقوله لولا
صدودها جواب لولا في صدر البيت وقد تقدم القول في المبتدأ بعده ومجيئه بالآخر

(وَقَالَ عَمَلْسُ بْنُ عَقِيلٍ بِنِ عِلْفَةٍ * الْعَمَلْسُ الذَّنْبُ)

(مَنْ مَبْلَغٌ عَنِّي عَقِيلُ الرِّسَالَةِ * فَأَنْتَ مَنْ حَرْبٍ عَلَى كَرِيمٍ)

الثالث من الطويل والقافية متواتر قوله من مبلغ عني ان يتفق له من يبلغ عنه عقيلا رسالة
فان في بلفظ الاستفهام والرسالة انك من حرب على كريم وما بعده ونحو كلامه على الاستعطف
ثم أخذ في التقريع ومعنى قوله انك من حرب على كريم أي انك تكبر على من جله من
يتسبب إلى بني حرب

(الْأَتَعْلَمُ الْآيَامُ إِذَا نَتَّ وَاحِدٌ * وَإِذْ كُلُّ ذِي قُرْبَى إِلَيْكَ مُلِمٌ)

وروى المرزوقي الم تعلم الايام يقول أتدكر حين كنت فردا وحيدا بالانصر لك واذا كان كل قريب لك ملهم والملم الذي يأتي بما يلام عليه

(وَأَذِلَّ بِقَبْلِكَ النَّاسُ شَيْئًا تَخَافُهُ * يَا نَفْسِهِمُ الَّذِينَ تَضِمُّ)

أى وحين لا واق لك من شئ تخافه الا الذين تظلمهم الساعة وقوله الا الذين استقما بديل ويجوز ان يكون فى موضع النصب على الاستثناء المطلق والضمير العائد الى الذين من الصلة محذوف استطالة للاسم والتقدير نصيهم أى تظلمهم وقوله فى البيت الذى قبله ألم تعلم الايام ألم يقر به ما ثبت ووقع ويروى الايام بالرفع والايام بالنصب فاذا رويت الايام بالنصب يكون الخطأ لعقيل ويكون تعلم معنى تعرف والمعنى أمارت الايام التى كانت حالك فيها ما ذكرت وانسى تلك الايام والمراد بالايام حوادث الدهر وقوله اذا أنت طرف لها واذا رقت الايام يكون المعنى ألم تعرف الايام حالك وقتك والمعنى أهل الايام على حذف المضاف

(أَتَرَقَّ وَهَى الْأَبْعَدِينَ وَلَمْ يَقُمْ * لَوْ هَيْكَلُ بَيْنَ الْأَقْرَبِينَ أَدِيمُ)

لوهيك أى الوهى الذى يخصص لك بذكر الاديم مثل يقال فلان صحيح الاديم وفلان تغل الاديم وفى المثل أوسعت وهما فارقه والهوى الضعف وهى بهسى وهى اوكلى شئ يصلح فقد قام واستقام وأضاف الهوى اليه لأن فسادا عشرينه فسادا

(فَأَمَّا إِذَا عَصَبَتْ بِكَ الْحَرْبُ عَصَةً * فَأَنْتَ مَعْطُوفٌ عَلَيْكَ رَحِيمُ)

رحيم فعلى فى معنى معقول أى أنك معطوف عليك مرحوم وقوله معطوف عليك لوقال معطوف عليه كان حسنة يقول اذا اشتدت بك الحرب وكاد عدوك يغلبك رجلك ودفعنا عنك

(وَأَمَّا إِذَا أَنْتَ آمِنٌ وَرَخْوَةٌ * فَأَنْتَ لَأَقْرَبُ بِي الدَّخْصُومِ)

أنت أى أبصرت رخوة أى رخا والذ الشديدة الخسومة وكذلك الاندود والباغداد والخصوم بناء للمبالغة وهو أبلغ من خصم لانه أشد تباعدا من ابغية أسماء الناعلين

(وقال أراطة بن سمية المزى)

قال أبو العلاء اراطة مسمى بواحدة الارطى وهو شجر معروف يدبغ به ويقولون أديم ما روط اذا دبغ بالارطى ووزن اراطة على هذا الوجه فعلاؤه الفاعل الحاق فلذلك دخلت عليها هاء التأنيث وقد حكى أديم مرطى فوزنه على هذا القول أفعلة مثل أرفله وهى الجماع من الناس وهمنها زاندة الفها أصلية منقلبة وسمية تصغير سموة ومن قولهم سماعن الامر سموة ويقال ناقه سموة السيرة أى سملته والسموة بيت صغير فى البيت الكبير وقيل هو الصفة بين يديه وقيل حائط بينى فيه وقيل هو أن يحفر بيت فى الأرض وقال قوم بينى حائط فى البيت لا يبلغ به أقصاه ثم يوضع عليه الخشب فما كان بين الحائطين فهو سهو وما كان تحت الخشب فهو الخدع

(تَمَّتْ وَذَلِكَ مِنْ سَفَاهَةِ رَأْيِهَا * لَأَتَجَوَّهَنَّ الْمَاءَ هَجَّتْ بِنِي مُحَارِبُ)

الثاني من الطويل والقائمة مقدارك قال المبرد هم جوه هذا هلال بن البعير المحاربى وأولها
يقولون ابتاه البعير وماله * سنام ولا في ذروة المجد عارب
وارتفع قوله محارب بفعلها وهي تمنت وتمنت من الاماني التي تعرض للنقص والامنية مأخوذة
من المعنى وهو القدر ما يريد وقد ذكر ان التمني في معنى الكذب وانهم يقولون تمامه مثل كذبه
والمعنى يحفل الوجهين فاذا جعل تمنت من الاماني المعروفة فالمعنى وقت اني اهجوها والتفتع بذلك
ويكون الفعل واقعا على مضمحل ذوف كانه قال تمنت امور الاهیوها وانما كثر الكلام
تمنت ان يكون كذا فصل الفعل الى أن وصلت من غير حرف متوسط ومثل بيت اراطاة في
حجيمه باللام في مكان أن قول كثير

أريد لا نسي ذكرها فكأنما * تمثل لي ايلي بكل سميل
واذا جعل قوله تمنت في معنى كذبت فالمراد انهم تكذبوا على في الهجو ولا غضب فاهجوهم وقوله
وذا كم اشارة الى التمني وهو يظهر في اللفظ اذ كان موجودا في المعنى ومثله كثير
(معاذ الله اني يسئلي * ونفسي عن ذلك المقام لرأغب)
اتصّب معاذ على المصدر أي أعوذ بالله معاذا

* (وقال زميل بن أبيير) *

قال أبو الفخ رميل يجوز ان يكون تصغير ازل مرثا وهو الصوت مع الجلبة وكصوت
الجوف أيضا نشد أبو الحسن
تصبلات الخيل في لهواتها * وتسمع من تحت الحاج لها الزملا
ويجوز ان يكون تحقير زمل وأما أبيير فيكون تحقير أبر بعد التسمية به وهو من قولنا أبرت
الخل أبره أبر اذا أصغته أو من أبرنه العقرب اذا سبته بابرته ويجوز ان يكون أبر تحقير
وبر وهو دابة أصغر من السنور طحلاء اللون قصيرة الذنب وأصله على هذا ويرفعا انضمت
الوارضما لازما قلبت همزة على المعتاد في ذلك

(اني أسروا طوي لمسولاي شرفي * اذا أثرت في أخدعك الانامل)

الثاني من الطويل الشرة الشر يقول أكف عنه شري والاخذع ان عرفان في صفحتي الفتى في
موضع الخامة ومعنى تأثير الانامل في الاخذعين انه يخاصم ابن عمه ويخاصمه ويعلق كل واحد
منهم ما بالآخر كانه قال اني رجل أكف شرفي عن ابن عمي اذا نازعت ابن عمك ونازعك حتى
أثرت انامله في أخدعك ويجوز ان يكون معناه انهم اذا نسبوه الى الغدر والخيانة وأشاروا
باصابعهم الى قفاه اذا ولي فقالوا له ذم قفاه غادرني في ذلك الوقت هو بطوي شرته عن مولا

(خُلِقْتُ عَلَى خَلْقِ الرِّجَالِ بِأَعْظَم * خِفَافِ طَوْيٍ يَبْنِيَنَّ الْمَقَاصِلُ)

يعني انه شئت من الرجال قليل اللحم والعرب تمدح بذلك ونظم السهني في الرجال وقوله تطوي
يبنيَنَّ المقاصل أي من قلة لحمي وخففة أعضائي تنفي مقاصلي بين عظامي فاعظمه خفاف
ومقاصله يبينها مطوية

(وَقَلْبَ جَلَّتْ عَنْهُ الشُّوْنُ وَإِنْ تَنَسَّ • يُخْبِرُكَ ظَهْرُ الْغَيْبِ مَا أَنْتَ فَاعِلٌ)

قلب عطف على بأعظم يريد وقلب انكشفت عنه الشون لانه الشون كانه فلا يلبس عليه شان واذا ظن شيئا لم يخطئ فيه واتصّب ظهر الغيب على الطرف أي يخبرك وراء الغيب وما في قوله ما أنت فاعل بمعنى الذي وأنت فاعله من صلاته وقد حذف حرف الجر معه كأنه قال يخبرك بما أنت فاعله يقال خبرته كذا وخبرته بكذا واحذثته كذا واحذثته بكذا

(وَلَسْتُ بِرَبِّكَ مِثْلًا أَحَقَمْتُ بِهِ • عَوَانُ نَأْتٍ عَنْ خَفْلِهَا وَهِيَ حَافِلٌ)

قال المرزوقي كان رواية الناس قبله احتملت به والصواب احتملت بدلالة قوله

(بُخِثْتُ ابْنَ أَحْلَامِ النَّيَامِ لَمْ يَجِدْ • لَصِيرُكَ الْإِنْفَسَ مِنْ شُبَّانٍ)

الربل السمين الرطب والعوان النصف من النساء والفعل منه عونت ويقال عانت البقرة عونا وصارت عوانا فيقول است برطب مسترخ احتملت به امرأة عوان بعد عهد هاجمها وهي عملة شبة الخملت به فجاءت من أحلامها بك والمعنى انه لا والدك الامارات أمك عند شدة غلبتها من أحلامها فانت شر من يحيى منزلة وقوله لصيرك أي لمن يصاهر فيك أي يخاطبه وقال الخليل الصهر حرمة الخلق وحق القوم صهرهم وحكى عن أبي الدقيش أصهر بهم الخلق أي صار فيهم صهرا فيقول لم تجد خضا الانفسا اذ كان الاحلام لم يتجاوزها والانفسا مستتفى مقدم وابن أحلام النيام نصب على الحال لان أحلام النيام لا يخصص فلا يصير المضاف اليه معرفة وقال أبو العلاء نصب ابن أحلام النيام على الحال وتأول انفصال الاضافة كأنه قال بخثت ابنا الاحلام النيام والانفصال يكثر اذا كانت الصفة الجارية على الاسم الاقول موضوعه الاسم الثاني في الحقيقة كقولك مررت برجل حسن الجارية فالحسن جارية جارية فالحسن الجارية وليس ذلك موجودا في متصل قوله ابن أحلام النيام لان الابن ليس هو للاحلام فكان ذلك منافيا لقولك مررت برجل جميل الاصحاب لان الاصحاب هم الذين حكم لهم بالجمال وتباعل أي تكون له بعله ويكون بعلاها قال الخطبة

وكم من حصان ذات بعل تركتها • اذا جن ليل لم تجد من تبعه

ويروي اطهرك أي لاطهر الذي جعلت فيه ومن روى اطهرك فالعنى لاطهر الذي خرجت منه وقال غيره احتملت به أي حملت من الحبل ونأت عن خفلها أي زوجها والحافل من قوله لم تخرج من حافل اذا اجتمع فيه اللبن وأراد بالحافل هنا اما اجتماع من الرجال في رجها أو الحامل وابن أحلام النيام كناية عن التجور بمعنى جاء ولد الزنا كأنه نام خفلا فزني بها فحملت وخفلها نام وينسب الولد الى الفعل وهو غيره فلهذا قال ابن أحلام النيام أي ليست ضخماء مثلك حملت به امرأة بعدت عن زوجها وقد اجتمع ما شبهت وهاهنا قد افترقت فجوراً وخفت اغبر وشدة ووجه آخر وهو انه يروي

ولست بر بل مثلك احتملت به • حصان نأت عن خفلها وهي حائل

فالربل من النبات ما يستغنى عن المطر ويتقطر بالندى أو برد الليل في آخر الصيف ونأت بعدت والحائل التي لا تحمل وأراد بالناي هنا الطلاق وكفى عنه يقول ولدتك أمك من غير ذكر كالربل

الذي ثبت من غير مطرو ووصف أمه بالخصن أيو كدانه ولعن غير والد كبيضة التراب و ذكر
أيضاً ان أمه طلقته وهي حائل فو كيد ذلك لئلا يلحق بالرجل الذي كانت أمه تحته والمراد انه
ليس من أصل ولا أب ينتسب اليه ولم يتجد لاصهر ك العهر من يتزوج الى القوم يقول لم يتجد
أت الانفس أمك من تباعله أي تناكحه لانه لا يملك أحد نخسا استك وعدم نسبه وقال أبو
محمد الاعرابي هذا موضع المثل انقلب القوم وركوة ليس قوله واست بر بل مثلك البيت
لزم بل هو لارطاة بن ممية ثم جزمه لا ونظام البيت أيضا محتمل والصواب
واست بر بل مثلك احتملت به * عوان نات عن بعلمها وهي حائل
خفت ابن أحلام المنام ولم يكن * امضك الاظهرها من تباعل

* (وقال خازجة بن ضمرار المزري) *

وفي بعض النسخ وقال زميل لخارجة بن ضرار

(أَخْلَاهُ لَا أَدْسَفَتْ عَشِيرَةٌ * كَفَفَتْ لِسَانَ السُّوءِ أَنْ يَدْعُرَا)

الثاني من الطويل والقافية من دارك يحكي عن نونس انه قال سقه الخسة في سقه وعشرة
يقتصب على المفعول به ويجوز ان يكون ما نقل عنه الفعل كانه قال سقهت عشيرتك فمقتل
السقه الى نفسه فقال سقهت فاشبهه عشيرة المفعول فمقتبص التمييز ويتدبر في فعل من
الدعارة وهو الخشب ومنه عود دكر كثير الدخان

(وَهَلْ كُنْتَ الْأَحْوَنَ كَمَا آلاَقَهُ * بِنُوعِهِ حَتَّى بَغَى وَتَجَبَّرَا)

الخوتكي ولد النعمامة ويقال لكيل مصغير خوتكي ويقال ان الحق كان مشي في تقارب خطو
واقامه مسكه ورب امره وقلما يستعملون هذه الكلمة الا في الغنى كما قال الزابع
كفالكف ما تلتق درهما * جود او اخرى تحرق في الحرب دما

(فَأَنكَ وَاسْتَغْفِرُكَ الشَّعْرَ نَحْنُ) * كَسَبَ بَعْضَ تَمْرًا إِلَى أَرْضِ خَيْبَرٍ)

استضع الساعه ان تجعلها بنسك و اضعها به ثم اوكفيل كستضععمر الى ارض خبيرا
السنه فكلها قبل ايضا كستضععمر الى هجر وكفيل كستضععمر الى ارق

(وقال عمار بن عبد قيس)

قال أبو الفتح هو اسم علم مرتجل قال الليث قلت لابي الدقيش ما الدقيش فقال لا أدري فقلت
في الدقيش قال ولا هذا أدري قلت فاكتب بما لا تدري ما هو فقال انما الاسماء والكنى
علامات

(يُخِي مُنْقِذًا آمَنَ اللَّهُ خَوْفُكُمْ * وَزَادَكُمْ ذُلًا وَرَقَّةَ جَانِبِ

فَمَنْ يَرْجِعْكُمْ بِهِ دَنَا لَهُ إِلَى * دَعَتْ وَيَا مَسَارَاتِ نَارِغَابِ

رقعة جانب أى ضعف جانب نائلة امرأة زوجت قاتل أبيها وأخيهما جعل عمارة يعبرهم ذلك فن

قوله سقفة لغت في سقفة ضبط الاول بضم القام والثاني بكسرهما

يرحبكم استقهاهم على طريق التقرب وقيمة معنى النقي أي لا يرحبكم أحد به دنائله التي دعت
ويألف أي صاحبت بالويل وفي القرآن وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين

(دَعْتُهُ وَفِي آثَرِهِ مِنْ دِمَائِهَا * خَلِيطًا دَمِنْ نَوْبِهِ غَيْرَ ذَاهِبٍ)

أي دعت بالويل لمارات نارغاب أخيه أو أيها وقد ملكتكم أو أيها وفي آثواب زوجهاتها
خليطا دم أحداهم مادام أيها أو أخيه باقية له والشارف في دم عذرتهم ابتز وجههم أفهمه الأزمان له
لا يفارقانه ويروي شريحادهم وكل لوين اجتماعهم ماثر يحان وقوله غير ذاهب غير صفة لدم
ويروي مهراته غير ذاهب وتكون الجملة صفة لدم أيضا والعرب تقول دم فلان في ثوب فلان
إذا كان قاتله قال أو س بن حجر

نبئت أن دماحر أمانته * فهرب في ثوب عليك محجر

(وَقَالَ طَرَفَةُ بْنُ الْعَبْدِ) *

(فَرَّقَ عَيْنَ يَسْتَيْكُ سَعْدَ بْنَ مَالِكٍ * وَغَمْرًا وَفَمَا ذَنْبِي وَتَقُولُ)

الثالث من الطويل والقافية متواتر ما تنفي في موضع الفاعل لفرق وما ان شئت جعلته حرفا
ويكون مع الفعل في تقدير مصدر ولا يحتاج إلى ضمير من الصلة يعود إليه كونه حرفا
ويكون التقدير وشايتك وقولك ويعني ببيتك أخواله وأعمامه

(وَأَنْتَ عَلَى الْأَذْنَى شِمَالٌ عَرَبِيَّةٌ * شَا مِيَّةٌ تَرَوِي الْوُجُوهَ بِلِيلٍ)

العربية الباردة وتروى الوجوه تقبضه وتكلمه وبليل معناه ندى

(وَأَنْتَ عَلَى الْأَقْصَى صَبَاغِيرُ قَرَّةٍ * تَذَابَبَ مِنْهَا مَرْزَغٌ وَمُسِيلٌ)

صباغية النسيم لا يكون منها ضرر وغير قرة باردة تذاب منها أي جامن كل وجه وسعى الذئب
ذئبا لأنه إذا طرد من وجه جامن وجه آخر وقيل بل شبه الذي يجي من جوانب تحتلقة
بالذئب ومرزغ ومسيل يعني مطرا يرزغ الأرض ويسيل السيل والرزغة الوحل القليل
ويروي مرزغ ومسيل بالفتح أي كثير الرزغة والسيل يقول أنت تنفع الإباء دولا يصيب
أقربك شيئا من خبرك كما قال المبيد بن علس

وفي الناس من يصل الأبعدين * ويتشبى به الأقرب الأقرب

(وَأَعْلَمُ عِلْمًا لَيْسَ بِالظَّنِّ أَنَّهُ * إِذَا ذُلَّ مَوْتَى الْمَرْفُوهُ ذَلِيلٌ)

لفظة العلم قد تطلق على الظن الغالب لقيامه مقام ما هو علم في الحقيقة واكد قوله وأعلم
علما بقوله ليس بالظن وليس بالظن صفة للعلم لأنه لا يكون العلم على التحقيق العلم اليقيني وسعى
علم الظن علما على المجاز والضمير من قوله أنه لا امره والشارف

(وَأَنَّ لِسَانَ الْمَرْمِمْ لَمْ تَكُنْ لَهُ * حَصَاةٌ عَلَى عَوْرَانِهِ لَدَلِيلٌ)

بقية للرجل ذي العقل أنه لئلا حصة واصاة وهو ذو حصة إذا كان يكتم على نفسه ويحفظ

سره وهو فعلة من قولك أحصيت الشيء

• (وقال بشير بن أبي بن جذيمة بن الحكم بن مروان بن زبعا بن جذيمة)

(الْخَطَرُ لِلْأَنْفِ بِأَقْرَدٍ حَذِيمٍ * وَهَلْ يَسْتَعِدُّ الْقِرْدُ لِلْخَطَرَانِ)

الثالث من الطويل والقافية متواتر الخطر لفظه لفظ استقهاهم ومعناه التبيكت ولما كان المخاطب من بني قرد جعله قردا في الحقيقة والخطر أصله إشالة الذئب من الفحل عند هجاءه فاستعاره لفعل هؤلاء لما حدثوا أنفسهم بمباراة الأشراف بقول من أين لكم الخطران والقرد لا ذئب له يشول به ويخطر

(أَبَى قِصْرِ الْأَذْنَابِ أَنْ تَخْطِرُوا بِهَا * وَلَوْ مِ بَنِي قِرْدٍ بِكُلِّ مَكَانٍ)

قوله أبي قصر الأذنا ب نفسه بل ما أنكره بقوله وهل يستعد القرد للخطران والواو في قوله ولوم بني قرد بكل مكان والواو في قوله وهل يستعد القرد للخطران والواو في قوله

(أَقْدَمَتْ قَعْدَانُكُمْ أَلْ حَذِيمٍ * وَأَحْسَابُكُمْ فِي الْحَيِّ غَيْرِ سَمَانٍ)

قعدان جمع قعود وهو ما بقعده الانسان أي يفخذه من كثر يقال القعود الذكور والقلوص الانثى من شواب الابل وانما جعل قعدانهم ميمنة لانهم يؤثرونها بالبن على الضيف والجار فاحسبهم غير سمان لانهم يضيفون الحقوق فلا حسب لهم يدحون به والسمن في الحسب مجاز وقال أبو محمد الاعرابي في رده هذه الرواية هذا موضع المثل في اسمه ما لا ترى يجب ان يكون مكان قعدانكم قردانكم وسألت أبا الندى عن معنى هذا البيت فقال كني بالقردان هنا عن القمل أي هنت اجسامكم وعظمت ودقت احسابكم واؤمت ويقال في المثل للانسان اذا من دب قله

• (وقال فرعان بن الاعرف في ابنة ميازل)

(بَجَزَتْ رَحِمِي بَنِي وَيْنَ مَنَازِلَ * جَزَاءُ كَمَا يَسْتَنْزِلُ الدِّينُ طَالِبُهُ)

الثاني من الطويل ويروي جزاء مسمى ولا يفتقر طالبيه دعا على ابنة ميازل وجعل فعل الجزاء للرحم والجازي هو الله تعالى لانه السبب في الجزاء يقول جزى الله منازلا على الرحم التي بيني وبينه فقد قطعها جزاء يستوفى له وعليه كما يستنزله صاحب الدين من عليه حقه

(رَبِّيَّةٌ حَتَّى إِذَا أَصْبَحَتْ شَيْطَمًا * يَكَادِي سَاوِي غَارِبَ الْقَمَلِ غَارِبُهُ)

الشيطم الطويل ولا يستعمل الا مع الزيادة ولا يقال شطم وقوله لم يثبت جواب قسم انطوى عليه الكلام ورشته ورشته ورشته تر يربا يعني واحد وقوله حتى اذا اصبح أي حتى اذا صار وأصل الغارب في الابل وهو ما قدام السنام ثم استعير حتى قيل لا على كل شيء غواربه واستعار الغارب في البيت للانسان لما تقدم ذكره لغارب القمل وقالوا لغارب الماء والسيل قال الخطيمية

وهذه اتي من دونها ذو غوارب * يتمص بالبعوض معرور ورد
 (فأنا رأيت أبصر الشخص شخصا * قريبا وذا الشخص البعيد اقاربه
 تعميد حتى ظالمًا ولوى يدي * لوى يده الله الذي هو عالم به)

قريبًا حال والمعنى أبصر الشخص مقاربًا أي أبصره وأتقرب منه شخصًا واقربًا أظنه
 قريبًا وقدمه حتى أي ستره وقوله لوى يدي أي قتلها وأزالها عن حالها وهي منتما
 (وكان لعندي اذا جاع أو بكى * من الزاد أحلى زادنا وأطايه
 ورينسه حتى اذا ماتر كته * أأخا القوم واستغنى عن المسح ساربه)

نصب أخا القوم على الحال من الهاء في تركته وجاز كونه حالًا وان كان معرف في اللفظ لأنه
 لا يعنى قومًا بآيائهم وإنما يريد تركته قويا للاحقة بالرجال

(وجعته أدهم أجلا كنهها * أشأ تحيل لم تقطع جوائبه
 فأخرجني منها سايه كائني * حسام يمان فارقه مضاربه
 ان أزعشت كفايك وأصحت * يد اليدي ليت فالك ضاربه)

قال أبو رياض كان لمنازل بن فرعان ابن يقال له خليج وهو من رط الحنف بن قيس فعم
 خليج أباه منازل فقدمه إلى ابراهيم بن عري إلى الإمامة مستعدا عليه وقال
 تظلمني حتى خليج وعقني * على حين كانت كالحى عظامي
 وجاء يقول من حرام كائنا * تسهروني بتي حريق ضرام
 لعمرى لقد رينته فرحابه * فلا يفرجن بعدى امرؤ بغلام
 وكيف أرحي النفع منه وأمه * حراميه ما غرنى بحرام
 ورجيت منه الخير حين استزدته * وما بعض ما يزاد غير غرام

فأراد ابراهيم بن عري في ضربه فقال أصلح الله الأمير لا تجعل علي أنعرف هذا قال لا قال هذا
 منازل بن فرعان الذي عاق أباه وفيه يقول جزت رحميتي وبين منازل الايات فقال يا هذا
 عقت فقت فمأ علم لا مثالا أقول خالد لابي ذؤيب

فلا تجزعن من سيره أنت سيرتها * فأول راضى سيره من يسرها

وذلك ان أباذؤيب كان غلاما وان رجلا كانت له صديقة فكان يبعث أباذؤيب اليها
 بالرسائل فلما تزعزع أبوذؤيب كسرهما على الصديق فلما تجرل أبوذؤيب منع منها وجمعت
 عنه وجب عنها فكان يبعث خالد اليها بالرسائل وخالد يومئذ غلام فلما تزعزع خالد كسرهما
 على أبي ذؤيب فقال أبوذؤيب بعنف المرأة

تريدن كيما يتجمعي وخالدا * وهل يجمع السيفان ويحك في غمد

وجعل يوثب خالد ويقبح له فقال خالد * فلا تجزعن من سيرة أنت سرتها البيت

(وقال عارف الطائي يمجو المنادرة) *

قال أبو رياش اسم عارف قدس بن جروة وانما سمى عارفا بقوله
لئن لم تغير بعض ما قد صنعتي * لانتحين للعظم ذو أناعره
(والله لو كان ابن جفنة جاركم * لكسا الوجوه غضاضة وهوانا
وسلاسل يثني في أعناقكم * وإذا قطع تلکم الاقرانا)

الثاني من السكامل والقافية متواتر ويروي يثني وثني ويقرن وجدت هذه الروايات
بخط ابن جني

(ولكان عادته على جرائه * مسكاور يطار ادعاو جفانا)

قال أبو رياش ليس هذا الشعر لعارف انما هو اثر مله بن شعاع الا جئى قاله على لسان عارف
وسبب هذه الايات ان عمرو بن المنذر بن ماء السماء كان عاهدا طيما ان لا يغزوا ولا يفاخر وا
فاتفق ان غزا عمرو واليمامة فرجع محقة ومر بطي فقال زرار بن عدس أبيت اللعن أصب من
هذا الحى شيئا فقال وبك ان اناهم عقدا فقال وان كان فانك لم تكتب العقد لهم كاهم فلم يزل به
حتى أصاب نسوة واذواذا فقال في ذلك قدس بن جروة الاحى قبل البين من أنت عاشقه *
وسيجي فيمابعد ان شاء الله فلما بلغ عمرو بن هند هذا الشعر قال له زرار انه لم يوعده
على انتقامه بنعمه فقال عمرو ولتم له انه لم يجرى في ابن عمك ويتوعدني فقال والله ما هالك
ولكنه قال

واقه لو كان ابن جفنة جاركم * ما ان كساكم غضاضة وهوانا

وسلاسل يقرن في أعناقكم * وإذا قطع تلکم الاقرانا

ولكان عادته على جرائه * ذهب اور يطار ادعاو جفانا

يعنى بان جفنة عمرو بن الحرث وانما أراد ثمره ان يقبح عليه فعله ويذهب بخصمته على ابن
عمه فقال عمرو والله لا قاتنه فبلغ ذلك عارفا فقال

من مبلغ عمرو بن هند رالة * اذا استحققت العيس تنضى من البعد

وسيجي من بعد هذا ايضا وهذه الايات على هذه الرواية الاخيرة ليست مجولا بن جفنة بل دو
مدح له وغيره بن عمرو بن هند يقول لوتولى من طي ما نولاه عمرو وكان معاملة اياهم بخلاف
معاملة من به عمرو بن هند وقوله غضاضة فعله من غض والغضاضة والغض القمور في الطرف
ونصب سلاسل المعنى كقوله

بالتبع لك قد غدا * مقلدا سقا ورما

لان السلاسل ليست من كسوة الوجوه فكانه قال ما ان كساكم غضاضة ولا قلدكم
سلاسل يثني يعطفن ويلوين والاقران الحبال الواحد قرن ومعنى قوله لقطع تلکم الاقرانا
أى لو كنتم مأسورين لكان يسهلكم ويقطع تلك الحبال التي صارت اسار اليكم واذاروى

واذا القاطع منكم الاقرانا كان معنى البيت اشد كم في السلاسل وابدد جمعكم وقوله ولا كان
عادته على جاراته يريد انه يفعل خلاف ما فعله عمر بن هند لانه يصاهمهم ويبرهم والرواية
الاخرى يرميه ويقذفه بالجارات والاردع المتغير اللون بالطيب والخلوق أى كان يحيا
بفسادكم ويعطين مسكورا ويطارادعا أى مصبوغا يقال به ردع من طيب أى أثر وجفانا
أى ما يقرى فيها

(وقال مساور بن هذيل بن نيس بن زهير بن جوح بن أسد)

(رَعِمَتْ أَنْ اخَوْتَكُمْ قَرِيشَ * لَهْمُ الْفِ وَلَيْسَ لَكُمْ الْاَفِ)

من الوافر الاول والقافية مقواتر يقول زعيمكم انكم مثل قريش وكيف تكونون مثلهم واهم
تجارة اليمن والشام وليس لكم ذلكم

(أَوَلَيْكَ أَوْمِنُوا جَوْعًا وَخَوْفًا * وَقَدْ جَاءَتْ بَنُو أَدَّ وَخَفُوا)

أى هو لا قد آمنوا الخوف والجوع وأنتم جميعا تفنون بشيئ الى قوله تعالى لا يلا يف قريش
ايلا ذهم رحلة الشتاء والصيف الى آخرها يقال ألف باف الذوا الاقارآف وبواف ايلافا
يقول انكم استم من قريش ولا قريش منكم فذعوا كم اخوتكم باطل وأصل الالاف
كتاب أمان يكتبه الملك للقوم ليأمنوا فى أرضه وهو ههنا بمعنى الائتلاف

(وقال قعنب بن ضمرة وأم صاحب أمه)

أحد بني عبد الله بن غطفان وكان فى أيام الوالد بن عبد الملك والقعنب الصلب الشديد من
كل شئ فهو منقود

(إِنْ يَسْمَعُوا رِيَّةً طَارُوا بِهَا فَرَحًا * مَتَى وَمَتَى وَمِنْ صَالِحِ دَفُونَا)

أول البسيط كان الواجب ان يقول بطير وابهم افروحا ولا يجعل الجواب فعلا ماضيا وان كان
جائزا فى الشعر واتصاف فرحا على انه مقعول له يقول اذا راوا حسنة كتموها واذا راوا سيئة
أظهروها ومعنى طاروا وبها كثر وهما فى الناس وأذاعوها

(صُمْ إِذَا سَمِعُوا خَيْرًا أَذْكُرْتُمْ بِهِ * وَإِنْ ذُكِرْتُ بِشَرٍّ عِنْدَهُمْ أَذِنُوا)

ارتفع صم على انه خبر مبتدأ محذوف كأنه قال هم صم أى صامون عما أنسب اليه من
الخصال الصالحة ويقال للمعرض عن الشئ هو أصم عنه وعليه قوله * أصم عما ساءه سميع *
وأذنوا اسمعوا يقال أذن لكذا وكذا بآذن أذنا قال

بسماع يآذن الشيخ له * وحديث مثل ما ذى مشار

ويجوز أن يكون اشتقاقه من الأذن الحاسة واتصاف جهلا وجبنا على معنى أتجمعون على
وهم امصدران لعله فى قوله

(جَهْلًا عَلَيْنَا وَجِبْنَا عَنْ عَدُوِّهِمْ * لَيْسَتْ اِطْلَعْنَا اِلَهِلَّ وَالْجِبْنُ)

(وقال)

• (وقال منصور بن مسبح الضبي) *

(نَارَتْ رِكَابَ الْعَيْرِ مِنْهُمْ هَجْمَةٌ * صَفَا يَأْوِلُ بِقَيْمَالٍ هَوْنًا نَارَتْ)

الثاني من الطويل عن العير هنا الرئيس قال أبو العلاء رِكَابَ الْعَيْرِ يعني بالراكبين
أخذوها وفيه عير أي حمار وقد يجوز أن يكون العير اسم إنسان أو لقب أو قد سماه السيد
عير قال

كأب العير كان أقل دينًا * غداة يسومها بالقتل بكرين
يقول أخذوا رِكَابَ الْعَيْرِ فأخذت هجمة ويجوز أن يكونوا هم الذين أخذوا الهجمة فأخذ
هو الرِكَاب والمعرّوف أن يقال نَارَتْ فَلَانَا إِذَا قَاتَلَتْ قَاتَلَهُ وَبَقْلَان لَغَةٌ فَصِيحَةٌ قَالَ عبيد
ابن الأبرص

فإن قلت فلا تر كبت لثأري * وإن مرضت فلا تحسبك عوادي
والهجمة الماتمة من الأبل وما دأناها والصرمة دون ذلك وصفها يجمع صفي وهي الغزيرة للأبل
ولا يقبلمان هو ترأى طالب الثأر لا يبق على ناره إذا وجدده والأصل في الثأر القاتل فوضعه
موضع الوارث المنتقم

(مِنْ الصُّبْبِ أَتْنَاءَ وَجْدُنَا كَانَهَا * عَذَارَى عَلَيْهَا شَارَةٌ وَمَعَاصِرُ)

شبهه الأبل بالعذارى لمسته في عيونهم لأنهم سمن أنفسهم الأموال وشارة أي هيئة وحسن ينسار
اليه ومعاصر جمع معصر من النساء وهي التي قد بلغت عصر شبابه وقيل بل هي التي قد آن
لها أن تزوج فيعصرها زوجها كما قال جميل

وَأَنْتِ كَأُولَءِ الْمَرْبِانِ * بَمَا شَبَابُكَ لَمْ تَعَصِرْ

وفتح الصاد هنا أشبهه من الكسر لأنهم إذا كان لهم ما شبابه فهي معصر ومعصرة قال ابن أبي
ريبعة كأعبان ومعصر وقال الرازي

جارية بسفوان دارها * قد اعصرت أو قد دأنا اعصارها

عشى الهوبى ما تلاخجارها * قلت أبواب لديه دارها

* تميز فاني جهها وجارها *

أراد تميزن لحذف لام الأمر يقول لما أغاروا على أبل رئيسنا أدركت نارها فاغررت على هجمة
هم وبين أوصافها

(فَإِنْ نَلَقْنَا مِنْ سَعْدِ هَنَاتٍ فَاتْنَا * نَكَاثِرُ أَقْوَامٍ يَهْمُ وَنَفَاخِرُ)

الهنات أمور تؤذى يقول فخن وإن كانت أذى بهذه القبيلة فأنافخهم لأنهم بنو أينا

(لَقَدْ كَانَ فِيكُمْ لَوْ قَبِيتُمْ لِحَارِكُمْ * لِحَى وَرِقَابٍ عَرْدَةٌ وَمَنَاخِرُ)

عردة غلاظ شداد وريح عرد أي صلب يقول كنتم رجالاً أصحاب اللحي ولتكن وناصبيانا
وكانت فيكم مناخري مواضع الحمية لو حيتهم وقيتم لحاركم فهلا فعلمت ذلك يقول أن كانت

بمناو دين سبعة فاشحناء فاذا جات الامور العظام وحدثت الحقائق كأياد واحدة ثم
عائهم في خذلان الجار

(فَهَرَّ الْمِنْ غَرَّتْ كَفَالْتُمْ قَرَّ * وَإِنْ كَانَتْ عَقْدِيَّتُهُمْ مَتَّاهِرُ)

يقال بهر الشيء اذا غلبه وكثرت هذه الكلمة حتى صارت كالشئ قال ابن مادة
تناقد قومي اذ يمدون مهجتي * بجارية بهر الهم بعدهما بهرا
فاما قول ابن ابي ربيعة

ثم قالوا تحبها قلت بهرا * عدد القطر والحصى والتراب

فقد قيل ان المعنى احبها احبها اي غاليا بهر وقبل معناه حقا وقيل يلير يدجهر اما خذوا
من القمر الباهر وكل هذه الاربعة راجع الى معنى الغلب وكذلك اذا قيل ان معنى قوله بهرا
اي كثير هو عائد الى هذا الاصل والمتظاهر الذي قد ظاهر بعضه بعضا
(وفات امرأته من عاندة بن مالان لجواس بن نعيم) *

أحدثني حرثان بن ثعلبة بن الدؤيب بن السعيد الضبي وفيهم آخر يقال له جواس بن نعيم بن
الحارث أحدثني النعيم بن عمرو بن نعيم ويعرف بآب أم نهار وأم نهار أم أبيه وهو القائل
وللكبير رثيات أربع * الركبان والنساء والاخذع
ولا يزال رأسه يصدع * وكل شئ بعد ذلك يجبع
ومتهم أيضا جواس بن القعطل الديكبي وجواس بن قطبة العذري

(مَتَّى تَلَقَى جَوَّاسًا وَإِنْ كَانَ مُحْرَمًا * يَقُلُّ لَأَهْلٍ تَحْتَى عَلَى حَكِيمًا)

ومالي لا أخشى عابك محرباً * أخائفة ينشئ قسلاً كريماً
مَتَّى تَلَقَهُ يُعَدُّوهُ الْوَرْدُ جَاوِلًا * بِشَكَّتِهِ تَلَقَى الْإِلَادُ الْغُثَّ وَمَا

(فقال جواس) *

(وَاللَّهِ مَا أَخْشَى حَكِيمًا وَرَهْطَهُ * وَلَكَيْتُمْ لَا أَخْشَى أَبَاكَ حَكِيمُ)

الثالث من الطويل قيل ان الصحيح من الروايات وليكن اسم هو ألفت حكيم وعلى هذا يجعل
حكيماً عاهراً ومهاجراً واذا قلت وليكن يخشى أبالك حكيم فمناه لانه منك بسبيل
(وَجَدْتُ أَبَاكَ تَابِعًا قَتِيلَةً * وَنَتِ لِعَهْرٍ الرِّجَالِ لَزُومُ)

تابعاً أي يتبع الغامس لذلك وهو انه وهو لا يتبع لانه لا يتحق الرئاسة فتبعته في كونك تابعه
الا أنك تتبع عهارة الرجال أي زناهم وقيل انه رمى أباه بالداء يقول وجدته أبالك في الابنة
تابعه السلفه فيها فاقتديت به ولزوم دائماً لزوم

(عَلَى كُلِّ وَجْهٍ عَائِدِي دِمَامَةٍ * بُوَانِي بِهِمُ الْأَحْيَاءُ حِينَ يَقُومُ)

الدائمة القبح وقد ديم فهو دميم وهذا قادر لان فعل يفعل في المضعف قليل وقوله يوافي بها
الاحياء حين يقوم أى حين يقوم في مجالس الملوك ومواسم العرب وانما خص هذه المواضع
لان التماس يتزينون لها فاذا اطاعوا بوجه قبيح فكيف حاله في موضع الابتذال
(وَأَوْثَرَهُمْ أَثَرُ الثَّرَاتِ أَبُوهُمْ * قَاءَ جَسْمِهِمُ وَالرُّؤُوسِ دَمِيمٌ)

القماء الصغرو والقصر والرؤا يجوز أن يكون فعلا من الرؤية ويجوز أن يكون من الرى
ويروى والرداء دميم أراد انه يجمل كما قالوا البوادعمر الرداء قالوا اللبذل ما يضافه
(كَانَ خُرُوءَ الطَّيْرِ فَوْقَ رُؤُسِهِمْ * إِذَا اجْتَمَعَتْ قَيْسٌ مَعَاوَنٌ)

قال أبو محمد الاعرابي ذكر أبو عبد الله انه هؤلاء قرع الرأس اذا اجتمعت هاتان القبيلتان
فيجب ان لا يكونوا كذلك اذا لم يجتمعا والصواب غير ما ذكره ومعنى البيت انهم لا ما تزلهم
ولا أيام بعد ذنوب في المواسم اذا اجتمعت قيس وقيم لذلك فهم خزاياسكوت كان على رؤسهم
الطيور وانما زاد الشاعر انظر واستخفا فاوهز أبهم واستخفا را الامرهم والبيت الذي بعده يدل ذلك
على صحته وهو

(مَتَى تَسْأَلُ الضُّبِّيَّ عَنْ سِرِّ قَوْمِهِ * يَقُلْ لَكَ إِنَّ الْعَائِذِي لَيْثِمٌ)

ومثل البيت الاول قول الآخر

اذا حلت بنو أسد عكاظا * رأيت على رؤسهم الغرابا

يعني انهم لا ما تزلهم يذكرونها فهم سكوت وكان الوجه ان يقول اذا اجتمعت قيس وقيم معا
فقدم معادن العاطف ينسب على موضع المعطوف ويروى عن سرقومه وهو حسن والمعنى
انهم لثام باعتراف من قومهم بذلك

(وقال محرز بن المكي عبد الضبي ابني عدى بن جندب بن العنبر) *

(أَبْلَغُ عَدِيٍّ حَيْثُ صَارَتْ بِهَا النُّوَى * وَلَيْسَ لِدَهْرٍ الظَّالِمِينَ فَنَاءُ)

الثالث من الطويل والقافية متواتر كان محرز بن المكي جارا لابي عدى بن جندب بن
العنبر بن عمرو بن تميم فاعاد بنو عمرو بن كلاب على ابله فذهبوا به اطلب اليهم ان يسعوا له
فوعده ان يبعوه لولا فاستأطال ذلك عليه ورأهم لا يصنعون شيئا في الخارق والمساحق ابني
شهاب المازنيين وهم امن بنى خزاعة فسمعوا له باله فرداها عليه فقال وليس لدهر الظالمين فناء
يعني من طاب ثارا لا تنفى طلبته مادام طال الى أن يدرك ثاره وينال حقه

(كُسَالَى إِذَا لَقَيْتُمْ غَيْرَ مَنْطِقٍ * يُلْهَى بِهِ الْمَتَّبُولُ وَهُوَ عَنَاءُ)

أى هم كسالى بمعنى رهط بنى عدى وقوله يلهى به أى يعمل به والمتبول الذى قد أصيب بقبيل
وقوله وهو عناء بمعنى المنطق اذا ليل فعل

(أَخِيرٌ مَنْ لَأَقَيْتَ أَنْ قَدْ وَفَيْتُمْ * وَلَوْ شِئْتُ قَالَ الْمُنْبُونُ أَسَاؤًا)

بقول أنشر الجبل عنكم إلا بدمكم الناص ولو نمت صدقت عن فعلكم فأنكم ضعفت فما
وفيتهم فيقول الذين أخبرهم أسألوهم لم يقنعهم هذا الادمج فارتقى قليلا فقال

(لَهُمْ رِيثَةٌ مُعْلُوصَةٌ أَمْرُهُمْ * وَلَا أَمْرٌ يَوْمَ رَاحَةٍ فَقَضَاهُ)

ريثة ابطا وريثة ضعف تعلوصة أمرهم أي تغلب فليست لهم صريعة أمر لان الريثة
قد علمت واولادهم يوم راحة وقضاه أي لا بدلا من ان يقضى يوما وراح منه وفيه اشارة
الى انكم لم تقضوا أمرى فقضاه غيركم وأراحني منه

(وَأَنِّي لَأَجِدُكُمْ عَلَى بُطُونِهِمْ * كَأَنِّي بِطُونِ الْحَامِلَاتِ رَجَاءُ)

لم يقنعهم ما قدم حتى زادني عنابهم بأن جعل رجاءهم منهم على غير ثقة لان الرأجي بطون
الحاملات شالكة بوقت الرجاء ولا يكون على ثقة من الحمل اذ كرهوا أم أنى يقول فكذلك
من رجاءكم ورجاء يرتفع بالظرف كما تقول فيك خير

(فَهَلْ لَّاسِعْتُمْ سَعْيَ عَصَبَةٍ مَّازِنٍ * وَهَلْ كُنَّا فِي الْوَفَاءِ سِوَاهُ)

سواء وان كان في الاصل مصدرا فقد صار هنا كاسم الفاعل لانياته عنه ذلك صرح ان يعمل
في الظرف قبله وهو قوله في الوفاء لان المصادر لا تعمل فيما قبلها الا اذا أمر بها كقولك ضربا
زيدا وما أجرى هذا الجري يقول هلا كنتم مثل مخارق بن شهاب لما ضعن أمرى وفيه وهل
كننا في الوفاء سواء أي ليس كننا في متساوين في الوفاء لانك كفت فلم تكفل تخارق
فوفي ثم مدح عصبه بنى مازن فقال

(لَهُمْ أَذْرُعٌ بَادُوا شِرْلُهَا * وَبَعْضُ الرِّجَالِ فِي الْحُرُوبِ غُنَاءُ)

الغنا عصب ظاهرا الذراع يريد أنهم خفاف من رجال الحرب وليسوا بأرباب ترفه ونعمه
والغناء القماش الذي يحمله السبل وقوله لهم أذرع صفة للعصبة المازنية وقوله وبعض
الرجال في الحروب غناء تعريض بالآخرين وهم بنو عدى

(كَأَنَّ دَنَابِرَ أَعْلَى قِسْمَاتِهِمْ * وَإِنْ كَانَ قَدْ شَفَّ الْوُجُوهَ لِقَاءُ)

وان كان قد شف الوجوه لقاء تعريض أيضا والمعنى ان وجوههم تشرق في الحرب اذا صار
وجوههم متغيرة والقسمات الوجوه الواحدة قسمة لانه مريض الحسن والقسيم الحسن ولا
يستعمل قسمات والمجا الا في المدح فأراد بالدناير الحسن والغرة لا اللون والصفرة وان كان
قد شف الوجوه لقاء أي ذهبت الحرب بنصارته الكثرة ممارسته بهم اياها وقد شفه الحزن
اذا أذابه

(وقال شعله بن الاخضر)

وقيل منذ بن الرقاد بن ضراب بن عمرو والضبي

(وَضَعْنَا عَلَى الْمِيزَانِ كُوزًا وَهَابِرًا * فَتَالَتْ بُوْكُوزِيَابًا نِهَابِرًا)

الثاني من الطويل والقافية متدارك وكوزوهاجر قبيلتان من ضبة

(وَلَوْ مَلَأَتْ أَغْفَاجُهُمْ مِنْ رَيْثِيَّةٍ * بُوَهَا جِرْمَانَتْ بِهَضْبِ الْأَكَارِ)

الأغفاج الامعاء واحدها عفج وعفج وعفج والرثية ابن حامض يحلب عليه فيمقل من أكثر منه والهضب جمع هضبة وهو جبل مفتش على وجه الأرض والاكار جبال معروفة

(وَلَيْكُمَا أَغْتَرَا وَفَدَّ كَانَ عِنْدَهُمْ * قَطِيبَانِ شَقِيَّ مِنْ حَلِيبٍ وَحَارِ)

أى فوجوا على غرة قطيبان خليفان والقطيب ابن الابل والغنم اذا جمع بينهما والحليب ما حلب في الوقت والحار الزالحامض وقد حزر اللبن اذا حمض يصف كوزاير جاحة العيول وابناء هاجر يخفتموا كثرة الاكل ويهزأ بهم ثم قال لوملات امعاءها من ريثية ثم وزنت بجبال الاكار وليكانت أثقل منها الكثرة ما يأكون ولهم أخذوا غنله وكان عندهم خليفان من لبن أعدوهما للشرب فوزنوا قبل شربهم وقدر ما هم بأن طعمهم المجموع من الحارز والحليب

* (وقال قرواش بن حوط الضبي) *

قرواش علم مرتجل وهو فاعل من ق ر ش وحوط مصدر حطته أحوطه حوطا وحياطة

(سَبَّحْتَ أَنْ عَقَلَا ابْنَ خُوَيْلِدٍ * بِنَعْفٍ ذِي عُدْمٍ وَأَنْ أَعْلَمَا

يَسْمِي وَعَبْدُهُمَا إِلَى وَيَسْمَا * ثُمَّ فَوَارِعُ مِنْ هَضَابٍ رَمَرَمَا)

الاول من السكامل والقافية متدارك ذو عديم موضع وعقال والاعلم رجلا والاجود في العلم وقد وصف بالابن والابنة مضافين الى علم وما يجري مجرا ترك التنوين فيه وقد نون هذا الشاعر عقالا واذا قد فعل ذلك فالاجود في ابن خويلد ان يجعل بدلا ويجوز ان يجعل صفة على اللغة الثانية والاعاف جمع نفع وهو المكان المرتفع في اعتراض وأعادان في الاعلم فكيدوا الخبر يني وعبدما والاعمال أن الاولى لان الثانية لا يعمدها عاملا وان كان مؤكدا ومثله قول الخطبة * ان العزراوان الصبر قد علما * فالان على هذا ضمير المتنى والشم الجبال المرتفعة والقوارع العوالي ويلم اسم علم لجبل ويرمهم يروي أيضا

(غَضًّا لَوْ عِدَقَا كُونُ لَوْ عِدَى * قَنَصًا وَلَا أَكَلَالَةً مَخْضَمًا)

غضأى كفواصل الغض الكسر والقنص الصيد فان قلت قنص فانه يكون صائدًا وصيدًا جميعا والكل ما يؤكل فاذا قلت أكلة فهو اسم للقمة ومخضما مأكولا بسمولة والمخضم أكل شئ يلين على الضرس يقول الأيل لمن أراد أكله

(ضُبْعًا جَاهِرَةً وَلَبْنًا هَدَنَةً * وَفُعْلِبًا أَخْرَازًا مَظْلَمًا)

الضبع توصف بضغف القلب والخمر ما وارا من الشجر وصغر الثعلب لانه كلما كان أصغر

قوله عفج الخمر ضبط الاول في
الاصل بالشكل بفتح فسكون
والثاني بكسر فسكون والثالث
بفتح فكسر هـ

كان على الرومان أن يظلموا أي دخلا في الظلمة خبثا لان الشعب حاله كذا
(لأننا مالي من دسيس عداوة * أبدا فليس يسمى أن تساما)

الدم ادخلنا شيأ تحت شي وهو الاخفاء والداوس والجاسوس يتقاربان ويروى من ريس
عداوة ويكون مثل ريس الحمى والهوى ورسم المايد آمنهما وموضع أن تساما من
الاعراب رفع على أن يكون اسم ليس كأنه قال ليس يسمى سامة فكيف هو كقولنا ليس
بمنطلق عرو

(وقال سويد بن مشنوء) *

هو اسم المنحول من شئته أنشؤ شئنا وشئنا وشئنا ناوشنا ناوشنا ناوشنا وشئنا وشئنا
أبغضته وهو مشنوء ومن قرأ ولا يجرمكم شئنا قوم احمل أمرين أحدهما أن يكون معناه
بغض قوم والاخر أن يكون معناه بغض قوم وأنشد أبو زيد
ثم استمرهم استبحان بمتهجم * بالعين عنك بغيرك شئنا
فهذا صفة كسكران وغضبان وقول الاحوص

وما العيش الا ما نلذ وتشهى * وان لام فيه ذوا الشمان وفندا
أراد به شئنا أن تخفف الهمزة وهذا يقطع بكون شئنا مصدرا على عزه فعلان في المصادر
ومثله اليمان مصدر لويت الغريم أي مطلته من آيات الكتاب
قد كنت دايت بها احسانا * مخافة الافلاس والمانا

(دعى عنك مسعودا فلا تذكره * إلى بسوء وأعرضي لسبيل)

الثالث من الطويل والقافية متواتر ويروى ذرى عنك مسعودا ومعناه دعى والامر منه
يبني على المستقبل وهو بذرو قد استعمل فاما وذرق ففرض استعمله استغناء عنه بترك وقوله
لا تذكره الاصل تذكرين فحذف النون الاولى للبحر ثم حذف الياء لالقاء الساكنين
فصار تذكرن والمعنى لا ينتمين الى ذكره بسوء ولا يتجاوزن فعدي تذكرن تعديته يتجاوزن الى حلال
على المعنى ومما جاء على هذا قوله

اذا نفي الحمام الورق هيحي * ولو تعزوت عنها أم عمار

عدي هيحي تعديته ذكرني لانه في معناه وهذا كما يحملون في التعديته النقيض على النقيض
كقوله

اذا رضيت على بوقشير * لعمر الله أعجبت رضاها

عدي رضيت تعديته غضبت لانه تعيظه كما عدي هيحي تعديته ذكرني لانه نظيره وكما حكى قد
قال الله زياد اعني عدي قبل تعديته صرف واعرضي لسبيل اي اعرضي الى طريق غيره
واذ كرهه بسوء وقال لا تعرض عرضه اي لا تذكره بسوء

(تمية عن في الزمان الذي مضى * ولا ينتمى الغاوى لأول قيل)

يقول كنت احذر لك عنه فيما تقضى من الزمان لكن الجاهل لا يرتدع للزجر الاول حتى
يردع من بعد اخرى ولا ينتهي الغاوى لاول قبل مثل وقيل الغاوى الهالك كقوله تعالى
فسوف يلقون غياى هلاكا

(وقال معدان بن عبيد بن عدى بن عبد الله بن خبيري بن أفلح الطائي ثم المعنى)

معدان اسم من تجبل وهو فعولان من المعد وهو الابعاد ومن في باهلة ومعنى في طي

(حَبَبْتُ لِعَبْدَانِ هَجَوْنِي سَفَاهَةً * اِنْ اَصْطَبَحُوا مِنْ شَأْنِهِمْ وَتَقَبَّلُوا)

الثاني من الطويل والقافية متدارك يقال عبيد وعبد وعبد وعبد وعبد وعبد وعبدان
ومعجوداء ومعجدة وعبد بعض هذه الاسماء مما صيغ للجمع وبعضها جمع في الحقيقة
واتصبت سفاهة لانه معلول وهم يكونون عن اللثام بالعبيد والعبدان والقزم والقزمان
وأن اصطبحوا يريدان اصطبحوا اي شربوا الصبح وهو ما يشرب صبيا وتقبلا ومن
القبيل وهو شرب نصف النهار وكما قال تقيس لولا يقال تصبحوا ايضا والمعنى عدوا وطورا هم
فهو ينفى لانهم رأوا بانفسهم ما لم يعهدهم فطغوا عند الغنى

(بِحَادِرِ رِيَّاسٍ وَفَهْرٍ وَعَالِبٍ * وَعَوْنٍ وَهَدْمٍ وَابْنِ صَفْوَةٍ أَخِيْلٍ)

بجادير ترفع ان شئت على الاستئناف يريدهم بجداد وريسان وان شئت كان بدلا من المضمرين
في قوله اصطبحوا ويجوز ان يكون أن من قوله ان اصطبحوا ان المنسرة كأنه فسر لم يطغوا
فهجوا وبجاد الى آخر البيت اسماء قبائل وبجاد في الالف كساة مخنطة من أ كسمة الاعراب
وريسان فيعال من الرسن أو فعولان من راس يريس اذا اجتهد مثل ما من عيس وفهر الحجر
المدور الذي يسحق به الطيب وهدم الثوب الخلق المرقع والصفوة خيما النسي والاخليل
الشقراق

(فَأَمَّا الَّذِي يُحْصِيهِمْ فَكَثْرٌ * وَأَمَّا الَّذِي يُطْرِيهِمْ فَقَلِيلٌ)

أي من عددهم يكثرون فور عددهم ومن ينفى عليهم يقلل لقله من يستحق الثناء فيهم

*(وقال يزيد بن قنانه بن عبد شمس العدوي من بني عدى بن أخطم)

ابن ابي أخطم من ثعل بن عمرو بن الغوث رطحات بن عبد الله)*

قال أبو الفتح القفص صعد الادنين وعظهم مارجل اقفد وامر آفة قفاه وبه سمى الرجل قفاه
اذا كان خفيظ الانف ويقال هو الطويل الجسم فقد يجوز أن تكون الهاء في قفاهة لحقت
للمبالغة ويجوز أن يكون ايضا الحاقها ضربا من ضرب تغيير الاعلام كما كان الهاء في
رواحدة قديجوز أن تكون كذلك وقد يجوز أن يكون قفاهة علما من تجل من غيب طريق
الصناعة التي ذكر

(لَعَمْرِي وَمَا عَرَى عَلَى يَمِينٍ * لَيْسَ الْفَتَى الْمَدْعُو بِاللَّيْلِ حَاتِمٌ)

الغاني من الطويل والقصير من مدارك قوله وما جرى على بهن تحقيق اليمين وان عمره ليس
 بهون عليه فيحلف كاذبا قال المرزوقي قوله المدعوق باللسل كثير من النحويين يذهبون في
 مثله الى أنه بدل لاصقة لان نعم وبشر رفعان من المعارف ما فيه الالف واللام ودل على الجنس
 وما يدل على الجنس لانه في الوصفية قال والصواب عندي تجوز كونه وصفا للبدالة انه
 يفتى ويجمع فيقول نعم الرجلان الزيدان ونعم الرجال الزيدون والتقنية والجمع أبعد
 الاشياء من اسماء الاجناس الا اذا اختلفت فكما يجوز تقنية هذا وجمعه لدخول الاختلاف
 فيه كذلك يجب ان يجوز وصفه مثل هذه العلة ولا فصل واذا كان كذلك كان قوله
 المدعوق بالليل صفة للفتى كانه قال مذكوم في الفتيان المدعوق بالليل حاتم وذكر الليل لشدته
 الهول فيه

(غَدَاةَ اَنَّى كَأَنُّورٍ اُخْرِجَ فَاَنَّى * بِجَهَنَّمَ اَقْدَالُهُ وَهُوَ فَاثِمٌ)

يعني حاتم وانما يمزأه ومعنى اخرج ضيق عليه واخرج من عاتده فاحوج الى أن يعيث
 والاقبال الاقران والاعداء الواحد قتل يقول من كجاء كنور الهايمع مغضبا فاجا وقت
 الدفاع انهم زم

(كَأَنَّ بِصَحْرَاءٍ مَرَّيْطٍ نَعَامَةً * تُبَادِرُهَا جَنَحُ الظَّلَامِ نَعَامٌ)

أَعَارَتْكَ رَجُلَيْهَا وَهَاتِي لَهَا * وَقَدْ جَرَدَتْ مِنْ الْمُنُونِ صَوَارِمُ)

يقول المسافر زم كأن نعامه حين سابقتها نعام الى اداحيها أعارت حاتم را جليها فكان
 اسراعه في العدو واسراعه اوهافي لها اي خافق عقلها والنعام لا عقل لها واراد ان في العقل
 عنه اصلا لانه اذا استعار العقل عن لا عقل له فاحرى أن لا يكون ذاعقل

(قال أبو رياش كان من خبر هذه الايات)

انه عند رجل من بني السعيد بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة يقال له زيد بن ثابت فجاو وفي طي
 وكانت له نعمة فيهم وكان جبرانه منهم بنومعن فقتلوه وأخذوا ماله فبلغ ذلك بني السعيد فركبوا
 فيمن تبعهم من بني ضبة حتى لقوا رجلا من طي فقالوا له من أنت فسكتهم فغرفوا لفته فقالوا
 له انت آمن ان دللتنا على اقرب أبيات بني معين منك فدلهم على بني ثور بن ودم بن معين
 وذلك من العشي فقتلوه الا قليلا وانفقت منهم رجل حتى أتى حاتم بن عبد الله بن سعد بن
 الحسرج وهو حاتم طي وهو في قبسة له من آدم في دار ليس معه فيها احد غير ايليت أو يديتين
 من بني عدى فيهم بن يدين قنافة وهو مكان يقال له صحراء المريط فأخبره الخبر فامر امته ان
 تود في قبته واحمل تحت الليل فنجوا وبقى بن يدين قنافة لم يعلم الخبر حتى صبهته الخيل غدوة
 وكانت امراته لا تكلمه فدعته بامه فآخبرته الخبر فنار الى قوسه ففزع بنائه وابنيه وامراته
 وذهب بماله وانما كان القوم ارادوا حاتم فأفلت فقال العلاب بن قزطة اخو بني السعيد بن
 مالك وهو خال الفرزدق

وحى بني ثور بن وذكاهما * اقواسا قبا بالموت غير معتم

ينادون أنصار أعديائهم لم يجب * دعاه في ثور عدي بن أكرم
وقال يزيد بن قنافة الطائي الأبيات التي مضت

* (وقال عارق وهو قيس بن جروة الطائي) *

(مَنْ مَبَّغَ عَمْرَو بْنَ هَنْدٍ سَالَةً * إِذَا اسْتَحْبَبْتُمُ الْعَيْسَ نَضَى مِنَ الْبُعْدِ)

الاول من الطويل يخاطب عمرو بن هند لما غزا اليمامة وأخفق ومصر بطي وكافوا في ذمته
بكتاب كتبه لهم فحمله زارة بن عدس اشئ كان في نفسه من طي على أن أصاب أذوادهم
ونساء فقال ثرمله أبيتا نأقدهم ذكرها على لسان عارق فلما وقعت الأبيات الى عمرو بن هند فوجد
عارق وحلف انه يقتله فقال عارق هذه الأبيات ومعنى استحببتهم احببتهم في الحقائق وجعل
الفعل للعيس اتساعا وتنضي تم زل لبعد المسافة

(أَيُّ عَدُوِّي وَالرَّحْلُ يَدِينِي وَيَبِينُهُ * تَمِينُ رَوَيْدًا مَامَامَةً مِنْ هَنْدِ)

أي عدي في استفهام على طريق التقرير واستعظام منه للامر ومعناه انه لا يبالى مع حصافة
جبل وبعدد اري منه وهندام عمرو وذكرا لام اظهار اقله المبالاة وانه يحس على تناول الحرم
منه باللسان

(وَمِنْ أَجْلِ حَوْلِي رِعَانُ كَانَهَا * قَنَابِلُ خَيْلٍ مِنْ كَيْتٍ وَمِنْ وَرْدِ)

الرعان جمع رعن وهو النادر من الجبل والقنابل الجماعات من الخيل وجعلها مختلفة الألوان
لاختلاف ألوان الجبال

(عَدَرْتُ بِأَمْرِ كُنْتُ أَنْتَ دَعَوْتَنَا * إِلَيْهِ وَبُسَ الشَّيْخَةِ الْغَدْرُ بِالْهَدِ)

ويرى كنت أنت احبديتنا من الحدو والسوق واجتهدتينا فتمعت من الجذب ومعناه
دعوتنا وذلك انه دعاهم الى حماهم ثم غدر

(وَقَدْ يَتْرُكُ الْغَدْرَ الْقَتَى وَطَعَامَهُ * إِذَا هُوَ أَمْسَى حَلَبَةً مِنْ دَمِ الْقَصْدِ)

كان الرجل منهم اذا جاع قصده عرق بغير وأخذ مصيرا فتنفى به دم ذلك العرق فاذا امتلأ عقد
على رأس المصير ثم شواهوا كله ومنه المثل لم يحرم من فصله يقول قد يترك المرء الغدر وهو
في شدة العيش فكيف لا يترك وأنت ملك ويرى جله من دم القصد ويرتفع جله على انه
مبتدأ فان والجملة خبر المبتدأ الاول وهو طعامه ويتصب اذا من قوله جله من دم القصد لانه
الدال على جوابه

* (وقال آخر) *

(لَعَمْرِي وَمَا عَرَى عَلَى بَيْنٍ * أَقْدَسَانِي طَوْرَيْنِ فِي الشَّعْرِ حَاتِمِ)

الثاني من الطويل المراد لعمرى ما قسم به وخبر المبتدأ المحذوف لان اللام من لعمرى لام
الابتداء وجواب القسم لقد ساءني وقوله وما عمرى اعتراض والطور التارة أى تعرض لي

صرتين بمساواة ثم أقبل عليه فقال

(أَيُّظَانُ فِي بَغْضَانَا وَهَجَانَا * وَأَنْتَ عَنِ الْمَعْرُوفِ وَالْإِرْتِنَانِ)

أي أنت يظنان أي متتبعيه هجونا وبغضا وناثم عن الخير والاحسان

(يَحْسَبُكَ أَنْ قَدْ سَدَّدْتَ أَخْرَجَ كُلَّهَا * لِكُلِّ نَاسٍ سَادَةٌ وَدَعَائِمُ)

المراحم حسبك لكنهم يريدون الباء في المبتدأ نحو قولك أن تفعل كذا فهم أوقعه وفي الخبر أيضا يريدون نحو قوله * ومنه كذا بشئ يستطاع * والمعنى كافيك على أن ترأست أخزم

(فَهَذَا أَوَانُ الشَّهْرِ سَأْتُ سَهَامَةٍ * مَعَابِلُهَا وَالْمُرْفَقَاتُ السَّلَاحُ)

سأت سهامه يعني شعره يقول لكل زمان شئ يظهر فيه ويغلب وزمات زمان الشهر والمعايل العراض والسلاحم الطوال والمرهقات المرفقات الحد وأخزم رهط حاتم الطائي وهو أفعل من الخزم وقال قوم يقال للعبة أخزم وكذلك للأسد وقوله في المثل * ششنة أعرفها من أخزم *

هذا أحد جدود حاتم وكان جوادا فلما نشأ حاتم شبه جوده بجود أخزم فقبل ششنة من أخزم أي غريزة وطبيعة ثم كثرت ذلك حتى استعمل هذا المثل في كل شئ شبه بسواه وكان عقيل بن علفة المري يعني أباه فلما نشأ بنوه أضروا به وعقوه وذكرا بن عبدربه المغربي في كتاب العقدان عقيلًا خرج في بعض طرقه ومعه ابنه وابنته فقال

قضت وطرا من دير سعد وطالما * على غرض ناطعته بالجحام

فقال لابنه أخزم فقال

فأصبحت بالمومة يتبعها من قبية * نشاوى من الادلج ميل العمائم

فقال لابنته أخزيتي فقالت

كأن الكرى سقاها صرخدية * عقارات شئ في المطا والقوائم

فقال واقه ما وصفتها الا وقد شربتها وضربها فرماه ابنه بسهم وخلاه مطر وحاسا رباخته فقال

ان بني ضرجوني بالدم * ششنة أعرفها من أخزم

* من يلقى أبطال الرجال يكلم *

وذكرا بن عبدربه ان أخزم خلل تنسب اليه الابل وقال الرازي

أما ورب الكعبة المسدنة * لو قدر أيت وهي غير من منه

زجلي والايام عندي محسنة * اذا ابصرت فتي ذا ششنة

* يروى عين الطفلة المقتنه *

(وقال رجل من طيء) *

(إِنْ أَهْرَأَ بَطْنِي الْأَسْنَةَ شَحْرَهُ * وَرَأَيْتُ رَيْشَ لَأَعْدَلُهُ عَقْلًا)

الاول من الطويل يكون ورأى يعني خالف وقدام والاولى هنا أن يكون بمعنى قدام

(يَذْمُونَ لِي الدِّينَ وَقَدْ ذُهِبَ وَأَيُّهَا * فَتَرَكُوا فِيهِ الْمُتَّقِينَ تَعْلًا)

العمل زيادة في أخلاف الشاةة فعول لها نعل ويقال للسن الزائدة نعل أيضا وذلك بعض أهل اللغة ان المفعول من الشاةة التي يمكن أن تحلب من نعلها أيضا يقول من استعمل لاجل قرين له ووزوا بالملك نليس بعقل ثم وصف الخلفاء فقال يذمون الدين في خطهم - وهم لا يتركون وجه رغبة إلا أوه وضرب الخلف الزائدة مثلا

(وقال رويشد الطائي لبني مويج) *

(وَمَوْجٌ تَنْطِقُ غَيْرُ السَّادِ * فَلَا جِدْجِرُ عَيْكَ يَامَوْجِ)

الثالث من المتقارب موقع قبيلة ومسمى لاجيد جرعك لاسقي واديك من الجود وهو المطر الشديد وجزع الوادي جانبه نسبهم الى الخني ودعا عليهم بالجذب وصفهم بالذلة فقال

(فَمَا فَوْقَ ذَلِّكُمْ ذَلٌّ * وَلَا تَحْتَ مَوْضِعِكُمْ مَوْضِعٌ)

(وقال جابر)

(أَجِدُّو النَّعَالَ لِأَقْدَامِكُمْ * أَحِدُوا قَوِيَّ السُّكْمِ جِرُولُ)

ثالث المتقارب والقافية متساوية يقول استجدوا النعال لأقدامكم أوفى أقدامكم استجدوها يا جرول وفيها السكْم وانما كرا والامر تأ كمد للقول عليهم يريد غير واحالكم وأحسنوا بركتكم واطلبوا حقكم بأقدامكم وقوله جرول يريد يا جرول وهو في اللغة مواضع من الجبال تكون فيها الحجارة وفيها اسمي الرجل جرول وعن سمي به جرول بن مجاشع وكان له عشرة بنين سمى بهم كلهم بأسماء السباع وكان جرول أجبن الناس مع نظره وهيئته وفيها اسم من أسماء الأفعال يغري به ولا يجي الامنوناؤذ العلامة لتذكيره وفي أسماء الأفعال ما يعرف وينكر ومنه ما لا يجي الامنكو رامثل وفيه اللاغراء واهم يستعمل في الكف وواها للتعجب وكل ذلك يجي ممنونا منسكورا وجعل أول الكلام خطا بالجماعة ثم خص بالذم واحد منهم وجعله المأمور به ألا ترى انه قال وابلغ

(وَابْلَغْ سَلَامَانَ أَنْ جُنَّتْهَا * فَلَا يَكُ شَيْءُهَا الْمَغْزَلُ)

سلامان قبيلة من همدان وهو في اللغة شجر الواحد سلامة ومثل هذا في انه جعل أول الكلام خطا بالجماعة ثم خص بالذم قول الهذلي * احيا أبأكن يالبي الامادج * فقال ابا كن ثم قال يالبي وكذلك قوله عز وجل حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وما أشبهها وقوله فلايك شياها المغزل لو قال لكم لساغ لانهم يحجمعون في مثل هذا الموضع بين الخطاب والاختبار على هذا قوله تعالى وإذا أخذنا ميثاق بني اسرائيل لا تعبدون الا الله فرئ بالتمه والافتات للخطاب والياه للاخبار والرسل التي يريد ابلاغها فلايك شياها المغزل والمسمى لا يكون سبيلكم سبيل من يتبع الغير ويضرب نفسه كالغزل الذي يكسى الخلق

ويجعل اسمه عريان وهذا مثل وكما ضرب المثل بالمغزل لهذا المعنى ضرب له ايضا
بالسراج تقيل

فلا تكون ذبالة نصبت * قضى للناس وهي تحترق
(يكسى الأنام ويعرى اسمه * وينسل من خلفه الأسفل)

ينسل من الانسل وهو الخروج اى يخرج أسنله من خلفه ويرى وينسل من نسل ريش
الطائر اذا سقط وقال المرزوقي ما قوله وينسل من خلفه الأسفل فانه كان يرى من خلفه
بالقاع وليس يصح له معنى والمستقيم من خلفه الأسفل وذلك ان المغزل ينسل أسنله بان يتخلع
كبتة وهذا ظاهر وكان سلاما كانت تقحم أهوا لا غنها يصير غيرها وغرمها يكون لها
فلذلك جعل المغزل مثلها

(فان يجير أو شيعاءه * كما بحث الشاة اذا تدال)

أنا رت عن الخنف فاعثاها * فمر على خلقها الميعول)

يجير اسم رجل وكما بحث الشاة مثل في كل من أعان على حنف نفسه والدألان والدألان
مشى التسييط واعثاها اهلكها والمغول ما يهلكه الشئ وأراد به السكين هنا وقد اشتبه
السكين بهذا الاسم اذا جعل في وسط السوط كالغلاف لها

(وأخرعه دلهامونق * غدیر وجرع لها ميعول)

موقنعت فذكره تقدم عليها فاعرب اعرابها وجعلت هي بدلان منه ومثله مررت بظريف
رجل لئان تروى موقن بالرفع فيكون صفة لاخر وموقن بالجر فيكون للعهد وجعل الايتاق
لله بدلان المراد بالعهد المعهود وهو المرى والتقدير وأخرعه دلهام موقن وجرع
ميعول يقال أبقل المكان فهو باقل وميعول وأفعل فهو فاعل ايس بكثير بل هو شاذ

(وقال ياقب بن الارت) *

(كأن مرمى أمكم اذ بدت * عقربة يكموها عقربان)

الاول من السربيع والقافية مترادف يجوز أن يكون مرمى اسمها أو أمكم بدلان منه ويجوز
أن يكون لقبها الشاعر بذلك ومثله قوله عقربة يكموها عقربان قول الآخر
كالحلمين ركباً حروجا * دمامة ومنظر اسميها
والعقربان ذكر العقارب والكوم السفاد

(أكلها زول وفي شولها * وشرايم مثل وشرا السنان)

كفى عن قرني العذرب بالأكيل والزول الخفيف الظريف وشولها ما يشول من ذهبها
والزول الحب أيضا والخزط عن غير نافذ شبه تأشيرها بتأشير السنان وزاد الها في عقربة
توكيد التثنية وهذا كما يقال جمل وناقة وكبش ونجعة ودعل وأروية ألحقوا الها تأكيدا

للتأنيث ولولم تلحق لم يحجج اليها وقد قيل بحجوزة

(كُلُّ عَدُوِّ يَتَّقِي مُقْبِلًا * وَأَمْكُمُ سَوْرَتُهُمُ ابَا الْجَحَانِ)

يقول كل عدوتي شيرو اذا أقبل وأمكم يتقى شرها اذا أدبرت بمعنى انها اذا غابت غت بين الناس لان الغائم تشبه بالعقارب ألا تراهم يقولون دبت بينهم العقارب أى الغائم وقيل يعنى أنها تبيع عجمان الرجال فتستعين بهم على من تعاديه فتقوتها وأذاها بالجحان والجحان ما بين السبعين من الرجل والمرأة

(وقال أدهم بن أبى الزعراء)

الزعراء القليلة الشعر

(بَنِي خَيْبَرِ يَنْهَوْنَ عَنِ قَنَازِعِ * أَتَتْ مِنْ لَدُنْكُمْ وَأَنْظُرُوا مَا تُؤْنِسُ)

الثاني من الطويل قال أبو رياش تزوج عبد الله بن مدلج بن سويد بن خيبر بن بن أفلت بن سلسله بن سلام بن ثعل بن عمرو بن الغوث بن طي عتيدة بنت عبد الرحمن بن حدير بن وبرة بن بني خيبر بن عمرو بن سلسله فأبت أن تنزله فقال في ذلك أدهم بن أبى الزعراء الايات منهموا أى كفوا والقنذاع الدواهي ويروى بالبدال والذال ويجب أن يكون الواحد قنذعة والنون زائدة أخذ من قنذعته أى كنفته واذا قيل قنذاع فهو من القنذع وهو الكلام القبيح والقنذع الكلام الفاحش والدوث أيضا

(وَكَاثِنُ بَنَامٍ نَاشِصٍ قَدْ عَاسَمَ * إِذَا نَفَرَتْ كَانَتْ طَبِيعًا سَكُونًا)

يقال نشزت المرأة على زوجها ونشست عليه اذا نفرت منه ولم تطاوعه ويقال سولان يشكون النواشرو النواص أى يقدمون على أمور صعبة لا يستطيعها غيرهم من الناس وقوله وكاثن بنام ناشص يحتمل أن يعنى نفارناهم عن الأزواج لانهم لا يرضين بهم ويجوز أن يكون ذلك مشلاضر به لما فيهم من الآباء وكبر النفوس وقالوا أراد بنا الشخص الشعرا أو الداهية فن حله على الشعر قال معنى اذا نفرت ظهرت منا وقلمناها فتمتدحرفي الناس ومن قال أراد به الداهية وهو أقرب قال نفرت بمعنى سطوة كانت طبعيا سكونها أى لم تسكن

(وَبِالْجَلِّ الْمَقْصُورِ خَلْفَ ظُهُورِنَا * نَوَاشِي كَالْغَزَلَانِ يُجَلِّ عِيُونُنَا)

الجل جمع مجله والمقصور المرسل عليه السمرقاني جوارشواب كالغزلان شبهن بالغزلان للجد والحدود وكان خطب امرأته منهم فردوه

(وَأَنَّا لَهْدَةٌ وَقَوْنٌ حِينَ غَضَبْتِ * بِأَيْمَةِ عَبْدِ اللَّهِ أَنْ سُنْهِنَا)

فَلَسْتُ لَنْ أَدْعِي لَهُ أَنْ تَفْقَاتِ * عَلَيْهِمْ أَدَامِيلُ اسْتِهْ وَجُونُنَا)

ويروى حين غضبت بحية عبد الله وأيمه عبد الله يقال أموتناهم اذا لم يتزوج واذا كانت له امرأه فانت قيل أميتهم وقوله فلست لن أدعى له أى أنسب اليه كما تقول است لابي ان لم

أفعل كذا وتفقأت عليه انشقت والحبون جمع حبن وهو الدمل يقول استلابي ان أعظمته
مراده حتى يشتمني فله لان تشق الدماميل يؤذن بالبر عليه اي على ما طلب فهذا يدل على أن
الشاعر هو المخطوب اليه

(وقال حريث بن عئاب التميمي)

(بَنِي نَعْلٍ أَهْلُ الْخَنِيِّ مَاحِدٍ بِشُكْمٍ * لَكُمْ مَنَظِقٌ غَاوٍ وَلِلنَّاسِ مَنَظِقُ)

أهل الخني يجوز أن يكون على نداء من أراد يا أهل الخني يا بني نعل ونعل ويجوز أن يكون أهل الخني
اتصافه على الذم والاختصاص كأنه قال يا بني نعل أذكر أهل الخني وقوله ماحد يشكم يريد
مالغيتكم ويفسره قوله بعده لكم منظر غاو وللناس منظر ينسبهم إلى أنهم تبط وإن لغتهم
ذات نواية وزبيغ ويعني بقوله وللناس منظر العرب ويجوز أن يكون معنى ماحد يشكم
ماشانكم المستحدث ينسبهم إلى أنهم لا يقدم لهم ولا حديث

(كَأَنَّكُمْ مَعْرَى قَوَاصِعُ جَرَّةٍ * مِنَ الْعِيِّ أَوْ طَيْرٍ يَخْتَفُّ يَنْفِقُ)

يقال قصع البعير يجرحه إذا دفعها يقال لعلم إذا تكلموا كأنهم معزى تجترأ وغربان تنفق
والف معزى إذا جعلت للحاق فينبغي أن تنون ويكون تأنيها كأنها كانت عقرب وعناق
أيس بعلامة ظاهرة وأكثرا العرب ذؤننه وقد جاء مذكوره وقد حكى أن قوم لا ينون المعزى
ويجمعون أنها الأناث وأنشد سيبويه في تذكيره

ومعزى هديا بعلو * قران الأرض سودانا

(دِيَافِيَةٌ قَافٌ كَانَ خَطِيمُهُمْ * سِرَاقَةُ الْخَنِيِّ فِي سَلْجِهِ يَتَقَافُ)

دياف أرض بالشام للنبط وقصده إلى أن يخبرهم من أن يكونوا عربا وجعلهم قفا الحاقا
بالجم وكان خطيمهم أي الفصيح منهم والمعدليوم فخارهم إذا تكلم بمقام في سلجه والخطو
تذوق الشيء يضم إحدى الشفتين على الأخرى مع صوت بينهما وجعلهم كذلك في سراق الخني
أي أنهم يباطون في كل حال حتى لا يقوموا من فرثهم إلا في ذلك الوقت

(وقال شعيب بن عبد الله)

وهو من كنانة بلقين مجبور جلامن بلقين يقال له عقال بن هاشم وعقال يقول فيهم

فما كنانة في خير بخائرة * ولا كنانة في شر بأشرار

يقال خائرة تخفرت وناخائرة إذا كنت خيرا منه واستخفرت الله فخار لي وهذه خبرتي أي الذي
اختاره وشعبت تخفرت شعبت وإن شئت كان تخفيرا شعبت على الترخيم

(أَتَرْجُو حِيَمًا أَنْ تَحْبِي صِغَارَهَا * تَحْبِرُ وَقَدْ أَعْيَا عَيْلُكَ بَكَرُهَا)

الشأن من الطويل أجود الروايتين أترجوها كأنه يخاطب انسانا وبلومه في تعاقبه
الرجاء بصغار حبي وقد أعيا بكارها والمعنى أنهم لا يفلحون أبدا وإذا ريت أترجوها جعلت
الفعل للقبيلة بأسرها أي أنهم وحالهم ذلك في ضلال إذا رجوا من صغارهم فلاحا وحالهم مع

بكارهم ذلك

(إذا النجم وفى مغرب الشمس أبحرت * مقارنى حبي واشتكى الغدر جأرها)

أشار بالنجم الى الغيا وهم يقولون

طلع النجم غديه * وابتنى الراعى شكيه

فهذا يكون فى الصيف وعند اشتداد الحر وقالوا

طلع النجم عشاء * وابتنى الراعى كساء

وهذا يقال فى شدة البرد وقد كثرت هيمتهم الغيا بالنجم فإذا قالوا يوم من النجم فائما يعنون شدة الحر فى أيام الثريا لانها تطلع فى ذلك الاوان مع الصبح وجواب اذا النجم أبحرت ومغرب الشمس يجوز أن يكون مفعولا وأن يكون اسما للوضع الغروب ويكون وفى من الموافاة ويجوز أن يكون ظرفا وهو معنى وفى طلع وأبحرت سترت كأنهم أدخلت الجرو وجه آخر فى أبحرت أى أخليت من الخيم من الجحرة وهى السنة المجدية واشتكى الغدر جأرها لانهم يسرقون ماله ويروى حارث أى منعت ما فيها أخذ من حراد الناقة وهو قلة لبنها ومنعها منه قال الراوى

أبانق قد كنأت أرفادها * حرادها منع ان تقمادها

الضمير يرجع الى الأرفاد * نطمعها اذا اشتت أولادها * وقد يجوز أن يكون قوله اذا النجم وفى مغرب الشمس يعنى به الثريا وغيرها لانهم قد وصفوا الشعرى بنجوم ذلك قال الشاعر

واناللقى الضيف من قع الذرا * اذا وافت الشعرى انقطع طعنا رها

والمقارنى جمع مقري وهو الاناء الذى يقرى فيه الضيف فاذا مدت نقلت المقراء فهو الرجل الكثير القرى للاضياف وكذلك المهدي الطبق الذى يمدى عليه وغيره والمهداء الرجل الكثير الاهداء وروى أبو هلال أترجوسنى قال سنى قبيلة وروى غير أبى تمام هذه الايات لطريث ابن عتاب أحسن بن نهان بن عمرو بن الغوث من طي وأخذ الفرزدق منه فقال

أترجوريسع ان تنجى مصغارها * بخير وقد أعيا ريسا بكارها

وأخذه أيضا البيت فقال

أترجو كليب أن ينجى حدينها * بخير وقد أعيا كليباً قديها

فقال الفرزدق

اذا ما قلت قافية شرودا * تنخلها ابن حمران العجان

* (وقال حريث بن عتاب)

(قولا لصخرة أذجد الهجانم * عوجى علينا يحبك ابن عتاب)

يحبك يجوز أن يكون فى موضع الحال أى عوجى محبباً ومثله بلى من لذلك وليا برثن ويرث من آل يعقوب أى وارثا ويجوز أن يكون فى موضع الجزاء قوله عوجى وأجرى المعقل مجرى الصحيح كقوله * ألم يأتكم والانباء تنفى * وصخرة اسم امرأة وذكر النخبة

هنا هو معناه

(هَلَا نَمْنَمُ عَوِيحًا عَنْ مُقَادَعَتِي * عَبْدُ الْمُقَدِّدِ عَمَّا غَيْرِ صِيَابِ)

اتصاف عبد المقدد يجوز أن يكون على البدل ويجوز أن يكون على الذم ويجوز أن يكون على الحال والمقدمة قطع شعر القفا وهو ما أخذ من قذذ الشعر إذا قصصه كأنه ينقطع في ذلك الموضع ويقال للمقدد ويقال هو عبد المقدد أي إذا نظر الإنسان إليه ما علم أنه عبد وقبل المنة أن جانب القفا اللذان يحجز بينهما الفقرة وقبل المقدد أن منقطع الشعر في مقدم الرأس ومؤخره وغير صياب أي غير خيسار يقال هو من صياب القوم وصيابتهم أي خيبتهم قال الرازي

وقد وسط ما بالك وحفظلا * صياهم والعدد المجلد

وقال لرازي في المقدد

لولا أبو الشقواء لم يرو النعم * منخرق السربال عن لحم زيم

* ماض إذا ما مقذبه يحجم *

(مُسْتَحْقِقِينَ سَلِمَى أُمُّ مُنْتَشِر * وَابْنُ الْمِكْفَفِ رَدْفَا وَابْنُ خُبَابِ)

يعني أن هؤلاء القوم الذين ذكرهم قد استحقوا أم منتشر أي جعلوا مكان الحقيبة وكذلك ابن الميكفف وابن خباب أي قد جازوا بهم خلفهم فان كانوا من القوم المهجورين فهو كما قال جاء نافلان وفلان في آخر قومهم أو ان كانوا اليسوا منهم فالمعنى أنهم استعانوا بهم فصاروا كن يرتد به الرجل ورواه وقيل في قوله مستحقين أي جئتم لها جاني وقد استحقبتهم هذه المرأة وابن الميكفف معهما ردفوا ابن خباب كأنه رمى سلمي بهم ما أو بعدهم جميعا من مخازيه فهو أيضا هزء أي حار بقوفي بن هوشبكم وقيل أنه أراد أنه أسروهم فلهوهم في موضع الحقيبة من البعير وقيل معناه الانتساب إليهم وهذا أشبه بسرد الآيات

(يَا بَشْرُ قَوْمِ بَنِي حِصْنٍ مُهَاجِرَةٌ * وَمَنْ تَعَرَّبَ مِنْهُمْ شَرَّاعْرَابِ)

ينسبهم إلى أنهم شر قوم هاجروا إلى المصارو بقوا في البدو بن حصن يجوز أن يكون اتصاف على النداء كأنه قال يا شر قوم بني حصن واتصاف مهاجرة على الحال ناداهم في هذه الحالة أي أنتم شر قوم في مهاجرة تكلم ومثله * يا بؤس الجهل ضرار الأقوام * وبؤس بوقوع الحال بعد النداء قوله -م يازيد دعا حقا فإذا ساء أن يقع المصدا بعد مدته كيدا فكذلك الحال وقوله ومن تعرب فيه معنى التكلف لأن تفعل يحكي وكذلك كثير ويجوز أن ينصب بن حصن على الذم والاختصاص

(لَا يَرْتَحِي الْجَارُ خَيْرِي فِي يَوْمِهِمْ * وَلَا مَحَالَةٌ مِنْ نَتْمٍ وَالْقَابِ)

قال الخليل يقولون في موضع لا بد لا محالة ويقال حال محال أو حيلة أي احتمال وما فيه حيلة أي حيلة

* (وقال آخر) *

(بِئْسَ الْأَنْفُ نَاطًا كُمْ * مَنَاسِمُ حَتَّى تُخَطُّوا وَحَوَافِرُ)

الثاني من الطويل المئاسم جمع مناسم وهي خف البعير منسما لانه يتحرك عليه من نسيم الريح وهو حركتها وهي الحافر لصلابته حافر لانه اذا اصاب الارض أثر فيها

(وَمِيعَادُ قَوْمٍ إِنْ أَرَادُوا الْقَاءَنَا * مِيعَادُكُمْ تَأْتِيهِمْ وَعَامِرُ)

تخامتها أي ترككم أهيبه وخفاقة يقول لعزنا ومنعنا يدعنى احتفنا فلا تجسر على ورودها بنو أسد وان كثروا وقوله وميعاد قوم أراد موضع ميعاد قوم فحذف المضاف وقيل ميعادنا ميعاد لا نزلها نحن ولا أنتم وهي يتناو بينكم

(وَمَا نَأْمُ مِيعَادُ الْبَطَاحِ وَمَنْعِجُ * وَلَا الرَّسِّ الْأَوْهَى وَجْهًا لَنْ سَاهِرُ)

مباح فعال يدل على الكثرة وهو الذي يجمع الماء أي يسقيه والبطاح ومنعج والرس موضع فيه ماء يورد يقول السمناني ما يقول اذا غمنا فكن أيقاظ لحزمنا بحال نطفة تها يذري بني أسد ويقول ألم تبهعدوا عندنا استكم خيولنا وابنا تحت حوافرها وأخفاها يصف قومه بالكثره وبني أسد بالقله ويقول ان أردتم لقافنا فيحن متأهبون لها ثم دل بتيقظ قومه وتحرزهم انهم الغالبون

(تَضَاءُ أُنْثَى مَنَا كَأَضْمُ شَخْصُهُ * أَمَامَ الْبُيُوتِ الْخَارِي الْمُنْقَاصِرُ)

التضائل التقاصر والخاري الذي يقضي حاجته وخص امام البيوت لان الناس يرونه هناك فيجب أن يجمع شخصه ويتستره لا تظهر شواته ولو كان وراء البيوت لم يمتحج الى ذلك وكان متقاصرا ثم تضائل فيكون أقل وأحققر

(تَرَى الْجَوْنَ ذَا الشُّمْرَاخِ وَالْوَرْدَ يَنْفَقِي * لَيْلَى عَشْرًا يَتَنَاوَهُو عَائِرُ)

الجون الادهم تعلوه حمزة وهو آهون سواد منه والشمر اخ غرة تستمدق وتسيل حتى تأخذ الخشيشوم والعائر المنقات ليلاني عشرا أي عشر ايام يصف كثرة خيلهم يقول نطلب القرس المشهور ببلونه عشر ليل فلا يوجد وهو وسطنا

(وَلَمَّا رَأَيْنَا كُمْ لَنَا مَا أَدَقُّ * وَلَيْسَ لَكُمْ مِنْ سَائِرِ النَّاسِ نَاصِرُ)

أدق جمع دقيق يعني به الذليل

(ضَمَمْنَا كُمْ مِنْ غَيْرِ نَقَرٍ إِلَيْكُمْ * كَأَضْمَتِ السَّاقَ الْكَسِيرَ الْجَبَارُ)

الجبار ترجع جبارة وهي الخشب التي تشد على الكسير حتى يجبر وقال الساق الكسير وهي مؤنثة لان فعلها اذا كان في تأويل مقبول ووصف به المؤنث كان بغيرها قياسا مطرد عند الكوفيين وعند البصريين لا يقاس بل يتبع فيه المحكي عنهم

(وقال أبو صعتره البولاني)

(أَتَجُونَا وَكُنَّا أَهْلَ صَدَقٍ * وَنَسَى مَا حَبَلَ بَنُو بَرَاءِ)

الأول من الوافرو القافية متواتر يقال حبوته كذا وبكذا ويروي أبو براء ~~و~~ براء أجود
لقوله هم تقولك

(هُمْ تَقُولُكَ تَحْتَ اللَّيْلِ سَقَا * خَبِيثَ الرِّيحِ مِنْ خَيْرِ وَمَا)

السقب المذكور من ولد الساقفة وقوله خبيث الريح أى ضربوك حتى سلحت وأنت سكران
وأحدثت حدثنا كهيمة السقب ولما قال تقولك جعل المندوح سقبا يغالافى الصنعة

(وَهُمْ جَهْلُوا عَلَيْكَ بَغِيرَ جُرْمٍ * وَبَلَّوْا مِنْكَ كَيْدَكَ مِنَ الدِّمَاءِ)

أى ضربوك وأنت برى فكيف لا يضربونك إذا هجوتهم

(وقال الطرماح بن جهم السنبسى لما فذبن سعد المعنى)

(إِنْ عَمِنَ أَنْ تُخْرِتَ لِمَفْعَرَا * وَفِي غَيْرِهَا تَبْنِيُ بِيُوتَ الْمَكَارِمِ)

الثانى من الطويل والقافية متدارك معن قبيلة وفى غيرها تبنى بيوت المكارم يعنى فى غير
معن تضرب قباب الكرم لأن بيوت العرب لا تكون من المدر والمعنى ان فخرت بمعن جازفان
فيهم موضع الفخر الا ان الكرم لا يوجد فيهم

(مَتَى قُدَّتْ يَا ابْنَ الْحَنْظَلَةِ عُصْبَةٌ * مِنَ النَّاسِ تَهْدِيهِمُ الْخِجَاجَ الْخَقَارِمِ)

الخجارج جمع مخرم وهو أنف الجبل وقوله تهديهم ايقال هديت القوم الطريق والى الطريق
يقول متى كنت قائد جماعة تقدمهم

(إِذَا مَا ابْنُ جَدِّكَ كَانَ نَاهِزَ طَيِّئٍ * فَإِنَّ الذُّرَا قَدْ صِرْنَ تَحْتَ الْمَنَاسِمِ)

جد وعتيب قبيلتان وناهزهم كبيرهم والقيم بأمورهم عند السلطان وأصل الناهز الذى ينهز
الدلو من البئر أى يخرجها والذرا أعلى الاسمة يقول اذا كان ابن جدز عيم طي فقد انقلب
الدهر بهم وصاروا شرفهم تحت أذلانهم وضرب ذلك مثلا لها

(فَقَدَّرَ زَيْنًا بِظَرَامِكَ وَاحْتَفَرَّ * بِأَيِّ رَأْيِكَ الْفَسْلُ كُرْآنَ عَامِمِ)

الفسل الضعيف وعامم نقاب عالج يقول أنت لا تصلح للقيادة والارغامه فلا تطالبها وقد نظر
أمك فانه عظيم وخذا يرايك مكان السيف فان السيف لا يليق بك فيك وهذا قريب من
اعضاضهم بين الاب

(وقال الكروى بن زيد بن حصن بن مصاد بن مالك بن معقل بن مالك)

الكرورس العظيم الرأس

(الآيَاتِ حَظِي مِنْ عَطَائِكَ إِنِّي * عَلِمْتُ وَرَاءَ الرَّمْلِ مَا أَنْتَ صَانِعُ)

الثاني من الطويل يقول غنيت أن يكون الذي حظيت به من عطائك لي أني علمت وأنا ورأى
الرميل ما أنت صانعه وقد قدمت عليك وقوله وراء الرمل طرف لعلمت وانني علمت خبريات
كانه ودأن يكون بدل عطائه عامه ما يقوله وكان اختياره بحسبه ولا يجوز أن يكون وراء الرمل
يتعلق بصانع لانك ان جعلت ماموصولا فالصلة لا تنقطع على الموصول ولا على شئ مما يتعلق
بها وان جعلت ماموصولا فالصلة لا تنقطع على الموصوف ولا على ما يتعلق بها وان جعلت
ما سبقها ما فابعد الاستفهام لا يعمل فيما قبله واذا كان كذلك ظهر فساده لعلقه به على
الوجود كلها من طريق الاعراب والمعنى جميعا

(فَقَدْ كَانَ لِي عَمَّا ارَى مَتَزَح * وَمَتَسَّعٌ مِنْ جَانِبِ الْأَرْضِ وَاسِعُ)

المتزح المبعد أي كان لي جانب من الارض أتزح فيه عما أراه وارد عليه

(وَهُمْ إِذَا مَا الْجَبَسُ قَصَرَ نَفْسُهُ * طُلُوعُ إِذَا أَعْيَا الرِّجَالُ الْمَطَالِغُ)

هم يريد الهم أي هم يطلب معالي الامور اذا صعب ذلك على الرجال هذا رجل قصدهم كان
يرجو ونجاب رجاءه فقال لبتني علمت في بدلي ما تصنعه في أمري فكنت لا أعروك فاني كنت
بعيدا عما أرى من الذل والخيبة وكان لي هم فيعلو غير أني ما عرفت أن الجبس الثقيل الجافي
وقوله اذا ما الجبس ظرف لما دل عليه هم واذا أعيا ظرف الطلوع ولا يمتنع أن يكون اذا
ما الجبس ظرفا لطلوع ويجعل اذا أعيا بدلا منه لان المعنيين متقاربين والاول أقرب

• (وقال وضاح بن اسمعيل بن عبد كلال بن داود بن أبي أحمد) *

كلال مرثجول وليس منقولا من جنس

(مَنْ مَبَّغِ الْجَبَّاحِ عَنِّي رِسَالَةً * فَإِنْ شِئْتَ فَأَقْطَعْ عَنِّي كَاقُطْعَ السَّلَا)

الثاني من الطويل السلامه ورو هو الجمل الذي يكون فيه الولد والسلا اذا انقطع عن
وجه الصبي حين يولد لم يرجع اليه أبدا انقطاعا لا وصل بعده ويجوز أن يكون المراد اقطعه
قطعا لا مطمع في اصلاحه لان السلا اذا انقطع في البطن لم يصح كن اخراجه وقتل الحامل
واشفاق السلامن السلاوة لانه فراق بعد الوصل من غير معاودة ما دامت السلاوة باقية وكذلك
السلا يفارق الولد بعده ملازمته ايام فراقا لمعاودة معه

(وَإِنْ شِئْتَ فَأَقْتُلْنَا بِرُوسَى رَمِيضَةً * جَمِيعًا نَقْطَعُهَا بِمِيعَةِ الْعَرَا)

رميضة حادثة رمضت النسل اذا رقتة وحدته وكان القياس أن يقول رميضا الا أنه جاء على
الاصل المتروكة مثل أعوز واستنوق الجمل وتستعار العرا في أسباب الوصل ونصب عقد
العرا على المصدر أي نقطة ناقطع عقد العرا ثم حذف المضاف وأقام المضاف اليه
مقامه

(وَأَن قُلْتَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَتَعَرَّقْ فِي الْغُيُوبِ * فَبَعَثْنَا آدَامَ اللَّهُ تَعَرَّقَ فِي الْغُيُوبِ)

فَأَنِّي أَرَى فِي عَيْنِكَ الْجُدْعَ مُعْرِضًا * وَتَعَجُّبُ أَنْ أَبْصُرْتَ فِي عَيْنِي الْفُدْيَ

الجدع أصل الشجرة إذا ذهب رأسها بظهر قلة مما لانه بالخارج يقول إن شئت أقطعنا قطعاً لا وصل بعده وإن شئت أبعدنا فإلا حاجة لنا فيه. وقوله فأني أرى في عينك الجدع يقول إن العداوة بينهما قد رخصت من جهتك وأنا أرى الجدع يعترض في عينك إلا أنكره وأنت تنكر القدي وهذا كما يقال في المثل تبصر القذاة في عين أخيك وتدع الجدع المعترض في عينك وهذا مثل يضرب لمن يرى عيوب الناس القليلة ولا يرى عيب نفسه وإن عظم ويتصرف هذا الغرض على غير وجه فيحتمل أن ينسب الرجل إلى الغباوة بهذا القول لانه من جهله يخفى على الناس أمره أو ينسب إلى أنه يظلم على عمد فيعلم أنه صمى إلا أنه يجترئ على القبيح وكان هذا القائل أراد أن أساءتك إلى عظمة وذني يسير حقير

(وقال عمرو بن مخلفه الحارثي الكلبى) *

(ضَرَبْنَا لَكُمْ عَنْ مَنِيرِ الْمَلِكِ أَهْلَهُ * يَجِيرُونَ أَذْلًا تَسْتَطِيعُونَ مَنِيرًا)

الثاني من الطويل يعني معاوية وأشياعه وجيرون اسم قديم ويقال أنه رجل من عاد وقد ذكر في الشعر الإسلامي قال أبو قطنة عمرو بن الوليد بن عقبة

القصر فالنخل فالجاءينهما * أسهى إلى النفس من أبواب جيرون

وجيرون موافق من ألفاظ العرب قولهم درع جارية إذا املاست من كثرة الاستعمال وقولهم جرن الحمام وغيره فإن كان عربياً فهو من ذلك النحو وكذلك قولهم للموضع الذي يجعل فيه القرب جرين وجيرون فيقول من جرن إذا حزن وعنى بأهل منير الملك علياً وأولاده وقوله إذا تستطيعون منيراً أى لا تستطيعون صعود منير

(وَأَيَّامَ صَدَقٍ كُلِّهَا قَدْ عَرَفْتُمْ * نَصَرْنَا وَيَوْمَ الْمَرْجِ نَصْرُ أَمْوَرًا)

يعنى مرج راط وهو اليوم الذي قتل فيه مروان بن الحكم الضحالك بن قيس القهري صاحب شرط معاوية ثم طلب الأحرار نفسه وهو يومهم أنه مع ابن الزبير مؤزراً قوامن الأزر وهو موضع عقد الأزار من الحقيق

(فَلَا تَكْفُرُوا حَسَنِي مَضْتِ مِنْ بِلَانِنَا * وَلَا تَحْنُوا بَعْدَ لَيْلٍ تَجِيرًا)

حسنى مصدر وليس تأنيث الاحسن لان الافعل والقعل اذا كانا صفتين لا يستعملان نكرة وهذا قد روى منكراً فلا تكفروا حسنة من بلاننا

(فَكَيْفَ مِنْ أَمِيرٍ قَبْلَ مَرَّوَانٍ وَابْنِهِ * كَشَفْنَا غَطَاءَ الْعَمِّ عَنْهُ فَأَبْصَرَا)

يعنى معاوية ويزيد كشفناه أى حضرناه في الحرب وهو مكروب فاستقام أمره وأبصر بعد ما كان لا يهتدى له

(وَمَسْتَلِمَ نَفْسَنَ عَنْهُ وَقَدِّبْتُ * نَوَاجِدُهُ حَتَّى أَهْلَ وَكَبِّرَا)

نفسن عنه يعني الخيل ولم يتقدم ذكرها ولا يمكنه ما كان في ذكر الحرب فذات عليها صارت كالمذكور وقد بدت نواجيده أي قلصت شفاها من شدة الامر وبالغ بذكر النواجيد يصف معاوية وما لحقه يوم صفين

(إِذَا افْتَحَرَ الْقَيْسِيُّ فَأَذْكُرْ بِلَاءَهُ * بَرَزَا عَةِ الضَّحَاكِ شَرِّ قِيٍّ جَوْرًا)

جور بالاشام وقيس كانت انصار بني مروان وكانوا مع الضحالك أسلوه حتى قتل يقول اذا افتحرت قيس فاذكر خذلانهم الضحالك لم يتركوا الافتخار والزراعات مواضع الزرع كالملاحات والزريع العذبي يسقي من السماء وكل ناعم زريع تشديها به وقبل في جور براته نهروا تصب شرقي على الظرف يعني ما ولي المشرق منه

(فَمَا كَانَ فِي قَيْسٍ مِنْ ابْنِ حَفْصِ طَيْفَةٍ * يَعْدُو لَكِنْ كَالْهَمِ نَهْبٌ أَشَقَرًا)

قوله نهب اشقر اصيل انه فرس طفيل بن مالك وكان فرايا يقول كانوا انهم طفيل في ذلك اليوم وكان اسم فرس طفيل قرزلا ولذلك قال الاخر يصف قوما من زمين

يعدو بهم قرزل ويستمع السماس اليهم ويتحقق اللهم

جعل فرس كل منهم كقرزل الماهر يوافقهم اتيهم ذلك اليوم وقال ابن الكلبي اشقر رجل من كلب اصحاب صندوقاني اغارة للكلب على اباد فظن ان فيه خديرا كثيرا ففتحه فاذا فيه عظام فصر به العرب مثلا لما لاخير فيه وقيل انه اراد بالاشقر العدو والعرب تسمى النجم الجمر لان الغالب على ألوان الفرس الصهمة وعلى هذا معناه كالههم نهب من لا قدرته ولا هبة

(وَقَالَ جِوَّاسُ بْنُ الْقَعَطِلِ الْكَلْبِيُّ)*

جواس فعال من جاس البلد يجوسه اذا وطئه ودوخه ورجل جواس للبلاد فهو منقول من الوصف واما القعطل فرجل عال وليس منقولاً

(أَعْبَدَ الْمَلِكُ مَا شَكَرْتُ بِلَاءَنَا * فَكُلُّ فِي رَحَاءِ الْأَمْنِ مَا أَنْتَ أَكِلُ)

الثاني من الطويل يخاطب عبد الملك بن مروان يقول ما شكرت نهمة من في الذب عنك والنصرة لك وتوطيدنا لممالك

(بِحَيَايَةِ الْجَوْلَانِ لَوْلَا ابْنُ جَعْدِلٍ * هَلَا كُنْتُ وَلَمْ يَنْطِقْ أَقْوَمُ كَافِلُ)

الجولان موضع وابن جعدل قاتل ابن الزبير يقول لولا جعدل بن جعدل هلا كنت ولم ينطق اقومك وروي بقومك قاتل أي لم تكن خليفة تخطب أو يخطب لك وانما يعاتبه لانه لما قتل ابن الزبير وسكنت الحرب أقبل يأتلف قيسا وهم أعداؤه ويوحش بني كلب وهم أنصاره حتى انتهت الحال به الى ان عزل كثيرا ممن استعمله من كلب على أعماله وجعل ابداهم من قيس وهم أعداؤه لان معاوية لما هلك استخلف ابنه يزيد فبايعه الناس ما خلا بق قيس فانهم قالوا لا نبايع

ابن الكلبية فوقعت الحرب بين أمية وقيس وتعلق قوله بجارية الجولان بقوله مذسكت
بلاؤها. هات كت جواب لولا وخبر المبتدأ المحذوف

(قَلَّمَاءُ لَوْتُ السَّامِ فِي رَأْسِ بَاذِخٍ * مِنَ الْعَزِيزِ لَا يَسْطِيعُهُ الْمُتَنَاوِلُ)

يعني لاسم سلطانك وعلا أمرك والباذخ العالى

(نَفَعَتْ لَنَا حِجْلُ الْعَدَاوَةِ مُعْرِضًا * كَأَنَّكَ مِمَّا يَحْدِثُ الدَّهْرُ جَاهِلُ)

أى عادتنا والنفع الاصابة البسيرة نفعته بالسف أى ضربه بطائفة منه والسجبل الدلو اذا
كان فيها ماء كأنك مما أحدث الدهر جاهل أى كأنك من أجل ما أحدث الدهر لك جاهل بما يكون

(وَكُنْتَ إِذَا اشْرَفْتَ مِنْ رَأْسِ هَضْبَةٍ * نَضَائَاتٍ إِنْ اخْلَافَتْ الْمُتَضَائِلُ)

نضائات أى تصاعرت خوفا

(فَلَوْ طَاوَعُونِي يَوْمَ بَطْنَانَ اسْتِ * لِتَقْدِسَ فُرُوجُ مَنْكُمُ وَمَقَاتِلُ)

ويروى أسلمت فروج نساء منكم وبطنان بالشام موضع بقنسرين وقوله أسلمت فروج نساء
يقول كنت أسلمت على قيس بالاصابة منكم لم أعرف من قلته رعايتهم فلوطاوعوني المكو
نساء كم وقتلوكم وانما قال هذا لان القيسية كانت تدعو الى ابن الزبير وكاب تدعو الى
المروانية وكان الناس يومئذ انما يعرفون بالجدلية وهم أصحاب مروان والزبيرية وهم أنصار
ابن الزبير ولذلك قال عبد الرحمن بن الحنكلى أخوه وان

وما الناس الا يجدلى على الهدى * والا زبيرى عصافقبرا

(وقال أيضا)

(صَبَغَتْ أُمِّيَّةُ الدَّمَارِ مَاحِنًا * وَطَوَتْ أُمِّيَّةُ دُشَادِيهَا)

الثانى من الكامل والقافية ممترا أى جارية الاجل بنى أمية وقتلنا أعداءهم وفازوا بالديادوتما

(أَلَمْ يَرْبِ كَتَبَةً يَجْهَلُ * صَبَدَ السُّكَّةَ عَلَيْكُمْ دَعَاها)

عليكم دعواها أى تهديدها والدعوى الانتساب كانه يقول هددوكم منسبين

(كُلَّوْا طَعَامَهُمْ وَأَوْضَرُوا * حَتَّى تَجْعَلَ عَنْكُمْ غَمَامًا)

الولاية جمع الوالى وهو المتولى للشئ الفاعل له والغمى الامر الشديد

(فَاللَّهُ يُجْزَى لَا أُمِّيَّةٌ سَعِينًا * وَعَلَّ شَدْدُ نَابِ الرِّمَاحِ عُرَاهَا)

جئت من الحجر البعيد ناطه * والشام تنكر كهلها وقتها

أراد بالحجر الجنس والمعنى جئت من المكان الكثير الحجر ومن بلاد الحجر يعنى من الجواز ومعنى
البعيد ناطه البعيد ماقه يقال نطت الشئ فوطه ناطا اذا علقته وروى بعضهم من الحجر

بالزاي وقال يريد الجاز وهذا كما قيل في التمام التمام قال * نظرت والعين مبيضة التمام * والجاز
والجاز والجز واحد وصحى الجاز جازا لانه يحجز بين الغور والشام وبين البادية وقوله والشام
تسكروا كلها وقته اى لم تعرفكم الشام لانكم لم تسكروا اهلها

(اذا قيات قيس كان عيونها * حدق الكلاب وأظهرت سبيلها)

اذ ظرف لقوله جتم من الجراى جتم وقت اقبال قيس ويجوز ان يكون ظرفا لقوله تنكروا
كهلها اى تنكروا في ذلك الوقت ويرى وترت قيس اى صار هو اهاز بير او قوله كان عيونها
حدق الكلاب يعنى انها اجرت للعداوة والغضب وأظهرت سبيلها اى علامتها للمعاربة

* (وقال عبد الرحمن بن الحليم)

(لحالة قيس عيلان انما * أضاعت نغور المؤمنين ووات

فشاو قيس في الطعان ولا تسكن * أخاها اذا المشير فبسة سات)

الثاني من الطويل يقول شاو الفعل الفعل وخطره اذا ايجبه يقول مارس قيس من تريد
في اللين والدة ولا تمارس بهم في الحرب فليسوا من رجالها ولا تسكن أخاها اذا اتضيت
السيوف فانهم لا يشبهون

* (وقال أبو الاسد في الحسن بن رجاء بن أبي الضحاك)

(فلا نظرن الى الجبال وأهلها * والى منابرها بطرف آخر)

لا قول من السكامل دمان البام من قوله بطرف آخر بقوله فلا نظرن وطرف آخر يعنى انه ينظر
بآخر عينه

(ما زلت تركب كل شئ قائم * حتى اجتذأت على ركوب المنبر)

المنبر مفعول من التبر وهو الارتفاع وأصل المنبره روم في الجسد ويجوز ان يكون اشتقاقه
من رفع الصوت فقد قالوا رجل نبار بالكلام فصيح بليغ كان أبو الاسد في أيام أبي تمام وقد
مدح أبو تمام هذا الذي هجاه أبو الاسد يقول لأبى عبيد من الجبال بعدما صارت أميراعلمها

* (ونزل بالراعى النمرى رجل من بنى كلاب)

في ركب معه ليل في سنة مجدية وقد عزت عن الراعى ابله فنهروا لهم ناقة من رواحلهم وصحبت
الراعى ابله فاعطى رب الناب نايام مثلها وزادها ناقة ثنية فقال

(عجبت من السارين والريح قوة * الى ضومنار بين فردة فالرا

الى ضومنار يشترى القداهلها * وقد يكرم الاضياف والقديسوى)

الثاني من الطويل والقافية متدارك القداجلدوا نعا اشتوه لضيفة لحقهم

(فَلَمَّا أَتَوْا نَافَثَتْهُمْ كَيْدَ الْإِنَّمِ * بَكَوْا وَكَلَّ الْحَمِيمُ نِيْمَاهُ بَكَى)

أى كل واحد من الحميمين منا ومن الذين أتوا بكى عليهم من الضرب فمفسر بقوله
(بَكَى مُعْوِزٌ مَنْ أَنْ يَلَامَ وَطَارِقٌ * بِشُدِّ مِنَ الْجُوعِ الْإِزَارَ عَلَى الْحِشَا)
انما يشد الإزار على الحشا ليستسك فقد أضعفه الجوع

(فَالطَّفْتُ عَيْنِي هَلْ أَرَى مِنْ مَحِينَةٍ * وَوَدَّتُ نَفْسِي لِلْعَرَامَةِ وَالْقَرَى)

ويروى * تدارك فيها نى عامين والصرى * ألفت عيني أى ضمنت أجهنى فعل من يدق النظر
فى الشئ لأنه يجمع شعاع عينه إذا فعل ذلك فيكون بصراً أقوى وقوله تدارك فيها أى توالى
وتتابع فيها والى الشهم

(فَابْصُرْتُمَا كَوْمًا ذَاتَ عَرَبِيَّةٍ * هِجَانًا مِنَ اللَّادِيَّةِ عَنْ بَالِصَوَى)

العربية السنام والصوى جمع صوة وهو ما غلظ من الأرض ويروى بالصوى من صوى
الضرع الذلى فى فيه ابن أى انها حائل لأعهد لضربها بالين فهو أجدر بأن تكون مهيئة
ويروى بالصوى وهو بقية اللبن فى الضرع أى ترك لبنها لم يحلب فيجهد غيره وإذا روى تمنعن
فالمراد انهن امتنعن من الشمامسة بما ترك فيهن من البقية أو بما وجدن من المرعى وإذا
رويت تمنعن فهو من المتعة أى كان لهن نافعاً

(فَأَوْمَاتُ أَيْمَانٍ خِيَا خَبِيرٍ * وَلِلَّهِ عَيْنَانِ جَبَرَتَا أَيْمَانِي)

جبراً أصله القصير من النامس وأيمافى يشهد بالرفع والنصب فالرفع على تقدير قولك أيمافى
هو النصب على الحال وجبر غلامه

(وَقَاتِلُهُ الصَّقِيَّ بَيْنَيْ سَاقِيهَا * فَإِنْ جَبُرَ الْعُرْقُوبُ لَا يَرْفَأِ النَّسَا)

الايص مائل عليه اللحم من الساق وغيرها والعرقوب عقب موزع خلف الكعبين فوق
العقب من الانسان وبين موصول الوظيف والساق من ذوات الاربع والمعنى أصب ساقها
فان العرقوب ان أمكن التلاقي فيه بالجبر والعلاج فان نساءه لا ينقطع الدم منه فصاحبها يباين
منها عند ذلك والمعنى اضربهم اضربهم ليس فى البر منهم ما طمع ليرضى صاحبها بالعوض منها
ويستقيم أمر الضيف والضيفاة

(فَأَجْعَلِي مِنْ جَبْرَتَانِ خَبِيرًا * مَضَى غَيْرَ مَنْكُوبٍ وَمَنْصُلُهُ انْتَضَى)

غير منكوب أى غير مدفوع فى صدره ويقال حافر منه ككوب إذا أترفيه ما بطونه من حصى
أو حبر واتصب منه لانه مدفوع مقدم

(كَأَنِّي وَقَدْ أَشْبَعْتُهُمْ مِنْ سَنَامِهَا * جَلَوْتُ غَطَاءَهُ عَنْ فَوَادِي فَانْجَلَى)

يقول كانه كان على قباي غطا من الغم فذهب

(فَمَتْنَا وَبَاتَ قَدْرُنَا ذَاتُ هَرَّةٍ * لَنَا قَبْلَ مَا فِيهَا شَوَاءٌ وَمَصْطَلِي)

خير يتناقوله لنا قبل ما فيها شواء ومصطلي شواء ارتفع بالابتداء من يد بقية الناقيل ما أودع القدر شواء واصطلا بالانار وذات هرة خبر بات قدرنا أي لها هرة الغلبان

(وَأَصْبَحَ رَاغِبًا بَرِيءًا عِنْدَنَا * بِسَيِّئِ أَيْتِهِمُ الْأَخْلَةُ وَالْخِلَا)

ويروى أنتم والمهني انها جعلت لها انقباء وهو مخ السمن ويقال للسمن نقي وإذا روى أبقتما فهي من البقصة والاخله قال بعضهم جمع خليل وهو الصديق أي نعطى ابنا اخلانا ف كانت هذه الابل بقتهم ويجوز ان يكون اخله جمع خليل وهو الفقير أي أعطيناها الفقراء وقيل أراد بالاخله الرعيان لانهم كالاخله لها لاجتماعهم في الاحسان اليها والخلاما كان رطبا من الزيت وقيل في الاخله انه جمع خلة من المرعى وهو ضد الحمض على خلال ثم جمع خلالا على أخله وقيل في الاخله انه جمع الخلال الذي يحل به لسان الفصيل لئلا يرتفع فيكون أقوى للناقة وقيل الاخله ما اختل واجتمع من العشب وهو أخضر وروى بعضهم الاجله بالجمع يقال جل وجلال واجله أي لم يملها للبرد بل ألبسناها ووقعناها

(فَقُلْتُ لِرَبِّ النَّابِ خُذْهَا ثَنِيَةً * وَنَابٍ عَلَيْهَا مَثَلُ نَابِكِ فِي الْحَمِيَا)

في الحميا يعني في الشهم والسمن والعرب تسمى الزنب حيا لانه بالمطر يكون ثم تسمى الشهم حيا لانه بالزنب يكون ومعناه قات لرب الناب خذها ثنية فضلا عن نابك وناب علينا واجب مثل نابك في السمن عوضا عما نحزنناها فخذها مع الثنية وليس هذا من الهجو في شيء وانما أوردته أبو تمام لما يتبعه من قصيدة خنزير بن أرقم

(وَقَالَ فِي ذَلِكَ خَنْزِيرُ بْنُ أَرْقَمٍ) *

واسمه الحلال وهو أحد بني بدر بن ربيعة بن عبد الله بن الحرث بن غنم والراعي من بني قطن بن ربيعة خنزير ان كانت النون فيه زائدة فهو من خنزرا العين واقتطعه من لفظ الخنزير وقيل ان الخنزيرة فاس غليظة تكسر بهم الحجارة

(يَبْنِي قَطْنٌ مَا بَالَ نَاقَةٍ ضَيْفُكُمْ * تَعَسَّوْنَ مِنْهَا وَهِيَ لَمَلَقَى قَتُودَهَا)

الثاني من الطويل والناقاة ممدارك والقنود خشب الرجل الواحد قتد وعنده البصر بين لا واحده

(عَدَا ضَيْفُكُمْ بِعَشَى وَنَاقَةٌ رَحْلُهُ * عَلَى طُنْبِ الْقَعْمَا مَلَقَى قَدِيدُهَا)

القعماء لقب امرأه الراعي والقنم تقدم الثنايا السفلى فلاة تقع عليها العلما وكان من عادتهم ان ياقوا القديس على الاطياب بجمعة فونها ويروى ناقة رجله يريد الناقة التي كانت تحمل رجله ومن روى ناقه رجله أي الرجل الملقى

(وَبَاتَ الْكِلَابِيُّ الَّذِي يَدْتَعِي الْقَرَى * بِلَيْلَةٍ نَحْسٍ غَابَ عَنْهَا سَعُودُهَا)

أَمِنْ يَنْقُصُ الْأَضْيَافَ أَكْرَمُ عَادَةً * إِذَا نَزَلَ الْأَضْيَافُ أَمِنْ يَزِيدُهَا

اتصّب عادة على القيسر وإذا نزل ظرف لقوله أَمِنْ يَنْقُصُ الْأَضْيَافَ وكررافظ الاضياف ولم
يأت بالضمير على عادتهم في تكرير الاعلام والاجناس

(كَأَنَّكُمْ أَذَقْتُمْ تَحَرُّوْنَهَا * بِرَازِينَ مُشْدُودَةً عَلَيَّ الْبُودُهَا)

شبههم بالبراذين المحزهم وفشلهم وهم بضر بوزن املا اكل مذموم ويحتمل ان يكون شبههم
بالبراذين لما سر صواعلي أ كل لجهال ان البراذين تحرس على كل العلف

(فَقَافِخَ الْأَقْوَامِ مِنْ بَابِ سَوَاةٍ * بَنِي قَطْنٍ لَا وَانْتَمَتْهُنَّ وَدُهَا)

* (فاجابه الراعي بقصيدة منها)

(مَاذَا ذَكَّرْتُمْ مِنْ قُلُوبٍ تَحَرُّوْنَهَا * بِسَبِيٍّ وَضِيقَانِ السَّمَاءِ تُنْهَوُهَا)

الثاني من الطويل والقافية متدارك ويروى من كزوم عقرتهم او الرواية الجيدة ماذا نكرتم
يقال نكرت الشيء وأنت كبرته بمعنى فاما ماذا ذكركم فراه ما ذاع يترى والكزوم الناقصة المنة
التي مشفرها الاعلى أطول من الاسفل

(فَقَدْ عَلِمُوا أَنِّي وَفَيْتُ بِرَبِّهَا * فَرَّاحَ عَلَى عَدَسٍ بِأَخْرَى يَقُودُهَا)

العنس الناقصة الصالبة القوية

(قَرَيْتُ الْبِكْلَ الَّذِي يَبْنِي الْقَرَى * وَأَمَّا أَذِيحِي دِي الْمَافِقُودُهَا)

رَفَعْنَا لَهَا نَارًا تُمْقِبُ لِلْقَرَى * وَلَقَعَةً أَضْيَافٍ طَوِيلًا رُكُودُهَا)

أراد باللقحة قدرا وجعل ركودها طويلا لئلا لها ولائها لانها لا تنزل الا لتغسل ثم تعاد والجفنة
الركود النقيمة الممتلئة

(إِذَا خَلَبْتَ عُودَ الْهَشِيمَةِ أَرَزَمْتَ * جَوَانِهَا حَتَّى تَبْتَ تَدُودُهَا)

إذا خلبت أي جعلت الحطب لها بمنزلة الخلال الناقصة فاوقد تحتها ويروى إذا خلبت أي جعل
الحطب لها بمنزلة الولد فهو لها كالولد وهي له كالناقصة الخلية وهي التي تعطف على ولدها فترأى
وأرزمت صاحبت بقلبانها

(إِذَا نَبَتْ لِلطَّارِقِينَ حَسْبَتُهَا * نَعَامَةً حَرِيًّا تَقْصُرُ حَيْدُهَا)

الحزباء الارض الصالبة المرتفعة شبه القدر بانعامها لانها تنكسر ورفع رأسها ووضعها بطيها
وقفورها فكذلك القدر ترفع الحمال وتخففهم الشدة غلبانها وقال تقاصر جديها المتبين وجه
التشبيه منه

(تَبَيْتُ الْحِمَالَ الْغُرْفِيَّ جَبْرَاتِهَا * شَكَرَى مَرَاهِمًا وَهَادِيْدُهَا)

لحمال فقر الظهر وجعلها غرا السممن او الجترات النواحي وجعلها شكارى لامتلائها و يقال
شاة شكرة اذا كانت غزيرة وضرة شكري مملئة ومعنى صر اها استخرج دسمها وماؤها مرقها
وحديد هامر قها

(بَعَثْنَا إِلَيْهَا الْمُرْتَزِقِينَ فَخَافُوا لَا يَنْزِلُهَا وَهِيَ حَامٌ جُودُهَا)

ارتفع جودها بحمام وانما نزل المتزلقين ليرى ان الواحد لا يطبقها ولا ينض بخبر يكها لثقلها
واللام من قوله لكي ينزلها يجوز ان تتعلق بقوله بعثنا كأنه قال بعثنا المتزلقين اليها لكي ينزلها
فخافوا وحذف مفعول حاول وكي هذه هي الناصبة لفعل لذلك دخلها اللام الجارة والمحاولة
مطاوله الامر بالحمل والحمود الجواب

(فَبَاتَتْ تَعْدُ النِّجْمَ فِي هَيْئَةٍ * سَرِيعَ بَأْدَى الْأَكَاكِينَ جُودُهَا)

المستقيمة المتحركة في امتلائها أى في مرقها يقول من صفاتها وكثرة دسمها ترى فيها نجوم السماء
وقيل شبه الراعى النفاطات التي كانت على رأسها من كثرة الدسم بالنجوم وجودها ارتفع
بسريع ويجوز ان يروى سريع بالرفع على ان يكون خبر المبتدا وقد قدم عليه والمبتدا
جودها قال النري يعني امرأة ضافها وأراد بالنجم النجوم وهذا كما يقال قل الدرهم والدينار
يراد به الجنس ويقال بل أراد بالنجم الثريا بعينها والاول أصح قال أبو محمد الا عرابي هذا
موضع المثل

ان الكريمة ينصر الكرم ابنها * وابن القيمة للام تصور

كثيرا ما يرج أبو عبد الله الردى على الحديد والفت على السمين وهذا يدل على قلة معرفته منه
مذاهب العرب في معاني اشعارها ولا يجوز أن يكون النجم هنا الاثريا وذلك أن في البيعة
خبينة لم يخرجها أبو عبد الله وذلك ان الثريا لا تكاد ترى في قعر الحفنة وغيرها من الاواني
الا أن يكون قم الرأس ولا يكون قم الرأس الا في صميم الشتاء ويقال حينئذ أقعر النجم ومنه
قول الكميت اذا النجم أقعرا وقوله تعد النجم أى لصفاء الودك في الحفنة تعرف عدد الثريا فيها
وهذا معنى ملج وذلك ان نجوم الثريا لا يكاد يعدها الا ذو بصير حديد ولذلك يقول القائل

اذا ما الثريا في السماء تعرضت * يراها حديد العين سبعة أنجم

وقال أبو العلام كان بعض الناس يجعل يعددها من العدد أى ان هذه المرأة تعد النجم في
الحفنة المستقيمة أى المملوءة لانها ترى خيال النجوم فيها وقد يجوز هذا الوجه وقد يحتمل ان
يكون تعد في معنى تحسب وتظن وأصله راجع الى العدد الا انه قد أخرج بعض الاخراج كما قال
اذا رأيت معروفا فلما * فعدك قد قلت له قتيلا

أى فاطنك فعلت ذلك والمراد ان المرأة تحسب النجم في الحفنة لما تراه من بياض الشحم

(فَلَمَّا سَقَمَتْهَا الْعَكِيسُ تَلَّات * مَذَاخِرُهَا وَرَفَضَ رِثَاوَرِيدُهَا)

وَلَمَّا قَضَتْ مِنْ ذِي الْإِنْتَابَةِ * أَرَادَتْ أَنْ تَحَاجِبَ لَأَنْ تَرِيدُهَا

(وقال رجل من بني أسد) *

(دَبَيْتَ لِلْعَبْدِ وَالسَّاعُونَ قَدِ بَلَّغُوا * جَهْدَ النُّفُوسِ وَالْقَوَادِيهِ الْأُزْرَا)

الأول من البسيط والقافية متراكب الديق المثنى الرويد والسعي السير يجهد وتنهير وقد بلغوا جهد النفوس أى احتملوا المشقة والقضاء لازم مثل للتشهير

(فَكَابَرُوا الْجَدْحَ قَلِيلًا كَثُرَهُمْ * وَعَانَقَ الْجَدْحَ مَنْ أَوْفَى وَمَنْ صَبْرًا)

أى ركبو العظام فيهم وعانق الجدأى بلغه حتى خالطه من أوفى من الوفاء ومن صبر على شدائده لا تحسب الجحده را انت آكله * لن تبلغ الجحده حتى تعلق الصبرا

هذا تفريع والمراد لا تظن الجحده يدرك بالسعي القصير إنما يدرك بتجرع المرات دونه وإقحام المعاطب بسببه ويقال لعقت الصبرا فاقوا اسم ما يعلق للعوق

* (وقال آخر)

(وَمُسْتَحْجِلٌ بِالْحَرْبِ وَالسِّمِّ حَظُّهُ * فَلَمَّا اسْتَشِيرَتْ كُلَّهَا مَخَافُهُ)

الثانى من الطويل يقال استجمل الشئ إذا طاب عقله ولم يصبر إلى وقته وإنه ومخافه المراد بها سلاحه ضم به مثلاً والمخاف جمع مخفور وهو آلة الخنزير

(وَحَارِبٌ فِيهِ أَبْغَرِي حِينَ شَمَرَتْ * مِنْ الْقَوْمِ مَجْازِلَيْمٍ مَكَامِرُهُ)

المجاز الدائم المجزوم مكاسمه أصوله ومختبره وشمرت الحرب اشتدت

(فَأَعْطَى الَّذِي يُعْطَى الذِّلُّ وَلَمْ يَكُنْ * لَهُ سَعْيٌ صِدْقٌ قَدَمَتُهُ كَابِرُهُ)

الذى يعطيه الذليل هو الذل في الهزيمة أو الأسر ولم يكن له سعى صادق أى لم يكن له قدیم وسعى لداقه جيد فكان يرت ذلك عنهم أو يقدمى بهم

* (وقال اسمعيل بن عمار لاسدى)

(بَكَتْ دَارُ بَشَرٍ شَجْوَهَا إِذْ تَبَدَّلَتْ * هَلَالُ بْنُ مَرْزُوقٍ بِبَشَرٍ بِنِغَالٍ)

الثانى من الطويل والقافية ممتدولة قال اسمعيل بن على هو الوليد بن كعب قاله الملمات بشر بن غالب وأشعري داره هلال بن مرزوق وشجوها انتصب على أنه مفعول له والشاعر يفضل بشر على هلال ويقول ان الدار التي كان بشر ينزلها فصار هلال بدلامنه فيها بكت وحتى لهذا ذلك

(وَهَلْ هِيَ الْأَمَلُ عَرَسٌ تَبَدَّلَتْ * عَلَى رَغْمِهَا مِنْ هَاشِمٍ فِي مُحَارِبٍ)

يقول ما هي في استبد الهال كعروس زوجت في هاشم ثم انتقلت إلى محارب ومحارب فيها ضعة وخول حتى قال بعض الشعراء وهو يخلف * فصيرني ربي إذا من محارب

* (وقالت امرأة قتيل زوجها في جوار الزبير فان لم يطلب بشاره)

(مَنْ تَرَدُّوا عَظَاظُ قَوَائِقُوهَا * بِاسْمَاعِ مَجَادِعِهَا قِصَارُ)

الاول من الوافر والقافية متواتر يقول اذا وردتم سوق عكاظ وهو واللعرب فيه سوق لهم
وواقفتم اهلها تصاعتم لكثرة ما تسمعون من مثالبكم فشيتم بين جدد سمعه
(أَجِيرَانِ ابْنِ مَيْمَةَ خَبِرُونِي * أَعْيُنُ ابْنِ مَيْمَةَ أَمْ ضَمِيرُ)

العين النقد الحاضر والضمير الدين لا يرجي قضاؤه ومعناه أنذر كون نار ابن ميمية أم
يطل دمه

(تَجَلَّ خَزِيئَتُهُمَا عَرُوفُ بْنُ كَعْبٍ * فَلَيْسَ خَلْقُهُمَا مِنْهُ اعْتِدَارُ)

أي ليس مذنبهما أي خزي هذه الخطيئة والخلف الاعقاب ولا يستعمل الا في الذم
(فَأَنَّا كُفُّكُمْ وَمَا تُخَفُّونَ مِنْهَا * كَذَاتِ الشَّيْبِ لَيْسَ لَهَا إِخَارُ)

أي الامر أظهر من ان يكتم

(وخبر هذه الايات)

ان رجلا من عبد القيس كان يقال له ابن ميمية وكان جارا للزبرقان بن بدر قتله رجلا من بني
عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة في جوار الزبرقان وكان الذي قتله يقال له هزال قتله بموضع
يقال له ذو شبرمان خلف الزبرقان لقتل هزالا وقالت امرأته هذه الايات ثم سعت بنو سعد
في القصة حتى أصلحوها وفدى ابن ميمية ثم مكثوا هنية من الزمان وخطب هزال الى الزبرقان
أخته خيلدة فنزجه اياها فلما اهاجها الخبل نفي ذلك عليه فقال

وانكبت هزال خيلدة بعدما * زعمت برأس العين انك قالت له

وانكبت به وهوى كان عجانها * مشق اهاب أو سع السليخ ناجله

ولا علم ساحت الفواش وجاركم * بنى شبرمان لم تزل مقاصله

الناجل الذي يسليخ الشاة من رجلها سمعها فاذا كان من رجل واحد فذهي مرجله ثم ان
الخبيل سار في طلب حاجته فربح من العرب فنزل بهم فأوى الى بيت امرأته فقترته واحسنت
اليه ثم سمرت فرائى أحسن الناس وجها فلما ارتحل زودته فاحسنت زاده فقال أيتها المرأة
من أنت ومن أنت فمأريت أكرم منك فعلا ولا أحسن منك وجهها قالت أنا امرأة من
بعض بنيات عمك قال فما اسمك قالت وهوى والرهو الواسع فقال يا سبحان الله ما وجد لك
أهلا اسماعيل هذا فقالت امهم قد سمعوني خيلدة وسيميني وهوى فقال واسوأتاه ورجل
وهو يقول

ضلتا لعمري في خيلدة اني * سأعيب قومي بعدها وأتوب

فاشهدوا المسمة غفر الله اني * كذبت عليها والهجاه كذوب

(وقال آخر) *

(نَوَاتُ قُرَيْشٍ لِدَّةِ الْعَيْشِ وَانْتَقَتْ * بِنَا كُلِّ فَيْحٍ مِنْ خُرَاسَانَ أَغْبَرَا)

الثاني من الطويل والقافية ممدارك يقول استأثرت قريش بلذة العيش وقدمتنا الى خراسان

(فَلَيْتَ قُرَيْشًا أَصْبَحَتْ ذَاتَ لَيْلَةٍ * تَوْمُهُمْ بِجَحْرٍ مِنَ الْمَوْجِ اكْذَرَا)

أي ليت قريشاً أصبحت ذات ليلة * توهمهم بجحراً من الموج اكذراً
فيهم يرجع الى العرب أو الى القبائل لانهم كانوا يوجهون الى خراسان وقيل الضمير فيهم لقريش والكدر نقض الصفاء وقوله ذات ليلة يريد الساعة التي تكون فيها الليلة المطلوبة وعلى هذا قولك فعلت كذا ذات العشاء تريد الساعة التي فيها العشاء والمعنى أصبحت منها على هذه الحالة قريش أي حصلت من ليلتها على صباح هكذا

• (وَقَاتِ امْرَأَتَهُمْ بِجَوْ قَنَادَةَ بْنِ مِقْرَبِ الشَّكْرِ وَهُوَ زَوْجُهَا) •

(حَلَفْتُ وَلَمْ أَكْذِبْ وَالْأَفْكَلُ مَا * مَا كُنْتُ لَيْتَ اللَّهِ أَهْدِيهِ حَافِيَةً)

الثاني من الطويل قولها ولم أكذب في موضع الحال أي حلفت صادقة في خبري والافاء أمما ككلمة ليت الله يعني لمن حول بيت الله فحذفت وقولها أهديه يجوز أن يكون في موضع خبر المبتدأ كأنها قالت والافاء أمما ككلمة أهديه ليت الله حافية أي في هذه الحال واللام من ليت الله على هذا تعاقب بأهديه ويجوز أن يكون ليت الله خبر المبتدأ وأهديه ان شئت كان مستأنفا وان شئت كان خبراً ثانياً وان شئت كان بدلاً

(لَوْ أَنَّ الْمَنِيَا أَعْرَضَتْ لَأَقْتَحِمْنَهَا * مَخَافَةَ فَيْحِهِ إِنْ فَيْحُهُ لَدَاهِيَةً)

أعرضت أي مكنت من النظر الى عرضها أي الى الجانب الذي تحبب منه لاقحمتها أي لوقعت فيها واتصب مخافة على انه منقول له

(فَمَا حَقِيقَةُ الْخَبْرِ بِرَعْدٍ ابْنِ مِقْرَبِ * قَنَادَةُ الْأَرِيحِ مِسْكٌ وَعَالِيَةٌ)

تريد ما راثحة حقيقة الخبر بربعد ابن مقرب

(فَكَيْفَ أَصْطَبَارِي بِأَقْنَادَةٍ بَعْدَمَا * شَفِعْتُ الَّذِي مِنْ فَيْحٍ أَنَا فِي صَهَاخِيَةٍ)

تقول كيف أصطباري بأقنادة بعدما * شفعت الذي من فيح أنا في صهاخية
الذي أفسد على آله الذمم والسمع تقول أثرت ريمحه في الأذن فكيف يكون حال الأذن

• (وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَوْفَى الْخَزَاعِي فِي امْرَأَتِهِ) •

(نَكَحْتُ ابْنَةَ الْمُتَعَصَّى نَسَكَةً * عَلَى الْبَكْرِهِ ضَرَّتْ وَلَمْ تَنْفَعِ)

من ثالث المقارب والقافية ممدارك قوله على البكره في موضع الحال من نكحت وقوله

ضرت من صفة نكحة وكذلك ما في الميت الثاني من الجمل كلها في موضع الصفة لها وهو

(وَلَمْ تَغْنِ مِنْ فَاقَةٍ مُعَدًّا * وَلَمْ تُجِدْ خَيْرًا وَلَمْ تَجْمَعْ)

يقول نكحت هذه المرأة نكحة ضارة غير نافعة في شيء من الوجوه مما أغنت من العدم عديدا
ولأنات خيرا ولا جعت شملا وحذف مفعول لم تجمع لان المراد مفهوم

(مُجْتَذِةٌ مِثْلُ كَابِ الْهَرَّاسِ * إِذَا هَجَّجَ النَّاسُ لَمْ تَهْجَعْ)

منجذبة من التاجذ وهو ضرس الحلم والنواجد أربعة اضراس وقال بعضهم هي الضواحل
مختبأ جديت النبي صلى الله عليه وسلم انه ضحك حتى بدت نواجذه فمما قيل انه قد جربت ومن
منها اوملت وقوله اذا هجج الناس لم تهمجج بصفة بانها غنى بالناس ثم ولذلك قال الآخر
قوم اذا دمس الظلام عليهم * حذجوا قنادبا لعمية غزع

لان القندة لا ينام بالليل

(مَقْرُقَةُ بَيْنِ جَبْرَانِهَا * وَمَا تَسْتَطِيعُ بَيْنَهُمْ تَقْطَعُ)

يقول هي بوشاياتم انفرق بين الخطاطم وتقطع الاراصر بينهم ولان تنصب منجذبة ومفارقة
على الحال ولان ترفعها على الاستقامة وقوله ما تستطيع شرط وجزاء والمفعول محذوف
فهو كقول ما يبطق يفعل

(بِقَوْلٍ رَأَيْتُ لِمَا لَا تَرَى * وَقِيلَ سَمِعْتُ وَلَمْ تَسْمَعْ)

الباء في قول تتعلق بقوله تقطع والمعنى انها تباهت وتكابر ورواه بعضهم
تقول رأيت لما لا ترى * وقالت سمعت ولم تسمع

والاول أجود

(فَإِنْ تَشْرَبِ الرِّقَّ لَا يُرْوِهَا * وَإِنْ تَأْكُلِ الشَّاةَ لَا تَشْبِعُ)

ان تشرب الرق أى ما في الرق

(وَلَيْسَتْ بِنَارٍ كَتَحْمَرَّمَا * وَلَوْ حُفَّ بِالْأَسْلِ الشَّرْعُ)

محرم أى حراما والحمرمة ما لا يحل انتهاكه ولذلك المحارم وفي المنسل لابقية العمية بعد الحرام
أى عند الحمرمة وهو ذو محرم وحرمته في القرابة ويقال أشربت الرمح قبله فشرع

(وَلَوْ صَعِدَتْ فِي ذُرَى شَاهِقٍ * تَرَلُّ بِهَا الْعَصَمُ لَمْ تُصْرَعْ)

العصم الاوغال وانما سميت عصما لبيض أيديها والعصم يبيض في يذوات الاربع

(فَبَيَّسَتْ قَعَادَ الْفَتَى وَحَدَّهَا * وَبَيَّسَتْ مَوْفِئَةَ الْأَرْبَعِ)

يقول انما اذا انقردت فهي مذمومة وكذلك ان كان معها ثلاث نسوة وقال أبو العلاء قاعد
الفتى ما يقعد في بيته لان المرأة تسمى قعيدة وهي من القعود في البيت ومن ذلك أخذ
القعود من الابل وهو الفتى الذي قد صلح ان يقعد عليه الركب والقعود كلمة اتسع فيها
المتكلمون حتى قال أصحاب الازد ادية قال قعد في معنى قام وليس ذلك الاعلى الجاز لان
القاعد خلاف المضطجع فلما كان ذلك خروجاً من حال الضجعة الى ما هو أعظم للشخص ظن
السامع ان قعد في معنى قام وقول النابغة

والبطن ذو عكن خفيض ناعم * والخمر تفتحه بشدى مقعد

أراد انه لم ينكسر للكبر فكانه قاعد ولو قيل جارية فاقفه الشدى لادى ذلك معنى قولهم شدى
مقعد فن هذه الجهة تناول بعض الناس ان قعد يكون في معنى قام ويقع في بعض النسخ هذه
الآيات منسوبة الى ابن الهندي قالها في امرأته وأول البيت نكحت بشدى مقعد في نكحة

(وقال بعض آل المهلب قال دعبل هو عبد الله بن عبد الرحمن ولقبه أبو الأنواء)

(قَوْمٌ إِذَا أَكَلُوا أَخَفُّوا كَلَامَهُمْ * وَاسْتَوْتَقُوا مِنْ رِجَاحِ الْبَابِ وَالنَّارِ

لَا يُقَسِّ الْجَارُ مِنْهُمْ فَضْلَ نَارِهِمْ * وَلَا تُكْفَى عَنْ حُرْمَةِ الْجَارِ)

الثاني من البسيط والقافية متواتر القيس الشعلة من النار والقابس طالب النار ويقال
قبست النار واقبستها واقبسناها فلان والمقبس نخوم القبس والرتاج الغلق ورجحت
الباب وارتجته بمعنى

(وقال آخر)

(كَأَثَرِ سَعْدَانٍ سَعْدًا كَثِيرَةً * وَلَا تَبْخِغْ مِنْ سَعْدٍ وَفَاءٍ وَلَا نَصْرًا)

الاول من الطويل والقافية متواتر كثر أمر من كثرته اذا غلبته بالكثرة ويقال كثرته
فكثرتة كثره بضم العين وعلى هذا يجهى البناء سواء كان مقمواً في الاصل أو مضموماً أو
مكسوراً الا ان يكون البناء معتلاً فانه يتركل على حاله يقال با كميته فكميته ابكبه لا غير
وذلك لانه لا يلبس ثبات الماء بنبات الواو

(وَلَا تَدْعُ سَعْدَ الْقِرَاعِ وَخَلَّهَا * إِذَا أَمِنَتْ وَنَعِمَ الْبَلَدُ الْقَفْرَا)

يصنعهم بالسلافة في حال الامن يقول انهم لا يصلحون للحرب وانما يصلحون لقول الشعر

(يُرْوَعُكَ مِنْ سَعْدٍ بِنِ عَمْرٍو جُؤْمُهَا * وَتَرْتَدُّ فِيهَا حِينَ تَقْتُلُهَا حُبْرَا)

(وقال آخر)

(أَعَارِبٌ ذُو وَخَيْرٍ يَأْفِكُ * وَالسِّنْمَةُ لَطَافٌ فِي الْمَقَالِ)

أعارب جمع اعراب وعراب جمع عرب وعر في الناس بين المعنيين فجلسوا العربي الذي له

نسب صحيح في العرب وإن كان ساكناً في الأمصار والأعراب الذين يكونون في البادية والاصل واحدوا. لكنهم ربما فرقوا بين الشيعتين المتقاربتين إرادة البيان قال
قد لقيها الليل بعصبي * مهاجر ليس بأعرابي
وقال الآخر

يسمونا الأعراب والعرب اسمنا * واسمنا وهم فينا رهاب المزود
وسمى الكذب اسمك لأنه مضروفاً عن الحق والسنة لطاف بمعنى الفاظ الطافا
(رُضُوا بِصِفَاتٍ مَا عَدِمُوا جَهْلًا * وَحُسْنُ الْقَوْلِ مِنْ حُسْنِ الْفَعَالِ)

* (وقال مالك بن أسماء)

ذكر اسماء سيبويه في جملة الاسماء التي في آخرها زياد تان زيد تاماً مخدفة في الترخيم معاً
نحو سكران وبصري ومسلمات وقال أبو العباس لم يكن يجب أن يذكّر هذا الاسم في جملة هذه
الاسماء من حيث كان وزنه أفعالا لأنه جمع اسم وذهب أبو العباس إلى أنه منع الصرف في
العلم المذكر من حيث غلبة تسمية المؤنث به فخلق عنده ميباب سعادوزن وب قال أبو بكر
تقوية لقول سيبويه أنه في الأصل وسماء ثم قلبت فأوهاه موزة وإن كانت مفتوحة وذهب
لذلك إلى باب أحده وأجم وناقة واج في وج اسم موضع وقال دعبيل بل قالها غيبة بن اسماء
ابن خارجة وكان زار صديقاً له فلما بلغ باب داريته شد عليه كب صديقه فعضه فقال
(لَوْ كُنْتُ أَجَلُ خَيْرٍ يَوْمَ زُرْتُمْكُمْ * لَمْ يُنْكِرِ الْكَلْبُ إِلَيَّ صَاحِبُ الدَّارِ
لَمْ يَكُنْ أَتَيْتُ وَرَيْحُ الْمِسْكِ يَفْغَمُنِي * وَعَنْبَرُ الْهِنْدِ أَذْكِيهِ عَلَى النَّارِ)

الثاني من البسيط والقافية متواترة فغنى أي يسد خياشيمي ويلوها وشبة النار
اشتعالها وقد شيعتم أو توسعوا فيه فقالوا فإنه يشبه أفرعها إذا أظهر بياض وجهها أسود
شعرها واتصب مشبواً على الحال

(فَأَنكَرَ الْكَلْبُ رِيحِي حِينَ أَبْصَرَنِي * وَكَأَنِّي بِرِيحِ الزَّيْتِ وَالْفَارِ)

* (وقال آخر)

(عَجَبْتُ الْأَدَمِيَّةَ فَتَأَصَّبَتْنِي * مَعَاشِرُ خَلْتُمُ أَعْرَابِيَّ صَحَابًا)

الأول من الوافر والقافية متواترة فغنى عادتي وناصبت فلانا الحرب والعداوة وناصبتا لهم
حرباً ويقال العرب العاربة والعرباء أي الخالص والعرب المستعربة الذين دخلوا فيهم بعد
وعرب صحاح أي صحاح الأساب

(فَقُلْتُ لَهُمْ وَقَدْ تَجَوَّأُوا طَوِيلًا * عَلَى فَلَمْ أُجِبْ لَهُمْ بِأَحَا)

النباح يستعمل في صوت النيس عند السفاد وفي الهدد والظبي ويستعمل في الشاعر على

تقريباً إلى النواحي وتعتبر الهندية على النواحي كما ترى

طريق الذم ويقال نجه ونج عليه قال الهذلي ولو نجيت بالشكاة كلابها والمراد بقوله لهم
نباهاى لم اجب نباحهم ولهم تلمين

(امتهم انتم فاكتف عنكم * وادفع عنكم الشتم الصراخ)

امتهم انتم فى موضع المفعول من قات وانتصب فاكتف باضمار ان وهو جواب الاسئلة
بالفاء

(وَالَا فَاحِدُوا رَأْيِي فَأَنِّي سَأَنِّي عَنْكُمْ التَّمَّ الْقَبِيحَا

وَحَسْبُكَ تَهْمَةٌ بِيَرَى قَوْمٍ يَضُمُّ عَلَى اخِي تَهْمَ جَنَاحَا)

حسبك تهمة بيري قوم يضم على اخي تهمة جناح
تهمة على التمييز

(وقال مدرك او مغلس بن حصن الفقعسي)

(لَقَدْ كُنْتُ ارْمِي الْوَحْشَ وَهِيَ بَقْرَةٌ * وَيَسْكُنُ احْيَانًا لِي شَرُودَهَا)

الثاني من الطويل والقافية متهمدارك شرودها اي نفورها جعل الوحش كناية عن النساء
يقول كنت اعرض للنساء وهي مغترة فأصيدها بعاسني فيما مضى والان فقد درت سمى
وكانت آتني فالوحش تكتني وانا لارميها المعجزى عنها

(فَقَدْ امْكَنَتْنِي الْوَحْشُ مُدْرَتْ امْهَمِي * وَمَاضِرٌ وَحْدًا قَانِصٌ لَا يَصِيدُهَا

قَاعَرَضْتُ عَنْ سَلَمَى وَقَاتِ اصَاحِي * سَوَاءٌ عَلَيْنَا بَجَلٌ سَلَمَى وَجُودُهَا

فَلَا تَهْشُدُنْ عَبَسًا عَلَى مَا اَصَابَهَا * وَذُمُّ حِمَاةٍ قَدْ دَوَّى زَهَبُهَا

نُسَبُهُ عَبَسٌ هَاهُنَا اَنْ تَسْرَبَتْ * سَمَرِ اِيلَ خَرَّ اَنْ تَكْرَهَتْ اَجْلُودُهَا)

يقال شبهه كذا او يكذ او يكذ او قوله ان تسربت يريد لان تسربت وانما قال انكرتهم اجلودها لانها
لم تعدمها من قبل ومثله قول الآخر

بكى الخنز من عوف وانكر جلده * وضجت ضجيجاً من جذام المطارف

(فَلَا تَحْسَبَنَّ الْخَيْرَ ضَرْبَةً لِأَرْبٍ * لِعَبَسٍ اِذَا مَا مَاتَ عَنْهَا وَلِبْدُهَا

فَسَادَةُ عَبَسٍ فِي الْحَدِيثِ نَسَاؤُهَا * وَهَادَةُ عَبَسٍ فِي الْقَدِيمِ عَيْبُهَا)

قوله فسادة عبس في الحديث نساؤها يعني ولادة بنت الوليد بن حزن بن الحارث بن زهير بن جذيمة
العبيسية وكانت زوجة عبد الملك بن مروان فولدت له الوليد وسليمان وكان لعبس في ذلك
الوقت وجهها وقوله وهادة عبس في القديم عيبها يعني عنقرة ومنه قول حصين بن المنذر

الرقاشي ابي ساسان خليفه بن القعقاع العبسي وكان قد اذل على سليمان والوليد لانه خالهما
فبعثاه الى الخراج بالعراق فخرجوا الى الجبل من ادلاله عليه فبعث به الى قتيبة بن مسلم بخراسان
فكان يدل على قتيبة فقال لخصين يا ابا ساسان الاتكفئني هذا فقد بلغ مني كل مبلغ فقال
ما كنت لا وذي خال امير المؤمنين ولا ابنته بشئ فسكت ثم قال خليفه ويحك ان هذا الرقاشي
قد ثقل على موضعه افلا تسكنه قال بلى له مري وكان قتيبة يرفع حصينا في المجلس حتى
لا يكون احد فوقه فدخل عليه خليفه بن القعقاع وحضين مع قتيبة خالهم وعليه عمامة عظيمة
فقال ايم الامير من هذه الجوز **الم** قورة عندك فقال مهلا لا ثقل هذا الشيخ بكر بن وائل
فقال حضين تسكلم على قدرك يا خاعيس قال اذا والله املا في فقال ولم انما قدمكم في الاسلام
حرمكم وفي الجاهلية عبدكم وقيل انه قال لما نازعه انما انت يا بني عبس بجر فان ابست ابنتك
وان يبس يبستم والمراد بالعبدة عبته وكان هجينا ولذلك قال

اني امرؤ من خير عبس منصبا * شظري واحبي سائري بالمنزل

وقال ايضا

انا الهجين عنتره * كل امرئ يحكي حره * اسوده واحمره

وكان عنتره بن شداد بن امة وشداد لم يتقبله ابنا وكان يسميه عبدا ثم قبله ابنا في بعض الحروب
وذلك انهم كانوا قد اغاروا على قبيلته فانهزم فقال له شداد كريا عبدا فقال العبد لا يحسن
السكر الاحباب والصرف فقال له كروا نكروا فكم واستغنى الاموال التي اكتسبها الاعداء
وصار حرا وقال ابو محمد الاعرابي في رده على النمرى هذا موضع المثل

اذ لم تستطع شيا فندعه * ليبلغ قدر باعل ما تطيق

غلط أبو عبد الله في هذا البيت من جهات منها انه ذكر البيت لمدرئك أو مغلس وليس هو لو احد
منهما وانما هو لجماد بن الحلف وهو الراسع بن عبد الله ابو مليل البربوعي بقوله ابني زهير بن
جذعة بن رواحة العبسي ومنها انه ذكر في نفسه ميراميت انه اراد ولادة بنت الوليد العبسية
وهذا غلط لان ام الوليد وسليمان هي ولادة بنت خليفه بن جر بن الحرث بن زهير وفي ذلك يقول
آخرهم جو بن القعقاع بن خليفه بن جر

ساد الهيريون بالبض والقنا * وساد بنوا القعقاع بالطيب والمحل

(وقال آخر)

(أَقُولُ حِينَ ارَى كَعْبًا وَلَحْمَهُ * لِأَبَارِكَ اللَّهُ فِي بَضْعِ وَسَيْتِ

مِنَ السَّيِّئِينَ غَلَا هَا بِلَا حَسَبٍ * وَلَا حَيَا وَلَا قَدْرٍ وَلَا دِينَ)

الثاني من البسطة والقافية متواتر اجري جمع السلامة في أن أعرب آخره مجرى جموع
التكسير وقد جاء ذلك كثيرا على هذا قول الآخر * وقد جاء زرت راس الاربعين * وجعل ثوبه
باقيا في الاضافة لمثل ذلك قال بعضهم * سنبني كلها قد شديتني * وقوله من السنين
تعلق بقوله في بضع والبضع مختلف فيه ففهم من يقول يتناول ما بين الثلاثة الى العشرة كاه

ومنهم من يجعله متناولا للصف من ذلك والاول هو الصحيح وقيل في قوله تعالى بضع سنين انها
سبعة ويقال بضع وبضع وأصله من القطع وتلاها عاش ملا وتم المالاوة تكسر ميمه وتضم
ومنه المي من الدهر وتليت حبيبا

* (وقال عوف القواني) *

(وما أمكم تحت الخوافي والقنا * بمكلى ولا زهرا من نسوة زهر)

الاول من الطويل قوله ولا زهرا أى ليست بكرىة في نفسها وهذا قد قول الآخر املك
يضامن قضاة يريد بياض الكرم لا بياض اللون

(السنم أقل الناس عندلوانهم * واكثرهم عند الذبحة والقدري)

يقروهم على اوقمهم وتأخرهم في الحرب وانما يقرب باليس وبالم وما أشبهه في الواجب لان
الاستفهام كالنفي والنفي اذا دخل على النفي صار واجبا

* (وقال آخر)

(وميت ركن الطريق تذاذروا * عقبا اذا حلقوا الذئاب نصر خدا)

الثاني من الطويل تذاذروا أى اندر بعضهم بعضا وموضع من الاعراب نصب على ان يكون
مفعولا فالثالث الميت والذئاب وصرد موضعان والمعنى ان الركن قد عرفوا عقبا بالغدر
والخيانة فاذا نزلوا هذين الموضعين وهما مما يقارب محل عقيل وماواه حذر بعضهم بعضا
وقواصوا بالاحتراز منه ثم قال

(فنى يجعل الخض الصريح لبطنه * شعرا ويقرى الضيف عصباً مجردا)

الصريح الخالص من اللبن والاصل في الشعار ما يلي الجسد من الثياب ثم توسع فيه فقبل أشعر
قلى هما أى ابطنه

* (وقال آخر)

(أناخ اللوم وسط بني رياح * مطبته فاقسم لا يريم)

الاول من الوافر يقال أفتحت البعير فبرك ولا يقال فناخ وهذا من باب ما استغنى عن غيره به
ومعنى لا يريم لا يريح

(كذلك كل ذي سفر اذا ما * تناهى عنه غايته مقيم)

كذلك في موضع الحال لان كل ذي سفر مبتدأ ومقيم خبره كأنه قال وكل مسافر اذا
ما انتهى الى غايته بقي عصاه كذلك أى مثل إقامة اللوم فيهم ونقل البحري هذا المعنى الى
المدح فقال

او ما رأيت المجد الى رحله * في آل طلحة ثم لم يحول

* (وقال

قوله بضع وبضع أي بالكسر والفتح

* (وقال آخر) *

(إِذَا بَكْرِيَّةٌ وَلَدَتْ غُلَامًا * فَيَأْتُواكَ بِذَلِكَ مِنْ غُلَامٍ)

الاول من الوافر قوله يا لؤم انا فقه لفظ النداء والمعنى معنى التعجب اى ما أشده من لؤم ومثله
يا حسرة على العباد وقوله

فيا شاعرا لاشاعر اليوم مثله * بجري ولكن فى كايب تواضع

وقوله من غلام اى لذلك الغلام من بين الغلمان

(يُرْاحِمُ فِي الْمَاءِ دَبَّ كُلِّ عَيْدٍ * وَلَيْسَ لَدَى الْخِفَاطِ بَذِي زِحَامٍ)

* (وقال آخر)

(رَدِي ثُمَّ انْتَرَيْتُ نَمَّ الْأَوْعَاءِ * وَلَا تَعْرُوكُ أَقْوَالُ ابْنِ ذَيْبٍ)

بخطاب نافقه يقول ردى الماء وانثر بى كيف شئت ولا تعترى بقول ابن ذئب

(فَلَوْ كَانَ الْقَلْبُ عَلَى لِحَاهُمْ * لَآسَهَلَ وَطُوهَا شَفَةَ الْقَلْبِ)

أسهل وجد هاسه لا يعنى يوطئ اوطء الابل ولم يحرها ذكر وسهيت البقرة ما لبثت انما قلبت الارض
بالحقير يصفهم بالذلة وانهم لا يقدرون على منع الابل عن وطئ لحاهم

* (وقال آخر)

(إِنْ تَبْغِضُونِى فَقَدْ اسْتَحْنَتْ أَعْيُنُكُمْ * وَقَدْ آتَيْتُ حَرَامًا تَنْظُمُونَا)

الثانى من البسيط والقافية ممتدة وتر ما تنظمنوا يجوز ان يكون من غالب الظن ومن اليقين
استحنت أعينكم اى أبكىتكم اى ان ابغضتني فحق ليكم ذلك لاني فعلت ما تقتضى ذلك
واتصبر حراما على الحال من آتيت وما تنظمنوا فى موضع المفعول والخبر العائد من الصلة
محذوف

(وَقَدْ صَمَمْتُ إِلَى الْأَحْشَاءِ جَارِيَةً * عَذَابًا مَقْبَلُهَا مِمَّا تَصَوُّونَا)

قال مما تصونونا ولم يقل من لان القصص الى الجنس وما للصفات والاجناس والمادون الناطقين

* (وقال آخر)

(يَا قَبِيحَ اللَّهِ أَقْوَامًا إِذَا ذُكِرُوا * بَنَى عَمِيرَةَ رَهْطِ اللُّؤْمِ وَالْعَارِ)

المعادى فى قوله يا قبح الله محذوف كأنه قال يا قوم أو يا ناس قبح الله أقواما اى أبعدهم الله
واتصبنى عمية على البذل من أقواما والمعنى فى قوله اذا ذكروا اى وقت ذكره وانا بعدهم
الله ورهط اللؤم اتصبنى على الذم والاختصاص والعامل فيه فعل مضارع كأنه قال أذكر رهط

(قَوْمٌ إِذَا خَرَجُوا مِنْ سَوَاءٍ وَلَبُوا * فِي سَوَاءٍ لَمْ يُحِبُّوا هَانِئًا سَارِ)

ارتفع قوم على انه خبر المبتدأ أي هم قوم اذا خرجوا من سواة ونخزيه من اكتسابهم دخلوا في مثلها أو أسوأ منها لا يسترون منها

(وقال آخر يهجو الحضري ويمدح البدوي) *

(جَوَابٌ يَدَّاهِمَا عَزُوفٌ * لَا يَأْكُلُ الْبَقْلَ وَلَا يَرِيفُ)

من العروض الاربعة من السميع جواب أي قطاع يقال رجل عزوف وعزوفة وعزيف أي عازف ويرى عزوف ويقال من العرف بكسر العين وهو الصبر عارف وعزوف أي صبور فيجوز الوجهان فيه ويرى جواب يمدأيه عزوف والأيه الصيت المتبقي وقوله لا يأكل البقل أي هو قوي صلب العروق لأن البقل ترخي الاعصاب ولا يريف أي لا يدخل الحضركأنه لا يقيم في الريف من ربيع وخوف اذا أقام في الربيع والخريف والقياس يريف من أراف اذا أتى الريف مثل أسهل اذا أتى السهل والريف الحضرك قال ابن دريد الريف ما قارب السواد من أرض العرب والجمع أرياف وريوف وتريف القوم ورافوا نوا من الريف

(وَلَا يَرِي فِي بَيْتِهِ الْقَلِيفُ * إِلَّا حَمِيَتْ الْمَقْعَةُ الْمَكْشُوفُ)

القاليف القمل الجري يتقلب عنه قشره أي ليس هو من أهل الحضرك فيكون في بيته القمل والديف أيضا ما يتقلب أي يتشرب من الخبز وبأس الفاكهة والحملت شحى السمك ويكون للعسل وقال أبو العلاء القليفي يذكرون أنها جلال القمل وهي مأخوذة من قلقت الشيء اذا قشرته وقيل القليفي يدون به الخمر لأنهم يقولون قلقت الطين عنه اذا نحيت والحملت شحى السمك اذا قوى بعكر الزيت قال الشاعر

ظن الظلم أن لنا جيمًا * وليس لبيت جارتنا جيمت

وقوله الا الحيت بدل من القليفي

(لِجَارٍ وَالضَّيْفُ إِذَا بَصِيفُ * وَالْحَضْرَى بَطْنُهُ مَعْلُوفُ)

اللام من قوله الجارت تعلق بالكشوف وجعله مكشوف الجار والضيف يدل على سخائه بما فيه

(لِقَسْوَى فِي أَنْوَابِهِ شَفِيفُ * أَحَبُّ بَيْتِهِ لَهُ الْكَنِيفُ)

شفيف يعني شفت ثيابه أي رقت بكثرة فسوه ويجوز ان يكون المراد بالشفيف هنا الندوة فقد قيل الشفيف بردي في ندوة واسم تلك الرياح الشفان وقيل الشفيف شدة حر الشمس وقوله أحب بيتيه الكنيف أي لحاجته اليه لكثرة أكله

* أَوطَانُهُ مَبْقَلُهُ وَسِيفُ *

ويروى أوطاية مبقلة ويرى وأوطاية الأرض القضاء الواسعة والسيف ساحل البحر

* (وقال ريعان) *

ويقال ريعان فامار ريعان فاسم مرتجل علما وهو فعلا ن من ر ب ع وأما ريعان فمفعول من ريعان السراب وهو تردده يقال ترديد وترديه فهو فعلا ن منه ويجوز أن يكون ريعان فمفعالا من رعن الجبل وهو الانقباض النارية تقدم منه والنقا وهما أن السراب يثقل بآوله ومقدمته ويشبه ما لهذا القول الثاني قول الشاعر

كان رعن الآل منه في الآل * بين النخاو بين قبل القبائل

* إذا بداها مجذو أعدل *

(إذا كنت عجايبك فقع قرقر * والأفكن إن شئت أرحمار)

الثالث من الطويل القفع الكثرة والجمع فقععة وبضرب المثل به في الذل فيقال اذل من فقع بقاع وذلك لأنه يجتنبها من يشاء وأضافه إلى قرقره منبته ويقال قاع قرقري مستعصا والمعنى إذا كنت عجايبك فذلا كالققع أو شيئا فاحشا يتجاذى ذكره ومنظره كذلك العضو

(فما دار عبيد الخفارة * ولا عذبي بعقد جوار)

الخفارة مصدر خفرت الرجل إذا اجرت به خفرة وخفارة وأخفرتة إذا انقضت عهده والخفارة والخفر الاستعصاء والبيت يحتمل الوجهين أي فما دار عبيد الخفارة أو بدار وفاء

* (وقال آخر) *

(أراني في بني حكهم غريبا * على قسرتارز ورولا أذار)

أناس يا كلون اللهم دوني * وتأتيني المعاذر والقنار)

الأول من الوافر النمرى القتر والقطر والحرف والجانب واحد وقوله وتأتيني المعاذر أي ربح عذراتهم وأفتيتهم فحذف المضاف والقنار أي ويأتيني ربح اللطم المشوي قال النمرى وقيل في المعاذر أنهم اجتمع معذرة والأول أجود والمعاذر والعاذرة والعذرة الحديث وقد أعذر أي أحدث ورتفع أناس على أنه خبر مبتدأ محذوف كأنه قال هم أناس وقد وصفوا بجملتين وكان يجب أن يقول ويأتيني المعاذر والقنار منهم فحذف الضمير ويجوز أن يكون وتأتيني على الاستئناف ويروى المقادير جمع قدر على غير قياس وقال أبو محمد الأعرابي هذا موضع المثل

وتوسعا عتصاءا لحوالاترى * لعتصاء درافار جعاهها إلى عمرو

في قول النمرى الأحسن عندي أن يكون المعاذر هنارا وأفع العذرات وقال هذه الفائدة يجب أن ترد إلى أبي عبد الله ومتى روى شاعر هيا أنسا أنا الجبل على الطعام فقال في شعره يأتيني قناره وربح خرقه ومتى سمع المعاذر في معنى العذرات والتفسير غير الذي اختاره

* (وقال آخر) *

(وَمَا فِي الْحَرْبِ وَلَا عَقِيلٌ * وَلَا أَوْلَادٌ جَعَدَتْ مِنْ كَرِيمٍ

وَلَا الْبُرْصُ الْفَقَاحُ بَنَى غَيْرٌ * وَلَا الْجَحْلَانُ زَائِدَةُ الظَّلِيمِ)

زائدة الظلم الخلف لانه لا يكون للظلم أى هم زيادة في الناس بمنزلة تلك الزيادة في الظالم والفقاح جمع فقحة وهى دارة الدبر سميت بذلك لانها تنفخ عند الحاجة ومنه ففتح الجرو اذا فتح عينيه وذ كر الفرى انه يريد بزيادة الظلم رأل النعامة أى فرخها وانما شبههم به لان النعام يوصف بالنعمة وسرعة التفار فيقولون هو أشد من ظلم وقد ذرف رأله اذا خف حلسه أو هرب من العدو

(أُولَئِكَ مَعَشَرَ كَبَنَاتِ نَعَشٍ * رَوَا كَدَلًا تَسِيرُ مَعَ الْجُحُومِ)

قوله كبنات نعش يعنى في الر كودوا الثبات لانهم نادو رحول القطب فلا تزول عن رأى العين يقول هؤلاء القوم لا يقدون الى الملوك ولا يغزون العدو ولا يفتجعون الغيث بل يقيمون على الذل والرضا باليسير

(وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ جَرَمٍ زِيَادُ الْإِجْهِمِ وَقِيلَ إِنَّهُ لَزِيَادُ الْإِجْهِمِ)

(دَأْبْتُ إِلَى صِمَمِكَ بِالْقَوَافِي * عَشِيَّةٌ مَحْمُولٌ فَهَقَّتْ فَكَا)

أول الوافر دلفت أى مشيت والصميم الخالص وههنا أراد به قلبه أى جرحت قلبك بالقوافي عشية محمول يعنى اجتماع القوم والهمم الكسر يقال هتم فقال هتم فاما اذا القى مقدم اسمانه وبذلك سمى الهمم التمجى لان قيس بن عاصم ضرب به بقوس فهم فاه

(وَصَدَقَ مَا أَقُولُ عَلَيْكَ قَوْمٌ * عَرَفْتُ أَبَاهُمْ وَنَقَرُوا أَبَاكَ)

يقول هجوتك فتركتك لا تجسر تكلم وصدقني فيما أقول فيك من تشبه بجمعة نسهم

(وَقَالَ زِيَادُ الْإِجْهِمِ)

(وَمَنْ أَنْتُمْ أَنَا نَسِيبًا مَنْ أَنْتُمْ * وَرِيحُكُمْ مِنْ أَيْ رِيحِ الْأَعَاصِرِ)

من ثانى الطويل يجوز ان يجعل من اسمة تفهما ما وقد كرره وعلق نسيبه اقبله وان لم يكن من أفعال الشك واليقين لانه أجزاه مجزئ نقيضه وهو عرفت وكرت وهم يجرون النظر بجري النظر والنقيض مجزئ النقيض كذير ويجوز ان يجعل من معنى الذى وقد حذف ذقت بعض صلتها كأنه قال أنا نسيبنا الذين همم أنتم والاول أوجه ونظير الشائى عند البصريين قوله تعالى لنعلم أى الحزبين أخصى وفى باب الذى قوله تعالى تمام على الذى أحسن لان المعنى من هو أحسن وقوله من أى ريح الأعاصير فالأعاصير جمع الأعصار وهو الغبار الساطع المستدير وفى المثل * ان كنت ريحاً فقد لاقت أعصاراً * وانما خصهم بالذ كر لانهم لا اتسوق غيثاً ولا تلقح شجراً فضر بهم المثل به القلة الاتقاع بهم وهم يجعلون الريح كناية عن الدولة فيقال فلان

قد هبت له ريح

(وَأَنْتُمْ إِلَى جَنَّتِهِمْ مَعَ الْبَقْلِ وَالذَّبِّي * فَطَارَ وَهَذَا شَخْصُكُمْ غَيْرَ طَائِرٍ)

ألى جنتهم يريد الذين جنتهم مع البقل والمعنى ان شرفكم حديث ومثله قول الآخر
تموتون هزلي في السنين وأنتم * أساريع تحيا كلبا نبت البقل
والذي صغار الجراد يقول ما عهدناكم قبل الخصب ولا رأينا لكم أثر افلما أخصب الناس بنعيم
فسكانكم انما جنتهم مع البقل والذي فطار وبقى شخصكم يرهمهم بأنهم لا أصل لهم
(فَلَمْ تَسْمَعُوا إِلَّا مِنْ كَانَ قَبْلَكُمْ * وَلَمْ تَذْكُرُوا إِلَّا مَدَقَّ الْحَوَافِرِ)
المدق موضع وقع الحوافر يقول سمعتم من كان قبلكم ولم تذكروهم لحداثته ولادنتكم أي
ليس لكم قديم ولم تكونوا الا اذلة بطوكم كل حافر

* (وقال عمرو بن الهذيل العبدى)

وقال أبو رياش هي لرجل من بني جمل

(لَا تَرْجُ خَيْرًا عِنْدَ بَابِ ابْنِ مَسْمَعٍ * إِذَا كُنْتَ مِنْ حَيٍّ حَنِيفَةً أَوْ جَلٍ

وَحَنٍ أَقْنَا أَمْرَ بَكْرٍ بِنِ وَأِثْلٍ * وَأَنْتَ بِشَاحٍ مَأْمُورٌ وَمَا تُحْلِي)

ناح ما لعني سعد يخاطب مالك بن مسمع حين فرأى يوم العصبية فتزل ناجا حتى انجبت العصبية
وقوله مأمر وما تحلي أي ما نافي بخير ولا بشر يقول بأشرا أمر الحرب ولا تقع فيك ولا ضرر
(وَمَا تَسْتَوِي أَحْسَابُ قَوْمٍ تَوَرَّتْ * قَدِيمًا وَأَحْسَابُ بَنِي مَعَ الْبَقْلِ)

أي لم يكن لكم قبل ذكروا نفاذ كرتم حين نبت البقل أي حين اخصبت

* (وفات كنز أم شعله المنة قري في ميمة صاحبة ذي الرمة)

وقيل هي لذي الرمة وذلك انه كان يشيب بعية وكانت من أجل الناس ولم تترك قط فجعلت لله عليا
ان تخر يدنه أول ماتره فلما رأته رأت رجلا دميها أسود فقالت واسودت فاه فقال ذو الرمة فيها

(الْأَحْبَدُ أَهْلُ الْمَلَاغِيرِ أَنَّهُ * إِذَا ذُكِرَتْ فِي ذِلٍّ فَاحْبَدُ أَهْلَهَا)

الثاني من الطويل قوله ذان من حبذا اشير به الى الشيء وهو مع حب بنزلة الرجل من نعم الرجل
الا انه أجري معه مجرى الامثال لا يغير ولا يوصل بينهم او المعنى محبوب في الاشياء أهل
الملاغير أي فانما اذا ذكرت لا تستحق مدحا ولا اختصا و قوله فلاحبذا أهيا جعل ألف ذاعلى
انقصالها تأسيس الان الروي من اسم مضمر وهو هي

(عَلَى وَجْهِ حَيٍّ مَسْحَةٍ مِنْ مَلَاخَةٍ * وَتَحْتَ الثَّيَابِ الْخَزِيُّ لَوْ كَانَ بَادِيَا)

يريد ان ظاهرها حسن كان الله مسحها بالجمال ويكون أصله من مسح الرأس باليد واستعمل

في الدعاء فتبيل للمريض مسح الله ما بك من علة وقبيل أيضا هو مسح الوجه أى مسحوى
الخلقة وحذف جواب لو أى لو كان باديا لما رغبت فيه أحد وحذف الجواب لدلالة الكلام
عليه

(أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْمَاءَ يَخْلَفُ طَعْمَهُ * وَإِنْ كَانَ لَوْنُ الْمَاءِ يَبِضُّ صَافِيًا)

يخلف طعمه أى يغير ويخالف طعمه أى ينجي بخلاف ما ظن به

(إِذَا مَا أَنَا هُوَ وَارِدٌ مِنْ ضَرُورَةٍ * تَوَلَّى بِأُضْعَافِ الَّذِي جَاءَ ظَاهِمًا)

الذي جاء ظاهما أى جاء عليه فحذف الجار وصل الفعل بنفسه فصار جاء ثم حذف الضمير من
الصلة استتة لا واستتة لا يكون أربعة أشياء واحد الموصول والفعل والفعل والمفعول
ومن جوز حذف الجار والجور ومن الصلة فالامر عنده أقرب وشبهها بالماء الصافي اللون
الخبث الطعم إذا أناء العطشان زاده عطشا لأنه لا يتمكن من شربه لزوقه واحصب ظاهما
على الحال

(كَذَلِكَ فِي الثِّيَابِ إِذَا بَدَتْ * وَأَوْبَاهُ يُخْتَنِنُ مِنْهَا الْخَازِيَا)

(فَلَوْ أَنَّ غِيَابَ لَانَ الشَّقِيَّ بَدَتْ لَهُ * مُجَرَّدَةً يَوْمًا قَالَ ذَا لِيَا)

انتصب مجردة على الحال وأشار بذا من قوله لما قال ذالبا إلى مجردة أى ما حدث نفسه بانها له
ويرى لما قال ألياً أى مقصرا عنه لم نفسه في دعواه ولصرف نسبة إلى غيرها وألتسلى من
النساء رأساً وزهد فيهن وانتصب ألياً على الحال وذكر بعضهم أن معنى ألياً حالاً أى كان
لا يقسمهم وهذا خطأ لأنه كان يجب أن يكون مولياً لا ترى أنه يقال آيت في آيتين إلا وقيل
في معناه أن أمناؤه وتوحيج والمعنى لم يقل لما يستعج من الزهد فيها إلى متاوها فعلى هذا يكون
أحكامه صوت موضعه رفع بالابتداء أولى خبره وهو الأقرب على ما ذكره الرزوقي

(كَقَوْلِ مَضَى مِنْهُ وَلَكِنْ لَرَدُّهُ * إِلَى غَيْرِي وَأَلَصَّحَّ سَالِمًا)

قوله لرده اللام جواب بين مضمرة

(وقال أبو العتاهية) *

العتاهية من التهمة وهو التحسن والتزين قال رؤبة

بعد الجراح ما يكاد ينهسى * عن التصابي وعن التهمة

وقال أيضا * في عثمى اللبس والعقن * وكان العتاهية صمد كالكراهية واجازة وافية
العتاهية كالكراهية وقال ابن الأعرابي عنه الرجل إذا جن وما بين عتاهيته وقال أبو العلاء
قيل إن العتاهية مأخوذة من التهمة وهي المبالغة في الأشياء مثل تنظيف الثياب ونحوها
والمعروف إن العتاهية مثل الجنون وإن كان ما قاله في التهمة محفوفا فالمراد أن الرجل بالغ
في الأشياء حتى يحسب أن به عتاه أو فعالية تسكن في المصادر كالتصاحية والرفاهية وقد يجي

في الاسماء كعباقية لضرب من الشجر قال

عداءهوا حط فتخوت شدا * وثوبك من عباقية هريد
وقالو الداهية عباقية وقيل للجرخ في الوجه عباقية

(جُرَى الْجَيْلُ عَلَى صَالِحَةٍ * عَنِّي بِحَقِّهِ عَلَى ظَهْرِي)

الضرب الثاني من العر وض الثانية من الكامل والقافية متواترة قول جزى الله الجليل
على عمله خصله صالحة فقد خفف محمله على ظهري اسقوط منه عني

(أَعْلَى وَأَكْرَمَ عَنْ يَدَيْهِ يَدِي * فَعَلَتْ وَزَنَهُ قَدْرَهُ قَدْرِي)

أى أجلنى عن صنيعته وصان قدرى حين لم يبدله بعظيمه

(وَرَزَقْتُ مِنْ جَدِّوَاهُ عَاقِبَةً * أَنْ لَا يَضِيقَ بِشُكْرِهِ صَدْرِي)

أى رزقنى الله عاقبة من ضيق الذرع بشكره وقوله ان لا يضيق لان تضيق التان ترفعه وان تنصبه فالنصب
على ان تكون ان العاقبة للافعال والرفع على ان تكون مخففة من الثقيلة ويكون اسمه
مضمر والجملة خبره وموضع ان لا يضيق نصب بكونه بدلا من قوله عاقبة والعاقبة تكون مصدر
كالعاقبة ومثله ما باليه بالية وقم قائما ولا خلاف في ان اسم الفاعل يكون اسما للمصدر
وان اختلفوا في بناء المفعول

(وَعَنَيْتُ خَلَاؤًا مِنْ قَضَائِهِ * أَخْمُو عَلَيْهِ بِأَوْسَعِ الْعُدْرِ)

ما فاقني خيرا منى وضعت * عني يده مؤنة الشكر

اتصب خلاوا على الحال وجملة المعنى انه لم يفتق احسان رجل لم يلزمى شكر افضال

(وقال ابن عبد الاسدى) *

(أَفْضَى عُرَاجَةٌ قَدْ تَعَوَّجَ دِينُهُ * بَعْدَ الْمَشِيبِ تَعَوَّجَ الْمَسْمَارِ)

الثاني من الكامل والقافية متواترة قوله تعوَّج دِينُهُ أى ترك الاستقامة التي كان عليها
في الدين وشبه ذلك تعوَّج المسمار لانه اذا عوج فلما يستقيم أو ينكسر

(وَإِذَا نَظَرْتُ إِلَى عُرَاجَةِ خِلَّتِهِ * فُرِحْتُ قَوَائِمَهُ بِإِرْجَارِ)

يعنى عن ارجار فاقى بالامكان عن قالوا ويجوز ان يكون المراد كان قوائمه فرحت من ارجار
أى شقت منه وخلقت لوحشته والباء قد تحجبى بمعنى من وقيل يحتمل ان يكون المراد به عوج
القوائم لان ارجار ليس بالالة القطع فمات قطع به لا يكون مستويا والاشبه ان يكون المراد به
غير هذه الوجوه وهو النعش الذى رماه به ومعناه مفهوم

(وقالت أم عمرو بنت وقدان) *

وهو فعلا علم من تجل من الوقت وهو الوقت بعينه

(إِنْ أَنْتُمْ لَمْ تَطْلُبُوا بَاخِيكُمْ * فَذَرُوا السِّلَاحَ وَوَحِّشُوا بِالْأَبْرِقِ)

الاول من السكامل أى ككونواع الوحوش بالابرق لانكم اسم تناس فلا ينبغي ان تحملا
السلاح لانكم لاتغنون شيئا

(وَحْذُوا الْمَكَاحِلَ وَالْجَاسِدَ وَالْبُسَا * نُقِبَ النِّسَاءُ نَيْسَسَ رَهْطَ الْمَرْهَقِ)

يقول انما انتم نساء فاعليكم بما يفعلن من الاحمال وابس الجاسد وهى الثياب المصبوغة
بالزعفران والنقب بفتح القاف جمع نقبة وهى ان تجعل له حجة كحجة السراويل تلبسه المرأة
واذا رويت بالضم فهو جمع نقاب المرأة والمرهق المضيق عليه والتقدير وبس رهط المضيق
عليه انتم وحذف مذموم بئس وهوانتم لان المراد منهوم

(أَلْهَاكُمْ أَنْ تَطْلُبُوا بَاخِيكُمْ * أَكُلَ الْخَزِيرِ وَلَعِقَ أَجْرُ الدَّخْرِ)

الخنزير لحم يقطع صغارا ويطبخ فى دقيق وهى الخزيرة ولعق أجر يدعى لبا قد أخذ زبده
أورغوته أو مر فالاول كونه عليه وأحق محروق وقيل ان المراد بالاجرد الاشق فحى أو زق من
دبس وغيره والحق القليل كانه يصير اسكم محقا لا ياراك فيه وأحق من باب أفعل الذى لا فعلا
له واللعق هو اساقى النخى لاله فتوسع فيه وهذا قول والاول هو الوجه الذى لا يعدل عنه الى
غيره

(وَقَاتِ امْرَأَةً مِنْ طَبِئِى وَهِيَ عَاصِيَةُ الْبَوْلَانِيَةِ *)

(أَعَاصَى جُودَى بِالْمَوْعِ السَّوَاكِبِ * وَبَكِي لَأَنَّ الْوَيْلَ لِقَتَلَى مُحَارِبِ

فَلَاؤُ أَنْ قَوِّى قَتَلْتَهُمْ عِمَارَةُ * مِنْ السَّرَوَاتِ وَالرُّؤُسِ الذَّنَابِ)

الثانى من الطويل العمارة بفتح العين وكسر هاء عظيم يطبق الانفراد والعميرة مثله وقيل
هما جميعا البطن والسروات الرؤساء والذناب الاعالى والذناب ضده وهو جمع ذنابة وهما
اسمان فى الاصل وصف بهما

(صَبْرًا نَالِمًا يَأْتِيهِ الدَّهْرُ عَامِدًا * وَلَكِنَّمَا ثَارُ بِنَايَ مُحَارِبِ)

انما جمع ثار فى قولهم الذين أصابونا على ذلتهم ولو أصابنا غيرهم كان الخطب ايسر وهذا كالمثل
لذات سوارطمتى

(قَبِيلُ لَتَامَ أَنْ ظَهَرَ نَاعِلِيهِمْ * وَإِنْ يَغْلِبُونَا يُوْجِدُوا شَرَّ غَائِبِ)

ويرى ظفر ناعليهم وعدى ظفر ناعديه علونا لانه فى معناه والمعنى لاشتهاء فى الانتقام منهم
اذا نالوا ولا ينفون طلاب الاوتار اذا ثار واجواب الشرط وهو قوله ان ظفر ناعدهم يشتمل
عليه قوله قبيل لتام لان فيه معنى الفعل أى ان ظفر ناعدهم لم يستحق الافتخار لثومهم ومثل
قوله وان يغلبونا يوجدوا شر غائب قول امرئ القيس ولم يغلبك مثل مغاب

(وقالت غيرها) *

(إِذَا مَا الرِّزْقُ اجْتَمَعَ عَنْ كَرِيمٍ * وَالْحَاءُ الزَّمَانُ إِلَى زِيَادِ)

الاول من الوافر الايجام النكوص عن القرن والمكفهر المستعمل بكرهه ونغض وجهه
ويقال بحباب مكفهر ويروى بوجهه مقشروا الاصل في الاقشعر ارتقبض الجلد واتصاب
الشعر ثم توسع فيه فيقال اقشعرت الارض والنبات والسنة وجواب اذا قوله
(تَلَقَّاهُ بَوَجهٍ مُّكَفَّرٍ * كَانَ عَلَيْهِ ارْزَاقُ الْعِبَادِ)

(وقال أبو محمد اليزيدي) *

(عَبَّ الْأَحَدُ وَالْعَجَائِبُ جَمَّةً * أَنَّى يُلَوِّمُ عَلَى الزَّمَانِ بَذْلِي)

اول السكامل والعجائب جمعة اعتراض بين أحد وقصصته التي عجب منها وية قال أمر عجب وعجب
وعجب وعجب وابلغ هذه الابدية العجائب واتصّب بعباء على المصدر وقوله على الزمان أي على
تصاريف الزمان فحذف المضاف

(إِنَّ الْعَجِيبَ لَمَّا ابْتُكَّ أَمْرُهُ * مِنْ كُلِّ مَثَلٍ لَوْجُ الْفَوَادِ مُهْمِلِ)

قوله ابتك أمره أي اجعل أمره مما يبت ويحزن له

(وَعَدَّ يُلَوِّكُ لِسَانَهُ بِلَهَائِهِ * وَرَى ضَبَابَهُ قَلْبُهُ لَا تَجْبِلِ)

الوعد الذي والوكة المضغ

(مُتَصَرِّفٍ لِلنُّوْكِ فِي عُلُوَائِهِ * زَمِرِ المُرُوءَةِ جَامِعٍ فِي الْمُسَحِّلِ)

النوكة الحق والمسهلان حلقة ما شكيك اللجام والجميع المساحل والمسهل اللسان الذي لا يتأق
لللكلام والمسهل جمار الوحش والمسهل فأس اللجام ويقال هو في علوашه بابه وغير ذلك اذا
كان في زيادته وارتفاعه وزمر المرؤأة أي قلبها يقال نبت زمر ونجدة زمرة اذا كانت قلبه
الصوف وكذلك الناقة اذا كانت قليلة الوبر قال طرفة

فلت لنامكان الملاك عمرو * رغو ناحول قبتنا تخور

من الزمرات أسبل قدامها * وضربت امر كنة دور

(وَإِذَا شِئْتِ بِهِ بِجَالِسِ ذِي النُّهَى * وَبَلَّتْ سَهَابُهُ بِتَوَلُّهِ مُسَهِّلِ)

عَلَبَ الزَّمَانُ بِحَيْدِهِ فَسَهَابُهُ * وَكَأَ الزَّمَانُ لَوَجْهِهِ وَالْكَلْبُكِلِ

وَلَقَدْ مَثَوْتُ بِهِ مَقَى وَسَهَابِهَا * طَلَبِي الْمَسْكَرِمَ بِأَقْعَالِ الْأَقْدَلِ

لِأَنَّا لَمَنْ مَكْرَمَةُ الْحَيَاةِ قَرِيْبَا * عَمَّرَ الزَّمَانُ بِنَدَى الدَّهَاءِ الْحَوْلِ

قوله والمكفهر الجهد فاعتقا شرح البيت الذي بعده اه

فَلَمَّا غَلَبَتْ أَمَّصِيْنٌ ضَرْبِي * كَابَ الزَّمَانُ بِعِقَّةٍ وَتَجَمَّلَ

* (تم باب الهجاء)

* (باب الاضياف والمدح)

* (وقال عتيبة بن جبير المازني من بني الحارث بن كعب)

عتيبة يجوز أن يكون تحقير عتبة الباب وهي أسكفته وقال قوم بل عتبة العلياء وأسكفته السفلى وإن كان عتيبة تحقير عتبة فغير هذا عتبة علم مرتجل غير متقول

(وَمُسْتَجِبَّ بَابِ الصَّدَى يَسْتَجِبُّ * إِلَى كُلِّ صَوْتٍ فَهُوَ فِي الرَّحْلِ جَائِحٌ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك الصدى الطائر الذي يصيح بالليل وأكثر ما يقولون فيه انه ذكر اليوم ووجهه أصدا قال أبو تميم

ولاتمى بنى المومنا أركبها * اذا تجاوزت الاصداء بالبحر

وقد يوقعون الصدى على شرب من الجناد يصيح بالليل والنهار ويستجبه وهو يستعمل من تاه بقبه اذا ضل والجامع المائل

(قَالَتْ لَأَهْلِي مَا بَقَامُ مَطِيَّةٍ * وَسَارِضَافَتُهُ الْكِلَابُ النَّوْاجِحُ)

يعني انهم اذا أفقرت عليهم الارض نجا الرجل نباح الكلب لعل بعض الكلاب يستجبه فيجيبه ويقال كلب الرجل اذا فعل ذلك قال الشاعر

وداع دعا بعد ما أقفرت * عليه البلاد ولم يكلب

يريد أن الكلاب سمعت هوته فاجابته فكأنهم امضت به وقد يمكن أن لا يكون الرجل نجا ولكن لما سمع صوت الكلاب مال اليها ففكأنهم اضافته وربما جاوروا وحلهم على الرعاء ايدانا بأنفسهم وفي المثل كفى برغائم امنا ديا وأصله ان بعض المتعرضين للقري أرغى ناقته فلم يتأن بالاستئذول فجعل يذم فقيل لونا ديتهم لعلوا بك فقال كفى برغائهم امنا ديا وقال مقم

وضيف اذا أرغى طروقا بغيره * وعان قوى في القدر حتى تسكنها

أى تقبض

(فَقَالُوا غَرِيبٌ طَارِقٌ طَوَّحَتْ بِهِ * مُتُونُ الْقَبَائِي وَالْخُطُوبُ الطَّوَارِحُ)

كان يجب أن يقولوا الخطوب المطوحات في الجمع بالالف والثمان اسم القاعل من طوح مطوح واكنه أخرج الطواريح على حذف الزيادة من الفعل ومنه قوله عز وجل وأرسلنا الرياح لواقح لان أصله أن يجي بملاقح أو ملقحات ليكون ملقحة للاشجار والفعل منه القح فأخرجهم على حذف الزوائد فصارت لواقح وكذلك الطواريح قياسه أن يكون اذا عدل عن الجمع بالتمام مطوح وارتفع غريب على انه خبر ابتداء محذوف كأنه قال هو غريب طارق ومعنى طوحت به جلسته على ركوب المهالك والطائش الهالك

(فَقُمْتُ وَلَمْ أَجِدْ مَكَانِي وَلَمْ تَقُمْ * مَعَ النَّفْسِ عَلَاتُ الْبَخِيلِ الْفَوَاضِلُ)

الجثوم أصله الصاق الصدر بالأرض ولزومها ويستعمل كثيرا في الطير والسباع والجمان
الشخص منه اشتق وقوله ولم تقم مع النفس علات البخيل يريدان نفسا لمساتها بالاضافة
لم تقم معها العلات التي تفضح أربابها

(وَنَادَيْتُ سِبْلًا فَاسْتَجَابَ وَرَبَّمَا * ضَعُفًا قَرَى عَشِيرَتَيْنِ لَانْصَافِ)

يريد سبل ابنه قال أبو العلاء أشبه ما روى في هذا البيت قري عشرين لانصاف بفتح العين أى
عشر ايمال لمن ليس بينهما وبينه مصادقة توجب مصاحفة وبعض الناس يضم العين وله وجه أى
ربما ضعفا قري عشر أمواتنا لانعرف وقد يمكن أن يكون عشر جمع عشر وهو الذى
يعاشر من الغرباء أو يكون من عشيرته مثل ما يقال صديق وصدق وكرم وكرم ومن روى
عشر بالسين غير محجمة فالعنى اننا قري الضعف وان كان معسر بن وقال غيره قري عشر أى
عشر نسمة ولا يمنع عنده أن يكون المراد عشر ايمال كما تقدم ذكره وقوله لمن لانصاف
يجوز أن يكون من المصاحفة المعروفة ويجوز أن يكون من صفحت الناس أى نظرت
في أحوالهم

(فَقَامَ أَبُو ضَيْفٍ كَرِيمٌ كَأَنَّهُ * وَقَدْ جَدَّ مِنْ قُرْطِ الْفُكَاةِ مَارِحُ)

عنى بابي الضيف نفسه وارتفع مازح على انه خبر كان وموضع وقد جد موضع الحال كأنه
قال يشابه المازح من قرط الصباية وهو جاد ويقال فاكهته بلح الكلام وهى الفكاهة

(إِلَى جِذْمٍ مَالٍ قَدْنِهِ سَكَاوَمُهُ * وَأَعْرَاضُ نَافِيَةٍ بِوَاقٍ صَحَائِحُ)

تعلى الى قوله قام ويريد بالقيام غير الذى هو ضد القعود وانما يريد به الاشتغال بما يؤتسه
ويطيب قلبه وهو الجذم الاصل ونم سكاومه أى أثرنا فى السامعة من المال بما عودناهم ان
الغرم من قولهم نمسكه الموضع اذا ضرب به

(جَعَلْنَاهُ دُونَ الذِّمِّ حَتَّى كَانَهُ * إِذَا عُدَّ مَالُ الْمُسْكِينِ الْمَنَافِحُ)

المنافع جمع منيعة وهى الناقة أو الشاة تدفع الى الجار لا ينفع بلبنه مادام به البان فاذا انقطع
لبنه انت وقله جعلناه دون الذم يريد صبيحناه دون الذم فعلى ذلك يحتمل أن يكون دون ظرفا
ويجوز أن يكون مفعولا ثانيا فيكون معنى دون الذم قاصر عن الذم فيعبد الذم عنفا ولا يلحقنا
لان مالنا يحول بيننا وبين الذم

(لَنَلْحَظَنَّ رِبَابَ الْمُتَيْنِ وَلَا يَرَى * إِلَى يَتْنِ مَالٍ مَعَ اللَّيْلِ رَائِحُ)

يعنى انها على قلبها باركة بالثناء للعقوق لا تبلغ أن تصير سارحة ورائحة

(وَقَالَ مَرَّةً بَنِي مَحْمَدٍ كَانَ التَّمِيمِيُّ)

ممكن علم مرتجل وهو فعلا من م ح ك

(يَارَبَّةَ الْبَيْتِ قُومِي غَيْرَ صَاغِرَةٍ * ضَمِّي إِلَيْكَ رِجَالَ الْقَوْمِ وَالْقُرْبَا)

أقول البسيط والقافية متراكب القرب جمع قراب السيف وهو كالجراب يوضع السيف فيه
بغيره وغير السيف وإنما أمرها بضم الراء والقرب لانهم لما نزلوا عنه قد آمنوا
لأنهم اجنوا إلى حضور السلاح عندهم

(فِي لَيْلَةٍ مِنْ جُمَادَى ذَاتِ الْأُنْدِيَةِ * لَا يُصِرُّ الْكَلْبُ مِنْ ظُلُمَانِهَا الطُّنْبَا)

في ليلة ان شئت جعلت الجارمة معلقة بضمي وان شئت جعلته معلقة بقومي والاجود في الجمع
بين الفعلين في باب الامر أن يدخل الثاني في حرف العطف كقول الله تعالى قم فأنذر وادن
واكتب وما أشبه ذلك وهذا قال قومي غير صاغرة ضمي ولم يأت بالمعطف فيه وهو جاز
واتصبت غير على الحال وجعل اليلة من ليلالي جمادى لانهم من شهر البرد والمراد في ليلة من
ليالي جمادى ذات نداء وأما طار وكانوا يجمعون شهر البرد جمادى وان لم يكن جمادى في الحقيقة
تكان الاسماء موضعت في الأصل مقسمة على عوارض الزمان والحر والبر والرياح والبرد والمطر
وتبدل الفصول ثم تغيرت فصارت تستعار وقوله ذات أنديّة تكلم الناس فيه لان جميع الندي
اندا قال الشاعر

إذا سقط النداء صيغت وأشعرت * حبير اول تدرج عليها المعاوز

وكان المعبر يقول هو جمع ندى المجلس وكان أمثال الناس اذا اشتد الزمان يجلسون مجالس
يدبرون أمر الضعفاء ويفرقون فيها ما تحصل عندهم من فضل الزاد ويقضون الميسر وقال
غيره هو جمع ندى كانه جمع فعلا على فعال ثم جمع فعلا على أفعلة كانه ندى ونداء ثم جمع
النداء على الاندية ككساء أو كسمة ورواق وأروقة وقيل هو شاذ اسمة غير ماله مدود
للمقصود ينعلمون ذلك في المباني كما يعلمون في الالفاظ قالوا ومثله قفا وأقفة ورخا وأرجفة
وهذا مما حكاه الكوفيون وقال بعضهم هو أفعلة بضم العين كانه جمع فعلا على أفعل كما
قيل زمن وأزمن فجمادى وأند ثم الحق الهاء وكذا التانيث الجمع كما يقولون بعولة وبجارة
فصار أنديّة ويكون في هذا الوجه شاذ أيضا وقوله لا يصير الكلب مباحة في شدة الظلمة
والكلب قوى البصر بالليل فاذا بلغ أمره الى ما وصف فهو نهاية الظلمة والظلمة والظلمة حبل البيت
ومثله

أنا من اذا ما أنكر الكلب أهله * هو جارهم في كل شدة ما مضى

وقيل في هذا البيت وجه آخر هو ان المراد به ليس السلاح عند اللقاء وتعبير الزمى وموضع
الجملة جرة على الصفة لليلة وساغ ذلك في الاحتمالها ضميها وكذلك قوله

(لَا يَبْجُ الْكَلْبُ فِيهَا غَيْرَ وَاحِدَةٍ * حَتَّى يَلْبَقَ عَلَى خَيْشُومِهِ الذُّبَابُ)

أراد غير نبتة واحدة واتصبت غير على انه مصدر وما لم يحج غير المضاف ولم يكن له مدح في

الاجتهاد ما يضاف اليه جاز أن يجي فاعلا ومفعولا وحالا ونظرا فواصفنا ومصدرنا
وقوله حتى ينافى التصب الفاعل يافهم ان وحتى بمعنى الى كأنه قال الى أن ينافى الذنب على
خرطومه ما لا ينبغ أن ينافى الذنب على خرطومه الانبئة واحدة ولورفعت الفعل فقلت
حتى ينافى جاز ذلك ويراد به الحال والمعنى أن يكون الفعل الثاني متصلا بالاول أى لا ينفج
الانبئة فهو ينافى الذنب وعلى هذا قولك سرت حتى أدخلها فقرن السير بالدخول ومعناه أنه
خرج من السير الى الدخول الا أنه يخبر أنه في حال دخوله فمعناه كعنى القاء اذا قلت سرت فأنا
أدخلها أى هذا متصل بهذا

(ما ذرتين أنذرتهم لأرحلنا * في جانب البيت أم نبتى لهم قبيبا)

ترين أصله ترين لأنه قد علمين فخذت الهمزة استخفا فبعد أن أتى حركته على الراء فصار
ترين ثم قلت الياء الاولى ألفا تصر كها وانفتاح ما قبلها فاجتمع سا كان فخذت الالف
منه فصار ترين

(لمرمل الزاد معني بجاحته * من كان يكره دما أو بني حسبا)

اللام من قوله امرم الزاد معني بقوله ما ذرتين كأنه أعاد الذكر وقال وهذا السؤال
والاستشارة لاجلهم ولما كانهم والمرمل الذي قد انقطع زاده ويجوز أن يكون لمرمل الزاد
بدلا من المضمرين في نبتى لهم وقد أعاد حرف الجر معه وقوله من كان يكره موضعه رفيع بمعنى
كأنه قال ذلك منى انقطع بعنى بجاحته من كان كارهها لدم الناس أو صائنا الشرفه كأنه بين
العلة في العناية به

(وقيت مسقطنا سبي فاعرض لي * مثل الجادل كوم بركت عصبا)

اتصبت مسقطنا على الحال من وقت ويقال استبطنت فلانا ونك اى خامصته وتبطنت كذا
دخلت فيه حتى عرفت باطنه وقوله فاعرض لي أى أبدت لي عرضها فوق كأنهم قصور
والكوم جمع أ كوم وكوما وهى العظام الاسنة وقوله بركت انما ضعف عين الفعل على
التكثير أو التكرير وجعل اللفظا باركة لشدة البرد كما قال أبو ذؤيب
واعصرو صبت بكر من حريق ولهما * وسط الديار رذيات مراريج
وانصب عصبا على الحال وهو جمع عصبة

(فصادف السيف منها ساق متماية * جلس نصادف منه ساقها عطايا)

أراد أنه عرقب ناقة منها والمماية هى التى لها ولية تلوها وقيل هى الحامل والجلس الصلبة
المشرفة وقيل هى الواسعة الاخضر من الارض والجلس المكان المرتفع الصلب وانما سميت
الناقة الصلبة بذلك ونجد سمى بذلك يقال جلسنا اذا أنفنا نجد قال مروان بن الحكم
للقرزق

قل للقرزق والسفاهة كاهما * ان كنت تارك ما أمرتك فاجلس

أى أنت فجدوا كان الفرزدق حين قدم المدينة مستجيرا بسعيد بن العاصي بن زياد ابن أبيه
فامتدح سعيدا ومروان فاعده فقال الفرزدق

ترى الغربا الخاسر من قريش * اذا ما الامر بالمكروه علا

قياما ينظرون الى سعيد * كأنهم يرون به هلالا

فقال له مروان قعود يا غلام فقال لا والله يا أبا عبد الملك الا قياما فاعضب مروان وكان معاوية
يعاوم بين مروان وسعيد فلما ولد مروان كتب للفرزدق كتابا الى واليه بضرورة أن يعاقبه
اذا جاءه وقال للفرزدق اني قد كتبت لك بمائة دينار فلما أخذ الكتاب وانصرف على انه جائز
ندم مروان فكتب الى الفرزدق بهذا

قل للفرزدق والسفاهة كاسها * ان كنت تارك لما أمرت فاجلس

ودع المدينة انهم اذمومة * واعمد ملكة أوليت المقدس

فرد عليه الفرزدق

يا امرؤ لم تطيعت محبوسة * ترجوا الحياء وزهيم اليأس

وحبوتني بصحيفة مخنومة * يخشى على بها حياء النقرس

ألقى الصحيفة يا فرزدق لاتكن * فكدا مثل صحيفة المتلس

فكان الفرزدق لا يقرب مروان في خلافته ولا عبد الملك ولا الوليد

(زِيَا فَا تَبْتَ زِيَا فَا مَذْكُورَةٌ * لَمَّا نَعُوهُ الرَا عِي مَرَحِنَا انْتِخِبَا)

الزيافة التي تزيف في مشيها وتبخر

(أَمْ طَيْتُ جَازِرَنَا عَلَى سَنَانِهَا * فَصَارَ جَازِرُنَا مِن فَوْقِهَا قَتْبَا)

يقال أمطيت البعير اذا ركبته مطاء وهو الظاهر وأمطيته غيري وانما يصف اشراف ناقته
التي تحرفها في قول ركبها جازرنا لما تحرفها اذا كان أعلى سنانها لم تصل يده اليها فصار منها
لما علاها بمكان القتب والسنان أعلى السنام والخارج من فقا الظهور واحدثها سنانة

(يُسْنَسُ اللِّحْمُ عَنْهَا وَهِيَ بَارَكَةٌ * كَمَا تُسْنَسُ كُفَا قَاتِلُ سَابَا)

يُسْنَسُ أى يكشف ويفرق وقيل النسنة مباشرة الشئ حتى تأخذه كما تريد ويرى كفا
قاتل قالوا سنبه نسنته بنسنة قاتل الجمل من السلب وهو نبات وقيل هو شجر يدق ويتخذ
منه الجبال وبائعها ومخذها سلاب هكذا حكاه أبو حنيفة الدينوري والرواية هي الأولى
وقال أبو محمد الاعرابي لو قال قاتل لم قال فنسنت الجلد عنها وهي باركة ولم يدكروها مضطجعة
وليس شئ من الحيوان يسلب الا مضطجعا قيل له من عادة العرب أنهم اذا تحرفوا والناقعة وغشوا
أن تضطجع رفدها الرجال من جانيها حتى تموت وهي باركة وذلك ان جزهم اياها وهي باركة
مستوية هو خير من جزهم اياها وهي مضطجعة على جنبها فاذا ماتت جزلواها والجزل أن يحزوا
أصل العنق ما بين المنكبين حتى تسترخى العنق ولم يقطعوه كله وقد فصلوه ثم يكتمونها الرجال
فيكتمف السنام رجالا وذلك أن يكون أحدهما من جانبها من شق والاخر من الشق

الآخر وآخران من قبل السكتين وآخران من قبل العجز فثلاثة من جانب وثلاثة من جانب
والسالم واحد وهى باركة

(وَقُلْتُ لِمَا عَدُوا أَوْصِي قَعِيدَتَنَا * غَدَى بِكَ فَلَنْ تَلْقِيَهُمْ حَقْبًا)

أوصى فى موضع النصب على الحال أى موصيا قعيدتنا ووصف قولك غدى بك غدى بك
والحقب السنون واحدتها حقبة

(أَدَى أَبَاهُمْ وَلَمْ أَقْرِفْ بِأَمِّهِمْ * وَقَدْ عَمِرْتُ وَلَمْ أَعْرِفْ لَهُمْ نَسَبًا)

أنا ابن عمهم كان أخو إلى بنو مطر * أُنْجِي إِلَيْهِمْ وَكُنُوا مَعَهُمْ مُنْجِيًا

بنو مطر بن شيبان رهط معن بن زائدة

(وقال آخر)

(وَمُسْتَنْجِحٌ قَالَ الصَّدَى مِثْلَ قَوْلِهِ * حَضَاتُ لَهُ نَارًا لَهَا حَطَبٌ بَزَلُ)

الأول من الطويل والقافية متواتر حَضَاتُ لَهُ نَارًا افتحت عيها التلطي وقد أوقدت بغلاظ
الحطب وبكراها وحضات له نار اجواب رب

(فَقَعْتُ إِلَيْهِ مَسِيرَ عَاقِفَتِهِ * مَخَافَةَ قَوْمِي أَنْ يَقُوزُوا بِهِ قَبْلُ)

انصب مسير على الحال ومخافة قومي مفعول له أى فعلت ما فعلت لهذه العلة

(فَأَوْسَعَنِي جَدًّا وَأَوْسَعَنِي قَرَى * وَارْخَصْ بِحَمْدِ كَانَ كَابِيَهُ الْأَكْلُ)

ويرى أكل جعله النكرة اسم كان والمعرفة خبرا والابهام الحاصل من التثنية كبرى فى هذا
الموضع أبلغ فى المعنى المستفاد

(وقال آخر)

(تَرَكْتُ ضَانِي تَوَدُّ الذَّبَّ رَاعِيَهَا * وَأَنْهَا لَاتِرَانِي آخِرَ الْأَيْدِ)

الذَّبُّ بَطْرُقُهَا فِي الدَّهْرِ وَاحِدَةٌ * وَكُلُّ يَوْمٍ تَرَانِي مُدْبِئَةُ يَدِي

الأول من البسيط والقافية متراكب يجوز أن يكون على تودالى مفعولين يسوق ذلك انه
عطف على مفعوله الأول قوله وَأَنْهَا لَاتِرَانِي آخر الأبد ويكون التقدير وتود أنها
لاتراني أبدأ ويشهد لهذا قول الآخر

وددت وما غنى الودادة أننى * بما فى ضمير الحاجبية عالم

ألا ترى أن وقوع أن بعده يقرب الامر فى تعديده الى مفعولين وأن يجرى مجرى افعال الشك
واليقين كما تقول ان زيدا منطلق ويمثل هذا الاستدلال حكما على زعت بأنه يتعدى الى
مفعولين ولا يمتنع أن يكون راعيا فى موضع الحال والمراد راعيا لها ويتعدى تود حينئذ الى

مفعول واحد والمفعلى ان ضاى تبنى أن يكون مدبرها فى الرعية الذئب وقوله الذئب بطريقه هو بيان ببنيتها وانتصب واحدة على الظرف أى مرة واحدة ويجوز أن يكون صفة مصدر محذوف كأنه أراد طريقة واحدة وقوله وكل يوم هو ظرف لقوله ترانى ومدية يدي نصب على الحال أى ترى حاملا مدية لها وان شئت رويت مدية ويكون بدلا من المضمر فى ترى وهذا البدل هو بدل الاشغال أى ترى مدية يدي فأما وجه الرفع فالضمير الذى فى يدي سميغنى عن الواو المعلقة للعمل بما بعده وهى صفات أو أحوال لان الضمير يعلق كما يعلق المماطف ومن الوجه الثانى وهو البديل قول الله تعالى يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه وقال أبو العلام مدية الاجود فيها الرفع على الابتداء ويكون ما بعده فى موضع حال لان الرؤية هنا رؤية العين والفعل يكتب فى الاسم الاول

• (وقال آخر) •

(وما أنا بالساعى الى أم عاصم * لأضربم النى إذ الجدهول)

الثالث من الطويل والقافية متواتر قوله لأضربم اللام منه لأم كى فان قيل كيف يكون كذلك وفى صدر الكلام ما النافية ولم لا يكون لام المحذوفات لام المحذوفات بعد كان وما تصرف منه كقول الله تعالى وما كان الله يطلعكم على الغيب وقوله وما كان الله يلعنهم وأنب فيهم وكقولك ما كنت لأشتمك لانه جواب قول فأنزلت شتى فاجبت ما كنت لأشتمك ولهذا الظاهر معه أن الناصبة للفعل وان جاز ظهورها مع لام كى واذا وقع لغوا لانتقار ما قبلها الى ما وقع بعدهما وقوله وما أنا بالساعى كأنه رأى انسانا يضرب امرأته ويحول بينها وبين تدبيرها دارها فنفى عن نفسه مثل ذلك بفعله المتناهى فى الجهل

(لأن البيت الأفيئة تحسبها * إذا حان من ضيف على نزل)

حكى أبو زيد أن قولهم فينة مما يعتقب عليه تعريفاً أحدهما بالوضع والاخر بالالف واللام ومثله شعوب والشعوب والفينة الوقت يقول اليك تدبير البيت ولك الامر فيه نأخذ الاوقته تحسبن وقت يحسن نزول الضيف فيه على لافته يجب من أجله ان تحسنى فيه اليه وقوله تحسبنها قدر الظرف تقدير المفعول الصحيح كما قال ويوم شهادته وما أشبهه وروى بعضهم الافنية تحسبها أى تظنين فيها انها غيرك لآل وعلى هذا يكون قد حذف مفعولاً لتحسب وشغل بضمير الفينة وانصب الافنية على اسمتها من واجب صكانه لك البيت كل وقت وساعة الاساعة كذا وروى تحسبها أى تخلفين فيها عن تسيرك طعام الضيف قال أبو العلام واذا رويت فينة احتمل وجهين أحدهما أن تكون الفينة الامه أى انت المحكمة فى البيت غير حسبك الفينة عن القيام بما يجب للضيف والاخر أن تكون الفينة بمعنى الفقارة من الظهور أى وفقرى قرى الضيف عليه ولا تحسبى من الطعام شيئاً عندك فان تقديم اليه وهو كثير أجل

• (وقال بعض بنى أسد) •

(وَسَوْدَاءُ لَا تُنْكَسَى الرِّقَاعَ نَبِيلَةً * أَهَامَةُ قَرَاتِ الْعَشِيَّاتِ أَزْمَلُ)

الثاني من الطويل القرة القربعينة والازملا الصوت الشديد والسوداء يعني قدرا والرقاع يعني الثياب قال القطامي

فلا يابعد لآي وجهوها * على ما كان اذ طرحو الرقاعا
وقوله لا تنكس الرقاع في موضع الصفة لها ومثله * اذا النسيران البست القناعات * وجعلها
مكسوة ورقاعا لان الرقعة والرقعتين لا تنكفي في سترها العظمها وانما تستر القدر اشدة الزمان
ويجوز أن يريد انما كبيرة لا يمكن سترها بالرقاع ولا تستر كما قال * ولا ترى الضب بها ينحجر *
ونبيلة عظيمة الشأن وخص قرات العشيات لانها وقت الاضياف

(اِذَا مَا قَرَّبْنَاَهَا قَرَاهَا نَضَمْتُ * قَرَى مِنْ عَرَانَا وَتَزِيدُ قَضِلُ)

يقول اذا ما ملاناها فدارا وصلا تضمنت لنا البكاء كفاية ولما أنا من ضيف أو تزيد على
المطلوب فتفضل على غيرهم من لا يعد في الوقت ويروي وتفضل بفتح التاء وجعل المطبوع
في القدر قري لها المطابق لقوله تضمنت قري من عرانا

(وقال آخر عروبة بن الورد) *

(سَلِيَ الطَّارِقُ الْمُعْتَرِيَّ أُمَّ مَالِكٍ * اِذَا مَا أَنَا بَيْنَ قَدْرِي وَبِحَجْرِي)

الثاني من الطويل الطارق الآتي لملأوسلي أصله أسالي فحذفت الهمزة وألقيت حوكتها على
السين ثم استغنى عن الهمزة المحذوفة لتحرك السين بالفتحة فحذفت والمعتري المتهعرض ولا يسأل
وقوله بين قدري وبحجري يريد اذا أنا في موضع الضيافة أعطيته المالحيا وأذلك من الجزر
واما مطبوعا وذلك من القدر

(أَيْسَفُ رَوْحِي أَنَّهُ أَوَّلُ الْقَرَى * وَأَبْذُلُ مَعْرُوفِي لَدُونِ مَنْسَكِرِي)

أيسفر وجهي في موضع المفعول الثاني لسلي وقد اكتفي به لان في الكلام اضممارا لم لا وساغ
حذفه لم لا يدل عليه من قرائن اللفظ والحال وقال سيمويه لو قلت علمت أزيد في الدار لا اكتفي به
من دون اضممار ولو قلت سواء على أو ما بأبي لم يكن بدمي ذكرا لم لا بعدهما ومعنى قوله انه أول
القرى يريد أن اظهار البشاشة للضيف من أوائل قراه والضمير من قوله انه أول القرى لم لا يدل
عليه قوله أيسفر وجهي لان الفعل يدل على مصدره والمراد ان الاسفار أول القرى وعلى هذا
قوله من كذب كان شراله وما أشبهه وقال النمرى المعروف بهذا القرى والايناس وما
شاكلهما والمنسكرو ههنا أن يسأله عن اسمه ونسبه وبلده ومقصده وكل ههنا مما يجب عليه
حياء وقال أبو محمد الاعرابي المعروف ههنا القرى والمنسكرا الحرم بمعنى انه يهذل للضيف بكل
ما يمكنه ولا يكتف منه شيئا سوى الحرم قال ومثل هذا قول جهماء الانشعبي في صفة ضيف
وقلت تحفض ما الضيف يضيفنا * كنهين سوى حصن النساء الحرائر

* (وقال آخر) *

(وَأَنَا لَمَسَّاؤُنْ بَيْنَ رَحَانَا * إِلَى الضَّيْفِ مِّنَ الْإِحْفِ وَمُنِيْ

فَذُو الْحِلْمِ مَنَا جَاهِلٌ دُونَ ضَيْفِهِ * وَذُو الْجَهْلِ مَنَا عَنِّ إِذَا هُ حَلِيمٌ

الثالث من الطويل والقافية متواتر قوله لا حف أي بالسه اللطاف ومنه يحذره حتى ينال
فذل الحلم منا جاهل أعني جاهل الحليم دون ضيفه إذا أودى عند طلب ثار من جهته أو
تحتين جانب له بكلام أو فعال وذو الجهل منا عن إذا ه حليم يريد أن أخذ الضيف يؤذينا
يرى الجهول بحقه ولا يؤاخذ به

* (وقال ابن هرمة) *

(أَعْنَى الطَّرِيقُ بَقِيَّتِي وَرِوَاقِيهَا * وَاحِلٌ فِي نَشْرِ الرَّبَاقِيْمِ)

الثاني من الكامل والقافية متواتر يعني أنه يضرب بقية على الطريق ويروي في قل الربا
(أَنْ أَمْرًا جَعَلَ الطَّرِيقُ لِيْمَتِي * طُنْبًا وَأَوَّكَّرَ حَقَّهُ لَلِيْمِ)

حقه يعني حق الطريق ولم يرض بالحلول على الطريق حتى وصله بالاقامة وقوله جعل الطريق
ليمة طنباً أراد جعل الطريق موضع طنب بتهـ فـ حذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه
ويجوز أن يكون على القاب أراد جعل طنب بتهـ للطريق أي مما يليه ومثله
يسط البيوت لكي يكون مظنة * من حيث توضع حقة المسترفد
وقول الآخر

وَبَأْبَى الذَّمِّ أُنَى كَرِيمٍ * وَأَنْ يَحْلِيَ الْقَبِيلَ الْبِقَاعِ

* (وقال آخر) *

(وَمُسْتَسْمِعٌ تَسْتَكْشِطُ الرِّيحُ قُوبَهُ * لَيْسَقَطُ عَنْهُ وَهُوَ بِأَثْوَبِ مَعْصَمٍ)

ثاني الطويل كشط واستكشط بمعنى وهو كعجب واستعجب والكشط والقشطية قاربان
وأصل الكشط للعبير وأن استعمل في غيره والجد يقال له الكشاط والمعصم والمستعصم
والمعصم واحد وهو المستعسل بالشيء

(عَوَى فِي سَوَادِ اللَّيْلِ بَعْدَ اعْتِسَافِهِ * لِيُخْرِجَ كَلْبًا أَوْ لِيَقْزَعَ نَوْمَ)

عوى أي نبح وصاح وفلان ما يعوى وما نبح إذا استضعف ويقال للداعى إلى الفتنة عوى
تشبيهه بالكب وازراءه والاعتساف الأخذ في الطريق على غير هداية وإنما قال ليخرج
نوم لأنهم إذا انتهوا للصوت أجاوبه وتلقوه أو رفعوا النار له وجواب رب عوى

(بَحَاوَبُهُ مُسْتَسْمِعُ الصَّوْتِ لِلْقَرَى * لَهُ عِنْدَ اثْنَانِ الْمُهِمِّينَ مَطْعَمٌ)

عني يستمع الصوت الكلب واستمع معني سمع وقوله عند انبان المهين مطعم يعني سعة
عيش الكلب فيما ينخر للضيف والمهين الاضياف يقال هب من نوميه وأهبيته واللام في
لاقرى يجوز ان تتعلق بقوله جاوبه وان تتعلق يستمع الصوت

(يَكَادُ إِذَا مَا ابْصَرَ الضَّيْفَ مُقْبِلًا * يَكَلِّمُهُ مِنْ حَيْثُ وَهُوَ عَمٌّ)

اتصّب مقبلا على الحال أي يكاد الكلب يكلم الضيف حباله إذا أقبل على عجمته وقال الاسخري
في هذا المعنى

حبيب الى كلب الكريم مناخه * بغض الى الكوماء والكلب أبصر
وصف الكلب بحبه للضيف وللظاعن ولذلك قيل في المثل أحب أهل الكلب اليه الظاعن
وصف بحبه لوقوع الآفات في المال وفي المثل نعيم كلب في بؤس أهله *

(وقال سالم بن حفان العنبري) *

حفان علم مرتجل وتر كيبه من ق ح ف

(لَا تَعْذِلْنِي فِي الْعَطَا وَيسري * لِكُلِّ بَعِيرٍ جَا طَالِبُهُ حَبْلًا)

أول الطويل يسري أي هبني على

(فَإِنِّي لَا تَبْكِي عَلَيَّ أَقَالُهَا * إِذَا شِيعَتْ مِنْ رَوْضِ أَوْطَانِهَا بِقَلًا)

أقالها صغرها الواحد أقيل وفي معناه قولان أحدهما ان الابل بها لا تمتملى اذا مات بل
ترتع وتشتبع فوق عذدها وموت من لم ينخرها سواء والاخر ان ابلي لا تبكي بعد موت بل
تفرح بموت لانى آخرها فاذ مات فلعله يأخذها من لا ينخرها واتصّب بقلا على التميز

(فَلَمْ أَرِ مِثْلَ الْإِبِلِ مَا لَمْ لَقِّنْ * وَلَا مِثْلَ أَيَّامِ الْحَقُوقِ أَهْمًا سَبِلًا)

المقتنى الذي يقتنى المال ونفس المال المتخرفة

(ومن خبر هذه الايات)

ان سالم بن حفان أتاه أخو امرأته فاعطاه بعيرا من ابله وقال لامرأته هاتي حبل لا يقرن به
ما أعطيناه الى بعيره ثم أعطاه بعيرا آخر وقال هاتي حبلًا ثم أعطاه ثالثا فقال هاتي حبلًا فقالت
ما بقى عذدى حبل فقال على الجمال وعليك الحبال فرمت اليه سنجارها وقالت اجعله حبلًا
بعضها فانشأ يقول لا تعذلي في العطاء الايات

(فاجابته امرأته) *

(حَلَفْتُ يَا ابْنَ حَفَانَ بِالَّذِي * تَكْفُلُ بِالْأَرْزَاقِ فِي السَّهْلِ وَالْجَبَلِ)

تزال حبال محصداً أعدّها * أها مامنى منها على خقه جمل)

فأعط ولا تبخل لمن جأط البأ * فهندي لها خطم وقد زاحت العال)

قوله اترال اى ماترال وجاز حذفه للدلالة على ان عليه وراحت بمعنى زالت وأزحمت أزالها
 * (وقال آخر) *

(الْأَتْرَيْنَ وَقَدْ قَطَعْتَنِي عَدْلًا * مَا ذَامِنَ الْبُعْدَيْنِ الْبُخْلُ وَالْجُودُ

الْأَيْكُنَ وَرَقِي غَضًّا أَرَأَيْتَ بِهِ * لِلْمُعْتَقَيْنِ فَاقِي لَسِنِ الْعُودِ)

الثاني من البسيط والقافية متواتر الورق المال من الابل والوراق الرجل الكثير الورق يقال
 رحت له أراح أى ارتحت وقبل الاربحى أفعلى من هذا وذكر الورق كناية عن المال فى كلامهم
 كثير قال زهير

وليس مانع ذى قربى ولا رحم * يوما ولا معدم من خابط ورفا
 لما استعار الورق للمال وصله بالخابط تحسينا للكلامه وكذلك هذا لما كنى عن معروفه بالورق
 وصله بالعود واذا الان العود اهتزوعن الاهتزاز للغير يحصل الندى

* (وقال قيس بن عاصم المفعرى) *

(إِنِّي أَمْرٌ لَا يَعْتَرِي خُلُقِي * دُنُسٌ يَفْتَدُهُ وَلَا أَفْنُ)

من المضرب الثاني من العروض الثانية من الكامل والقافية متواتر يفتد به يفحشه والفند
 الفحش ويقال أفند الرجل اذا أتى بالفحش والافن أصله فى استخراج اللبن من الضرع حتى
 يخالط منه ثم قيل أفن الرجل فهو مأفون اذا زال عقله

(مِنْ مَنْقَرٍ فِي بَيْتٍ مَكْرُمَةٍ * وَالْغَصْنُ يَنْبُتُ حَوْلَهُ الْغُصْنُ

خُطْبَةُ أَحْيَيْنَ يَقُومُ فَأَنْلَهُمْ * بِيضُ الْوُجُوهِ مَصَاقِعُ لُسْنِ)

المصاقع جمع مصقع وأصل المصقع الضرب وهو هنا رفع الصوت واللحن جمع لسن يقال لسن
 بسن اسنا اذا تناهى فى البلاغة والفصاحة

(لَا يَنْظُنُونَ أَعْيَبَ جَارِهِمْ * وَهُمْ يَحْفَظُ جَوَارِهِمْ فُطْنُ)

يقولهم لا يبسون الجار على ظاهر أمره لا يتكسبون عليه وان اتفق له ما يوجب عليه من
 حفظه بعقد الجوار فظنوا له والنظن جمع فطن

* (وقال ابن عنقاء الفزارى) *

(رَأَيْتُ عَلَى مَائِي عَمَلَهُ فَأَسْتَكِي * إِلَى مَالِهِ حَالِي أَسْرَ كَأَجْهَرِ)

الثاني من الطويل اشتكى الى ماله مجاز جعل رجوعه الى ماله فى اصلاح أمره شكاية منه
 اليه وقوله أسر كاجهر أى لم ينافق يعنى انه أسر الاهتمام بأمرى كما أظهره

(دَعَانِي فَأَسَانِي وَلَوْ ضَنْ لَمْ أَلَمْ * عَلَى حِينٍ لَا بَدْوَ بَرَجِي وَلَا حَضْرَ)

آسأني أي جعاني اسؤله بان اعطاني من ماله ولو ضن أي يحذل لم ألمه اضيق الزمان
(غلام رماه الله بانخبر يافعا * له سمية لأنشق على البصر)

السمية الحسد من والهجة وقوله لأنشق على البصر أي لا يكره النظر اليه وقيل معناه يسر
النظر اليه لكرمه وطلاقة ويرى لا يشق لها البصر أي لا يمكن النظر اليها لقرطش جاعها
كالشمس ويقال سمياء سمي جيه او يروي بالخير مقبلا ومقصب مقبلا على الحال وتحقيق
معنى قوله سمياء أي قدوسه الله تعالى يسمى حسنة مقبولة يلمنذا الناظر اليها
(كَانَ الثَّرْبَاءُ عُلِقَتْ فِي جَبِينِهِ * وَفِي خَدَيْهِ الشَّعْرَى وَفِي وَجْهِهِ الْقَمَرُ
اِذَا قِيلَتِ الْعُورَاءُ اغْضَى كَأَنَّهُ * ذَلِيلٌ بِالْأَذْلِ وَلَوْ شَاءَ لَأَتَصَرَ)

العوراء الكامة القبيحة وأغضى طبع أجفانه

(وَلَمَّا رَأَى الْجَدَّ اسْتَعِيرَتْ ثِيَابَهُ * تَرَدَّى رِدْءًا وَسِعَ الذَّلِيلُ وَانْتَرَو

فَقُلْتُ لَهُ خَيْرًا وَاثْبَتْ نَعْلَهُ * وَأَوْفَاكَ مَا أُسْدَيْتَ مِنْ دَمٍ أَوْ شَكْرًا)

أثبت فعله أي على فعله لم تخذف حرف الجر ويجوز ان يكون عدى أي أتى لانه في مدح وسمى
لثناء لانه يعادو يكره وقوله من دم أو شكر أي من دم اساءتك وشكر احسانك فقد
وفاك حق ما أسديت اليه وأسدي من سدى البعير اذا قدم يديه في السير ومن أسداك خيرا
فكانه بسط به اليك يده مقبلا

(قال أبو رياش)

مر عميلة الفزاري على ابن عنقاء الفزاري وهو يحتش لغنمه وقيل يحفر عن البقل ويأكله
فقال يا ابن عنقاء ما أصارك الى هذه الحال فقال له ابن عنقاء تغير الزمان وتعدوا الاخوان وضم
أمثال بياضهم فقال عميلة لاجرم والله لا تطلع الشمس غدا الا وانت كاحدنا ثم انصرف كل
واحد منهم ما الى أهله وكان عميلة غلاما حين بقل وجهه فبات ابن عنقاء يتلمس على فراشه
لا يأخذ النوم اشتغالا بما قال له عميلة فقالت له امرأته ما شأنك فاجبرها الخبير فقالت قد
خرفت وزهد عقلك حتى تعاق نفسك بكلام غلام حديث السن لا يحفل بما يجري على اسانه
ويحكى انه لما أصبح قالت له ابنته لو أقيت عميلة فقد وعدك ان يقاتمك ماله فقال يا بنتي ان التقي
كان سكران ولا أدري لعلمه لم يعقل ما قاله فبينما هي تراجع الكلام اذا قبل عليهم كلليل من
ابل وغنم وخيل واذا عميلة قد وقف عليه فقال يا ابن عنقاء اخرج الى الخرج اليه فقال هذا
مالي أجمع فلم تقسمه فقامم اياه بعيرا وبعيرا وفرسا وفرسا وشاة وشاة وجارية وجارية وغلاما
وغلاما ثم انصرف فقال ابن عنقاء الاينات

(وقال آخر)

(سَأَشْكُرُ عَمْرًا إِنْ تَرَأَيْتَ مِنْنِي * أَبَادِي لَمْ تَمُتْ وَإِنْ هِيَ جَلَّتْ)

لم تكن يجوزان يكون المراد لم تقطع وان عظمت وقال ذلك لان الايدي السمية لا تسكاد متناهية
ويقال جبل منين وعمون وفي القرآن لهم أجر غير ممنون ويجوز ان يراد به لم يخلط بين
(فَقِيَ غَيْرُ مَحْجُوبِ الْغَنَى عَنْ صَدِيقِهِ * وَلَا مُظْهِرِ السُّكُوتِ إِذَا الدُّعَاءُ زَلَّتْ)
ارتفع فقي على انه خبر مبتدأ محذوف والمعنى هو فقي بشر لك صديقه في غناه مدة متاعده
الزمان له فان تولى الامر وزلت النعل لا ينشكى ولا يئلم
(رَأَى خَلْقِي مِنْ حَيْثُ يَخْفَى مَكَانُهَا * فَكَانَتْ قَدَى عَيْنِهِ حَتَّى يَخْلُتْ)

الخلعة الفقرونا وقوله فكانت قدى عينه أى لم يصبر عليها كما لا يصبر الرجل على قدى عينيه
حتى يخرج وجهه وذكرائه كان عند عمرو بن سعيد بن العاص رجلا من أشرف المدينة فبينما هو
يحدثه ظهور كتمه يصبر من تحت جيبه وكان قد تخرق فمظن اليه وعرفوا انصرف بعث اليه بهيمة
آلاف درهم ومائة ثوب فقال الرجل فيه سأشكر عمر الآيات ويقال ان الرجل هو محمد بن
سعيد الكاتب وقال أبو محمد الاعرابي راداعلى الخري قوله في تفسير هذه الآيات الخلعة الفقرو
والحاجة وفي المثل الخلعة تدعو الى السلة هذا موضع المثل
لو ان ليما له كمناره * وجد له ما بعنا بما نقارس

لمى رجل من فوسان قيس لو ان أبا عبد الله عرف من علم النسب وأيام العرب مثل ما عرف من
الغاتم وأواد كلامها الماشق غبارا في استخراج هذه المعاني نقاب الكنه قدس به عن أصابة
الغرض أن لم يخطم قوسه بنو قراءت على أبي الهدي قال نظر عمرو بن ذكوان الى عمرو بن كميل
وعليه جبة بلاقيص وهذا معنى قوله رأى خلقى من حيث يخفى مكانها فتشفع له حتى وفى
الحرب بالبصرة فاصاب في ولايته ما لا عظيم فقال سأشكر عمر الآيات

(وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَهْرَاءَ وَاسْمُهُ فِدَكِي)

بهراء من رجل علم غير منقول ولا مذكرا لها فاما الابهرة في الصاب فليس به ذكر لها لكن
التقاء هاتر كيب اتفق في اللغة بمنزلة سلمان في سلى وليس سلمان من سلى كسكران من سكرى
لان فعلا ن صاحب فعلى باب الوصف كغضبان وغضبي وعطشان وعطشى وأما سلمان وسلى
فعلمان من تجلان وليس من الوصف في قبيل ولا دبير وأما فدى فعلم من تجل وكان مع ذلك
منسوب الى فدى وهو موضع

(إِنْ أَحْبَبْتَ عَاقِبَةَ بَنِ سَيْفٍ سَعِيَّةٍ * لَا أَحْبَبُّهُ يَوْمَ الْيَوْمِ وَاحِدٍ)

الاول من الكامل واقافية متدارك يقول جرير عن سعيه وجرير سعيه يلا يوم واحد
أى بنعمه يوم واحد

(لَا حَبِيَّ حُبِّ الصَّبِيِّ وَرَمِي * رَمِ الْهَدْيِ إِلَى الْغَنَى الْوَاحِدِ)

رمى أحمل حالى رمى الهدى الهدى العروس اذا زفت العروس الى الغنى فكأن أهلها في حسن
تجهيزها التلايعيرها أهل زوجها خلا لوقع في أمرها ولا يعير زوجها بترجيه أياها

(وَأَجَانِي يَوْمَ الصُّرَاخِ بِجَمَّةٍ * مَائَةٌ تَشُقُّ عَلَى عَصِي الدَّائِدِ

وَلَقَدْ نَضَعْتُ مِلْيَتِي فَقَبِضْتُ * عَنْ آلِ عَتَابٍ بِمَاءٍ بَارِدٍ

الملاية شدة العطش والحرارة وقعت بردت وذابت من ماث الدواء إذا ذابه
(ومن خبره في ذلك) انه كان بجوار رافي بن تغلب لبني عتاب بن ساعدة بن زهير بن جشم بن بكر بن
حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب فاقام فيهم مدة ثم ان علقمة بن سيف العتابي غزا في بعض مغازيه
فاغار حنشل بن معبد أحد بني ثعلبة بن بكر بن حبيب فاخذ ابل الهيراني فكان اذا ورد بنو
عتاب نعمهم حقوض حوضا واستحق فيه حتى علا ثم يغمر فيه ذكوه ويقول اشرب فيأبى
مال غيرك واذا حضر محاسنهم أنشأ يقول

هل أنا الامعزب ليا ليا * ليا ليا من رجب غنايا

* ثم تجي جبري بيا ليا *

فما قدم علقمة بن سيف أخبره شأن الهيراني فقال ان حنشل بن معبد لي صديق وان وفدت
عليه رد علي الابل فوجد عليه في جماعة من بني تغلب فيهم رجل من بني الاوس بن تغلب وهم
أشأم حتى في العرب بسبب رجل منهم وقعت حرب البسوس وبسبب رجل آخر منهم وقعت
حرب ابني بغيض ذي يمان وعيس فاما قدموا علي حنشل بن معبد فرح بهم وبقي عليهم قبة
وأكرمهم ووعدهم ان يرد علي علقمة بن سيف الابل اذا أصبحوا فلما كان الليل استمع
عليهم حنشل بن معبد وهم يقدون ويذكرون ما صنع بهم حنشل ووعده اياهم برد الابل وسمع
الاوسي وهو يقول ألم أحدثكم انها كالهصبة ازودتها اللبوة التي تم اخراها فاغضب ذلك
حنشاً وحلف أن لا يرد منها ابداً فلما رجعوا أخرج علقمة بن سيف من ماله مائة بهير فاعطاها
الهيراني وقال هذا بديل ما أخذ منك فقال الهيراني هذه الايات

(وقال أبو زياد الاعرابي الكلبي)

(لَهُ نَارٌ تَشِبُّ عَلَى يَفَاعٍ * إِذَا النَّيْرَانُ انْسَبَتِ الْقِنَاعَا

وَلَمْ يَكْ أَكْثَرَ الْفَيَّانِ مَالاً * وَلَكِنْ كَانَ أَرْحَمَهُمْ ذِرَاعَا)

الاول من الوافر والقافية متواتر ويروى تشب بكل واد والذراع والذرع يراد به النفس
وتشب توقدوموضع الجملة من الاعراب رفع على ان يكون صفة لنار وجواب اذا مقدم عليه
كانه قال اذا النيران جعلت كذلك فله نار توقد بكل واد ويجوز ان يكون أو قدت ناره في جوانب
محده وفي كل واد من أودية فناءه واداره اذا أخمدت نيران الناس فلذلك قال تشب بكل واد
وهذا يكون منهم كليمهم الانسان ويتأبى عنهم عن غيرهم اذا عدم الشركاء وما لا وذراعا ينتصيان
على التميز

(وقال العرندس)

العرندس البعير الشديد قال جبر

تشق بها العساقل موجبات * وكل عرندس ينفي اللغاما
والعرندس أيضا الاسد العظيم

(هَيِّنُونَ لَيْسُونَ أَيُّبَارُ ذُو كَرَمٍ * سَوَّاسُ مَكْرُمَةٍ أَبْنَاءُ أَيْسَارٍ)

الثاني من البسيط والقافية متواتر العرندس أحد بني بكر بن كلاب يدح بن عمرو الغنوين
وكان أبو عبيدة إذا أشدها يقول هذا والله محال كلابي يدح غنوي أو الأيسار جمع يسر يقال
يسر الرجل إذا أجال قد أحه فهو يسر ويسر قال

إذا يسر والميورث اليسر بينهم * فواحش يقي ذكرها في المصايف

وقوله سواس مكرمة أي يروضون المكارم ويكون أمرها يروى ذوو يسر يعني في أخلاقهم
يسر ويسر

(إِنْ بَسَّالُوا الْحَقَّ يَعْطُوهُ وَإِنْ خَبَرُوا * فِي الْجَهْدِ ادَّرَكَ مِنْهُمْ طَيْبُ أَخْبَارِ

وَأَنْ تَوَدَّعْتُمْ - لَمْ لَانُوا وَإِنْ شَهَّمُوا * كَشَفَتْ أَذْمَارُ شَرِّهِمْ غَيْرَ أَثَرِ)

توددتم أي طابت مودتهم وإن شهموا من الشهامة وهي الخشونة ومنه الشيم خشونة مسه
ومعنى شهموا من شهمت الفرس إذا حركتها يسرع يقول إذا حر كوا على سبيل الاضافة لم يكن
عندهم ابن وليكن كانوا شجعان حرب وأثمر أجمع شرير على غير قياس

(فِيهِمْ وَمِنْهُمْ بَعْدُ الْجِدَّةُ مُتْلَدًا * وَلَا بَعْدُ نَشَاخِزِي وَلَا عَارِ)

متلدة متعل من التلدة نشاخزي أي نشاسون يدل صاحبه إذا ذكر به واتصب متلدا على الحال
ويقال تلدوا وتلدبني

(لَا يَنْطَقُونَ عَنِ الْفَحْشَاءِ إِنْ نَطَقُوا * وَلَا يَمَارُونَ إِنْ مَارُوا بِإِكْمَارِ

مَنْ تَلَقَّ مِنْهُمْ تَقَلَّ لَاقِبَتُ سَيِّدِهِمْ * مِثْلُ النُّجُومِ الَّتِي يَسْرِي بِهَا السَّارِي)

(وقال آخر)

(رَهَتْ يَدِي بِالْجَزَعِ عَنْ سُكْرِ بَرِّهِ * وَمَا فَوْقَ شُكْرِي لِلشُّكْرِ وَمِنْ يَدِ

وَلَوْ أَنَّ شِمَائِي سَطَّاعُ اسْتَطَعْتُهُ * وَلَكِنْ مَا لَا يَسْتَطَاعُ شُدِيدُ)

الثالث من الطويل والقافية متواترة يقول إن استطاع أحد شكر أي أديبه فلكم يدي بالجزع
عنه ثم أخبر أن شكره لا يمنع فوق كل شكر فقال ليس لمن دأوم على الشكر زيادة على شكرى
وأنا عاجز عن شكر بره مع هذا

(وقال الحسين بن مطير الاسدي)

(لَهُ يَوْمٌ يُؤْتِي فِيهِ لِلنَّاسِ أَبُوْسُ * وَيَوْمٌ نَعِيْمٌ فِيهِ لِلنَّاسِ أَنْهَمُ)

الثاني من الطويل يقول أيام هذا الممدوح مقسمة بين انعام وانقاص يوم بؤس نشق به أعداؤه
ويوم نعيم تحباه وتسعد أوليائه ثم جاء بما بعده من الايات مشبر وحافل

(فَيَطْرُقُ يَوْمَ الْجُودِ مَنْ كَفَّهِ النَّدَى * وَيَطْرُقُ يَوْمَ الْبَأْسِ مَنْ كَفَّهِ الدَّمَ
وَلَوْ أَنَّ يَوْمَ الْبَأْسِ خَلَّى عِقَابَهُ * عَلَى النَّاسِ لَمْ يُصْجِعْ عَلَى الْأَرْضِ نَجْمُهُ
وَلَوْ أَنَّ يَوْمَ الْجُودِ خَلَّى يَمِينَهُ * عَلَى النَّاسِ لَمْ يُصْجِعْ عَلَى الْأَرْضِ مَعْدَمُهُ)

(وقال أبو الطحان القتيبي واسمه شريق بن حنظلة) *

(إِذَا قِيلَ أَيُّ النَّاسِ خَيْرٌ قَبِيلُهُ * وَاصْبِرْ يَوْمًا لَا تَوَارَى كَوَاكِبُهُ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك انتصب قبيلة على التميز وكذلك يوما ويعني بذلك اليوم
الوقعات والحروب وقوله لا توارى كواكبه أي لا تتوارى تحذفت إحدى التامين تخفية
ويروى لا توارى كواكبه بضم التاء أي لا تستر والاصل في هذا وما يجرى مجرى الامثال يوم
حليمة وذلك انه غطيت عين الشمس في ذلك اليوم بالغبار النائر في الجوف فوق بيت الكواكب
ظهر اعنى ما ذكره فقل ما يوم حليمة بسر وصار الامر الى ما قيل في التوعد لا تريتك
الكواكب ظهرها واصل الصبر حبس الناس على الصبر لذلك قيل قتل فلان صبورا
(فَأَنْبَقِيَ لِأَمِّ بْنِ عَمْرِو وَارُومَةٍ * سَجَّتْ فَوْقَ صَعْبٍ لَا تُنَالُ مَرَاqِبُهُ)

المراقب للعارس واحدها مراقبة أي سمت فوق صعب يشق الارتفاع اليه

(أَضَاعَتْ لَهُمْ أَحْسَابُهُمْ وَوُجُوهُهُمْ * دُجِيَ اللَّيْلُ حَتَّى نَظَّمَ الْجَزَعُ نَاقِبَهُ)

معنى نظم جعل على النظم واقد رفه وجمعى انظم ومثله اكرم وكترم والضمير من ناقبه يعود على
ظاهر صدر البيت فهو مثل قولهم من كذب كان شرا له ومن صدق كان خيرا له يريد كان الكذب
وكان الصدق فكذلك هذا كأنه قال حتى نظم ناقب حسبهم الجزع لانه اظلمه والنقوب الاضائة
يقال نار ناقبة وكوكب ناقب وحسب ناقب وقد نقب أي اشتد ضوءه وتلاؤه

(وقال آخر) *

(بِأَيِّهَا الْمُتَّقِي أَنْ يَكُونَ فَقِي * مِثْلَ ابْنِ زَيْدٍ أَقْدَحَ خَلِيًّا لَنَا السُّبُلَا)

الاول من البسيط والقافية متراكب أراد ابن زيد دعوة ابن زيد الخليل أي اقدح لي لك الطرق
في اكتساب مناقب الفتوة

(أَعْدَدْتُ نَارَ اخْلَاقٍ عُدَدَنَّهُ * هَلْ سَبَّ مِنْ أَحَدٍ أَوْ سَبَّ أَوْ مِخْلَا)

وتروى لعمد بن بشير الخارجي وفيها

(إِنْ تَنفَقِ الْمَالَ أَوْ تَتَكَفَّ مَسَاعِيَهُ * يَصْعَبُ عَلَيْكَ وَتَهْلُ دُونَ مَا نَهَلَا
لَوْ سَعَتْ النَّاسُ أَدْنَاهُمْ وَأَبْعَدُهُمْ * فِي سَاحَةِ الْأَرْضِ حَتَّى يَحْرُقُوا الْأَيْلَا
كَى يُطَابُ وَافَوْقَ ظَهْرِ الْأَرْضِ لَمْ يَجِدُوا * مِثْلَ الَّذِي عَمِيُوا فِي بَطْنِهِ رَجُلًا)

(وقال آخر)

(لَمْ أَرْمَعْشِرًا كَبَيْ صَرِيمٍ * تَلَفَهُمُ الْتَهَامُ وَالْجُودُ)

الاول من الوافر والقافية متواتر تلفهم أى تحممهم وموضع تلفهم التهام نصب لانه مصفحة
لقوله معشرا والتقدير لم أرمعشرا تلفهم الاغوار والانشاد كفى صريم

(أَجَلَ جَلَالَةٍ وَأَعَزَّ قَدًّا * وَأَقْضَى لِلْجَعْفُوفِ وَهُمْ قُعُودُ)

أى ولم أر أجل جلاله منهم أيضا واتصب جلالة على التميز وكذلك فقدا ولا يجوز ان يكون
مصدرا عن قوله جلالة لان أفعول هذا الأيق كدبا لمصدر فهو من باب شعر شاعرو وموت ماتت

(وَأَكْثَرُ نَاشِئَاتِ الْخُرَاقِ حَرْبٍ * بَعْينَ عَلَى السَّيَادَةِ أَوْ يَسُودُ)

اتصب ناشئاة على التميز والخراق بناء الالة وهو كالمفتاح يريد انه يخترق في الحرب وأصل
الخراق هو ما يتلاعب به الصبيان من منديل يفتلونه أو زق ينفعونه أو ما يجرى مجراه ما
ويتضاربون به وتسمى مخراقا لانه يخترق الهواء فى استعماله هم اياه

(وقال شقران مولى سلامان من قضاة)

شقران علم مرئجل وقد عكن أن يكون جمع أشقر كاحمر وجران واصلع وصلعان غير انالم نسمعه
الاعلى فاما سلامان فشجر واحدته سلامانة وأما قضاة فعلم مرئجل وهو من قولك تقضع
القوم اذا تفرقوا

(لَوْ كُنْتُ مَوْلَى قَيْسٍ عِمْلَانَ لَمْ تَجِدْ * عَلَى لَيْسَانَ مِنَ النَّاسِ دَرَجًا)

(وَأَكْبَنِي مَوْلَى قُضَاعَةَ كُلِّهَا * فَلَسْتُ أَبَالِي أَنْ أَدِينُ وَتَغْرَمَا)

الثانى من الطويل والقافية متدارك يقول لو كان لاقى فى قيس عيلان لاقمديت بهم فى
الكف عن الانفاق الا لبر كبنى دين وليكن لاقى فى قضاة ومهما أخذت على من الدين
غرمت عنى فلا بالى فى أى وجه أنفق من وجوه البر

(أُولَئِكَ قَوْمِي بَارَكَ اللَّهُ فِيهِمْ * عَلَى كُلِّ حَالٍ مَا عَتَبُوا كَرَمًا)

قوله على كل حال تعلق بقوله بارك الله فيهم وموضعهم من الاعراب نصب على الحال أى بارك
الله فيهم متولين فى ابدال الدهر وتصاريقه ثم قال مستأفاما اعفهم وكرمهم

(قَالَ الْخُفَّانُ وَالْخُلُومَ رَحَاهُمْ * رَحَاهُمَا يَكُونُ كَيْدًا عَزْمًا)

قوله راحهم راح الماء لانها أكثر طعنا من راح اليد ودل بذلك على كثرة اطعامهم والغذاء من الكثير بالجفاف

(جُفَاءَ الْحَزَنِ لَا يُصِيبُ مَقْصِلًا * وَلَا يَأْكُلُونَ اللَّحْمَ الْأَتْعَمًا)

الحز هو الحزن هنا أى لا يأنقون في فصل اللحم كعمل الحزاز لانهم ليسوا بجزارين ولا ذلك من عاداتهم والتخدم سرعة القطع وفي التخدم زيادة تكلف يقول اذا أكلوا اللحم على مؤاندهم لم يتناولوه الاقطعا بالسكاكين لانهم ساءوا بالاسنان ومن قال ان التخدم ان ينش بعضهم من بعض ويخدم ذامن ذا لكثرة عندهم فليس بوجه مرضى لان هذا فعل الكلاب وقيل ان المراد بالاختدام هو طيب النفس يقال رجل خديم أى طيب النفس والتخدم السمع

(وَقَالَ أَبُو دُهَيْلٍ الْجَمْعِيُّ) *

قَالَ وَابْدَحَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(إِنَّ الْبُيُوتَ مَعَادِنَ فَجَبَّارُهُ * ذَهَبٌ وَكُلُّ يُونَةٍ ضَعْفٌ)

الضرب الثالث من العزوض الاولى من الكامل والقافية متواتر أراد بالبيوت القبائل والاصول ونجارب ذهب أى أصله خاص فليس كالذهب لا عيب فيه وكل بيوتهم ضعم بمعنى القبائل التى اكتسفتهم من اخواله واعمامه مثل هاشم وأمية ومخزوم

(عَقِمَ النِّسَاءُ فَيَا بِلْدَنَ شَيْبِهِ * إِنَّ النِّسَاءَ بِمِثْلِهِ عَقِمَ)

أصل العقم العيس ومنه فقعم اصلاب المشافقين وأراد عقم النساء بمثله فحذف لدلالة ما بعده عليه والعقم المنع يقال عقت المرأة وعقت الرحم عقمًا بضم العين فقعت وهى معقومة بناء على عقت وعقيم بناء على عقت ولهذا جمع عقيم على عقم لانه فعيل بمعنى فاعل ولم يلحق به الهاء للمؤنث لان المراد به النسبة فهو كقولهم طاق وحائض ولو كان عقيم بكسر حى وصريع فى انه فعيل بمعنى معقولة لوجب أن يقال فى الجمع عقمى كما قيل جرحى وصريحى ويقال رجل عقيم ورعى عقيم والديا عقيم والمالك عقيم والمعنى ان النساء من ان يأتين بمثله فقعم أى صرن كذلك

(مُتَهَلِّلٌ يَنْعَمُ بِالْإِمْتِنَاعِ * سَيِّانٌ مِنْهُ الْوَقْرُ وَالْعَدَمُ)

يريد بلفظ نعم وجهه ل نعم اسم الانعام ولا اسم المنع أى يعطى عند الاضافة كما يعطى عند السعة

(نَزَرُ الْكَلَامِ مِنَ الْحَيَاةِ تَحَالُهُ * ضَمْنَاوَلَيْسَ بِحَسْبِهِ سَقَمُ)

الضمن الزمن والضمانة الزمانة ومثله راحوا تخالهم مرضى من الكرم وقيل للسقم

ضمن قال الرابع

ان تكتبوا الضمى فاني لضمين * أبيت أهوى في شياطين ترن
* يلعبن أحوالي من حن وحن *

وقال ابن حجر

الذي دل الحق ارفع رغبتي * عياداً وخوفاً أن تطيل ضمايها
ويقال بعينه ضمانة أى عوراً ونحوه قال الشاعر
يكبت بعين لم تصبها ضمانة * واخرى رماها صائب الحدثان

* وقالت لبلى الاخيلية *

لبلى علم من تجل وقد قالوا ليله ليله لا فقه يجوز أن يكون لبلى هذه مقصورة من ليله فيكون ذلك
من تغيير العلم والاخليل الشقراق أى بذلك الضيل لونه قال * فشاطا ترى فيما عليك بأخيلة *
(يا أيها السدم المملؤى رأسه * ليقودن أهل الحجاز بريما)

الثاني من الكامل والقافية متواتر السدم والسادم النادم الحزين وقيل السادم مأخوذ
من المياه الاسدام وهى المتغيرة لطول المكث والسدم أيضا الفعل العظيم الهائج والسدم
أيضاً اللهب الشئ ومنه قيل خل سدم وسدم وذلك أنه يرسل في الابل وهو غير كريم فاذا ضبعت
حس عنها الجعل يمدف لذلك قالوا هو كالمه در في العنة وهو شبه الخطيرة من الشجر قال أبو حاتم
قلت للاصمعي انك تحفظ من الرجز ما لم يحفظه أحد فقال انه كان هماً وسدماً والبيت يحتمل
الوجوه الثلاثة والمملؤى رأسه يجوز أن يكون مثل قول الاسخر عازر رأسه في سنة * وقد يكون
من الكبر والتجبر وأصل البريم خيط يفتل من قوى بيض وسود يقال قطيع بريم اذا كان
فيه خلطان ضان ومعزى وكل لونين اجتمعاً مثل السواد والبياض فهو البريم وانما يتخذون
البريم من الخيطوط ليشد في أحق الصبيان فتدفع به العين والمراد به هنا جيش متفانون أدياء
(أتر يدعرون الخلبع ودونه * كعب اذ الوجده مروما)

القصيدة فيما ذكرته الى الانكار على المخاطب فيما يأتيه ودونه كعب تعنى كعب بن ربيعة
ابن عامر يقول لو لم يمت له لو جدت قومه منعطين عليه بمنعونه

(ان الخلبع ورهطه في عامر * كالقلب اللبس جوجوا وحرز يما)

الجوجوا الصدر والحزيم موضع الحزام من الصدر يقول موضع الخلبع من قومه موضع
القلب من البدن أى هو واسط عامر يعنى عامر بن مصعصة

(لا تغزون الدهر آل مطرف * لا ظالم أبداً ولا مظلوما)

نهمته عن غزوهم على كل حال واتت صب ظالم على الحال أى لا تقصدهم طامعاً فيهم ومحار بالهم
أى لا مبدئاً ولا منقمة الا انك لا تدرك ثأرك منهم ولا تقدر على الانتصاف منهم

(قوم رباط الخيل وسط يوتهم * وأسنة زرق تحال نجوما)

زرق أى صافية تخال بخومافى السماءها

(وَمُخْرَقٌ عَنْهُ الْقَمِيصُ تَخَالُهُ * وَسَطَ الْبُيُوتِ مِنَ الْحَيَاءِ سَقِيمًا)

أى لا يالى كيف كان ثيابه لانه لا تزن بن نفسه اغمايز بن حسبه ويصون كرمه وقيل معناه انه غليظ المناكب واذا كان كذلك اسرع الخرق الى قصصه وقبل ارادت انه كثير الغزوات متصل الاسفار فقصصه مخرق لذلك وقوله امان الحياء سقيما تعنى انه يتقنع لونه من شدة الحياء واغمايز تعني من ان لا يكون قد بلغ من اكرام القوم ما فى نفسه

(حَتَّى إِذَا رَفَعَ اللَّوَاءُ رَأَيْتُهُ * تَحْتَ الْوَأْوَاءِ عَلَى الْخَيْسِ زَعِيمًا)

سمى اللواء لواء لانه يلوى اكبره فلا ينشر الا عند الحاجة وسمى الخيس خيسا لانه يكون خيس ككاتب أو خسة صنف المقدمة والمينة والميسرة والقلب والجناح وسمى الرئيس زعيما لانه يزعم عنهم أى يقول كما قيل له قيل ومقول وفيها

لن تستطيع بان تقول عزهم * حتى تقول ذا الهضاب يسوما

من كان من رأيه أن يجعل الباء زائدة فى مثل هذا الموضع جعلها زائدة فى قولها بان تقول ومن أبى ذلك جعل تستطيع واقعة على مفعول كأنها قالت لا تستطيع شيئا أو مراد بان تقول عزهم فتكون الباء غير زائدة كما تقول لا تستطيع الحج بان تشي ويسوم اسم جبل وهو مسمى بالفعول من سام يسوم ومن أمه الله يعلم ما حطه امان رأس يسوم يضرب ذلك مثلا للرجل اذا أظهر أمره أو الباطن غيره وذلك ان رجلا مر براعى غنم فى يسوم فاشتري منه شاة وأمره ان يذبحها عنه فذبحها البائع عن نفسه فقال مشتري الشاة الله يعلم ما حطه امان رأس يسوم

(وَقَالَ وَيَقَالُ بَلْ قَالَهَا أَبُو هَا) *

(يُخَنُّ الْأَخَابِلُ لَا يَزَالُ غُلَامُنَا * حَتَّى يَدِبَّ عَلَى الْعَصَامَدِ كُورًا)

فى مثل الوزن الذى قبله الاخابيل جمع وهى قبيلة ويقال للشاهين الاخييل والجمع الاخابيل فأما قول الشاعر * له بعد ادلاج مراح وأخييل * فهو الخيلسلاء والفعل منه اختال ومراد الشاعر نخن المعروفون المشهورون كما قال أبو النجم * أنا أبو النجم وشعرى شعرى * أى نخن أصحاب هذا الاسم النبىه الخطير وقوله ولا يزال غلامنا أى الغلام منا رفيع الذكر من صباه الى ان يهرم

(يَبْكِي السُّيُوفُ إِذَا فَقَدَنَّ كُفَّنَا * جَزَعًا وَتَعَلُّنَا الرِّقَاقُ جُورًا)

أى اذا فقدت السيوف كفننا بكت حنيننا اليها وجرعنا على ما يفوتهم اماننا

(وَلَا نَحْنُ أَوْثَقُ فِي صُدُورِنَا نَكْمُ * مِنْكُمْ إِذَا بَكَرَ الصَّرَاحُ بَكُورًا)

يقول نخن نخمى نساءكم وثقتن بنا أكثر من ثقتن بكم وانما خص الصراح بالبكور لان

* (وقال آخر) *

(يُسَبِّحُونَ سُبُوحًا فِي صَرَامَتِهِمْ * وَطُولِ انْفِصَالِ الْأَعْنَاقِ وَالْأَظْمِ)

أول البسيط والقافية متراكب الانضمية جمع نضى وهو مركب النضل في السيف في الاصل والمراد به هنا مركب الرأس في العنق ونضى السهم قدحه وهو ما جاوز من السهم الريش الى النصل وأنشد الخليل في ذلك

فَنَضَى السهم تحت لبانه * وجال على وحشيه لم يهت
والام جمع امه وهى القامة يقال ما أحسن امته

(إِذَا غَدَا الْمِسْكُ يُجَرِّى فِي مَنَارِقِهِمْ * وَأَحْوَاتِهِمْ مَرْضَى مِنَ الْكَرَمِ)

يصفهم بالحياة والوقار عند استعمال الطيب والقعود في مجالس الانس يدل على هذا المعنى قوله اذا غدا المسك وان لم يصريح به لانه على ذلك فهم الاصطباح وعادة الكرام في الشرب عند الاجتماع

* (وقال آخر) *

من طي يرفى الربيع وعمارة ابى زياد العيسيين

(فَإِنْ تَكُنِ الْخَوَادِثُ حَرْقَتْنِي * فَلَمْ أَرْهَا لِكَا كَابْنِي زِيَادِ)

الاول من الوافر والقافية متواتر حرقته أصابتنى وأخذت منى فلم أصب بمنلهما ويروى حرقتنى

(هُمَا رَحِمَانِ خَطْبَانِ كَانَا * مِنَ السُّمْرِ الْمُتَقَفَّةِ الصَّعَادِ)

رخ خطى مفسوب الى الخط قرية بالبحرين والصعاد جمع صعدة

(تَهَالُ الْأَرْضُ أَنْ يَطَأَ عَلَيْهَا * بِمِثْلِهِمَا تَسْلَمُ أَوْ تُعَادَى)

يريدانهم أهل الصلاح والفساد والصدقة والعساة وابتازياد لم يكونا منه بسبيل من قرابة ولا أصرة وكانا من جملة من تآذى بهم فعلى هذا يكون الكلام تأييدا للشعر مرثية وقال أبو محمد الاعرابي ما أراد الشاعر ابى زياد الربيع وعمارة أخبرني أبو الندى قال قتلت نهدي ابى زياد الجشميين من بنى حرام فقال الحرث بن عوف أخو بنى حرام يرثيها

ان تَكُنِ الْخَوَادِثُ غَيْرَتْنِي * فَلَمْ أَرْهَا لِكَا كَابْنِي زِيَادِ

تهال الأرض ان يطأ عليها * بمنلهما تسلم أو تعادى

فلا برحت تجود على عهد * فجاء بالروائع والغوايد

ديارا لا خطيبين وكيف استقى * قتيلا بين نهدي أو مراد

همارحمان خطبان كانا * من السمر المتقفة الجياد

مذقة صدو وهما وشيفت * صدور أسمة لهما حداد

(وقال آخر)

(كَرِيمٌ يَنْصُ الطَّرْفَ فَضْلَ حَيَاتِهِ * وَيَدْنُو أَطْرَافَ الرِّيحِ دَوَانِي)

الثالث من الطويل واقفا في متواتر اذا روى فضل حياته بالرفع كان الفضل هو القاعل واذا نصب كان مفعولا له أى لتمامه حياته يكسر طرفه عند النظر فعل من عمل ما يستحي منه أو لزمه منه منعم نوالى نعمه عليه ومثل قوله ويدنو أطراف الرياح دواني قول الآخر

ضربنا ترى منه الغلام الشطبا * اذا أحس وجعا أو كرها

دنا فارتداد الاقربيا * تحكك الجرباء لاقت جربا

(وَكَلَّسَ إِنْ لَا يَنْتَهَ لِأَنَّهُ * وَحَدَّاهُ إِنْ خَاشَتْهُ خَشَنَانِ)

(وقال العجير السلولي)

عجير يحتمل أن يكون تحقير عجير يقال حافر عجير أى صلب شديد قال

سائل شمر اخذى حبب * ساط السنبك ذى رسخ عجير

ويجوز أن يكون تحقير عجير على الترخيم كبش أعجرو بطن اعجرا اذا كان ممثلا جديا قال عنترة

ابن زبيبة ما مهركم * متخدد او بطونكم عجير

وسلول علم مر تجل غير منقول

(إِنَّ ابْنَ عَمِّي لَابْنٌ زَبْدَوْنُهُ * لِبَلَّالٍ أَيْدِي جِلَّةِ الشَّوْلِ بِالْأَمِّ)

الجللة المسان من الابل وقوله بلال ايدى الجللة يعنى انه يعرقها اذا أراد تحرقها

(طُلُوعُ الثَّنَائِيَا بِطَايَا وَسَابِقِ * إِلَى غَايَةِ مَنْ يَتَدَرَّهَا بِقَدَمِ)

طلوع الثنائيا مثل أى يسع والى المكالم لانه بعيد الهمة من يتدريها أى اليها تخفف الجار ووصل

القول الى الاسم فنصبه ومن يتدريها يقدم فى موضع الصفة لغاية والمعنى من يتدريها هذه

الغاية قدم فى اقترانه

(مَنْ النَّقَرِ الْمَدْلِينَ فِي كُلِّ حِجَّةٍ * بِمُسَخَّصٍ مِنْ جَوْلَةِ الرَّأْيِ مُحْكِمِ)

يقال ادلى بحجته اذا احتج بهم لانه يطلب باحتجاجه فوزا بشئ فشيء به بارسال الرجل لدومه فى البئر

لنزع الماء والمستحصد المستحكم والنقر يقع على ما بين الثلاثة الى العشرة ولذلك صلح ان

يقال ثلاثة نقر وأربعة نقر وناقرة الرجل شؤا به الذين يغضبون لغضبه قال

لوان حولى من علم نافرته * ما غلبتني هذه الضماطره

عبد السلام فى جولة الرأى والجلول والجال جانب البئر

(جَدِيرُونَ أَنْ لَا يَذْكُرُوا بِرِيَّةٍ * وَلَا يُغَرِّمُونَكَ الدَّهْرَ مَا لَمْ تَغَرِّمْ)

أن يرتفع بادي وقد اضمح في قام على شريطة التفسير فاعله والمعنى فقام به أو منه رجل هكذا
فقرَّب بجلاس من بجاسى والطوى البطن الصغيرة خلقة والمشوق الطويل القليل اللحم
وجارية مشوقة حسنة القوام قليلة اللحم ويقال رجل شر جب أى طويل وكذلك الفرس
وأما الشرجب الذى تعرفه العامة من الخشب فلا يذ كر فى الشعر القديم ويجوز أن يكون
عربيا لانهم قد نطقوا بمثاله

(بَعِيدٌ مِنَ الشَّيْءِ الْقَلِيلُ احْتِقَاطُهُ * عَلَيْكَ وَمَنْزُورُ الرِّضَاحِينَ يَغْضَبُ)

احتقاطه غضبه يريد انه سهل الجانب لا يكاد يحمى من الشئ القليل الخطر والموقع من
النفوس لكنه قليل الرضا اذا غضب لا يكاد يرجع اذا ذهب عنه بالهوينى وذكر البعد هنا
يفيد النفي وهذا كما يستعمل القليل والاقل والمراد بهما النفي والاحتقاط افتعال من
الحفيظة وهو الغضب ويقال نزلت الشئ نزل انما يقال للمنزور هو نزر

(هُوَ الظُّفْرُ المَيِّمُونَ اِنْ رَاحَ اَوْغَدَا * بِهِ الرِّكْبُ وَالتَّلْعَابَةُ الْمُحْبَبُ)

التلعابة تفعالة من اللعب

• (وقال أبو دهل فى الازرق الخزومى) •

(مَا دُرِّزْتُ نَاعِدًا اِنَّ الْخَلَّ مِنْ رِمَعٍ * عِنْدَ التَّفَرُّقِ مِنْ خِيَمٍ وَمِنْ كَرَمٍ)

الاقول من البسيط والقافية متراكب الخلل هنا موضع والخل المستطيل من الرمل ورمع موضع
وقيل جبل باليمن

(ظَلَّ لَنَا وَاِقْدًا يُعْطَى فَا كَثُرْنَا * قُلْنَا وَقَالَ لَنَا فِي وَجْهِهِ نَعَمُ)

أى اكثر شئ قلنا ان سألناه واكثر شئ قاله لانا نعم ونعم حرف ايجاب ويعطى موضعه نصب على
الحال ووجهه الذى مضى فيه بمعنى سقرا قدمضى فيه فلم يرجع وحركه ميم نعم للاطلاق وحقة
السكون

(اَتَمَّ اَتَحَى غَيْرَ مَذْمُومٍ وَاَعَيْنَا * لَمَّا لَوَّى يَدَمَعٍ سَافِحٍ مَجْهِمٍ)

اتمى أى مرأخذا حبيبة غير مذموم لاننا نحمده واعيننا سألته بدومعها وسافح ذو سفح أى
نسكى لفرقه ويروى مجهم وهو جمع مجهم

(تَحْمَلُهُ اَلْاَنَاقَةُ اَلْاَدَمَاءُ مُعْجِرًا * بِالْبُرْدِ كَالْبُدْرِ جَلَّى دَاجِي الظُّلَمِ)

الادماء البيضاء ومعجرا معماوسيت العمامة معجرا لانه يكون على الرأس وأصله العقد وقيل
المعجرا العمامة فى الرأس من غير ادارة تحت الخنك وقيل بل المعجرا ضرب من ثياب الين

(وَكَيْفَ اَنَسَالُ لَآلِئِ الْمَالِ وَاحِدَةً * عَشْدَى وَلَا بَالِذَى اُولَيْتَ مِنْ قَدَمٍ)

قوله لا نعلمك واحدة في موضع الحال من انساله

(وقال ايضا فيه)

(ما زلت في العقول الذنوب واطلاق لعنان يجبر منه غدا في
حقيق معنى البراءة انهم * عندك امسوا في القد والحلق)

الاول من المنسرح والقافية متراكب قوله في العقوف في موضع النصب على انه خبر ما زال
والجار منه تعالى بضم كانه قال ما زالت آخذ في العقوف وادخل فيه الى ان غنى من لا جرم له
ان يكون جاريا عليك حتى يتوفر عليه نظرك واحسانك و ألم ابو تمام بهذا المعنى فقال
وتسكن الانيام عن انيهم * حتى وددنا اننا انيام
والعلق المتروك لا يفك ويرى حتى غنى البراءة انهم قال ابو هلال هذا الشعر معيب المعنى
ألا ترى انه ذكر المدح فقال انك تطلق الاسرى حتى غنى الطلق انك تأسره وتطلقه ولا
أعرف كيف يغنى الاسرى الاطلاق وهو مطلق معاني وان أراد انه يغنى ذلك لانه يجد عندك
احسانا فلم لا يغنى الاحسان مع الاطلاق ويغناه مع الاسار وباب التقى مفتوح يجوز ان
يدخله من كل وجه

(وقال الحزبن الليثي في علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام)

والحزبن الكافي هو عمرو بن عبد بن وهيب بن مالك بن حرب بن جابر بن راعي الشمس الاكبر
ابن بهمر بن عبد بن عدي بن الدليل بن بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة ويقال انهم للفرزدق
قالها حين قال الشامي الهشام بن عبد الملك من هذا الذي أعظمه الناس وفرجوا له عن
استسلام الحجر الاسود فقال لا أدري فقال الفرزدق اكنني أعرفه فقال الشامي من هذا يا أبا
فراس فقال

(هذا الذي تعرف البطحاء وظأنه * والبيت يعرفه والحل والحرم)

الاول من البسيط والقافية متراكب والحل خارج المواقيت من البسلاد والحرم ما بين
المواقيت المعروفة وانما أراد أهل الحل والحرم

(إذ أراه قريش قال قائلها * الى مكارم هذا ينتمى الكرم)

قوله الى مكارم هذا الجملة في موضع المفعول لقال والبطحاء أرض مكة المنبتة وكذلك الابطح
ويؤت مكة التي هي للاشراف بالابطح والتي هي في الرواي والجبال للغرباء وأوساط الناس
والابطح والبطحاء وان كانا صفتين فانهم قد حلقا بالاسماء لذلك جمع على الاباطح والبطحاوات
(يكاد يمسكك عرفان راحته * ركن الحطيم إذا ما جاء به سلم)

الحطيم الجدار الذي عليه مناب الكعبة وكانه حطم بعض محزه واتصب عرفان على أنه
مفعول له أي يكاد يمسكك ركن الحطيم لاجل عرف راحته ويستلم عني بلس الحجر الاسود وقال

عبد السلام عرفان راحته وعرفان راحته والياشي يختار الرفع

(أَيُّ الْقَبَائِلِ لَسَتْ فِي رِفَائِهِمْ * لَا وَابَّةَ هَذَا أَوَّلُهُ نَسَمُ

بِكَفِّهِ خَيْرَانِ رِيحُهُمَا عَيْقُ * مِنْ كَفِّ أَرْوَعٍ فِي عَرِيَّتِهِ شَمُ)

يعني بالخيزران الخصرة التي عسكها المملوك بايديهم يتعبون بهم او يشيرون ويريحها عيني بكسر
الباء على الصفة وعين بفتح الباء على المصدر رأى ذو عين واذا قرن الشهم بالعربين أو الانف
فالاصد الى الكرم

(يُغْضِي حَيَاءً وَيُغْضِي مِنْ مَهَابَةٍ * فَمَا يُكَلِّمُ الْآخِثِينَ يَنْتَقِمُ)

أي يغضي لحياته ويغضي معه مهابة لقوله من مهابة في موضع المفعول له كان قوله يغضي
حياءا تنصب مثل ذلك والمفعول له لا يقام مقام الفاعل كما ان المال والقيمة لا يقام واحد منهما
مقام الفاعل فان قيل فماذا كان الامر على ذافين الذي يرتفع يغضي من مهابة قلت اقتصا
المصدر ومقام الفاعل وهو الاغضاء كانه يغضي الاغضاء

(وقال آخر)

(إِذَا تَدَيَّ وَاحْتَبَى بِالسَّيْفِ دَانَلَهُ * شُؤْسُ الرِّجَالِ خُضُوعَ الْجُرْبِ لِلطَّلَالِ)

الثاني من البسيط والقا في متواتر اتدئ أي جلس في الغادي والندي وهو مجلس القوم
ومحمدتهم وقوله واحتبى بالسيف الاحتماء بالسيف عند عقد جوار أو حرب أو تسويد ريس
وما يجري هذا المجرى لان السيف في امثال هذه الاحوال ربما مست الحاجة اليه لذلك قال
جوير

ولا يحمتي عند عقد الجوار * بغير السيف ولا يرتدئ

وفي غير هذه الاحوال انما يحمون بالاردية واسباها ودان له خضع له والشوس جمع اشوس
وهو الذي ينظر بعين عدوة أو كبرا واتصب خضوع الجرب على انه مصدر من غير لفظه
لان معنى دان له خضع له ومنه * ورضت فذات صعبة أي اذلال * لان معنى وضت اذلت
فاته صب أي اذلال نفسه وخص الجرب لانهم اذا هنت بالاطلا طاب لها وطاعت اطالها لذلك
قال امرؤ القيس * كما شفع المهنة الرجل الطال * وقوله

(كَأَنَّ الطَّيْرَ مِنْهُمْ فَوْقَ هَامِهِمْ * لَا خَوْفَ ظِلِّمْ وَاسْكِنْ خَوْفَ اجْلَالِ)

أراد ان مجالسهم مهيبة وان حاضريه لا يخففون بل يتوقرون ويسكنون في مكان على رؤسهم
الطير فان حركوا رؤسهم طارت وقوله لا خوف ظلم أي يخافونه لا خوف ظلم وانقام ولكن
خوف جلالة واحتشام

(وقالت ابلي الاخيلية)

(فَإِنِّي لَمْ أَكْذَبْتُكَ تَهْوِي * بِرَحْلِي رَادَّةُ الْأَصْلَابِ نَابُ

قَرِيحُ الظَّهْرِ يَقْرَحُ أَنْ يَرَاهَا * إِذَا وَضَعْتَ وَلَيْتُهَا الْغُرَابُ)

الأول من الوافر والقافية متواتر قولها لم أكذبك من قولهم أعطاني الأمر ما لم يكدي يعطى
وسمى عالم يكدي يسمي تقول لم أكذاروك وقد زرتك تطير برحلي راحلة وثيقة الظهر وليتعه وقد
أخذت من السن بالصبب الاونردرة الظهر يفرح الغراب اذا كشف عنها برذعتها فيطير
الى ظهرها لانه ينقره ويدميه وقولها رادة الاصلاص من رادير واداء جاء وذهب للينه والاصل
رائدة فخذت الهزئة تخفيفا كما قيل شاتك وشاكى السلاح ويجوز ان تكون فعلة بنيت منه
وعلى ذلك قولهم رجل مال كأنه مول وقال المروزي وبعضهم رواه رارة الاصلاص وزعم أن
عينه ياء واحج بقول الآخر * والساق في باديات الزبر * والراو والبر الملح وليس الصلب
بوضع مخ ومثله على الوجه الاول في صلب مثل العنان المؤدم * ألا ترى انه شبهه بالعنان للينه

(وقال العريان لسهلة وذم غيره)

(مَرَرْتُ عَلَى دَارِ امْرِئِ السَّوِّ حَوْلَهُ * لَبُونٌ كَعِيدَانِ بِحَاظِ بُسْتَانِ)

الأول من الطويل والقافية متواتر اللبون أراد بهما الخنفس لذلك قال حوله لبون وأصل
اللبون الابل ذات اللبان وقوله دار امرئ السو صد قوله دار امرئ الصدق والمعنى فيها
نعم الرجل وبس الرجل واذا قصد الى الوصف به فتح قبل الصدق ويقال رجل صدق ونساء
صدقات والسو يوصف به فيقال الرجل السو وقال الخليل الصدق يفتح الصاد الكامل من
كل شيء والعيدان الطول من النخل وسمى عيدا نا طول لبث النخل لان معنى عدن أقام وهو
فيعال من عدن بالمكان ومثله عيدا من غدق وعنى بالحائط موضع الشجر والحائط أصله
فاعل من الحياطة

(فَقَالَ لَا أَضَعْتُ لَبُونِي كَمَا تَرَى * كَأَنَّ عَلَى أَلْبَانِهِ طِينَ أَفْدَانِ)

أراد السمن والأفدان القصور واحد هافدن ومثله كما بطنت بالقدن السباعا *

(فَقُلْتُ عَسَى أَنْ يَحْجُوَ الْخَيْشُ سِرْبَهَا * وَلَا وَاحِدٌ يَسِي عُلْمُهَا وَلَا اثْنَانِ)

أى لاسمى عليها مالك واحد ولا اثنان لكنهما تصير مقسمة ويجوز ان يريد ليس لك عون ولا
عونان يطلعون معك ويدعوا فونك على استدرا كهال انك لم تكن تطعم منها

(وَرَحْتُ إِلَى دَارِ امْرِئِ الصَّدْقِ حَوْلَهُ * مَرَابِطُ أَقْرَامٍ وَمَلْعَبُ قُتَيَانِ)

قوله وملعب قتيان لا ينهم بحجة عون عنده استخائته

(وَمَحَرُّ مَتْنَانٍ يَجْرُ حَوَارُهَا * وَمَوْضِعُ اخْوَانٍ إِلَى جَنْبِ اخْوَانِ)

يجر حوارها لانها تجر وهو في بطنها فيجر ومن بطنها

(قُلْتُ لَهُ إِنِّي أَيْدُكَ رَاغِبًا * بِذَعْلَةٍ تَذِي وَأَتِي أَمْرًا عَانِي)

الذعلبة النافعة السريعة وتذى أى يخرج الدم من مناسمها للتعب الذى يلحقها وعانى أى خاضع اطلب فى دم أو فكله و يروى تذى من الذما وهو باقية النفس

(فَقَالَ لَا أَهْلًا وَسَهْلًا وَرَحِمًا * جَعَلْتُكَ مِنِّي حَيْثُ أَجْعَلُ أَشْجَانِي)

أى جعلتك فى قلبى حيث أجعل همى وحاجى

(قُلْتُ لَهُ جَادَتْ عَلَيْكَ سَحَابَةٌ * بِنُورٍ يَنْدَى كُلُّ نَفْسٍ وَرِيحَانٍ)

بنور أى بطريق ثبت كل ما طابت ريحه والغفو والقاعمة نور الخفاء وكل ماله رائحة طيبة والغفو مثل الزهر وسئل بعض الفقهاء المتقدمين عن زكاة العقران فقال إذا انغى وجاء فى الحديث المأثور أفضل ريحان أهل الدنيا وأهل الآخرة القاعمة والريحان يقال اكل نبت غرض ويخصون ذلك فى بعض المواضع عما كان طيب الرائحة ولذلك سئى الولد ريحانة وبعضهم يجعل الورد وغيره من الأزهار المشهورة ريحانا

(وَقُلْتُ سَقَاكَ اللَّهُ شَجَرًا سَلَاةً * بِمَا سَحَابٌ حَاطَرٌ بَيْنَ مَصْدَانِ)

حاطر متصرف المصداك جمع مصادوه وهو هضبة ويجمع أيضا المصدة

(وقال آخر)

(لَمَسْتُ بِكَفِّي كَفَّهُ أَبْنَى الْغَنَى * وَلَمْ أَدِرْ أَنَّ الْجُودَ مِنْ كَفِّهِ يَعْدَى)

(فَلَا نَأْمَنُهُ مَا أَفَادَ ذُو الْغَنَى * أَفَدْتُ وَأَعْدَانِي فَأَلَقْتُ مَاعِنْدِي)

الاول من الطويل والقافية معواتر قوله استغنى الغنى فى موضع الحال وافدت بمعنى استقدت يقول لم اعلم ان السخا يعدى من يده فلا أنا المستقدت من جهته ما استقدته الاغنياء منه واعدانى اس كفه الجود فافادها بكت ماعندى أيضا وقوله ما أفاد فى موضع المفعول من قوله أفدت وقال أبو هلال هذا الشعر لعبد الله بن سالم الخياط مولى هذيل دخل على المهدي فأنشده هذين البيتين فأمر له بثمانين ألف درهم ففرقها ولم يرجع الى منزله منها بشئ ووضع لاموضع لم معاملة أفد منه ما أفاد ذو الغنى كما قال الله تعالى فلا صدق ولا صلى

(وقال آخر قال أبو هلال هو بلثامة بن قيس وهو أخو بلعام بن قيس)

(إِذَا لَاقَيْتَ قَوْمِي فَاسْأَلِيهِمْ * كَفَى قَوْمِي بِصَاحِبِهِمْ خَيْرًا)

الاول من الوافر والقافية متواتر قوله كفى قومى بصاحبهم خير امقايوب كان الواجب أن يقول كفى بقومى خيرا بصاحبهم بمعنى نفسه والخمير ذو الخمرة التامة واتصافه على الحال ان شئت أو على التميز أبو هلال كان ينبغي أن يقول خيرا ولكن الواحد قد ينوب عن الجمع و يروى قوم وقوما ونصبه على التميز والاصل كفى بقوم خيرا كما تقول كفى زيد فارسا ولكن

لما حذف الباء وصل الفعل فنصب والمعنى كفى ما علم قوما بصاحبهم خيرا ووجه الرفع انه
أراد كفى علم قوم ثم حذف العلم وأقام قوله قوم مقامه

(هَلْ أَعْتَوَانِ أَسْوَطَ الْحَقِّ فِيهِمْ * إِذَا عَسُرَتْ وَأَقْطَعُ الصُّدُورَا)

يريد تسليم هل اتساع بما يجب من أصول حتى وهل اترك الاستقصاء في استخراجهامثله
اذا اشار به اثريب * له ذنوب ولنا ذنوب * فان أي كان له القلب
وقوله واقطع الصدور أي أخذ ما ملأه من أوائل الحقوق وقيل أراد مودات الصدور
لحذف المضاف وقيل أراد بالصدور الرؤساء والمراد من البيت اني اتساع في معاملة أو ساط قوي
لا تملكهم بذلك واجعل رؤساءهم ما يلين نحوى

(وقال عمرو بن الاطامية أحذني الخروج) *

الاطامية سير الحزام يكون عون السيرة اذا قلتي قال سلامة * يركض قد قلقت عند الاطامية *
والاطامية سيرة في وتر القوس العربية والاطامية المظلة وأما الخروج فالريح الجنوب
(إِنِّي مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ إِذَا اسْتَدُّوا * بَدَّوْا بِحَقِّ اللَّهِ ثُمَّ النَّائِلِ)
الاول من السكامل والقافية متدارك بدوا بحق الله يعني الواجب ثم النائل يعني العطاء
للسائل

(الْمُهَانِينَ مِنَ اتْلُفَا جَارِيَتِهِمْ * وَالْحَاشِدِينَ عَلَى طَعَامِ النَّائِلِ)

الحاشدين أي الذين لا يفترون عن القيام بذلك وهو من قولهم في الابل لها حاشد وهو الذي
لا يفتقرن حلبا وقيل معناه اذا نزل لم يطعموه وحده ولكنهم يحجمعون القوم يأكلون معه
ويؤنسونه والحشد الجمع

(وَالْخَالِطِينَ فَقِيرَهُمْ بِهَنِيئِهِمْ * وَالْبَاذِلِينَ عَطَاءَهُمُ لِلنَّائِلِ)

أي يقربون الفقير ولا يميزونه من الأغنياء اجلا لاله وتوفرا عليه

(الضَّارِبِينَ الْبَكْبَشَ يَرْقُيْضُهُ * ضَرْبَ الْمُهْجَمِ عَنِ حِيَاضِ الْإِبِلِ)

المهجم الذي يطرد الابل عن الخوض اذا رويت فيقول لها جوده أو جاه وعندهم ان جوده
زجر الاناث وجاه من زجر الذكور قال الشاعر

اذ قلت جاه بلج حتى ترده * عرا حاق اطرافها في السلاسل

ويقال جهجت بالسبع وهجمعت به قال رؤبة * جهجت فارثا رثا اذا لأكه
والابل صاحب الابل كالناصر واللابن

(وَالْقَاتِلِينَ لَدَى الْوَحْيِ أَقْرَانَهُمْ * إِنَّ الْمَنِيَّةَ مِنْ وَرَاءِ الْوَائِلِ)

يقول ان المنية من وراء الهارب أي لحقه على كل حال لا مضى منه

(وَالْقَائِلُونَ فَلَا يُعَابُ كَلَامُهُمْ * يَوْمَ الْمَقَامَةِ بِالْقَضَاءِ الْفَاصِلِ
خُزْعِيَوْمُهُمْ إِلَى أَعْدَائِهِمْ * يَمْشُونَ مَشْيَ الْأَسَدِ تَحْتَ الْوَابِلِ
لَيْسُوا بِأَنْكَاسٍ وَلَا مِيسِلٍ إِذَا * مَا الْحَرْبُ شَبَّتْ أَشْعَلُوا بِالشَّاعِلِ)

الانكاس جمع نكس وهو الذي لا خير فيه والميسل جمع اميل وهو الذي لا يثبت على الفرس
وقوله اشعلوا يقول او قدوا وهيجوا او بالشاعل يجوز ان يراد به اشعلوا الشاعل والماء مقعمة
والمراد بالشاعل يسيرا لا بقادوا الاشعال له تقوية وهو يجوز ان يكون المراد بالشاعل أى
ذا الشعول ويكون معناه المشعل ويقال اشعلت الخيل في الغارة فشعلت واشعلت النار في
الخطب فاشتعلت وقال أبو العلاء قد حكى شعلت الحرب واشعلتها وهذا البيت قد جمع فيه بين
اللفظين كأنه قال اشعلوا بالمشعل أى اشعلوها بما يوقدها لانهم لا يكرهون قيام الحرب كما
يكرهها الجبناء والانكاس

* (وَقَالَتْ حَبِيبَةُ بِنْتُ عَبْدِ الْعَزَى الْعُورَاءُ) *

(إِلَى الْفَقِيِّ بِرَّ تَلْكَ نَاقَتِي * فَكَسَامَنَا مَهْمَا التَّجَمُّعُ الْأَسْوَدُ)

الاول من الكامل والثانية ممدارك تريد ان تملك ناقتي أى اتقبس فخذ احدى التامين
تخففه فالان الادغام متع هنا براسم الممدوح واللفظ استقهام ومعناه الانكار والمعنى
ان ذلك لا يكون وانجز برعلى البدل من الفقي ثم دعت على ناقمها بالعرفقة ان تأخرت في المسير
والجبيح في الاصل دم الجوف ويقال تصبح به أى تلتخط

(إِنِّي وَرَبِّ الرَّاغِصَاتِ إِلَى مَتْنِي * بِمُحْنٍ مَوْجِدَةٍ هَدَيْتُهُنَّ مَقْلَدُ)

اقتسم بالله والهدى ما يهدى الى البيت وكانوا يقدونه ويجهلون في عنة طلاء الشجر أو
الصوف المقتول ليكون علامة لاهداهم اهديتهم مقلد في موضع الحال للراغصات واكتفى
بضميرها في الجملة عن ادخال العاطف عليه لان الضمير يعلق الحال بما قبله كما يعلق حرف
العطف ومثله سبعة قولون ثلاثة رابعهم كلهم والمراد بهم ديهن التمسك كثير لا الواحد وأبدى
المستقبل بمنزلة قط في الماضي

(أَوَّلَى عَلَى هَلَاكِ الطَّعَامِ أَلْبَةً * أَبَدًا وَلَكِنَّ أَيْبَنَ وَأَشَدَّ)

أولى على هلاك الطعام هو جواب القسم أى لأولى تخلف حرف النفي ولم تخف الانكاس لانه
لو اريدا لا يجاب لوجب أن يقال لا أولين باللام واحد أى التوئين وقولها ولكنى ايبن أى ايبن
موضع طعامي وأنشد بالله من ضافنى أن يأكل من طعامي وقيل معنى ايبن أظهر منزلي ولا
اخييه وأنشد أى اطلب من يأكل طعامي

(وَصَى بِهَا بَدَدِي وَعَاسِيَّيْنِي * نَقَضَ الْوَعَا وَكُلُّ زَادٍ يَنْقُذُ

فَاحْفَظْ حِمَّتَكَ لَا أَبَالَكَ وَأَحْتَرِسْ * لَا تَحْرِقْنَهُ فَارَةً وَجَدُّدُ

الجدد صرار الليل واسمه شبه بصوته وفي مثله قول الرازي
مَأْتِ بِالنَّسِجِ وَلَا بِالْمَاجِدِ * فَاحْفَظْ سَقَائِكَ مِنَ الْجَدَادِ

• (وَقَالَ مَالِكُ بْنُ جَهْدَةَ الثَّعْلَبِيُّ) •

(فَأَبْلَغَ صَلَاحًا بِعَفَى وَسَعْدًا * تَحِيَّاتٍ مَا تَرَاهَا سُورُ)

الاول من الوافر والقافية متواتر يقال سلهب وسلهب وقوله ما ترها سفورأي يستغرقها
سفوراذا كُتِبَتْ ونُسِخَتْ وهذا على وجه الازراء بالخطاب والغرض منه والسفور جمع سفر
وهو الكتاب يقال سفر واستفور وسفور والماتر واحداهما أثره ويجوز أن يراد مكارمها التي
تؤثر أي تروى وتنسب واضحة كسفور الصبح ويقال سفر الصبح واستفرو كان الالهة يأتى
الاسفره اذ يقول المرزوقي في السفور وقال أبو الوائلي لا ما ترها جمع ما توره وهي ما يؤثر من
الحديث يقال اثره ياترهم ويأثرهم وانما أخذت من الاثر لان أثرها يبقى في الناس وسفورأي
مسافره قال ومن روى سفورا أخذها من قولهم نفقت له سفوري اذا حدثته بما في نفسه
وربما قالو السفور الحاجات وقيل سفور الرجل حاله واشبهه ما يجعله هنا أن يكون ما يخفى
ويكتم قال المهاج

جَارِي لَا تَسْتَسْكِرِي عَذِيرِي * سِيرِي وَاشْفَانِي عَلَى بَعِيرِي

• وَكَثْرَةُ الْحَدِيثِ عَنْ شَقُورِ •

(فَأَنَّكَ يَوْمَ تَأْتِيَنِي حَرِيًّا * تَحِلُّ عَلَيَّ يَوْمَئِذٍ دُورُ)

الحرب السليب واتصاه على الحلال ويوم مضاف الى تأتيني على وجه التبيين وهو ظرف
لقوله تحل علي يومئذ دور واتصه يومئذ على البدل من يوم تأتيني فكان الشاعر عراة ساءلا
خبرمه أو وعده وعد الم يف له فقال ان تأتيني حريه اوجدني ان يجذلاني ف ما كنت لي وقوله
تحل علي أي تجب من حل الدين

(تَحِلُّ عَلَيَّ مَقْرَهُهُ سِنَادُ * عَلَى اخْفَافِهَا عَقَى يَمُورُ)

المقره التي تلدأ ولاد افرها قال أبو ذؤيب

ومقره عتس قدرت لساقها * نَفَرَتْ كَمَا تَتَابَعُ الرِّيحُ بِالْفَقْلِ
والسناد الضامة قبل وهي الطويلة والمعنى اني يجب علي ان اخبر ناقة هذه صفتها فيقول العلق
على اخفافها والعلق الدم

(لَأَمَّاكَ وَبَلَةٌ وَعَلَيْكَ أُخْرَى * فَلَا شَأْنَ تَنْبِيلُ وَلَا بَعِيرُ)

أخرى أي وبلة أخرى دعاء عليه واللام وعلى هذامة تقاربان في المعنى وقوله فلا شأن تنبيل لك ان
تنصب شاة بتبيل ويرفع بعير على الاستثناف فكأنه قال ولا بعير مطموع فيه منك ولا منول

ولأن ترفعهما جميعا ويكون مفعول تنيل محذوف والمراد لا يرجى من جهتك شاة ولا ما فوقها
ويقال نلت الشيء فهو منيل لا إذا كنت تتناوله بيدك وليس هو من النول لانه من النوال
يقال نلته انوله نولا ونلته تنويلا ومنه

اذقلت هاتي نولتي عيالت * على هضم الكشح ربا الخلل
والنول أيضا منوال الحائك وتناوات الشيء تناولا اذا تعاططه وما كان نولا ان تفعل كذا أي
ما كان ينبغي لك أن تفعل ومنولة اسم أم حى من العرب وما أصبت من فلان فلا ولائيله ولا نولة
(وقال عبد الله الحوالى من الازد)

الحوالى الجيد الرأى وهو فاعلى من الحيلة قال ابن أحر
أو ينسأ نوى إلى غيره * انى حوالى وانى حذر
بنحو الة حى من العرب قال واحسب عبد الله هذا منهم
(لما نعيانا القلوص ورحلها * كفى الله كعبا ما نعيابه كعب)
يقال عيت الامر وعيت بالامر ونعيما ونعياما من النى ونعيبه بالقولص هو انها حسرت
فحسروها وقوله ما نعيابه الضمير راجع الى ماو يقال نعيابه عليه كذا أى اعياه
(دعونا لها قينا رقة ناعمة * يجزئنا فينا كما يجزئ الثوب)
يجزئها أى يقسمها

(لعمري لقد ضيبت يا كعب ناقة * يسيرا عليها ان يضربهم الركب)
يسير عليها أى كان اتعاب الركب اياها حين عليها
(موكلة بالاولين فكلما * رأت روفة فلا ولون لها نصب)
أى كانت تقصدنى أو اذل الركب ولم تفارقها فكلما هم موكلة بالاولين والرفقة الجماعة والنصب
الشيء المنسوب أى كانت ترمى بنفسها الى أول الرفاق كمارمى الهدف
(وقال جبر بن خالد يدح النعمان بن المنذر)

(سمعت بفعل القاعلين فلم أجد * كندل أبى قابوس حزمنا نارا)
الثانى من الطويل والقافية من المتدارك أبو قابوس كنية النعمان واتصب حزمنا على التمييز
والسكاف من كندل رائدة ومثله * لو احق الاقرب فيها كالمق * أراد فيها الملقى كما ان هذا يريد
لم أرمثل أبى قابوس

(فساق الهى الغيث من كل بلدة * اليك فاضحى حول بيتك نازلا)
ومن روى فساق اليه الغيث من كل بلدة اليك كأنه أخبرنى صدر البيت ثم خاطب على عادتهم
وقوله من كل بلدة اليك أى اليك امرها وتبديرها فصرت تمولها وهذا كما يقال جعل بلد كذا

الى فلان والمراد من هذا البيت على هذه الرواية جعل الله الدنيا تحت أمرك وساق الغيث
من آفاقها الى ماحولك وانكر أبو محمد الاعرابي هذه الرواية وقال الصحيح
فساق الاله الغيث من كل بلدة * ويروى فسيق الغمام الغرم من كل بلدة *

(فَاصْبِغْ مِنْهُ كُلَّ وَادٍ حَلَلْتَهُ * مِنْ الْأَرْضِ مَسْفُوحِ الْمَذَانِبِ سَائِلًا)

فاصبغ منه أى من الغيث واتصب مسفوح المذائب على أنه خبر أصبغ والمذائب المسائل

(مَتَى تَنْعَمُ نَعْمَ الْجُودُ وَالْبَاسُ وَالتَّقَى * وَنُصَبِّحَ قُلُوصَ الْحَرْبِ بِرَبَائِعِهَا نَلًا)

ليس للحرب قلوص اغشاهو مجاز استعمله لضعف الحرب بعده لان القلوص اذا جرت لم تتركب
واذا حانت لم تحلب

(فَلَا مَلَأَ مَا يَدْرِيكَ سَعِيهِ * وَلَا سَوْقَةَ مَا يَدْرِيكَ بَاطِلًا)

السوقه سموا سوقه لان الملك يسوقه - م على حكمه الواحد والجمع في اللفظ سواء وأدخل
النون الثقيله في مدحك ويدركك لما في الكلام من معنى النفي لان ما الزائدة لا توكيد
لفظها اللفظا النافية ومثله في عضة ما ينفين شكها وبالم متجتمنه وقوله ما يدركك باطلا
اى مدحا باطلا وانتصب باطلا على أنه صفة مصدر محذوف ومثله قولهم متى تنع بجود
قول النابغة

فان يهلك أبو قابوس يهلك * ربيع الناس والشهر الحرام

ونأخذ بعده بذئاب عيش * أجب الظهور ليس له سنام

فاذاولى أبودلف * وات الدنيا على أثره

وقول الآخر

• (وقال آخر) •

(وَمَسْتَبْجِعُ بَعْدَ الْهُدَى دَعْوَتَهُ * بِشَقَرٍ أَمْثَلِ الْفَجْرِ ذَالِ وَقُودِهَا)

الثالى من الطويل بعد الهدى أى بعد قطعة من الليل يدأ فيها الناس وشقراء نار شمعها
بالفجر لارتفاعها وانتشارها وقوله ذاك وقودها أى متقد ايقادها وهذا من باب جنونك
بجنون وشعر لشاعر ومعنى دعاة الى النار الهابة اياها اليه يصبر ضوأها فيجسى اليها

(فَقُلْتُ لَهُ أَهْلًا وَسَهْلًا وَمَرْحَبًا * بِمَوْقِدٍ نَارِ نَجْمٍ مَدْمَنٍ بِرُودِهَا)

يعنى بموقد نار نفسه والباء متعاقى بفعل مضمر كأنه لما قال أهلا وسهلا قال تنال ذلك كله
بموقد نار وقوله نجم مدمن برودها أى مجمر رائدتها يعنى من أتاها جمدأمرها وأهلها واهلا
انتصب بفعل مضمر

(نَصَبْنَا لَهُ جُوفَاءَ ذَاتَ ضِيَابَةٍ * مِنَ الدُّهْمِ مِطْمَاطًا طَوِيلًا رُكُودَهَا)

جوفاء أى قدر واسعة الجوف كثيرة الاخذ والضيابة ما يتعقب المطر من الظلمة الرقيقة
والصحاب الركيل وذكرهنا مثلا ويروى ذات ضيابة أى يفضل ما فيه اعن الاكلين لعظمها

والدهم السود و يروى ذات ضمة مائة من الزهم وهو الشحم شبه الشحم فوق المرق في القدر بالصباية ويحتمل أن يكون المراد بالضم بابة ما يعاها من البخار وجعلها مبطا من الزهم طويلا ركودها أي أبشها على النار اعظمها وكثرة اللحم فيها

(فَانِ شَتَّ اَوْ يَنَالُ فِي الْحَيِّ مُكْرَمًا * وَانِ شَتَّ بَلْغَنَاكَ اَرْضًا تَزِيدُهَا)

يقال قوى بالمكان ووافاء غيرة وانتصب مكرما على الحال والمعنى ان أردت الاقامة آفقت مكرما معظما وان أردت التوجه في مقصدك بلغناك مقرك

(وقال آخر)

(وَمُسْتَنْجِحٌ يَرَوِي مَسَاقِطَ رَأْسِهِ * اِلَى كُلِّ نَخْصٍ فَهَوٍ لِسَمْعِ اَصْوَرُ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك المساقط جمع مسقط ويريد به المصدر لا اسم المكان أي عيّل رأسه الى كل نخص بقدره انساها ليلجئ اليه لانه ضل الطريق وهو مرمل أي يكاد يسقط رأسه من شدة ما يلتفت يمينا وشمالا والاصور المائل والسبع مصدر جمع

(بَصْفَقَهُ اَنْفٌ مِنَ الرِّيحِ يَارِدُ * وَنَجَّاهُ لَيْلٌ مِنْ جُمَادَى وَصَرَصُ)

بصفقه يضربه والاف من الريح اولها ومن غيرها كذلك وصرصر برد شديد والصرصر جمع في وليس من بناء واحد لان صرصر ارباعي والآخر ثلاثي وجادى يرديه شهر من شهور الشتاء وان لم يكن جمادى في الحقيقة وانما وصف ما قد اشرف عليه المستنجح من أذى الريح والبرد والمطر ليكون ذلك عذرا في الاستنباح وطلب النزول

(حَبِيبٌ اِلَى كُلِّ الْكَرِيمِ مَنَاحُهُ * بَغِيضٌ اِلَى الْكُومَاءِ وَالْكَلْبِ ابْصَرُ)

حبيب يجوز أن يرتفع على أنه خبر مقدم والمبتدأ مناحه ويجوز أن يكون صفة للمستنجح وقد يجعل خبر صفة المضمير يرتفع مناحه على أنه مفعول للملم بسم فاعله من حبيب وانما حبيب مناح الضمف الى الكلب لانه يشره في القرى وصار بغیضا الى الكوماء لانهم اتفخروا الكوماء العظيمة السنام والكلب ابصر بمعنى اعلم من بصر القلب لان بصر العين

(حَضَاتٌ لَهْ نَارِي قَابَصَرَضُوا هَا * وَمَا كَادَ لَوْ لَا حَضَاةُ النَّارِ يَبْصُرُ)

حضات جواب رب المضمرة في قوله ومستنجح ومعنى حضات النار رفعهم الاستبدل بها ولولا رفع النار اكان لا يبصر الطريق ولا يرى مستدلا به وفصل بين كاد وخبره بقوله لولا حضاة النار في كاد خبر المستنجح لولا ذلك لما جاز ان يقال زيد كاد يخرج لان الفعل لا يلي الفعل وقوله حضاة ارتفع بالابتداء وخبره محذوف واستغنى بجواب لولا عنه وجواب لولا في قوله وما كاد يبصر لولا حضاة النار

(دَعَّمَهُ بِغَيْرِ اسْمٍ هَلَمَّ اِلَى الْقَرْيِ * فَاسْتَرَى يَبُوعُ الْاَرْضَ وَالنَّارَ تَنْهَرُ)

انما نكره ولم يقل بغير اسم هلم الى القرى وبكنيته وبلغ قلبه بوضحة وباسم جنسه

كقولك يا رجل يافقي ويامقبل ويارا كب ويافلان والنازل تدع الضيف بشئ من ذلك فلذلك قال بغير اسم أى اسم يدعى به مثله ويجوز أن يكون فال ذلك لان دعوتها لم تكن بكلام وانما كان علامة واستدلالا كما أن الاجابة كانت قصدا وهل يجوز أن تكون هاء التثنية ولم فعل وعلى هذا ثنى ويجمع ويجوز أن يكون اسما للفعل وعليه لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث وهذا أفصح اللغتين ويقال سري وأسرى بمعنى ويبيع الارض أى يقطعها بخطوط واسع وحركة سريعة ويقال بعث أبوع بوعامن هذا وفرس يسع واسع الخطوط ولما استعمل الموع في هذا استعمل المذرع أيضا ومنه قيل ناقة ذارعة اذا كانت واسعة الخطوط والنازتره والواو او الحال وتره تضى في صعود

(فَلَمَّا أَضَاءَتْ شَخْصَهُ قُلْتُ مَرَّ حَبَابٌ * هَلُمَّ وَلِصَّا لَيْلًا بِأَشْرَارُ)

أى لما دنا منى وترأى لى شخصه بضوء النار لقيمة بالترحيب وقت لمن حول النار من المصلطين ومن الاهل والخلول استشرى واباضف وقوله مر حباب لم كلاما ولم يتوسطهما انماطف لان مر حبابا سليم عليه وهم بالذوله فيكأنه استأنف بعد التسليم بهذا الكلام ولم يجمعهما اللفظ به في حالة واحدة

(جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُنْقَلُونَ فِيهَا بِالْإِزْدِجَارِ عَلَى الْغُرِّ * أَلَيْسَ ذَلِكَ بِبَصِيرَةٍ)

ويروى وراعى ثنى روى داهى بالهال أراد ما يصوت سحر انخو والديك وغيره والصغير كل صوت يند ولا يغلف ومن روى وراعى الليل أراد أن الليل مدبر أى جاء فى آخر الليل والاصل فى ذلك ان الراعى اذا أراد سوق الماشية صفر به صافف تساقا صفره فكانه قال والليل قد سبق وطرد

(تَأَخَّرْتُ حَقًّا لَمْ تَكِدْ تَصْطَلِي الْقَرَى * عَلَى أَهْلِهِ وَالْحَقُّ لَا يَتَأَخَّرُ)

أى قلت له تأخرت حتى لم تكدي تصطلى القرى أى يسبق غيرك الى القرى فينال صفوة القرى أى خياره والحق يعنى حق الضيف لا يؤخرون تأخر حضوره

(وَقَبْتُ بَصْلَ السِّيفِ وَالسَّيْلُ هَاجِدٌ * بِهَازِرِهِ وَالْمَوْتُ فِي السِّيفِ يَنْظُرُ)

الهازير جمع همزة وهمزة قهزار فى القيام وهى السمينة الضخمة ومن أبيات المعاني

عازت ولما عذمتها راكها * حتى اتقاها بنكل غير مسمر

ثم عذتها لاها فجلى عن شطائها * معود ضرب أعناق الهازير

أى عازت هذه الناقة برا كها يعنى سنامها لان صاحب الناقة اذا راها سمينة حسنة ربحا من بيعها فيقول هذه الناقة لم ينفها سمينة سمينة صاحبها وان كل غير سمير يريده السيف وشطائب السنام واحدها شطابة وانما قال هاجد ولم يقل هاجدة ردا على النظم لان افطسه واحده وان أريد به الكثرة ورد بهازره على المعنى لاعلى اللفظ والهجود النوم قال الخليل هجد وأى ناموا هجودا وتمجدوا استيقظوا هجدا والواو من قوله والموت فى السيف ينظر او الحال ومعناه أن السيف معد له وموعوده ويجوز أن يكون المعنى والموت المركب

في سفي ينتظر ماذا يكون مني

(فَاعْضُضْهُ الطَّوْلَى سَمَاوَحِيهَا * بِلَا وَخَيْرُ الْخَيْرِ مَا يَنْخَسِرُ)

أى عرقته به وجعلته بهض عليها وانتصب سما على التميز وكان الواجب في مقابلة الطولى أن يقول والحدوى بلاء أو وجودها بلاء فعديل به للوزن عن تخير المقابلة وقوله وخيرها بلاء أى قررها ولدا وأغزرها المما ووطأها ظهرها واخترها سير الان البلاء النعمة وهذه نعمة المابقة (فَاَوْضَنْ عَنْهَا وَهِيَ تَرْغُو حَشَاةً * بِذِي نَفْسِهِ أَوِ السَّيْفِ عَرِيَانُ أَجْرُ)

أوفضن أى تفرقن بسرعة وأصل الايقاض الانسراع قال الشاعر

وقد راداً ما أنفض الناس أوفضت * اليها يا نيام الشتاء الارامل

والحشاشة بقية النفس وقال بذى نفسه يريد خاصة نفسها وقال الخليل الحشاشة روح القلب وهو رمق من حياة النفس وانتصابه على الحال ويجوز أن ينصب على التميز فيكون مما نقل الفعل عنه كأنه كان وهى ترغو حشاشته فنقل الفعل اليها فصار تميزاً كقولك طببت به نفسها ومما شبهه وقوله والسيف عريان أجراً لم يصرف عريان ضرورة وجهه له أجراً عما تطلع به من دمها (فَبَاتَتْ رَجَابٌ جَوْنَةٌ مِنْ لِحَامِهَا * وَنُوحًا بِمَا فِي جَوْنِهَا يَتَغَرَّغُ)

عنى بالرجاب القدر والجونة السوداء وقوله من لحامها خبر باتت كقوله أنت منى والمعنى باتت من لحامها وفوها يتغرغر أى يتميل بما فى جوفها عند غلبته على النار

(وقال آخر)

(وَمَا بَكَ فِي مَنْ عَيْبٍ فَاتِي * جَبَانَ الْكَلْبِ مَهْزُولُ الْفَصِيلِ)

انما قال جبان الكلب لانه عود أن يتالم الطراق لثلاثه تأذى به الضيوف اذ اوردوا وقال مهزول الفصيل لانه يؤثر بلبن أمه غيره أو تفخر عنه

(وقال آخر)

(سَأَقْدَحُ مِنْ قَدْرِي نَصِيْبًا لِحَارَتِي * وَإِنْ كَانَ مَا فِيهَا كَفَافًا عَلَى أَهْلِي)

الاول من الطويل القدح الغرف والمكفاف الذى لا يفضل عنهم ولا ينقص من حاجتهم

(إِذَا أَنْتَ لَمْ تُشْرِكْ رَفِيقَكَ فِي الدِّي * يَكُونُ قَلِيلًا لَمْ تُشَارِكْ فِي الْقَضَلِ)

مثله ليس العطاء من النضول سماحة * حق تجود وما لديك قليل

(وقال عمرو بن الاهتم)

الاهتم المكسور النبايا والرابعيات هم فاههمه همما وهم الرجل همهم همما رجل اهتم وامرأة همما والاهاتم والاهتم مثل الاحوص والحوص فى التمسك بجماعة ايم كل واحد منهم همهم قال الفرزدق * وجمعت عن وجوه الاهاتم *

(ذَرِ بَنِي قَاتٍ الشُّعْبَا أَمْ هَيْبَتُمْ * اصْلَحْ أَخْلَاقَ الرِّجَالِ سُرُوقُ)

الثالث من الطويل والقافية متواتر يقول ذري بن أجر على كرمي فان الشُعْبَا من اللسان العذر والكاذب والعلل الباطنة فكأنه يسرق كل اخلاقه الجمدة

(ذَرِ بَنِي وَحْطِي فِي هَوَايَ قَاتِي * عَلَى الْحَسَبِ الزَّاكِي الرِّفِيعِ شَفِيقُ)

حطى في هواي أى ساعدني على الجود وأصل هذا من أن من وافق غيره حط رحله حيث يحط صاحبه ولا يشاركه الزاكي الزائد وشفيق مشفق والشفقة عطف مع خوف ولهذا لا يوصف الله تعالى بالشفقة

(ذَرِ بَنِي قَاتِي ذُو فَعَالٍ شُفِي * نَوَائِبُ يَغْنَى رُزْوُهَا وَحُقُوقُ)

ويروي ذو عيال يعني من يلزمه حقه من الضيفان والزوار جعلهم عياله يغنى رزوها أى يغشاني رزوها تخفف المفعول ومعنى الرزء هنا اصابة الناس من ماله وانقضاءهم به ويقال منه هو يرزأ إذا كان سخيما ينال الناس افضاله

(وَكُلُّ كَرِيمٍ يَنْتَقِي الدَّمَ بِالْقَرَى * وَلِلْحَقِّ بَيْنَ الصَّالِحِينَ طَرِيقُ)

أى طريق يسلكونه ولا يسلكون مالا يقيدهم جدا ومن روى الحق فعندنا انهم يعرفون الحق ويسلكون سبيل قضائه فمن عدل منهم عن ذلك فكأنه قد فضل الطريق

(لَعَمْرُكَ مَا ضَاقَتْ بِإِلَادِيَّاهُ * وَلَكِنَّ أَخْلَاقَ الرِّجَالِ قَضِيقُ)

أى تضيق بهم تخفف ذلك لان ما قد مده بدل عليه

(وقال عروة بن الورد)

(إِنِّي أَمْرُؤُ عَافٍ أَنَا فِي شِرْكَةٍ * وَأَنْتَ أَمْرُؤُ عَافٍ أَنَا نِكَاحُ)

الثاني من الطويل والقافية مقدار القيل سمي الاناء انا لانه مقدار ما يعمل فيه والارقات مقدرة فسميت انا لذلك يقول اناني شركه أى باكل معى عـدة يشاركوني في الاناء وانت رجل تأكل وحده عفا في انائك واحد ويقال عفاه واعتناه اذا طلب معروفه فاعفاه أى أعطاه كما يقال طلب منه فاطلبه ومنه عافية الطير والسباع قال وأنشد بعضهم فيه بعز علمنا ونعم الفقى * مصيرك يا عمر ولا عافية

أى للسباع والطير ووقيل بل أراد العواد ومثله قول حاتم

يرى البخيل سبيل المال واحدة * ان الجواد يرى في ماله سجلا

(أَتَسْمُرُ أَمْنِي أَنْ سَمِتَ وَأَنْ تَرَى * يَوْجِيهِ شُحُوبُ الْحَقِّ وَالْحَقُّ جَاهِدُ)

أن سميت أى لان سميت ولأن ترى يوجهي شحوب الحق وأضاف الشحوب الى الحق لان سقيه كان يوفره على إقامة الحقوق وأدائها في وجوها

(أَقْسِمُ جِسْمِي فِي جُؤْمٍ كَثِيرَةٍ * وَاحِدٌ وَقَرَّاحُ الْمَاءِ وَالْمَاءُ بَارِدٌ)

أى أقسم قوت جسمى وطعمه أى أوثره الغير على نفسه واجترى بجسم الماء القراح وهو البت لا يخاطبه شئ من اللبن وغيره والماء بارد أى والشتائمات وقال بعضهم المهزول يجرد برد الماء أكثر مما يجده السمين وأنشد

عافت الماء فى الشتاء فقلنا * بل رديه تصاد فيه فحينما

أى سمعت فرده تصاد فى حار ما صادفته بارد أو يدل على أنه كفى عن الهزال ببرد الماء قوله
أَمْزَأْنَى الْبَيْتِ

(وقال آخر)

(أَجَلَّ قَوْمٌ حِينَ صَبَرْتَ إِلَى الْغَنَى * وَكَلَّ غَنَى فِي الْقُلُوبِ جَلِيلُ)

الثالث من الطويل والقافية متواتر

(وَلَيْسَ الْغَنَى الْأَغْنَى زَيْنُ الْفَقْرِ * عَشِيمَةٌ بِقَرَى أَوْ عَدَاةٌ بِنِيلُ)

يقول لما استغنيت عظمت فى عيون الناس فاجلوا قدرك وليس الغنى الا ما يضاف به القوم
عشيمة اذ انزلوا ويصلهم بالغداة اذا ارتحلوا ويقال ان هذا الشعر لابي العتاهية

(وقال المثل بن رباح المرى)

(بَكَرَ الْعَوَازِلُ بِالسَّوَادِ يَلْنِي * جَهْلًا يَقْلَنُ الْآتَى مَا تَصْنَعُ)

الاول من الكامل والقافية متدارك قال دعبل هو لشبيب بن البرصاء وإنما قال بكر العواذل
لان العرب تشرب الماء ولا ينسكروا شرب فاذا أصبحت لاهمان أرادوا لومها على ذلك بالسواذ قبل
الاسفار ونصب جهلا على الحال ويجوز ان يكون مفعولاه و يلقى فى موضع الحال وقوله
الآتى ما تصنع منع يجوز أن يكون مفعولاه ويجوز أن يكون بمعنى الذى وقد حذف المفعول
له من صلاته يريد تصنعه ويجوز أن يكون مفعولاه ما تصنع والمعنى أى شئ تصنع

(أَقْنَيْتَ مَا لَكَ فِي السَّقَاهِ وَأَمَّا * أَمْرُ السَّقَاهَةِ مَا أَمْرُكَ أَجْعُ)

ما أمرتك مامع الفعل فى تفعـ لدر المصدر وراجع نو كـ دله والسقاه والسقاهة الخفة والطيش
وسقعت الرمح الغصن حركته وتسقعت الرياح اضطربت

(وَقَتُّودٌ نَاجِيَةٌ وَضَعْتُ بِقَفَرَةٍ * وَالطَّيْرُ غَاشِيَةٌ الْعَوَافِي وَقَعُ)

الجعر قمود ناجية باضار رب وجوابه وضعت بقفرة أى تركتها لاني عرفت بها والواو من قوله
والطير واو الحال وأكثر ما يجيى الجعر ويرب موصوفا وهما لم يصفه وقوله غاشية العوافي
وجب أن يكون فيه ضمير للمنفقة حتى يكون بين ذى الحال وبينه تعلق فحذف ذلك الضمير لان
المراد منه هو ولو أتى به لكان غاشية العوافي اياها وقع عليها والعوافي جمع عافية وهو من قولهم

عقام واعظام وقد مر ذكره

(يَعْتَدُ ذِي حِلْيَةٍ بَعْدَهُ * يَرَى الْأَصَمَّ مِنَ الْعَفَامِ وَيَقْطَعُ)

اليامن قوله يجهنم تعاق بقوله وضعت بقشرة لانه لم يحط الرجل عن الناقه ولم يضعها بالقشرة
الاولى قد عرفها فكأنه جعل وضعت بقشرة دلالة على العرقبة وقوله ذي حلية يريد
أنه كان ملطخا بالدم فجعل ذلك الدم كالحلية له والاصم مالم يس بجوف فاذا برى الاصم فهو
للجوف أبرأ

(لَتَمُوبُ نَائِبَةٌ فَتَعْلَمُ إِنِّي * عَنِ بَغْرِ عَلَى الشَّامِ فَيَضَعُ)

اللام في قوله نائيب تعلق بفعل مضمر دل عليه ما تقدم كأنه قال فعلت ذلك لكي اذا نابت نائبة
علت اني انضض فيها واخذع عن المال بالشام والشكر

(إِنِّي مَعَكُمْ مَا مَأْكُتُ فَيَأْكُلُ * أَجْرَ الْآخِرَةِ وَدُنْيَا تَنْفَعُ)

كان الواجب أن يقول ومنفعة الدنيا حتى يكون انفعة الاول ودنيا فاعلى وحقها ان لا تستعمل
الامضافة أو بالالف واللام كقولنا الصخرى وصغراهن الآن العرب استعملتها كركوة هي
تأنيب الادنى وتسميت لدونها

(*) وقال أبو الفرج القاسم بن حنبل المرى في زفر بن أبي هاشم بن مسعود بن سنان *

(أَرَى الْخِلَالَ بَعْدَ أَبِي حَبِيبٍ * وَجُزْءٍ فِي جَنَابِهِمْ جَنَاءُ)

الاول من الوافرو القافية متواتر الجناح ناحية القوم

(مِنَ الْبَيْضِ الْوُجُوهُ بَنَى سَنَانٍ * لَوْ أَنَّكَ تَسْتَضِيُّ مِنْهُمْ أَضَاءُ)

لَهُمْ شَمْسُ النَّهَارِ إِذَا اسْتَقَاتَ * وَنُورٌ مَا يَغِيْبُهُ الْعَمَاءُ)

أى لهم الشرف الذى ليس فوقه شرف والنباهة التى لا توازيها نباهة كما أن الشمس لا تظلم لها
وقوله ما يغيبه العماء يعنى ان النور اذا غيبه العماء تخفى لم يخف هو لا يجعلهم أشهر من النور
وأعم نباهة منه

(هُمْ حُلُومِنَ الشَّرَفِ الْمَعْلَى * وَمِنْ حَسَبِ الْعَشِيرَةِ حَبِشَاؤُ)

بُنَاءُ مَكَارِمٍ وَأَسَاةُ كَلِمٍ * دِمَاؤُهُمْ مِنَ الْكَلْبِ الشِّقَاؤُ)

المعلى يعنى المرفع ويجوز أن يكون أراد القدح المعلى لانه أشرف القديح وأكثرها انصباء
لجعله مثلاً لرفع المراتب والبناء جمع بان والاساءة جمع آس وهذا الجمع يختص بالمعلل كان فعله
نحو كقرقو ظلمة يختص بالصحيح وقوله من الكلب الشقابة فى انهم ملوك فى دماهم شقابة من
عض الكلب ويقال ان من عضه ينجم الكلاب فيمنظرونه سبعة أيام فان بالهناك

على خلقة الكلاب برأ والامات ويقولون انه لادوا له أنجح من شرب دم ملا وقيل في دوائه
أن نشرط الاصبع الوسطى من يسرى رجل شريف ويؤخذ من دمه قطرة على قرع فيطعم
المعضوض فيبرأ وقيل انه يسعط به

(فَأَمَّا بَيْتُكُمْ إِنِّي بَيْتٌ * فَطَالَ السَّمَكُ وَاتَّسَعَ الْفَنَاءُ)

السماك أعلى البيت الداخل فاما أعلام الخارج فانه الصهوة والمراد بالبيت الشرف والعرب
إذا قالت فلان من أهل البيوت فاعلموا أن الشرف ويصقون البيت بالعلو ويراد به علو
السان وكل شيء رفعة فقد سمكته وقوله فاما ليلة سكم فانه يريد اذا عدت البيوت فميتة سكم
طويل السمك

(وَأَمَّا السُّمُّ فَعَلَى قَدِيمٍ * مِنَ الْعَادِي إِنْ ذُكِرَ الْبِنَاءُ)

(فَلَوْ أَنَّ السَّمَاءَ نَزَّتْ بِجَدِّ * وَمَكَّرُمَةً ذُنْتُ لَكُمْ السَّمَاءُ)

* (وقال أوطاة بن شهية المري)

(فَلَوْ أَنَّ مَا نَعُطَى مِنَ الْمَالِ نَبَتْنِي * بِهِ الْجَدُّ يَعْطِي مِثْلَهُ زَاخِرُ الْبَحْرِ)

الاول من الطويل والقافية متواتر قوله نبتني موضع نصب على الحال وموضع يعطى مثله
الجله رفع على خبر ان وقد حذف الضمير الماذا الى ما من قوله نعتلى كانه قال لو ان الذي نعتليه
من المال مبعوث به البحر يعطى مثله طامى البحر

(لَطَلْتُ قَرَأِيَرٍ صَبِيحًا بَظَاهِرٍ * مِنْ الضَّحَلِ كَأَنِّي فِي بُلْبُجٍ خَضِرٍ)

أي اظلمت سفن راكدة وواحد القراقرير قرقر وهو السفن والضحل الماء القليل يترقرق على
وجه الارض والخضر السود والبحر الاخضر الاسود

(وَلَا تَكْسِرُ الْعِظَامَ الصَّخِيحَ تَعَزَّرَا * وَنَفَعْنِي عَنِ الْمَوْتِ وَخَجِرُ ذَا الْكِسْرِ)

أي لا تفصل اللحم اذا عظمنا ولكننا نطعمه صحبنا العزنا وقيل معناه لا تكسر عظم ابن عمنا أي
لانفله ولا نقهره ولا نتعزز عليه وانه صب قوله تعززا على انه مصدر في موضع الحال ولا يمنع أن
يكون مفعولا له وخجير ذا الكسر أي نصلح أمره ونزيل فقره

(غَلِبْنَا بَنِي حَوْاءَ مَجْدًا وَسُودًا * وَلَكِنَّهُ لَمْ نَسْطِغْ غَلْبَ الدَّهْرِ)

* (وقال حجر بن حبة العباسي)

(وَلَا أَدْرِي قَدْرِي بَعْدَ مَا نَضِجَتْ * بِخَلَا تَمْنَعُ مَا فِيهَا أَلْفَايَا)

الالف من البسيط والقافية متواتر لا أدري أي لأطيل ادامة قدرتي بعد ادراكها على الالف
بمخلافها ووجه المنع للالف لانهم لم تعرف ما دامت على الالف منصوبة وانه تصب بمخلاف على
التميز وعلى الحال ان شئت ويقال أدت الشيء اذا سكنته ودومته أيضا وكان البطل فيه

يقول ذلك يرى ان القدر لم تدرك

(حَتَّى تَقْدَمَ شَيْءٌ بَيْنَ مَاسِعَتٍ * وَلَا يُؤْتَبُ تَحْتَ اللَّيْلِ عَافِيَا)

لَا تَحْرِمُ الْجَارَةَ الدُّنْيَا إِذَا اقْتَرَبَتْ * وَلَا أَقُومُ بِهَا فِي الْحَيِّ أَخْرِيهَا)

يريدانه بشر كها في فضل أهمته بعدد نوحها من داره ويقال قام في فلان وقعد أي نشأ في قبيها
وقوله أخز بها يجوز أن يكون ألف النقل دخل على خزي خرياً من الهوان و يجوز أن يكون
دخل على خزي خزيه من الاستحياء لأنها إذا ذكرت بالقبيح فقد تسحى كما نذل ونذل كما تسحى
(وَلَا كَلِمَتُهَا إِلَّا عِلَانِيَةٌ * وَلَا أَخْبَرُهَا إِلَّا نَادِيَهَا)

اتصبت علانية على أنه مصدري موضع الحال ولا يجوز في علانية أن يكون تمييزاً بدلالة
أن الصدر يجب أن يكون حكمه حكم العجز ومن الظاهر أن أناديها في موضع الحال
وكان الواجب أن يقول ولا أخبرها إلا نادياً لأنها ما كان الغرض إلا نادياً لها ناب القوم
عن المصدر

(وَقَالَ السَّائِرُ بْنُ هُذَيْلٍ قَيْسُ بْنُ زَهْرٍ) *

(فَدَلَّيْنِي هُنْدٌ غَدَاةٌ دَعَوْتُهُمْ * بِجَوْ وَبَالِ النَّفْسِ وَالْأَيَّانِ)

المثال من الطويل والقافية متواتر خبر المبتدأ الذي هو فدا قوله النفس وجو وبال أضاف
الجو إلى وبال وهو اسم ما وإنما دعا إلى هندية بالتقديرية لأنه وجدهم عند الظن بهم لما استنفرهم
على أعدائهم بجو وبال

(إِذَا جَارَةُ شَلَّتْ لِسَعْدِ بْنِ مَالِكٍ * لَهَا أَبْلُ شَلَّتْ لَهَا الْبَلَانِ)

إذا ظرف لقوله شلت لها البلان وهو جوابه وتلخيص الكلام إذا شلت أبل لجارة سعد شلت
بسيما ولمسكان البلان والشل الطرد وقوله لها أبل موضعها أن يكون بعد أبل لأنها صفة
لها والصفة لا تتقدم على الموصوف كما أن الصفة لا تتقدم على الموصول لئلا تتقدم على أن
تكون حالا والحال كما تتأخر تتقدم إذا لم يمنعها مانع فهو كقول الآخر
لمية موحشا طلل * كأن رسومها الخلل

فتقدم لها على أبل كتحديث موحشا على طلل وقوله أبل اسم صمغ للجمع وتناول الكثير
دون القليل وقد نفي ههنا على فرقان فقبل البلان وهذا كما يقال قومان وعشرين تان وأهلان
قال الشاعر

هما ابلان فيهما ما علمت * فعن أيها ما شتمت فتمسك بوا

وقال الآخر

هما سيدان فيهما عيانا * يسودان أن يسرت غمها

وقوله لها أي من أجلها وسيما و يروي شلت لها وبها ويرجع معناه إلى الباء لأنه في معنى

المفعول لها أي شئت عوضا عما شئت منها فيكون لها الأولى في موضع الحال لكونه صفة متقدمة
وضميرها يرجع إلى الجارة لا غير أي أبل مقابلة الجارة لقبيلة سعد بن مالك وإها الثانية تكون
في موضع المفعول وهو الضمير فيها يعود إلى الأبل أن شئت وإن شئت إلى الجارة وقوله سعد بن
مالك تبين ولولا أن حكمه حكم الظرف لكان ذلك غير جائز لأن الفصل بين الفعل وبين المنبأ
عنه بالأجنبي لا يجوز عند البصريين ألا ترى أنهم امتنعوا من جواز قول القائل كانت زيدا
الحق تآخذوه وإن جوزوا كان في الدار زيدوا قضا لكون الحال هنا ظرفا وفي ذلك غير ظرف
وإنما جاز أن يفصل بين شئت وبين أبل بقوله سعد بن مالك لأنه إذا كان الفصل بحرف الجر
والظرف احتمل لسعتهما في الكلام كتولا كان فيك زيد راغباً

(إِذَا عَدَدْتُ أَفْنَاءَ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ * لَهَا ذِمَّةٌ عَزَّتْ بِكُلِّ مَكَانٍ

إِذَا سَأَلُوا مَا لَيْسَ بِالْحَقِّ فِيهِمْ * أَبَى كُلُّ مَجْنُونٍ عَلَيْهِ وَجَانِي)

أفناء سعد قبائلها يقول إذا عادت قبائل قيس عهدا لغيرهم حفظ ولم ينقض وإذا طلب الضيم
منهم أبوا سواء كان الطلب فيما جنى عليهم أو جنواهم على غيرهم وفي الكلام حذف أي كل مجني
عليه وجان منهم

(وَدَارِ حِفَاظٍ قَدْ حَلَّ بِهِنَّ مَهَانَةٌ * بِهَا نَيْبُكُمْ وَالضَّيْفُ غَيْرُ مَهَانٍ)

دار الحفاظ هي التي يقيم بها أهلها في الجذب والخصب يحافظ على صيانتهم امهانة بها نيبكم أي
تفخروهم بالاضيف

* (وقال آخر) *

(بَرَى اللَّهُ خَيْرَ أَغَالِبَ سَائِمٍ عَشِيرَةٍ * إِذَا حَدَّثَانُ الدَّهْرَ نَابَتْ نَوَائِبُهُ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك حدثان الدهر مصدر حدث

(فِيكُمْ دَافِعُوا مَنِ كُرْبَةٍ قَدْ تَلَا حَتَّ * عَلَى وَمَوْجٍ قَدْ عَلَنِي غَوَارِبُهُ)

الكربة الاسم من الكرب وهو الذي يأخذ بالنفس والمتلاحم اللازم بعد أن كان متباينا
ويقال النهم وتلاحمهم يعني والغارب أعلى الموج وأعلى الظهور وهم موضعهم من الاعراب نصب
على الظرف والمعنى فرارا كثيرة دافعوا ودوني

(إِذَا قُلْتُ عُدُّوْا عَادُ كُلِّ شَمْرَدَلٍ * أَشْتَمُ مِنَ الْقَيْبَانِ جَزْلُ مَوَاهِبُهُ)

يقول إذا عرض على كل واحد من بني غالب معاودة الحروب والكروب فيها أعادتهم كل رجل
كريم النفس كثيرة العظمة ولأن تروى أشتم جزل وأشتم جزل فالرفع على كل والجر على شمردل
والشمردل الطويل والشتم كناية عن الكرم وأصله ارتفاع الأنف

(إِذَا أَحَدْتُ بَزْلَ الْخَاصِّ سِلَاحَهَا * تَجَرَّدَ فِيهَا مِثْلُ الْمَالِ كَاسِبُهُ)

المراد بسلامتها محاسنها وأمارات عتقها وكرمها كأنها تتجلى بملك المحاسن في عيون أربابها
فمن ذلك سبب انصافهم وقوله متلف المال كسبه هو كقولهم مختلف متلف ومختلف متلاف
والبزل جمع بازل وهو المتهام في قوة وشباب وأصل البزل الشق والخساض النوق الحوامل وهو
اسم موضوع للجمع كالقوم والنسوة ومعنى تجرد فيها أى تشرف عقربها ونحرها يريد أن
تجسدها بسلامتها عينا لا يجدى عليهم اتفاق المالبه من الأكرام الضعيف ويوجب على نفسه من
قضاء الحقوق

• (وقال آخر) •

(أَيَا أَبْنَةَ عَبْدِ اللَّهِ وَأَبْنَةَ مَالِكٍ • وَيَا أَبْنَةَ ذِي الْبُرْدَيْنِ وَالذَّرْسِ الْوَرْدِ)

الاول من الطويل والقافية متواترة حسن تكرير ابنة وان كان المراد واحدة لا لاختلاف
المضاف اليه والقصد الى تقسيم أمرها والذي يدل على ان المراد واحدة قوله

(إِذَا مَا صَنَعْتَ الزَّادَ فَالْقَسِي لَهُ • أَكِيدُ لِقَائِي لَنْتُ أَكْلَهُ وَحْدِي)

هذه الايات لطائف يطالب امرأته ماوية بنات عبد الله وعن بنات البردين عامر بن أحمر
ابن بهدلة وكان من حديث البردين حين لقب به ان الوفود اجتمعت عنده المنذر بن ماء السماء
وهو المنذر بن امرئ القيس وماء السماء قيل أمه نسب اليه الشرع فيها وقيل لقت بماء السماء
لصفاة نسبه او يقال لتمام لونها ويراد أنها كماء السماء لم يتحمل كدورة وأخرج المنذر بردين
يوما يلو الوفود وقال ليقيم أعز العرب قبيلة فلما أخذهم ما فقام عامر بن أحمر فأخذهما واتنر
بأحدهما وارتمى بالآخر فقال له المنذر أنت أعز العرب قبيلة قال العز العز في معدن في
نزار ثم في مضر ثم في خندف ثم في عيم ثم في سعد ثم في كعب ثم في عوف ثم في بهدلة فن أنكر هذا
فلمنا في فسكت الناس فقال المنذر هذه عشيرتك كما تزعم فكيف أنت في أهل بيتك وفي
نفسك فقال أنا بوعشرة وأخوة عشرة وخال عشرة وعمة عشرة وأما أنا في نفسي فشاهد العز
شاهدي ثم وضع قدمه على الأرض فقال من أزالها عن مكانها فله مائة من الابل فلم يقم اليه
أحد من الحاضرين فقال بالبردين وقوله اذا ما صنعت الزاد أى اذا فرغت من اتخاذ الزاد
واعادته فاطلبي من أجله من يؤا كفى فاني لم أعود نفسي الاكل وحدي وموضع وحدي من
الاعراب نصب على المصدر والتقدير است آكله وقد أحدث نفسي في آكله ايحاذي موضع
وحده موضع الإيجاد والكوفون يجعلون وحدي في موضع الحال وان كان لفظه معرفة
يجعلونه من باب جاءوا فاضتهم بضمهم وكلته فاه الى في وما أشبهه وجواب اذا قوله فالتقى
له أكله وأكبل الرجل وشربه وجلسه لا ينطق هذا الاسم الاعلى من عرف بهذه
الصيغة فتكررت منه فاما اذا أكل مع صاحبه أو شرب مرة واحدة أو جالس مرة فلا يقال
له أكل وشرب وجلس فان قيل كيف نكرمه وقال القسي له أكله وهلا قال أكلت
لاجتمع أن يكون قد عرف عوا كاتمه عدة فأراد القسي واحدا من المعروفين عوا كاتى الا ترى
أنه قال

(أَخْاطَرُهَا أَوْ جَارِيَتٌ فَأَتَنِي * أَخَافُ مَذَمَّاتِ الْأَحَادِيثِ مِنْ بَعْدِي)

فأبذل من الأول وهو أكل والمذمة بالفتح الذم والمذمات جمعها والمذمة بكسر الهمزة وبفتح الميم
وأضاف المذمات إلى الأحاديث ليرى أن خوفه مما يلقى من الذم فيما يتحدث به بعده

(وَأَتَنِي أَعْبَدُ الضَّعِيفَ مَا دَامَ ثَاوِيًا * وَمَا فِي الْأَثَلِ مِنْ شِمَةِ الْعَبْدِ)

موضع ما دام نصب على الظرف أي مدة دوام ثوائه عندي وموضع من شيم العبد رفع على أن
يكون اسم ما وخبره في والاثلاث استغناء عن مقدم وفائدة من التبيين فهو كمن الذي في قوله تعالى
فاجتنبوا الرجس من الأوثان لأن الأوثان كلها رجس وليس يريد التبعيض بذكر من لكن
المواد اجتنبوا الرجس من هذا الضرب اذ كان الأهم فيما يجب اجتنابه

(وقال آخر)

(وَلَيْسَ فِي الْقَتِيلَانِ مِنْ جُلْهُمِهِ * صَبُوحٌ وَإِنْ أَمْسَى فَفَضْلٌ غَبُوقِ)

وَلَكِنْ فِي الْقَتِيلَانِ مِنْ رَاحٍ أَوْغَدَا * لِضَرْعٍ عَدُوٍّ وَلِنَفْسٍ صَدِيقِ)

الثالث من الطويل والقافية متواتر الصبح شرب الغداة والغبوق شرب العشي وعن
الاصمعي أنه قال قال أكرم بن صفى اصحب من الأخوان من ان صحبته زانك وان خدمته صانك
وان اختلت مانك ان رأى منك حسنة جازاك عليها أو سقطة أغضى لك عنها لا تختلف عليك
طرائقه ولا تختبئ بوائقه ثم أنشد وليس في القتيان البيتين

(وقال حراز بن عمرو من بني عبد مناف)

(أَبَا بِلْ لَمْ تَتِنْ رِبْهَا * كَرَامَتُهَا وَالْفَتَى ذَاهِبُ)

الثالث من المتقارب والقافية متساركة قوله لم تتن ربهما كرامتها يريد أن يؤثر الكرام
توسمنا ووصفانها على أكرام المال وصيائمه وقد اعترض بقوله والفتى ذاهب بين الصفة
والموصوف لان قوله

(هَبَانُ يَكْفَأُ مِنْهَا الصَّدِيقُ * وَيُدْرِكُ فِيهَا الْمُدَى الرَّاعِبُ)

من صفة الأبل كان لم تتن ربهما من صفتها أيضا ولولا أنا كد الجلبة له لكان يقع ما فعل
لكون الاعتراض أجيبا بما قبله وبعده والهجان يقع على الواحد والجمع قال سيمويه بذلك
على ان هجانا ليس كاصدار التي وصف بها فحوضه وفوز ورجب وما أشبهها أنك
تقول هجانان فتتمسه وإذا كان مرصدا للتنبيه فهو للجمع كذلك ومعنى يكافأ منها
الصديق يماثل من الكف المثل في المال والحسب وغيرهما والمراد بالصدوق الجنس أي
تساوى فيها لا النسبة تناسل شيء منها دونهم وأراد بالراغب العفاة وطالب الخير رأى اذ انزلوا
بساحتنا قالوا أمانهم منها

(وَنُطْعَنُ عَنْهَا نُحُورًا عَدَا * وَيَشْرَبُ مِنْهَا الشَّارِبُ

وَنُؤْفِقُهَا فِي السِّنِّينَ الْكُلُولُ * اِذَا لَمْ يَجِدْ مَكْسَبًا كَسِبُ)

أراد بالكلول الضعفاء الواحد كل وقوله اذ لم يجد مكسباً كاسب يدل من قوله في السنين
أي اذا اشتد الزمان جعلنا بلناً يألفها كلول الناس فينالون منها

(وَلَمْ تَكْ يَوْمًا اِذَا رُوِّحَتْ * عَلَى الْحَيِّ يَلْقَى لَهَا جَدْبُ)

يقول هذه ابل أديابها كرام فاذا انظر اليها وهي رائجة تدعى لاهلها أو أنثى عليهم ولم يقل القائل
هي ابل سولابستي فيا العيمان ولا ينفق منها مكل السفر والجادب العائب وأنشد ابن
الاعرابي

فلم أر أني زوي وجهه * ونكب عن حاجب حاجبا

فلا برح الزى من وجهه * ولا زال رائده جادبا

(حَبَابُهَا يَجْدُّ نَاوِ الْإِلَهْ * وَضَرْبُهَا خِذْمُ صَائِبُ)

الخِذْمُ القطع ويقال سيف خذم وخِذْمُ وصائب ذو صواب وأخرجه مخرج النسب ويجوز
أن يكون من صاب المطر يصوب صوباً اذا وقع

(وقال منصور بن سبجاح)

مسبحاح مفعول من قولهم ملكت فامسح

(وَحْتَمِطَ قَدْ جَاءَ أَوْ ذِي قَرَابَةِ * فَمَا عَذَرْتُ ابْنِي عَلَيْهِ وَلَا نَفْسِي)

الاول من الطويل والقافية متواتر والختبط الذي يقصد طاله المفعول من غير تقدم معرفة
فما عذرت ابني أي ما عذرت ابني عليه يريد أعطينته منهم ولم أنعلل بانها غائبة

(حَبَسْنَاوَلَمْ نُسْرِحْ لِمَنْ لَا يَلُومُنَا * عَلَى حُكْمِهِ صَبْرًا مَعُودَةَ الْحَبْسِ)

على حكمه أي على حكم المختبط وقوله معودة الحبس يعني ابله وهي مفعول حبسنا ومفعول
لم نسرح محذوف أي لم نسرحها وقوله على حكمه تعلق بحبسنا وتقدير البيت حبسنا على
حكم هذا المختبط العاني أو النسب ابل الاجل من عادات الحبس بالقضاء صبراً ولم تفرجها الى
المرعى لئلا تلام ويجوز أن ينتصب صبراً على انه مصدر راعلة أي صبراً على ما تتحملة للعناة
ويجوز أيضاً ان يكون اتصافه على الحال لان المصادر تقع مواقع الاحوال أي صابرين على
ذلك لهم

(فَطَافَ كَأَطَافِ الْمُسَدِّقِ وَسَطَها * يَخْتَرُّ مِنْهَا فِي أَبْوَارِ السُّدَمِ)

أي في حكمه في ابلنا كما تحكم المصدق الذي يجي بالعزيز القهري بدان ادلاله دلال من يستخرج
حقاً واجبا وقوله يختبر منها اعرابه نصب في موضع الحال من طاف الاول ومعنى يختبر يستخرج

الاختصار فيها اليه وهذا تحكيم فان منه سوى ما سوغت له نفسه بادلاله وخصها بين السنين
لانهم ما نفس الانسان وأعزها عندهم ومتى وقع التخيير فيهما فادونهما أو هون والبازل ابن
تسمع سمين والسديس ابن ثمان سمين

(وقال عامر بن حوط من بني عامر بن عبد مناة بن بكر بن سعد بن ضبة)

(وَلَقَدْ عَلِمْتُ اثْنَيْنِ عَشِيَّةً * مَا بَعْدَهَا خَوْفٌ عَلَيَّ وَلَا عَدَمٌ)

الاول من الكامل والقافية متدارك قوله ولقد علمت يجري على القسم فلذلك أجابه باثنتين
ويعني بالعشية آخر النهار من يوم موته يقول لقد علمت اني أموت وليس بعد الموت فقر ولا
خوف

(وَأَوْرُوثُ الْحَقِّ زُرَّةٌ مَا كَثَ * فَعَلَامٌ أَحْفَلُ مَا تَقْوَضُ وَأَنْتُمْ دَمٌ)

أضاف الميت الى الحق لانه لا سكتى بعده فكأنه الموضع الذي يؤدي اليه الحق ويقضى اليه
من أنزله الموت ناقلا من دار الى دار فعلام أحفل أى شئ أبالي ما تقوض أى ما تراجع
من أمر الدنيا وقيل ما تقوض أى ما تهديم من خياض ابلى ويقال لأحفل كذا ولا
أحفل بكذا

(وَلَا تَرُكْنِ لِلْسَّامِلِينَ حِيَاضَهُمْ * وَلَا حِسْنَ عَلَى مَكَارِيهِ النَّعَمِ)

ويروى فلا تترك الساملين حياضهم والسامل المصلح والمعنى انى أرفض حال من همسته
مقصورة على تهميمه وهو عارة حياضه ومن سهل الخوض سمي الماء الذي فى أسفل الخوض
السحلة والنعم يقع على الأزواج الثمانية والغالب عليه الابل

(وقال زيد الفوارس بن حصين بن ضرار)

(أَقْبَلِي عَلَى اللَّوْمِ يَا بَنَةَ مَنْدَرٍ * وَنَائِحِي فَإِنَّ لَمْ تَشْتَبِي النَّوْمَ فَاسْهَرِي)

الثانى من الطويل والقافية متدارك قوله نائحي كأنه يستكشفها عن لومها لانه يأمرها
بالنوم والسهري يقول لعادتها لا تلومى وافعل ما شئت فانى لأطبعك ولا أكف عن عادة
جودى بلومك

(لَمْ تَعْلَمِي أَنِّي إِذَا الدَّهْرُ مَسَّنِي * بِنَائِمَةٍ زَاتٍ وَلَمْ أَنْتَبِرِي)

مسنى أصابنى من الدهر نائبة زات أى زات النائبة عنى أى مرت ولم أنتبرت التترت البجلة وكانت
المراد زات النائبة ولم تستخفى فكنت أعجل وأتحول عما كنت عليه

(يَرَانِي الْعَدُوُّ بَعْدَ غِبِّ لِقَائِهِ * خَلْبًا نَعِيمٍ أَلْبَالُ لَمْ أَنْتَبِرِي)

قوله بعد غيب لقائه أى بعد يوم وكانه ما مسنى أذى وقال المرزوقى قوله نعيم الببال
هو من الضوال التى وجدت الآن وذلك لان نعيم لا وهو فى معنى مفعول محصور مع عدد ونعيم

الجمال من ذلك يقال أنعم الله بالثوب والماء ونعم ولا يتبع أن يكون نعيم فيه إلا من نعم وأنعم
عيشه وأكرم ما يستعمل مصداق قول هو في نعيم لا يزول وإذا كان كذلك فهو غريبان
جعلته اسم السائل كقدم فهو قديم أو حزن فهو حزين أو فقه في شيء من فعل كدرس
حبيس ومحبس وباتر يص ومترص واتصّب خلد على الحال من يراني وهو الذي لا هم له وقد
يكون في غير هذا المكان الخلى

(وراء كدة عدي طويل صيادها * قسمت على ضوء من النار مبصر)

را كدة يعني قدر أو روى عتي وغضبي وجعلها عتي غلبانها أو روى غيبي فيكون من الغيرة
شبهه غلبانها بغلبان الغيرة وفي الحديث ردوني إلى أهلي غيرة نغرة وقوله قسمت على ضوء
من النار مبصر جعل الضوء مبصر الما كان الابصار فيه على ذلك قوله تعالى وجعلنا آية لهم بار
مبصرة وجعل القسمة للقدرو هو يريد قسمة صرقها وما احتوت عليه أبا لاو على ضوء من النار
اشدة الزمان وتناهي البرد ولانه وقت طروق الضيف

(طروقاً لم أخش وخشيت لجمها * إذا اجتنب العافون نار العذور)

لم أخش أي لم آت فبعش وقوله إذا اجتنب العافون ظرف لقوله لم أخش وطروقاً ظرف
لقسمت على ضوء العذور والسبي الخلق وجعل لثقه قسمين كان أحدهم المرق على الرد
والثاني اللحم وعلى الأول قول الآخر * وسع بذلك ماء اللحم تقسمه *

(وقال الهذيل بن مشجعة البولاني) *

مشجعة علم من تجل ويجوز أن يكون في الأصل مصداقاً للجنة والمجنلة

(إني وإن كان ابن عمي غائباً * لم أقذف من خلفه وورائه)

الأول من الكامل والقافية متدارك المقاذف المرامي يقول أني أذب عنه من قدماه ومن
خلفه ووراءه غائباً يعني قدماً لأنه قد ذكر معه خلفه وأصله من المواراة وهي الماسرة ولذلك
صلح وقوعه موقع خلف وقد ادم ووضع من خلفه وورائه نصب على الحال أي متخلداً
ومتقدماً

(ومقيدة نصري وإن كان أمراً * متزعجاً في أرضه وسماه)

يقول لأمره من معونه بل أنصره وإن تبعه دعني في أرضه وسماه أي في غوره ونجده
لان السماء العلو والأرض السفلى كأنه قال في سبله وجبله وقيل معناه في أي موضع كان

(وسقى أخته في الشدايد مراً * التي الذي في مروي لوعائه)

المرمل الذي قد نذر زاده وأصله أن الزاد إذا نفذ في السبي دخل الوعاء منه الأمن الرمل الذي
تلقاه الرمح فيه فيقال أرمل الرجل إذا وجد الرمل في وعائه ويرى بوعائه لى مع وعائه
ولو عائه أي إلى وعائه

(وَإِذَا تَتَبَعْتَ الْخَلَائِفَ مَا لَنَا * خُلِطَتْ صَحِيحَتُهُ إِلَى جَرِّ بَاتِهِ)

يروي الخلائف والخلائف قال أبو العلاء إذا رويت الخلائف بالخاء فهي جمع خليفة يقال خليفة وخلائف وقالوا أخفاء وليس باب نعيم له أن يجمع على فعلا ولا يمكن لما قالوا أن فلان خليفة فلان وخليفه ساغ لهم أن يقولوا أخفاء ولم تجر العادة بأن يقولوا الخليفة المسماين خليفة وإن كان جائزا في الأصل قال أوس بن حجر

إن من القوم موجود خليفة * وما خليف أبي ليلى بوجود

وقالوا أخلائف على قولهم خليفة وأنشد الفراء

لعمرك ما تخلى بدار مضية * ولا ربها إن غاب عنها الخلائف

وإن لها جارين إن يغدرا بها * ربيب النبي وابن خيرا والخلائف

وقالوا أخفاء على قولهم خليفة قال عدى بن الرقاع أحد من الخلفاء كان أرادها وفي القرآن خلفاء من بعده قوم نوح وفيه خلائف الأرض وإذا صححت الرواية بالخاء فذلك دليل على أن البيت قيل في الإسلام لأنه يعني ما كان يؤخذ من أموالهم للصدقة وقوله قرنت صحيحة إلى جرثومه يريد أنهم يخطون المال لتخف الصدقة ولأنه إذا كان مقترقا لم يكن المصدقين أن يتحققوا الضعيف ومن يطمع فيه وإذا كان المستضعف خليفة صاحب الجاه والذي له محل عز بعزه وامتنع وإذا رويت الخلائف بالجيم فهي جمع خليفة من قولهم أصابهم جليفة أي سمة شديدة كأنهم تجلف المال أي تقشره كما يقشر الجلد إذا جلف ولا يكون في البيت دليل على أنه قيل في الإسلام لأن الخلائف تقع في كل زمان ويكون معنى قوله قرنت صحيحة إلى جرثومه أنا ساوية بأنفسنا وهذا مثل معناه أنا لنحافظ فقره بغنا أنا وعنه بسمينا

(وَإِذَا اتَى مِنْ وَجْهَةٍ بِطَرِيقَةٍ * لَمْ أَطْلِعْ مِمَّا وَرَاءَ خِيَابَتِهِ)

الطريقة ما استطرقت من المال واستخدمته والقصد فيه إلى ما يستحسن من الأعراض لكونه طرفه ومن روى من وجهه فعنا من سفره الذي توجه إليه ومن روى وجهه فالوجهة أراد بها الاسم لا المصدر قال المرزوقي ولذلك سلم فاؤه والمصدر الوجهة أعل كما أعل فعله على ذلك العدة والزنة والوعدة والوزنة إذا ثبتت أمما وقوله لم أطلع مما وراء خيابه يعني من وراء خيابه وما زائدة وروي لم أطلع ماذا وراء خيابه أي ماذا الذي وراء خيابه أي لم أسأل عما ستره عنى وقيل بطريقه بجارية استخدمتها فخرها أي لم أطلب النظر إليها ويجوز أن يكون المعنى لم أعرض نفسي عليه متعرقا لما جاء به لشر كنى في طرفه ويجعلني أسوة نفسه

(وَإِذَا اكْتَسَى ثَوْبًا جَمِيلًا لَمْ أَقُلْ * يَا لَيْتَ أَنْ عَلَى حَسَنِ رَدَائِهِ)

في قوله يا ليت منادى محذوف وموضع يا ليت نصب على أنه مفعول لم أقول كأنه قال لم أقول يا ليت ليت أن على رداءه الحسن

(وَقَالَ حَسَنُ بْنُ حَنْظَلَةَ بْنِ أَبِي رَهْمٍ بْنُ حَسَنِ بْنِ حَمِيَّةَ بْنِ شُعْبَةَ الطَّائِي) *

(تِلْكَ ابْنَةُ الْعَدُوِّ قَاتٍ بَاطِلًا * أَزْرَى بِقَوْمِكَ قَلَّةُ الْأَمْوَالِ)

(وَأَيُّ لَقَوَالٍ لِعَافٍ مَرَحِبًا * وَلِلطَّابِّ الْمَعْرِوفِ أَنْتَ وَاجِدُهُ)

الثاني من الطوبى والقافية متدارك قوله عافى أصله عافى فقلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء وكسرت القاف بها ورتم الياء وانتصب مرحبا على المصدر وقد وقع وهو مجرى مجرى الجمل للمكان العامل فيه معه موقع المفعول من قوله قوال وانعطف عليه قوله وللطاب المعروف أنك واجده كأنه قال وقول للطاب المعروف أنك واجده قوله أنك واجده واقع في مثل موقع قوله مرحبا

(وَأَيُّ لَمَنْ يَبْسُطُ الْكَفَّ بِالْتَدَى * إِذَا شَبَّحْتَ كَفَّ الْبُخْلِ وَسَاعِدُهُ)

ويروى وإنى لما ابسط الكف أى من القوم الذين يبسطون الكف بالتدوى ووضع مامكان من كقوله تعالى وما بناه يعنى ومن بناها وان شئت جعلت ما هنا مصدرة على معنى وإنى لمن يبسط الكف بالتدوى ان جودى لأفارقة ولا يفارقنى وإذا شجبت ظرف لي بسط ويشير إلى زمان الهل وظهور الجمل والشج التقبض يسا

(لَعَمْرُكَ مَا تَدْرِي أُمَامَةُ أَنَّمَا * نَحْنُ مِنْ خِيَالٍ مَا زَالَ أَعَاوِدُهُ)

نحى أى مرة بعد أخرى وفى الحديث لا تحى فى الصدقة أى لا تؤخذ فى السنة مرتين وقوله أعاوده أى يعاودنى لأن الخيال كان يغشاها لاهو كأن يغشى الخيال وانما جاز هذا لأن ما قبله فقد لقمته

(فَشَقَّتْ عَلَى رُكْبِي وَعَنْتَ رُكْبَتِي * وَرَدَّتْ عَلَى اللَّيْلِ قِرْنًا كَلْبُهُ)

أى شقت الرحلة على أحمالي وقبل شقت معاودة الخيال ودل أعاوده على المعاودة وانما شقت عليهم لانهم كانوا قد استراحوا فلما عاودنى خياله انتبهت ورحلت أكله الليل سيرا كما يكبله الرجل قرنه

(وقال آخر)

(أَتْنِي عَلَى بَعَالٍ تَكْذِبِينَ بِهِ * بِأَطِيبِ أَيْ فَنِي لِضَيْفٍ وَالْجَارِ)

الثاني من البسيط والقافية متواتر ويروى يا بكر وقوله لا تكذبين به أى لا تصادفين كاذبة ويقال خبرنى فلان فأ كذبته أى وجدته كاذبا والمعنى ليكن شاكلا على حقاقوقلى يا بكر أى فنى كنت للجار اذا استجار والضيف اذا استضاف وأى فنى مبتدأ وخبره مضمر كأنه قال أى فنى أنت

(أَتْنِي أُبَاوُرُ مَا جَاوَرْتُ فِي حَسْبِي * وَلَا أَفَارِقُ إِلَّا طَبَّ الدَّارِ)

في حسمى أى مع حسمى فوضعه نصب على الحال وإذا جاور ومعها حسمه منعه مما لا يحسن ألا ترى الى قوله تعالى فى صفقة المؤتمنين وإذا هم وباللغو مروا كراما أى الكرم بمنعهم من التعرّيج على اللغو ويقال جافنا فلان فى درع أى وعليه درع والعامل فى موضع الحال أجاور

وكذلك قوله الاطبيب الدار انتصب على الحال والعامل في الحال لا افارق وجعل الطيب كناية
عن الكرم على ذلك قوله تعالى سلام عليكم طيبتم أى كرمتم ومنه قول الآخر
إذا كنت في دار غفوات تركها * فدعها وفيها ان رجعت معاد

(وقال آخر)

(كَمْ مِنْ لَيْمٍ رَأَيْنَا كَانَ ذَا بِلٍ * فَأَصْبَحَ الْيَوْمَ لَامِعًا وَلَا تَهَارِي)

الثاني من البسيط والقافية متواز كم موضعه نصب على المفعول من رأينا يريد رأينا كثيرا
من اللثام كانوا يملكون فنانس الاموال ثم أزيلت نعمهم وقوله لامع في موضع خبر المبتدأ
كانه قال لاهو معط

(وَلَوْ يَكُونُ عَلَى الْحَدَادِ يَمْلِكُهُ * لَمْ يَسْقِ ذَاغُلُهُ مِنْ مَائِهِ الْجَارِي)

الحداد النهر وقيل انه البحر وقيل انه واد معروف كثير الماء لا ينقطع مأوه وهو لبعض
بجيلة كثير الخصب وقوله على الحداد من قوله من عليكم أى من يأمر عليكم ويلمكم
فإذا كان كذلك فقوله على الحداد يتم الكلام به لانه خبر يكون ويملكه في موضع النصب
على الحال

(وقال حسان بن ثابت)

(الْمَالُ يَغْنَى رِجَالًا لَا طَبَاخَ بِهِمْ * كَالسَّمِيلِ يَغْنَى أُصُولَ الدَّنْدَنِ الْبَالِي)

الثاني من البسيط والقافية متواز لا طباخ بهم أى لا خير عندهم ويقال هذا الحم لا طباخ له
أى لا دسم له وشاب مطبخ أملا ما يكون شبا وأرواه وطبخ الغلام ترعرع وعمل الدندن
المسود من الكلا لقدمه ويديه والمعنى ان المرء لا يوفق الغنى لفضل فيه وانما ذلك بمقادير
قدرت وقد يتحقق حصول المال عندهم من لا يستحقه وقيل الدندن ما بلى من الشجر فيبت بعد
السيل يمر به اذا كان أصله في الارض فعماء على هذا المال يأتى من لا عقل له ولا قوة
فيحسبه وقيل المعنى المال يغنى رجالا لا ينفعون به كما ان الشجر البالى لا ينفع بالسيل
اذا أصابه

(أَصُونُ عَرَضِي بِمَالٍ لَا دَنْسُهُ * لِأَبَارِكَ اللَّهِ بَعْدَ الْعَرَضِ فِي الْمَالِ)

لا دانه أى لا أتى دنس من الفعل يقول احفظ نفسي وابذل مالى كى لا يلزمنى عيب ولا خير
في صلاح المال بعد النفس لان المال يمكن جمعه بالحيلة بعد هلاكه والنفس لا حيلة في ردها
بعد الهلاك ويذهب بقوله

(أَحْتَالُ لِلَّهِ إِنْ أَوْدَى فَاجِعُهُ * وَأَسْتُ لِلْعَرَضِ إِنْ أَوْدَى بِمُجْتَالِ)

أودى أى هلك

(وقال عبد العزيز بن زرة الكلابي)

زرارة علم من تجل وهو فعالة من زررت والزر العض

(دَعَوْتُ إِلَيْهَا فَيَسَّيَا كَفَّهُمْ * مِنَ الْجَزْرِ فِي بَرْدِ السَّنَةِ كُلِّهِمْ)

الثالث من الطويل والقافية متواتر دعوت إليها يعني إلى ناقبها كفهم من الجزر يعني أن برد الشتاء قد شاع مداعبهم فقلعت أ كفهم فصار فيها شوق كالجراحات وقيل إن المراد أن يكفهم كلوا ما سرع ما يفسلون الجزر واستجبالا لاطعام الضيف فتصيب الشفرة أيديهم أولانهم لا يمدون إلى المفصل لأن ذلك ليس من شأنهم انما لو أذاك لشدة الزمان وخدعة الضيفان ويدل عليه قوله من الجزر ولم يقل من البرد

(إِذَا مَا شِئْتُمْ وَأَمِنْهُمَا شِئْتُمْ أَسْمَى لَهُمْ * بِهِ هَذِرِيَانِ لِلْكَرَامِ خَدُومُ)

هذريان خفيف في كلامه وخدومته من الهذر وقال أبو العلاء اشتقاق الهذريان من الهذر وهو كثرة الكلام وانما جعله هذريانا لأن الذي يتخدم يحتاج أن يتكلم وينادي في المأدب فيجيب والمخدوم ليس كذلك

(وقال آخر) *

(قَالَا أَكُنْ عَيْنَ الْجَوَادِ فَأَنْتِي * عَلَى الزَّادِ فِي الظُّلُمَاءِ غَيْرُ شَتِيمِ)

يقولان لم أكن كل الجواد والجامع لاسباب الضياء فأنتي لأشتم في الظلماء بقلة الزاد وحسنه عن مريده وكذلك تفسير البيت الذي بعده وليس الجواد والشجاعة إلا ما ذكره

(قَالَا أَكُنْ عَيْنَ الشُّبَاعِ فَأَنْتِي * أَرْضُنَا نَارَ الرَّخِّ غَيْرُ سَائِمِ)

(وقال آخر) *

(وَسِعَ بِمَدِّكَ مَاءَ اللَّحْمِ نَفْسَهُ * وَأَكْثَرَ الشُّوبِ إِنَّمَا يَكْثُرُ اللَّبَنُ)

الأول من البسيط والقافية متراكب قوله بمدك مصدر مددت القدر إذا كثرت مرقتها والشوب مصدر شارب يشوب إذا خلط بقول شب اللبن بالماء فان شربهم سمارا يعصمهم خير من أن يشرب بعضهم محضاً ويبقى منهم نفر لم يشربوا شيئا ومثله

نمدهم بالماء من غيرهم * ولكن إذا ما ضاق شئ يوسع

وهذا مثل ما ساربه المثل وهو مثل الماء خمر من الماء وأصله أن رجلا استسقى من رجل أيتها فقال انه مثل الماء أي هو فضله بقيت من ابن مشوب فقال المستسقى مثل الماء خمر من الماء يريدان المشوب من اللبن خمر من الماء القراح

(وَسِعَ بِهِ ثَلَاثَ حَوْلٍ حَاضِرِهِ * إِنَّ الْكَرِيمَ الَّذِي لَمْ يَخْجَلِ الْفِطْنُ)

يقول تافت عن عيناك ونعمالك فانظر هل حضر من هو محتاج إلى اللبن وهذا المعنى يتكرر في أشعار العرب ويروى لحاتم

فان الكرم من تلقى حوله * وان اللقيم دائم الطرف أقود
أى ان اللقيم لا يلتفت ونحو من ذلك قول الراجز * ان لنا الجارة غير فق * من الفتى وهو
النعمة جميلة الوجه سعيدة الخلق * وهى مع ذلك عروبة العنق
يريد انها تعطف عنه اذا حضر الطعام لتنظر هل حولها من هو مقدر اليه

(وقال آخر)

(اِذَا هِيَ لَمْ تَمْنَعْ بِرَسُولِ حَوْمِهَا * مِنَ السِّيفِ لَأَتَّ حَدَّهُ وَهُوَ قَاطِعُ)

الثانى من الطويل والقافية متدارك الرسل اللين نفسه يقول اذا لم يكن لابننا اللين نسقيه
أضيا فأنه نحرنا هاهم وذلك ان العرب اذا وجدت اللين لم تكذب نحره وتقول اللين أحد العمين
فاذا لم تدر بلهم لم يكن لهم يدمن نحره للضيف قال

وان تعذر بالهل من ذى ضر وعها * على الضيف يجرح فى عراقهم ائضى
ومن العرب من لا يقنع اضيفه باللين حتى ينحر له قال الشاعر

فنى لا بعد الزل يقضى ذمامه * اذا نزل الاضياف أو نحر الجزر

(نَدَّافِعُ عَنْ أَحْسَابِنَا بِحَوْمِهَا * وَأَبَانِنَا الْكَرِيمِ يَدْفِعُ)

أى نظم لحومها ونسقى البانها الناس حتى لا تلحق احسابنا سبة

(وَمَنْ يَفْتَرِ خُلُقًا سَوَى خُلُقِ نَفْسِهِ * يَدْعُهُ وَتَرْجِعُهُ إِلَيْهِ الرَّوَاجِعُ)

الاقرارى الا كفساب وأراد به الابتداع هنا

(وقال مضر بن ربيع)

(وَإِنِّي لَأَدْعُو الضِّيفَ بِالضُّوءِ بَعْدَمَا * كَسَا الْأَرْضَ نَضَاحُ الْجَلِيدِ وَجَامِدُهُ)

الثانى من الطويل والقافية متدارك يقول ادعوا الضيف بالضوء بعد ما
والنضج كالنضج الآن النضج له أثر والعين تنضج بالماء وكذلك الكوز والنضج العرق لان
جرم الانسان ينضج به وهى أبودوب ساقى النخل نضاحا كماسمى البعير الذى يستقى عليه
الماء الناضح فقال كما * يسقى الجذوع خلال الدور نضاح *

(لَا كَرَمَهُ أَنَّ الْكَرَامَةَ حَقُّهُ * وَمَثَلَانِ عِنْدِي قُرْبُهُ وَبَعَادُهُ)

يعنى فى النسبة

(أَيُّتُ عَشِيهِ السِّدْفِ وَإِنِّي * بِمَانَالٍ حَتَّى يَبْرُلَهُ الْحَيَّ حَامِدُهُ)

السدف شحم السمك وقوله وإنى بمانال يقول ان اقترح على شيا أعده نعمة يستوجب منى
حمد أو شكر اعلمها وذلك له طول مقامه الى أن يفارقنى

(وقال حماس بن ثامل)

قال أبو الفتح قد يمكن أن يكون حماس جمع أحسن وهو الرجل الشديد كسر الفعل على فعال
كأنجف ويحاف وسمى الرجل بالجمع كما سمي بكلاب وأنمار ومعافر وذو حماس موضع
معروف وقد يجوز أن يكون حماس من حماس القوم حماسا أو حماسا إذا نشدوا واقتتلوا
وأما نادل فنال من النمل وأظنه وصفنا وقال أبو العلاء حماس لا يمنع أن يكون من الحماسة
وهي الشدة وقيل من الحماس وهو شجر وعلى ذلك فسر وأقول القطا حى

حدافى صهارى ذى حماس وععر * لقاها بعشها رأس الصياهب
وقال بعضهم الحمسة السلفاة فيجوز أن يكون حماس جمع حمسة مثل الكمة وأكام ونامل
من قولهم غل القوم إذا كان لهم عمال أى عمادا يقوم بأمرهم

(وَمُسْتَجِيعٌ لِّحُلٍّ لِّئَلَّ دَعْوُهُ * يَمْشِي بِيَهُ فِي رَأْسِ صَمْدٍ مُّقَابِلِ)

الثانى من الطويل والقافية متدارك المشبوبة النار وبلغ الليل معظم ظلمة والصد الجليل
أو الأرض المرتفعة جعل ناره فى يفاع مقابل لسمت الضيف فدعاها بها لما أعلاها حتى
اهتدى بها

(وَقُلْتُ لَهُ أَقِيلُ فَأَنْكَرَ اشْدُ * وَإِنْ عَلَى الْمَارِ النَّدَى وَابْنُ نَامِلِ)

أى قويت نفسه فى النزول وأرته استبشارى به وانتظارى إياه ألا ترى أنه قال وإن على النار
الندى وابن نامل

* (وقال الفري ويقال انه الرجل من باهلة) *

(وداع دعابة الهدوء كَأَمَّا * يُقَاتِلُ أَهْوََالَ السَّرَى وَتَقَاتِلُهُ)

الثانى من الطويل والقافية متدارك أى بلغ الحسالى به حد أو رأى السرى تعالاه عن نفسه
وتصارعه بها

(دَعَابَاتُ شَبَةِ الْجُنُونِ وَمَا بِهِ * جُنُونٌ وَلَكِنْ كَيْدُ أَمْرِ يُحَاوِلُهُ)

دعابات أى كاذبات أو بس لضرر التحطو ويكون على هذا مفعولا ويجوز أن ينتصب على
الحال للداعى وهو ذو بؤس ويجوز أن يريد دعاءه عن بؤس يشبه الجنون فأما تكريره
للدعاه فهو لتكرار الأمر وانتصب شبه الجنون أى دعاءه يشبه الجنون فهو وصفة للمصدر
المخدوف ثم قال وما به جنون لكنه يكاد أمر يطلب الخلاص منه وليس له طريق الخلاص
الأعلى ذلك الوجه وتحقيق الكلام ليس به جنون ولكن به كيد أمر يطلب دفعه
والسلامة منه

(فَلَمَّا مَعَتْ الصَّوْتُ نَادَيْتُ نَحْوَهُ * بِصَوْتِ كَرِيمِ الْجِدِّ حُلُوشَمَاتُهُ)

فأبرزت نارى ثم انقبت صوته * وأخرجت كلبي وهو فى البيت داخله

قوله وهو في البيت داخل في البيت موضعه خبر الابداء وليس بلغر ودخله خبر ثان والهاء
من داخله تعود الى البيت كأنه قال وهو مستقر في البيت داخل فيه ولا يمتنع أن يكون داخله
في موضع البدل من قوله في البيت ويكون كقولك زيد داخل البيت وخارجة

(فَلَمَّا رَأَى كَرَّ اللَّهُ وَحْدَهُ * وَبَشَّرَ قَلْبًا كَانَ جَمًّا بِالْإِلَهِ

فَقُلْتُ لَهُ أَهْلًا وَسَهْلًا وَمَرْحَبًا * رَشِدْتُ وَلَمْ أَقْعِدْ إِلَيْهِ أَسَاتِلَهُ

وَقُلْتُ إِلَى بَرِّكَ هِجَانٍ أَعِدُّهُ * لَوْ جَبَّةٌ حَقٌّ نَازِلٌ أَنَا فَعِلُهُ

لوجبة حق أي لوقوعه وهو راجع الى وجبة الحائط واشتقاق الواجب في جميع الوجوه
واحد ونما يترقون بالمصادر وقولهم وجب الرجل اذا مات انما يريدون انه خرج كخبر الجدار
فسمعت له وجبة قال قيس بن الخطيم

أطاعت بنوعوف أميرنا هم * عن السلم حتى كان أول واجب

وقولهم للأكل الواحدة في اليوم والليلة وجبة أرادوا انها كالسقة كأنهم قالوا وجب

الاكل اذا جلس على الطعام وهو راجع الى وجوب الجدار قال الشاعر

فاستغن بالوجبات عن ذهب * لم يبق قبلان من مضى ذهبه

واللام من قوله لوجبة حق تعلق بقوله أعده وموضع الجملة صفة للبرك كما ان ثامن قوله أنا
فاعله صفة لحق

(بَابُ مَنْ خَطَّ نَعْلَهُ حَيْثُ ادْرَكَتْ * مِنَ الْأَرْضِ لَمْ تَحْطُلْ عَلَى حِمَائِلِهِ)

تعلق الباء من قوله بأرض بقوله لم تخط على أي لم تضطرب وتطل يقال شاة خطاه
اذا كانت طويلة الأذن وصف نفسه بأن نعل سيقه يصل الى الأرض ولم يفرط في الصفة
كما قال الشاعر

الى ملك لا تنصف الساق نعله * أجل لا وان كانت طولا واجماله

(بِفَالِ قَلْبٍ لَا وَاقَانِي بَحِيرِهِ * سَمَاءُ وَأَمْلَاهُ مِنَ النَّبِيِّ كَاهِلِهِ)

انتصب قلبه على الظرف أي زمننا قليلا وفاعل جال هو البرك ويجوز ان ينتصب قلبه على انه
وصف لصد رحذوف كأنه قال جال حولنا قليلا وأقام الصفة مقام الموصوف لان المراد
مفهوم وانتصب سماء على التمييز وارتفع كاهله بفعل مضمر دل عليه وأملاه كأنه لما قال
وأملاه من النبي قال أملا كاهله وبشبهه هذا قول الآخر في أضمار الفعل وان كان هذا
ناصب او ذا لرفعها وهو وأضرب منها بالميموف القوانسا فانتصاب القوانس بفعل مضمر
دل عليه واضرب منها كما ان ارتفاع الكاهل بفعل دل عليه وأملاه

(بِقَرَمٍ هِجَانٍ مُصْعَبٍ كَانَ خَفْلُهَا * طَوِيلُ الْقَرَى لَمْ يَبْعُدَنَّ شَقَّ بَازِلِهِ)

قوله بقرم أعاد حرف الجر فيه وهو بدل من قوله بجزيره سماء ومثله في إعادة حرف الجر في المبدل

قوله تعالى قال الملاء الذين اسلمت اليهم الامم من قومه الذين اسلمت اليهم امن منهم والمصعب
الفعل المصعب الذي لا يتبدل في العوارض بل يقصر على الفعل وقال الخليل هو الذي
لم يركب قط وليس له حبل ويقال اصعب الفعل فهو مصعب وبه سمي الرجل اذا كان مسودا
مصعبا وقوله كان خله ارجع الضمير الى البرك أي كان هذا القرم خله هذه البرك وهو
طويل الظهر لم يمد هذه الحالة الى ما وراءها فكان يضعف

(نَحْرُ وَظِيْفُ الْقَرَمِ فِي نَصْفِ سَاقِهِ * وَذَلِكَ عَقَالٌ لَا يَنْشُطُ عَاقِلُهُ)

خرس قط يختر ورواخر الماء يختر خيرا وفي الكلام اضممار كانه قال اتقاني بخبره فعقرته
نخر وظيفه ويرى نخر وظيف القرم وفاعل خربكون السيف أي عقربه فعلم السيف في
وظيفه واندره في نصف ساقه وقوله لا ينشط عاقله أي لا يجعله انشوطه يقال نشط العقال
اذا شدته وانشطته اذا حلته ويجوز ان يجعل ينشط هنا في معنى ينشط أي ان هذا العقل
لا يحل كما تحل العقل وهذا كما قال ابن مقبل

يا صاحبي علي ناد سيدكما * علمنا بقينا الماتعة اخبري
اني اقيس بالماثور راحلتى * ولا ابالي وان كناعلى سفر
(بَذَلْتُ اَوْصَانِي اَبِي وَبِمَنْزِلِهِ * كَذَلِكَ اَوْصَاهُ قَدِيمًا وَاَوَائِلُهُ)

أي بهذا الفعل الذي وصفته وصاني أي وموضع كذلك نصب على الحال واتصت قديما على
الظرف والمعنى اني لم ارب ذلك عن كلالته بل ورثته اباعن أب

(وقال النابغة الذبياني)

يقال ذبت ذبته بمعنى ذبت أي ذبلت فينبغي أن يكون ذبيان منه

(لَهُ بِنْدَاءُ الْبَيْتِ سَوْدَانُ مَخْمَةٍ * تَلَقُّمُ اَوْصَالِ الْجَزُورِ وَالْعُرَاعِرِ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك ويرى دهما جونة يعني قدرا وجعل اشتماله على
الاصوال كتلة مسها اباها والجزور مؤنثة وقد وصفها ابا العراعر وهو من وصف المذكر
يقال جل عراعر أي عظيم الخلق والجمع عراعر وهذا البيت يشهد بفتح العين وضعها
خلع الملوك وسارت تحت لوائه * شجر العري وعراعر الاقوام
يعني بالعراعر السيد وبالعراعر السادات ولما كان الجزر يقع على الذكر والانثى جاء العراعر
في بيت النابغة على وصف المذكر

(بَقِيَّةُ قَدْرٍ مِنْ قُدُورٍ وُورَتْ * لَا لَ الْجَلَّاحِ كَابِرٌ بَعْدَ كَابِرٍ)

لم يوجد كابر في معنى كبير الا في هذا المكان وقد بين ذكرنا لغة بعد ان عن في قولهم كابر عن
كابر بمعنى بعدو وكان ابو علي يقول كابر ليس باسم الفاعل كالقاعد والقائم والجالس وانما هو
اسم صيغ الجمع كالباقر والجامل والمراد كبراء بعد كبراء

(قَطَلُ الْأَمَاءِ يَتَدَرْنَ قَدِيمُهَا * كَمَا بَتَدَرْنَ سَعْدُ مِيَاهُ قَرَارِ)

القدح الغرق شبه تدار الاماء نحو القدر يتدار بطون سعد الى تلك المياه والقدح فعل
يعنى مقبول وهو المرق المقدوح

(وقال الفرزدق)

(وَدَاعِ الْبَحْنَ الْكَلْبُ يَدْعُو وَدُونَهُ * مِنَ اللَّيْلِ بِحَقَاطِلُهُ وَغَبُومُهَا)

الثاني من الطويل والقافية متدارك يعنى مستبحاة. كلف نبح الكلب في صوته وفعل ذلك
اذ حال بينه وبين المناظر من الليل بتران من الظلم والتماس الغيوم

(دَعَا وَهُوَ يَرْجُو أَنَّ يَنْبُتَ اذْءَاعَا * فَتَى كَابِ اَبْلَى حِينَ عَارَتْ تَجُومُهَا)

بَعَثَتْ لَهُ دَهْمَا اَلَيْسَتْ بِالْقَعَةِ * تَدُرُّ اِذَا مَا هَبَّ نَحْسًا عَقِيمُهَا)

ايسر بلقعة أى ايسر هي شاقة وانما هي قدر تدبر قها اذا هب عقيم الرياح بالنحس ويعنى
به الدور لانهم الاتلفح وبها اهلك الامم السالفة وجواب رب المضمر في قوله وداع قوله بعثت
له دهما وقد اعترض بينهما مايت

(كَأَنَّ الْحَالَ الْغُرْفِيَّ جَرَّتْهَا * عَذَارَى بَدَتْ لَهَا أُصِيبَ بِحَمِيمُهَا)

جعل الحال وهي فقر الظاهر والواحدة محالة في نواحى القدر وجوانبها السمن او ياضا مع
تضمن القدر الودا لها كالكبر النساء وقد لبس ثياب السلاب لما صبت بجميعهن وذلك انهن
يلبسن السواد وجوههن تشرق ياضا شبه قطع السنام في القدر بالجوارى يبرز عنده
المصيبة بجميعهن وقطع السنام يبيض والقدر دود و ايضا فان العذارى تلبس بالدموع
وجوههن وقطع السنام في ماء القدر عنزلة وجوه العذارى في الدموع وجرأتها نواحيا
ويقال قد فلان حجرة فيجعل طرفا

(غَضُوبًا كَحَيْزُومِ النِّعَامَةِ اجْتَثَتْ * بِأَجْوَا زُخْشَبِ زَالٍ عَنْهَا هَشِيمُهَا)

جعل غلبانها غضبا لها كحيزوم النعامة وهو صدرها وقيل غضوب بمعنى الحال جعلها غضوبا
لغلبانها ونصب غضوبا ردا الى دهما واحاس النار الها بها واجتثت القدر اذا اشعبت وقود
النار تحتمل حتى تقلى ومنه حش الشر والغضب اشتمد وقوله باجواز خشب جوز كل شئ
وسطه وانما أراد الغلاظ من الحطب

(مَحْضَرَةٌ لَا يَجْعَلُ السِّتْرُ دُونَهَا * إِذَا الْمَرْضِعُ الْعَوْجَاءُ جَالِبَرِ عِيَا)

محضرة أى لا يمنع منها أحد والعوجاء التى اعوجت هزل أو جوعا والبريم خيط أرسير ينظم
فيه خرز فتشده النساء فى اوساطهن وانما يحول البريم اذا اثرا الهزل فيها

(وقال شريح بن الاوص بن جعفر بن كلاب)

(وَمُسْتَفْجِيْعِي الْمَيْتِ وَدُونَهُ * مِنْ اللَّيْلِ مَجْتَاظِمَةٌ وَسُورُهَا)

الثاني من الطويل والقافية متدارك ستورها ستور الظلمة وزيادة ظلماتها ويرى كسورها
والكسر جانب البيت من مؤخره وهو الذي يثنى فيكسر عند الرفع

(رَفَعَتْ لَهُ نَارِي فَلَمَّا اهْتَدَى بِهَا * زَجَرْتُ كَلَابِي أَنْ يَهْرَعُورُهَا)

يريد ان لا يهرعورها فان قيل لم جعل في كلابه العقور حتى احتاج الى زجره عن ضيقه قلت
كاه كان في الكلاب ما لم يكن يلزم الفناء وانما يكون مع الراعي في المرح للحفاظ فاتفق
ان حضر مع كلاب الحى فلذلك احتاج الى زجره وموضع قوله ان يهرنصب على البدل
من كلابي

(قَبَاتٌ وَإِنْ أَسْرَى مِنَ اللَّيْلِ عَقَبَةٌ * بِمِثْلِهِ صَدَقَ غَابَ عَنْهُمُورُهَا)

واتصبت عقبة على الظرف واصلها ان يتعاقب اثنان على بعير فاذا ركب أحدهما مشى الآخر
ثم كثرت عماله فاجرى مجرى النوبة والقرصة

(وقال مسكين الدارمي)

قال أبو العلاء اسم مسكين عمرو ويقال انما سمى مسكينا بقوله

وسميت مسكينا ووليت الحاجة * انى لمسكين الى الله راعب

قال هكذا يزعم بعض الناس وليس في هذا البيت دليل على انه سمى به وانما هو اعتذار من
هذا الاسم والمعروف في مسكين كسر الميم وحكى الفراء فتحها

(كَأَنَّ قُدُورَ قَوْمِي كُلِّ يَوْمٍ * قَبَابُ التُّرْكِ مُلْبَسَةُ الْجَلَالِ)

الاول من الوافر جعل القدور كبرها مشبهة بخفركاهات الترك وقد جللت وألبست غطية
سودا واتصبت ملبسة الجلال على الحال

(كَأَنَّ الْمُؤَفِّدِينَ بِهَا جَالَ * طَلَاهَا الزِّقْتُ وَالْقَطِرَانُ طَالِي)

يريد بالموافدين المزاويل انما في نصهم وانزالها واطبخنها والموافد المشرف على الشئ العالى عليه
ومن روى كان المؤفدين لها فظاهر حين من قولك أوقد لافك أدرك أى تحتها وشبهه الطباخين
بالجمال المطلية بالقطران لانه يدل على كثرة الطبخ

(بِأَيْدِيهِمْ مَغَارِفٌ مِنْ حَدِيدٍ * أَشْبَهُهُمُ اقْتِرَةُ الدَّوَالِي)

شبهه المغارف بالدوالي لكبرها وسعتها وموضع قوله اشبههم اقترية الدوالي الى الرفع على الصفة
المغارف

(وقال العكبي)

عكل اسم امة - ضفت ابا بطن من العرب فسمى بها كذا ذكرا بن السكبي وهو من قولهم عكلت
الشيء أعكله وأعكله عكلا اذا جمعه بعد تفرقة قال

وهم على هدف الاميل تداركوا * نعم ايشل الى الرئيس ويعكل

(اعاذل بكيني لأضياف ليله * نزور القرى أمست بيللا شملها)

الثاني من الطويل والقافية متدارك نزور القرى أى قلب القرى أى يقل من يقرى فيها
وبليلا باردة مع مطر

(أعامر مهلا لا تلبني ولا تكن * خفيا اذا الخيرات عدت رجالها)

انتهاه من ذكر الالفة الى مذ كرمثله قول تابت نرا

بل من العذلة خذ الشب * حرق بالوم جلدى أى تحرق

ثم قال عاذلتان بعض اللوم معنفة جمع على نفسه لاشما ولائمة فيقول يا عامر رفقا في عنيك على
ولا تكن خفيا يقول اتخذني اسوة واعمل على ان تكون ساهي الذكرا على الصيت حتى لا يخفى
أمره اذا عدت رجال الخيرات وأشار بالخيرات الى الخصال الشريفة وواحدها خيرة وليست
هذه التي تكون في موضع أفعل من كذا ومعناه كقولك فلان خير من فلان بل هي الواردة
في قوله عز وجل فيمن خيرات حسان وفي قول الشاعر

وامها خيرة النساء على * ما خان منها الدقاق والام

(أرى ايلي تجزي مجازي هجمة * كثير وإن كانت قلبلا افا لها)

أى تقوم مقام الهجمة وهي القطعة من الابل الى المائة وقال كثير وهو نعت هجمة لان فعيل لا
قد كثرت نعت المونت بغيرها وافال جمع أفيل وهو ابن مخاض والاتي أفيلة

(مما كبل ما تنفك ارحل هجمة * تردع عليهم نوقها وجمها)

مما كبل جمع مشكال وهي الناقة التي اعتادت ان تشكل ولدها بموت أو شحراً أو هبة والجمعة
الجماعة ترد في الجملة والصلح وغيرهما قال هجمة تسألني أعطيت جعله اسم الجماعة من الناس
وان وردوا الغير ذلك القصد وقوله تردعهم نوقها وجمها يقول لاتزال ارحل جماعة من
الناس وهو جمع رحل أى مشواهم ومنه قولهم عماد الى رحله أى الى منزله وفي الحديث اذا
ابتات النعمال فالصلاة في الرحال أى لاتزال ماوى جماعة تصرف اليهم اذا وردوا ذكورها
واناسهم امانهم اقله لب وأما ذكورها فلان فعل

(وقال جابر بن حيان) *

(فان يقتسم مالى بيني وأخوتي * فلن يقتسموا خلقى الكريم ولا نفعي)

الاول من الطويل والقافية متواتر يقول ان اقتسم مالى وأولادى فلن يقتسموا مائتي فردت به
من خلق كريم اعدل زواري

(أَهَيِّنْ لَهُمْ مَالِي وَأَعْلِمِ أَنِّي * سَأُورِثُهُ الْآخِيَاءَ مِن دُونِ قَبْلِي)

أهين لهم أي للزوار والاضيف والها في سأورثه ضمير المال أي سأورث مالى الاخياء كانه قال اسير فيها اتركه سيرة سلافي والناس قبلي يقال سار سيرة حسنة يشار بها الى الحسنة المعتمدة مما جرى مجرى الشيم والعادات

(وَمَا وَجَدَ الْأَضْيَافُ فِي مَا يُتَوَبُّونَ * لَهُمْ عِنْدَ عِلَاتِ الزَّمَانِ أَابَعُنِي)

علات الزمان مكارهه شدا نده وجعل نفسه أبالا اضيف لانه يحنو عليهم حتى الابل وهذا على عادتهم في تسمية المضيف أبا المنوى قال أبو العيال الهذلي أبا الايتام والاضيا * ف ساعة لا يعتد أب

(وقال حاتم)

(وَعَاذِلَةٌ قَامَتْ عَلَى تَلُومِي * كَأَنِّي إِذَا أُعْطِيتُ مَالِي أَضِيهُ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك ويرى وعاذلة هبت بليل أي قامت من نومها وانما قال هبت بليل تلومني لانها لا تترك بالنهار لاشغالها بخدمة الاضياف فانهم زنت الفرصة ليهلا تلومه على بذل ماله وأضيها أظلمها

(أَعَاذِلُ أَنْ الْجُودَ لَيْسَ بِهَيْلِكِي * وَلَا تُخَادِلُ النَّفْسَ الشَّهِيحَةَ لُؤْمَهَا)

عاذلة في البيت الذي قبله المنجر باضمار رب وجوابه يجوز ان يكون قامت على وتلومني في موضع الحال ويجوز ان يكون الجواب محذوفا كانه قال قلت لها أعاذل ان الجود ليس بهيلكي لان قامت على من صفة العاذلة وقوله كاني اذا أعطيت مالى اضيها اعتراض وقع بين رب وجوابه والمنجر ورب أ كثر ما يجي مجي موصوفا ويجوز ان يكون قوله كاني اذا أعطيت مالى اضيها الجواب ثم أقبل عليها يخاطبها

(وَتَذَكَّرْ أَخْلَاقَ الْفَقْرِ وَعِظَامَهُ * مَغْيِبَةً فِي اللَّعْدِ بِالرَّمِيمِهَا)

البالي والريم واحد الا أنه جاء بالريم مصدر الرم يرم فعلى هذا ما غاب بال بلاها وهو من باب جنونك مجنون

(وَمَنْ يَدْعُ مَا لَيْسَ مِنْ خِيَمِ نَفْسِهِ * يَدْعُهُ وَيَقْلِبُهُ عَلَى النَّفْسِ خِيَمَهَا)

الخيم الطبيعة قال أبو عبيد الله فارسية معربة يقول من تكلف ما ليس من خلقه فارقه المستحدث وعاوره المتقدم ومثله

ومن يتدع خلقا سوى خلق نفسه * يدعه وترجعه اليه الراجع

(وقال)

(أَكْفَيْدِي عَنْ أَنْ يَبَالَ أَقْسَامُهَا * أَكْفَيْدِي حِينَ حَاجَتُنَا مَعًا)

الثاني من الطويل والقافية ممداركة كفيدي أي أقبضها إذا جلسنا على الطعام أي أثارنا لهم وخوفان يفتي الزاد وقيل معناه لا اجاؤ زما بين يدي إذا أكلت والاول الوجه وقوله حاجتنا مع أي كاتبا جاع فحاجته الى الطعام كحاجة صاحبه ومعانصب على الحال وإنما كان الجيد الوجه الاول لقوله

(أَيْتُ ضَيْمَ الْبَكْنُخِ مُضْطَرَّ الْحَشَا * مِنْ الْجُوعِ أَخْشَى الدَّمَّ أَنْ تَضَلَّاهَا)

فهذا يدل على كفه عن الأكل إيمارا للأكيل على نفسه ومضطمر الحشا مقتعل من الضمر أخشى الذم يقول لا امتلئ طعاما مخافة أن اذم عليه وقوله حين حاجتنا معا حاجتنا بمبتدأ ومعاسد مسد الخبر وان كان في موضع الحال لأن المصادر إذا ابتدئ بها وقعت الاحوال أخبارا لها كقولنا ضمر في زيد قائما وكذلك المضاف الى المصدر تقول أكرضه في زيد قائما واتصب حين على الظرف وقد اضيف الى الجمله بعده والعامل فيه أ كفيدي وليس لاحداث يقول في قوله كفيدي ان انقباضه يؤدي الى انقباض أ كيله وذلك مذموم وإنما المحمود ان يدي ط في الاكل ويسيطر من ا كيله وذلك انه بين الغرض في البيت الذي يجي بعده

(وَإِنِّي لَأَسْتَجِي رَفِيقِي أَنْ يَرَى * مَكَانَ يَدَيَّ مِنْ جَانِبِ الزَّادِ اقْرَعَا)

اقرع أي خال من الطعام وأصل اقرع خلوه من الشعر ثم استعمل في غيره فقول فناء اقرع اذا خال من الابل وفي دعاء العرب فهو ذبالته من صفرا الزناء وقرع الفناء يقول اني لاستحيي عن يوا كافي ان يرى ما يليني من المائدة والسفرة خاليا فهذا لا أكثر

(وَأَنْتَ مَهْمَا نَعُطَ بَطْنُكَ لَسَوْلَهُ * وَفَرَجَكَ نَالَا مُنْتَمَى الدَّمِ أَجْعَا)

موضع اجمع من الاعراب جرع على ان يكون تأ كيدا للذم وهو الى التأ كيدا أحوج من قوله منتمى لانه متناول للجنس والعموم وما يقيده في الجنس أولى والسؤل يجوز ان يكون من سؤلاته نفسه كذا اذا زيف له وسؤل الشيطان كذا اذا أخرج حبله فيه وفي القرآن الشيطان سؤل لهم وقال الهذلي مع فحاح الجمل الاسول فوصف الصحاب لتدليله واسترخائه

(وَقَالَ أَبْضَا)

(أَمَّا وَلَدِي لَا يَعْلَمُ السِّرَّ غَيْرُهُ * وَيَنْجِي الْعِظَامَ الْبَيْضَ وَهِيَ رِيمُ)

أَقْدَكُنْتُ اخْتَارَ الْقُرَى طَاوِي الْحَشَا * مُحَافَظَةً مِنْ أَنْ يَقَالَ لَيْسِيْ)

الثالث من الطويل والقافية ممتزاة اتصب بممتزاة على انه مفعول له وطاوى الحشا اتصب على الحال ويرى محاذرة وإذا رويت القرى فالمراد به قرى الضيف والمعنى اني اقري الضيف وانا طاوى الحشا لأنى أوثره على نفسي ويرى التوى ويفسر منه بالجوع

وقلة الزاد وهو راجع الى قواهم اقوى القوم اذا فني زادهم ومنه قول الشاعر
 سواء اذا لم يجن امر دنية * على تقاوى ليله ونعيمها
 وكان أحدهم رعبا اظنا النار وامسك عن الاكل واوهم الضيف انه يا كل ليشبع الضيف
 وهذا معنى قوله

(وَإِنِّي لَأَسْخِي بِبَيْتِي وَبَيْنَهَا * وَبَيْنَ قَبِي دَاجِي الظَّالِمِ بِهِمْ)

البيم الذي لا وض فيه

* (وقال رجل من آل حرب)

ذكر المدائن ان السفاح امر بقتل رجل من بني أمية فتبعته امرأته وابنه الصغير فجعل يذوق
 أموله وامرأته تقول ولدك ولدك فقال

(بِأَنِّ تَلُومُ وَتَلْهَانِي عَلَى خُلُقِي * عُوْدُهُ عَادَةٌ وَالْجُودُ تَعْوِيدُ)

الثاني من البسيط والقافية متواتر يقول اذا جهل الله الجود عادة انسان لم يمكنه مفارقه
 ولا يتبع اللوم فيه

(قَالَتْ أَرَأَيْكَ بِمَا أَتَيْتُكَ دَاسِرْفٍ * فِيمَا فَعَلْتَ فَهَلْ لَكَ تَصْرِيدُ)

التصريد التقابل من كل شيء يقال صرد له عطاء أي أعطاه قليلا قليلا

(قُلْتُ أَتُرَكِّبُنِي أَسْبَعُ مَالِي بِمَكْرُمَةٍ * يَبْقَى ثَنَائِي بِهَا مَا أَوْرَقُ الْعُودُ)

مأ وورق العود في موضع الظرف وقوله ثنائي بها أضاف المصداق الى المفعول والمراد ثناء
 الناس على وقال اسبع مالى والمال ثمن المبيعات لان المتبايعين كل منهم ما يبيع ويشترى

(إِنَّا إِذَا مَا تَبْنَا أَمْرَ مَكْرُمَةٍ * قَالَتْ لَنَا أَنْفُسُ حَرِيَّةٍ عُوْدُرَا)

أى اذا فعلنا مكرمة عندنا الى فعل مكرمة أخرى لان فعل المسكارم عاداتها فانفسنا ندعو
 الى العود

* (وقال أبو كدرا العجلي)

هي ثابت ا كدريوم ا كدروا له كدرا وغدرا كدروا ونطفة كدرا وكدرة وكدرا الماء
 وكدروا وكدروا قيل الكدرا موضع

(يَا أُمُّ كَدْرَا مَهْلًا لَا تُلُومِيَنِي * إِنِّي كَرِيمٌ وَإِنَّ الْيَوْمَ يُؤْذِنِي)

(فَإِنْ بَحَثْتُ فَإِنَّ الْبُخْلَ مُشْتَرِكٌ * وَإِنْ أَجْدَعْتُ عَقْوًا عَمَّ نُونُ)

الثاني من البسيط والقافية متواتر قوله فان البخل فان شئت جعلته على حذف
 المضاف ويكون المراد فان البخل وان شئت جعلته المفعول كما يقال الخلق والمراد الخلق

والممنون يجوز ان يكون من المن وهو القطع أى أديم ذلك إمامة من تصرف في ملكه لا من
يتصرف في مشركه ويجوز ان يكون من المن والأذى وقال بعضهم أراد بقوله ان الخبز مشترك
أى ان الناس أكثرهم بخال ليكون لى شركا وهذا كلام معتذر من الخيل لا كلام ذام له ومع
ذلك فجز البيت بعد عنه ولا يلزمه وقد أبان الغرض في قوله

(لَيْسَتْ بِمَا كُنْتُ أَبْلَى إِذَا فَقَدْتُ * صَوْفِي وَلَا وَارِيَّ فِي الْحَيِّ سَيِّدِي)

أى لا ابقى على ابلى ولا ابقى منها الا ما يفضل عن افصالى ثم قال

(بِحَيِّ الْمُنَاةِ لَنَا جَدُّ أَوْ مَكْرَمَةٌ * لَا كَالْبَنَانِ مِنَ الْأَجْرِ وَالطَّيْنِ)

يقول ان اسلافى بنوا الى مجد او كرمافا محتاج ان اقتدى بهم واعمر خطتهم وان لم تكن كالبنانة
من الاجر والطين لان المكرم تستمر فتمدعو الى تنفدها بخلاف ما تنفد فيه المصانع اذا
استمرت

(وقال عتبة بن جبير)

وقيل انه لمسكين الدارمى

(لِحَافِي لِحَافِ الضَّيْفِ وَالْبَيْتِ يَمُّ * وَلَمْ يَلْهِنِي عَنْهُ غَزَالُ مَقْعٍ

أَحَدُهُ أَنْ الْحَدِيثَ مِنَ الْقَرْي * وَتَعْلَمُ نَفْسِي أَنَّهُ صَوْفٌ يَجْعُ)

الثانى من الطويل والقافية متدارك بقول أوثره بمكانى وثبائى ولا يشغلى عنه الاهل والولد
وقوله وتعلم نفسى أى تعلم وقت هجوعه فلا أمل فان قيل كيف يحمد بقوله ان الحديث من
القري وقد قال غيره فى انزال الضيف ولم أقعد اليه اسائله قلت ليس قوله أحدته مما
اتقى منه ذلك فى قوله ولم أقعد اليه اسائله لان ذلك أشار الى ابتداء النزول وذلك وقت الاستئصال
بالضيافة وهذا يريد انه يحمدته بعد الاطعام كانه يساهمه حتى تطيب نفسه فاذا رآه يميل الى
النوم خلاه

(وقال عمرو بن أحر الباهلى)

(وَدُّهُمْ تُصَادِيهَا الْوَلَانِدُ جِلَّةً * إِذَا جَهَلَتْ أَجْوَأُهَا لَمْ تَحْمِلْ)

الثانى من الطويل والقافية متدارك أراد بالدهم قدور واسوداء ومعنى تصادىها تداريها
فى النصب والانزال وشبهها بالدهم الجله من الابل ووصف شدة غلبتها وجعلها جهلا
لاجوائها

(تَرَى كُلَّ هَرَجَابٍ لِبُؤْسِ لَهْمَةٍ * زَفُوفٍ بِشُلُو النَّابِ هُوَ جَائِعٌ لَمْ)

لما وصف القدور وجعلها مثل الابل حسن ان يصف القدر بالهرجاب لان الهرجاب من الابل
صدات النوق وهى الطويلة على وجه الارض وقيل السريرة وانما يربطها ههنا العظم

وسرعة انصاج اللحم ولهمة أى تلتم ما يلقي فيها والالتام الابتلاع وزفوف من صفات النوق
وهى الحسنة المشى السريعة أراد ان شلوا الناب يذهب ويحجى فى الغلمان فكانت القدر تزف به
وعلم أراد ان مرقها كثير شبهها بالماء العليم أى الكثير الغمر

(أَلْهَ الْغَطُّ جَمْعَ الظَّلَامِ كَأَنَّهُ * بَحَارُ غَيْثٍ رَائِحٍ مُتَزَمِّمٍ)

الغط اختلاط الاصوات يقال لغط ولغط وبغار غيث أى مجيئه بالعدو والزيج ومتزمم له
هزيم وهو صوت الرعد

(إِذَا رَكَدَتْ حَوْلَ الْبُيُوتِ كَأَنَّمَا * تَرَى الْآلَ يَجْرِي عَنْ قُنَابِلٍ صَيِّمٍ)

شبهه ما يجري من الالهة فى هذه القدور بالسراب يجري فيزل عن متون الخيل ويحتمل ان
يكون أراد تشبيه ما يرتفع من بخارها حول البيوت بالآل الذى يجري على خيل قيام

(وقال الماراةقى)

(أَلَبْتُ لِأَخْنِي إِذَا اللَّيْلُ جَنَى * سَنَى النَّارَ عَنْ سَارٍ وَلَامَتُورٍ)

فِيَامُ وَقَدَى نَارِي أَرْفَعَهَا لَعَلَّهَا * تُضَى سَارًا خَرَّ اللَّيْلُ مُقْتَرٍ

وَمَاذَا عَلَيْنَا أَنْ يُوجِبَهُ نَارُنَا * كَرِيمُ الْمُحْمَا شَا حِبُّ الْمُخْتَصِرِ

الثانى من الطويل والقافية متدارك صاحب المتجسر أى متغير ما يدوم منه كالوجه والبدن
والرجل وإنما ذهب لقب السفر

(إِذَا قَالِ مَنْ أَنْتَ لِيَعْرِفَ أَهْلُهَا * رَفَعَتْ لَهُ بِأَسْمَى وَلَمْ أَنْتَ كَرِي)

أى رفعت مصوق باسمى أى خبرته باسمى ولم أنت كرى ليجوزنى الى غيرى

(فَمَتْنَا بِخَيْرٍ مِنْ كَرَامَةٍ ضَيْفُنَا * وَبَتْنَا خِي طَعْمُهُ غَيْرُ مَيْسَرٍ)

من كرامة ضيفنا أى من فضل ما منحنا له من الابل ويجوز ان يكون المراد انما لم كرمناه
اطمأننا وسكننا فعمل ذلك خير انالوه وبتنا خدى لخير اتنا غير ميسر أى لم يكن مما ضرب عليه
بالقداح والطام الطعام بين انه لم ينخرها القمار فيكون له فيها شر كابن نحرها للضيف لم يكون أحمد
وجاز ان يكون معنى كرامة ضيفنا اكرامنا له بخير فوسع الاسم مكان المصداق وجاز ان يريد
بقوله من كرامة ضيفنا بصدده ايانا وقتنا بذكره وقد كان فى العرب من اذا نزل به ضيف
فى الجذب ضربوا بالقداح على الجز ورفق فازدحه تولى قرى الضيف ويرى تهدي هدية
غير ميسر

(وقال عروة بن الورد العيسى)

(أَرَى أَمْ حَسَانَ الْغَدَاةِ تَلَوْنِي * تَخُوفِي الْأَعْدَاءَ وَالنَّفْسَ أَخَوْفُ)

الثاني من الطويل والتافهة متدارك يقول الموت يلحق المقيم كما يلحق المسافر

(أَعْلَى الَّذِي خَوَّفْتَنَا مِنْ أَمَانِنَا * يُصَادِقُهُ فِي أَهْلِ الْمُخَافِ)

قوله خوفتنا حذف الضمير العائد الى الذي منه استطالة الاسم بصلته وموضع يصادفه رفع على ان يكون خبرا لعل وفي أهله نعاقي الجار منه بهل مضمر وموضعه نصب على الحال أي يصادفه المختلف مقيما في أهله ومستقرا

(إِذَا قُلْتُ قَدْ جَاءَ الْغَيُّ حَالَ دُونَهُ * أَبُوصِيَّةً يَشْكُو الْمُفَاقِرَ الْجَعْفَ)

المفارقة جمع فقر على غير قياس مثل عيب ومعائب وأجحف هزيل من الضر

(لَهُ خَلَّةٌ لَا يَدْخُلُ الْحَقُّ دُونَهَا * كَرِيمٌ أَصَابَتْهُ حَوَادِثُ تُجَرِّفُ)

الخللة الحاجة والحق قيل القرابة هنا و يروى يضم الخاء من الخللة وهي الصداقة أي لصداقة لا تجاوزها القرابة وقوله كريم أي هو ككريم وتجريف تذهب بالمال كما تذهب الجرفسة بما يجريفها

(وقال يزيد بن الطثرية)

وهو قشيري وأمه من طنر و طنر من الازد ويقال من جرم

(إِذَا أَرْسَلُونِي عِنْدَ نَقْدٍ رَاجَةٍ * أُمَارِسُ فِيهَا كُنْتُ نِعَمَ أُمَارِسُ)

امارس أعاني ورجل مرس اذا كان شديدا للمعالجة وأمارس فيها أي موضع الجرح على ان يكون وصفا للحاجة يصف نفسه بحسن الثاني في الامور يرسل فيها

(وَنَفْعِي نَفْعُ الْمُؤْمِرِينَ وَإِنَّمَا * سَوَاحِشُ سَوَامِ الْمُقْتَرِينَ الْفَالِسِ)

أنما قيل للفقير مفلس لانه من قولهم أفلس الرجل اذا صار صاحب فلوس بعد أن كان صاحب أموال وتفليس الحاكم معروف وهو من هذا كانه ينسب به الى ذلك فهذا كالتعديل والتعديق يقول عطائي كثير ومالي قليل لاني غني النفس

(وقال سالم بن خنسان وعائشة امرأته)

(لَقَدْ بَكَرْتُ أُمَ الْوَلِيدِ نُلُومِي * وَلَمْ أَجْتَرِمْ بِرَّ مَا نَقَلْتُ لَهَا مَهْلًا

فَلَا تُجَرِّقِي بِالْمَالَةِ وَاجْعَلِي * لِكُلِّ بَعِيرٍ جَائِسًا لَهُ حَبْلًا

فَلَمْ أَرْمَسْ لِلْإِبِلِ مَا لِلْمَقْتَرِ * وَلَا مِثْلَ أَيَّامِ الْعَطَاءِ لَهَا سَبْلًا)

الاول من الطويل فرمت امرأته بخمارها وقالت صيرها حبلًا بعوضها أو أشأت تقول

(حَلَلْتُ يَمِينًا يَا ابْنَ خَنَافٍ بِالَّذِي * تَسْكُنُ بِالْأَرْزَاقِ فِي السَّهْلِ وَالْجَبَلِ)

تَرَالْ حِبَالُ مَبْرَمَاتٍ أُعِدُّهَا * لَهَا مَامَسَى يَوْمًا عَلَى خُفِّهِ جَبَلٌ
فَاعْطِ وَلَا تَجْعَلْ إِذَا جَاءَ سَائِلٌ * فَعِنْدِي أَهَا عَقْلٌ وَقَدْ زَا حَتِ الْعِلَالُ

وقد مررت بهذه الآيات بتفسيرها في خبر سالم فيما تقدم من الكتاب

(وقال الأقرع بن معاذ)

(إِنْ لَنَا صِرْمَةٌ تَلْفَى خَيْبَةً * فِيهَا مَعَادُوفِي أَرْبَابِهِمْ أَكْرَمُ)

الأول من البسيط والقافية مترابطة الصرمة من الأبل نحو الأربعين وخيصة حبست للقرى
والخيصة المذلة وفيها معاد تعود فيها العنقاء يصيبون منها مرة بعد أخرى وفي أربابها أكرم أي
كلمات عادت العنقاء

(تَسْلَفُ الْجَارُ شَرُّ بَاوَهِي حَائِمَةٍ * وَلَا يَبِيتُ عَلَى أَعْنَاقِهَا قَسَمُ)

الشرب الماء بعينه والمراد به اللبن هنا والخائم العطشان الذي يحوم حول الماء يقول هذه
الأبل تروى الجار من لبنها وهي عطاش ويروى تسلف النون أي تقدم شرب أبل الجار عليها
لكرمها ولا يبيت على أعناقها قسم أي لا تقسم عليها أن لا تضر ولا توب

(وَلَا تَقْهَمُ عِنْدَ الْخَوْضِ عَطَشَهَا * أَحْلَامَنَا وَشَرِبَ السَّوِيَّةَ يَحْتَدِمُ)

يقول إذا وردناها الماء وبها عطش لأنواب الموردين ولا تخفوه هم فيكون عطشها سفة
أحلامنا وأصل الاحتدام الاحتراق والواو في قوله وشرب السوية تم يجوز أن تكون
العمال وان تكون للاستعفاف

(وقال يزيد بن الجهم الهلالي ويروى الجهم بن نور)

(أَقْدَامُ رَثِّ الْبُخْلِ أَمْ مُحَمَّدٌ * فَقُلْتُ أَهَا حَتَّى عَلَى الْبُخْلِ أَحْمَدُ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك أي حتى على البخل إنساناً أحمد لك فيكون أحمد منفعلاً
وقد نابت الصفة عن الموصوف ويروى حتى على الجود أحمد أي يكون أحمد من نصيباً ضميراً
لفعل ويكون كقوله وراك أوسع لك وانت و أخير لكم ومن روى حتى على البخل يجوز أن
يكون أحمد اسماً لولد لها أو قريب منها فقال أبعث ذلك على البخل من دوني لأنني لأصغي
إليه فقد تعودت عادة وكل امرئ يسير على عادته ويوضحه قوله

(فَإِنِّي أَمْرٌ عَوْدْتُ نَفْسِي عَادَةً * وَكُلُّ أَمْرٍ جَارٍ عَلَى مَا تَعَوَّدَا)

أحين بداني الرأس شيب وأقبلت * إلى بوعيب لأن منى وموحد

رجوت سقاي وأعتلى ونوبتي * وراك عني طائفاً وارحلي غداً

قوله أحين بداني ألف الاستفهام والاستفهام وإن كان المراد به التوبيخ والتعريض بطلب

الفاعل وهو رجوت فيقول أرجوت مني بعد اشد استعمال الشيب في رأسي اتباي لك وقد أقبلت
بنوعيلان فخوى معلقتين أما اللهم بي وهذا كقول الآخر

كف يرحون سقاطي بعدما * جلال الرأس مشيب وصلع
ويقال لمن لم يأت ما أتى الكرم هو يساقط فيقول كيف أملت سقاطي واعتلال على المعتفين
مع تجر بتي واجتماع هذه الأحوال في وقوله ورائك الأصل ظرف وقد جعل اسمها للفاعل
والمراد بعدى عنى وعطف عليه وارحلي وهو فعل وهذا بين قوة الظرف إذا جعلت أسماء
للافعال لانه لو لا يات ما عن الأفعال لما جاز عطف الفاعل على ما وذلك ان المعطوف والمعطوف
عليه في حكم المفعول والتفتية لا تحسن إلا بين متوافقين فكذلك العطف ومثني وموحد مما
عدل في المنكرة فلا ينصرف في المنكرة والمعرفة جميعا لكونه معدولا عن أسماء الأعداد
وعن الأفراد إلى التكرير وطالفا تصب على الحال من قوله ورائك عنى ولم يقل طالقته لانه
أخرج مخرج النيب

* (وقال آخر) *

(التي وإن لم يزل مالي مدى خاقي * فيما أض ما ملكت كفاي من مال
لا أحبس المال الأريث أنلقه * ولا تغرني حال إلى حال)
الثاني من البسيط والتأنيب متواتر قوله الأريث في موضع الظرف من لأحبس

* (وقال سواده البربوعي) *

قال أبو الفتح سواده علم مرتجل وقد قالوا ابيض وبياضة ولم أسمع سواده في هذا النحو فقد
يكون هذا من خاص العلمية

(الابكرتني على تلومني * تقول الأهل كمت من أنت عائله
زويبي فإن البخل لا يخلد الفتي * ولا يهلك المعروف من هو فاعله)

* (وقال حطاط بن يعفر أخو الاسود بن يعفر النشلي) *

قال أبو الفتح الحطاط الصغير المخطوط من كل شيء وهو أحد الأسماء التي زيدت الهمزة فيها
غير أول ومثله ما تبعه من قولهم بطاط قال

ان حرى حطاط بطاط * كثر الظي يجنب الحائط

ومنها أيضا التمدلان للبحاوم وشامل وجرأض واما صواتي في همرته نظرمع انهم عندنا غير
زائدة لكن النظر من في كونه أصلا أو بدلا ومنها ضهما لقولهم في معناه امرأضهما واما
يعفر فقول بمنزلة يزيد وبشكر وتغلب يقال عفر الزرع اذا سقيته أول مرة وعفرت الخيل
اذا فرغت من لقاحه وعفرت الرجل في التراب أعفره وفيه ثلاث لغات يعفرو ويعفرو ويعفرو
فن فتح الياه فقياسه ان لا يصرف للتعريف ومثال الفعل بمنزلة يشكر ومن ضم الياه فقياسه ان

قوله ثلاث لغات الخ لا يفتح الباء على وزن ينصرف الثانية بفتح الباء بفتح الباء كسر الباء

يصرف لزوال مثال الفعل وذلك ان باب ما لا ينصرف لاجل الصورة انما يرعى اللفظ فيه ألا
ترى لو سميت رجلا بشد ومدا وقيل ويبيع اصرفت وان كان الاصل شدد ومدد وقول ويبيع
لانك لما صرفته الى شدد ومدد وقيل ويبيع أشبه باب كرو وبروديك وقيل وكذلك لو سميت بانظور
من قوله

وانني حيتما يشمرى الهوى بصرى * من حو غاسل كوا الدنو فانظور
اصرفتم لزوال مثال الفعل وكذلك لو سميت يذهب لم تصرفه معرفة فان مدت فقلت يذهب
صرفته وذلك ان باب ما لا ينصرف يرعى فيه اللفظ وقال أبو الحسن في يعرف ترك الصرف
فراعى أصله من فتح يائه وقديما كان يفرق بينه وبين شدد ومدد وقيل ويبيع بأن تقول أصل
هذا مرفوض غير مستعمل واما يعرف فكثر استعماله مفتوح الياء وانما ضم اتباعا لحازان
يرعى أصل هذا الجواز استعماله فهذا افرق ما وفي الموضع بقية من النظر واما يعرف فكيف كرم
فلا سؤال في ترك صرفه

(تَقُولُ ابْنَةُ الْعَبَابِ رُحْمٌ حَرَبَتْهَا * حُطَانُطْلَمْ تَتْرَكَ لِنَفْسِكَ مَقْعَدًا)

الثاني من الطويل والقافية متدارك ابنة العباب كانت زوجته وهى امرأة من بني عجل من
بطن منهم يقال لهم العباب قال أبو رياش اميس في العرب عباب غيره ورهم في اسم المرأة ومن
السكون والاصلاح أخذ من رهم المطر ومن الموهم الذي تدأوى به الجراح ورهم ارتفع على
البديل من ابنة العباب وحطاط متأدى مقروء يقولون مات لك مقام ما ولا مفعدا أى لم يبق
لك ما يكتك الاقامة والقعود له وبه

(إِذَا مَا أَتَدْنَا صِرْمَةً بَعْدَ رَهْمَةٍ * تَسْكُونُ عَلَيْنَا كَابِنِ امْكٍ اسْوَدَا)

أى تعود علينا اسالكطاريق أخيك الاسود بن يعرف في بذلك المال

(فَقَاتَ وَلَمْ أَعِ الْجَوَابَ يَبْنِي * أَكَانَ الْهَزَالُ حَتْفَ زَيْدٍ وَارْبَدًا)

ويروى حقتهم - دواربدا وقوله لم أعى الجواب اعتراض بين القول وبين ما عمل فيه ومعناه
تأمل وانظري هل كان الفخر والهزال سبب موت من مات من عشيرتنا

(أَرَيْتِي جَوَادًا مَاتَ هَزَالًا لَعَلِّي * أَرَى مَا تَرَيْنَ أَوْ بَحِيلًا تَخْلُدَا)

أريتي جواد أى دليلى عليه وعرفني مكانه وقال أبو عبيدة في قوله أرنا ناسكا المراد عانا
ويروى لا نفي معنى اعلمني يقال اتت السوق لا تلك تشتري لنا شيئا أى لعلك ويقال أنك تشتري
كما تقول لعلك في معنى لعلك قال أبو النجم * واغد لعلنا في الرهان نرسله * أى أرى بني سخيا
أما ته الضرمنا ومن غيرنا لعلى أهتدى بهديك وقيل انهم دأوبد كانا اخوين لحطاط

(وَقَالَ الْمُقَنَعُ الْكِنْدِيُّ) *

(نَزَلَ الْمَشِيبُ فَأَبْنَى تَذَهُبُ بَعْدَهُ * وَقَدَارَ عَوِيَتْ وَحَا مَعَكَ رَحِيلُ)

كَانَ السَّبَابُ خَبِيْثَةً اَيَّامُهُ * وَالسَّبَبُ سَحَابٌ عَلَى تَقَبُّلِ

لَيْسَ الْعَطَاءُ مِنَ الْفُضُولِ سَمَاحَةً * حَتَّى تَجُودَ وَمَا ذِكْرُ قَلْبِ لُ

الثاني من الكامل والقافية متواترة قوله وما لديك يجوز ان يريد الذي لديك ويكون ما مبتدا
ولديك صلته وقليل خبره ويجوز ان تكون ما نافية وقليل اسمه ولديك خبره والمعنى تجود بكل
شيء فلا تبقى قليله أيضا

(وقال جويته بن النضر)

جويته يحتمل ان يكون تحقير جورة غير انه ألزم التخفيف كالنبي والبرية وأصلها جويوة
قادت الواو ياها لكونها لا ما بعد ما كما كنه ومن قال في أسود وأسود لم يقل هنا الا بالاعلال
لكون واوجوزة لا ما ويحتمل ان يكون تحقير الجمية وهو الماء المستنقع الفاسد وأصلها جويوة
لانهم جوى جوفه أى دوى والتقاؤهم ان الفساد شامل لكل منهما فلما اجتمعت الواو
والياء على هذه الصورة قلبت الواو ياها وأدغمت في الياء فصارت جيمية فلما حقرتها فزالت
الكسرة عادت الواو كما تقول في الطيبة والنعمة طوية ونوية ولو كسرت جيمية لقلت جوى ولم
يجز جيماعلى قيمة رقيم لئلا يجمع في جيماعلالان ويحتمل ان يكون تحقير جماعية وهو ما تحط
اليه القدر وأصلها على هذا جويوة فقلبت ألف فعالة للياء قبلها ياء فصارت جويوة ثم قلبت
اللام للياء قبلها ياء فصارت جويمة هذا بعد ان أبدلت الهمزة لانفتاحها والضمة قبلها واردة
تحقيقها واو فلما اجتمعت ثلاثيات الاولى سا كنهية والثانية مكسورة حذفت الاخرة كما
حذفت من آخر تحقير أحوى اذا قلت أحمى ومن آخر تحقير مهابية اذا قلت مهيبة فصارت
جويية

(قالت طريفة ما تبقى ذراهمنا * وما يناسف فيم اولاخرق)

طريفة اسم امرأته وتضعير طرفه واحدة الطرفاء

(انما اذا اجتمعت يومادراهمنا * ظلت الى طرق المعروف تستبين)

قوله اذا اجتمعت ظرف لقوله ظلت الى طرق المعروف تستبين ويوما ظرف لاجتمعت

(ما يأنف الدرهم الصباح صرنا * اسكن عير عليها وهو منطلق)

حَتَّى يَصِيرَ إِلَى نَذْلِ يَحْدُ لِمُدَّة * يَكَادُ مِنْ صِرِّهَ اَيَّاهُ يَمُزِقُ

(وقال زرع بن عمرو)

زرع علم من يحبل فعلة من زرع

(وَأَرْمَلَةٌ تَنْوَعُ عَلَى يَدَيْهَا * مِنَ الضَّرِّ أَوْ قَصَصِ الْهُزَالِ)

الاول من الوافر والقافية متواترة أى تنقض وتقتصد على يديها التأثير الضرب فيها وقصص

الهزال اياهادنوا الموت منها و يقال أقصه كذا من الموت أى أدنا، وقال الرياشي أقصه الموت اذا أنشرف عليه وتوهم على يديه فى موضع الصفة لارمله وجواب رب قوله

(خَاطَبْتُ نَفْسِي إِسْمِي فَأَضْهَتْ * شَرِيكَتُ مَنْ يُعْذِرُ الْعِيَالِ)

يقال لحم غث بين الغنائة والغشوة اذا كان مهزولا وكلام غث على التشبيه لاطلاوة عليه

(وَأَفْتَنِي إِلَهِي أُمُّ عَمْرُو * وَحَلِّي فِي التَّمَنِّي وَارْتَحَالِي)

وَرَبِّي الصَّغِيرَ إِلَى مَدَاهُ * وَتَأْمِلِي هَلَالًا عَنْ هَلَالِ)

هلالا عن هلال أى بعد هلال وهما جافيه عن معنى بعد قوله سادوا كبرا عن كبر لان معناه كبير ابعده كبير

(وقال عبد الله بن المشرج الجعدي)

الحشر ج الحسى قال

فلمت فها آخذ ابقر ونها * شرب الزيف يبرد ماء الحشر ج

(الْأَبْكُرْتُ تِلْكَ أُمُّكَ أَسْلَمَ * وَغَيْرَ الْيَوْمِ أَتَى السَّدَادَ)

أى استعمل غير اليوم أقرب في تسديدي وإرشادي اذ كان اليوم ربما يعود اغراء وتلومك فى موضع الحال أى لأتمة لك

(وَمَا بَذَلِي تِلَادِي دُونَ عَرْضِي * بِإِسْرَافِ أُمِّمٍ وَلَا نَسَادِ)

خاطب نفسه فى البيت الاول ثم نقل الخطاب الى الاخبار على عادتهم فى كلامهم ويرى

وَمَا بَذَلِي تِلَادِي دُونَ عَرْضِي * بِتَسْرِافِ سِرِّ وَلَا نَسَادِ

وسريرة جاريته

(فَلَا وَآيِكَ مَا أُعْطِيَ صَدِيقِي * مُكَائِرَ فِي وَامْنَعُهُ تِلَادِي)

الكسر ابداء الاسنان بالضم وقوله وامنعه تلادى عطفه على أعطى فرفعه والمعنى لأكثر

للسديق ولأمنعه تلادى ومثله ولا يؤذن لهم فبمعنة تذرون لان المعنى لا يؤذن لهم ولا

يعتذرون ولوريت وأمنعه بالنصب كان جائزا و يكون انه ابان مضهرة يكون كقوله

لا يسعنى شئ ولا يعجز عنك والمعنى لا يسعنى شئ عاجز اعنك فيكذلك هذا وتقديره ما أعطى

صديقي مكائير فى مانعاه تلادى أى لا يجتمع هذان فى شئ المهزولك والسعة لى وكذلك لا يجتمع

على صديق معنى الكسر والمنع ويجوز فى أمنعه وجه آخر وهوان يكون على الاستغناء

والانقطاع مما قبله ويكون المعنى لأعطى صديق مكائيرى وأنا أمنعه تلادى ومثله قول

الاسترخمانا تبنى وتحدثنى والمراد ما تاتينى وأنت الآن تحدثنى والرفع أجود ألا ترى ان القائل

اذا قال ما جئنى زيد وعمر وكان دون قوله ما جئنى زيد ولا عمر ولان الاول يجوز ان يريد انهم الم

يجتمعان فى الجى ولو لکن تفرد كل واحد منهما عن صاحبه فيه وفى الثاني اذا قال ولا عمر جمعهما

النفي ولا يحى على حال من الاحوال وكذلك البيت لو كان تكرار فيه حرف النفي لكان يمتنع
حصول الكسرة والمنع جميعا على كل وجه ووجه الرفع عليه يدور

(وَالَيْكِيْ امْرُؤٌ وَوَدَّتْ نَفْسِيْ * عَلَى عِلَاتِهِمْ اَجْرِي الْجَوَادِ

مُحَافَظَةً عَلَى حَسْبِيْ وَارَعِيْ * مَسَاعِيْ آلٍ وَرَدَّوْا الرِّقَادِ)

انتصب محافضة على انه مفعول له يقول افعل ذلك لا تحفظ ثم في وارعي مكارم آباءى وأسلافى
وقوله وارعي حمله على المعنى فحافظه على ما قبله وان اختلفا أى أفعل ذلك لا تحفظ وارعي أى
محافضة على الثمر ورعى المساعى آل ووردوا المساعى واحداً مسعاة وهى السعى فى تحصيل
الكرم ويقال هو يسعى ليعمله أى يكسب ويقتبل السعى العزم فى الكسب ووردوا الرقاد
بطنان من بنى جعدة يقول لهم الشاعر

اذا أشرف الميجان ركب بدت له * يوت بنى وورد مجاورها الغدر

وكان ورد بن عمرو بن عبد الله بن جعدة قتل بعض المسلول غدرًا وكان قد سبى نسائه ووزن وقتل
رجالهم فبنوه يغضون تلك الغدره وهو قول الاخطل يجمعوا النافعة

قبيله يرون الغدر غفرا * ولا يدرون ما نقل الجفان

وأخوه الرقاد

* (وقال رجل من بنى سعد)

(الْأَبْكَرَتْ أُمُّ الدِّكْلَابِ نُلُومِيْ * تَقُولُ الْأَقْدَابُكَا الدَّرْحَابُ)

الثانى من الطويل والقافية متدارك الدرك اللين وابكأ حاله أى أقله ويقال بكوت الشاة اذا
قل لبنها وأبكأ الدروجده بكأ والبكىمة ضد الغزيرة

(تَقُولُ أَلَا هَلَكْتَ مَا لَكَ ضَلَّةٌ * وَهَلْ ضَلَّ أَنْ يَنْفِقَ الْمَالُ كَابُجَةً)

انتصب ضلة على المصدر وهو فى موضع الحال ويجوز ان يكون مصدرا اهله فيكون منفعولا له
وقوله هل ضلة ضلة خبر مقدم وان ينفق المال فى موضع المبتدأ والتقدير هل انفاقا كسب
له ضلال

* (وقال ضرة غفر)

(وَأَتَى لُسْدِي نَعْمَتِيْ ثُمَّ أَبْتَنِيْ * لَهَا أَخْتَهَا حَتَّى أَعْلَ وَاشْتَعَا)

الثانى من الطويل أسدى أى اصطنع والندى والندى واحد ثم أبتنى لها أختها أى اطلب
مثلها حتى أعل وأعل بضم العين وكسر هاء من العال وهو الشرب الثامنى وأشنع أى أقرن
النعمة التالية بالسابقة

(وَأَجْعَلْ نَعْمَى مَا نَعَلْتُ ذِمَامَةً * عَلَى وَاقِي صَاحِبِيْ حَيْثُ وَدَعَا)

اجعل بمعنى انتهى أو بمعنى أصبر والذمامة الذم كانه يعمد في الاحسان اليه اسماة والذمامة بكسر الهمزة والحرمة والمعنى أتذم من نعمي أي عند غيبي لاني مهمل ما بلغت أكون لنفسى مستقصرا ويجوز ان يكون المراد واجعل نعمي ما فعلت ذمامة أي حقار هو الذم ما يقول انعمي على الرجل حرمة له عندى وسيله الذي وآتى صاحبي أي آتى قبره زائرا احفظ عهده حيا وميتا ويحتمل ان يكون المعنى أزوره حيث نزل وودع راحلته

(وقال عارف الطائي)

(الْأَحْيَ قَبْلَ الْبَيْنِ مَنْ أَنْتَ عَاشِقُهُ * وَمَنْ أَنْتَ مُشْتَاقٌ إِلَيْهِ وَشَاقِقُهُ
وَمَنْ لَا تَوَاقِي دَاوَهُ غَيْرَ قَيْنَسَةٍ * وَمَنْ أَنْتَ تَبْكِي كُلَّ يَوْمٍ بِفَارِقِهِ)

ومن لا توافي داره الاحسن ان ترفع الدار بتواقي والمواناة المساعدة والقيمة الوقت يكون معرفة ونسكرة وذلك ان تنصب داره والمعنى لا تقدر على موافقاتها والامام بها الاساعة وقوله من أنت تبكي يريد من انت تبكيه أو تبكي عليه وكذلك قوله تفارقة تفارق فيه فخذ في مفعول النعملين ولا يمنع ان يجعل كل يوم مفعول تبكي فكأنه يتأسف على كل يوم بفارقه فيبكيه شوقا اليه اذ كان التوديع جمعه وانيه فيه وقد ذكر من في البيتين جميعا وهو يحتمل ان يكون بمعنى الذي والجل بعد في صلته كانه قال حي الذي أنت عاشقه والذي أنت مشتاق اليه وشاققه والذي أنت كذا وكذا ويجوز ان يكون نكرة في معنى انسان وتكون الجل بعده صفة له يريد حي انسانا هذه صفاته فامتسك به فهو على طريق التخصيم في كل ما بهول امره من مر جو أو خوف

(تَحِبُّ بِخَيْرِ الْمَوْبِقَةِ نَاقِي * كَعَدْوٍ وَبَاعٍ قَدْ اخْتَفَتْ نَوَاقِيهِ)

الطيب ضرب من العدو والارباع قبل القروح بسنة وكأنه أراد استتارها كالمشابه وقوته وقوله قد اختفت نواقيسه أي قد اطاعه العاف والمرتع فصار اعظمه مخ والنواقي عظمه ان في الساق وفي غير هذا المكان ما يكتبه الخياشيم من الدابة والواحدة ناهقة

(إِلَى الْمُنْذِرِ الْخَيْرِ بْنِ هِنْدٍ تَرَوُهُ * وَلَيْسَ مِنَ الْقَوْتِ الَّذِي هُوَ سَابِقُهُ)

التي تتعلق بنخب والخير من صفة المنذر وهو الذي نأشئه خيرة ولا يمنع أن يكون مخففا من الخير كما يقال لين واين وهين وتزوره في موضع الحال ويريد المنذر من ماء السماء وقوله وليس من القوت الذي هو سابقه يقول ليس هذا عند ابن هند ما يقوت عارقا وبسببه يصفه بكثرة المعروف وأنه ليس الاول واراد فقط ويجوز ان يكون المعنى من قدراته سبقه فانه لا يقوته ويجوز ان يكون المعنى ان الذي سبق اليه المنذر من سبي النساء ليس مما يقوت لانهن كن في هذه وذمتهم وفي هذا الوجه ابعاد ذلك ان هذا الملك كان غزا وضا فاختفى ومرفى منصرفه فعبر بطائفة من طي كلفوا في ذمته فاراد ان يحيا وزهم فحمله بعض بدمائه على ان استباحهم

فلذلك توعدوه وقال ما سبق به لا يفوت تداركه

(فَإِنْ نَسِيَ غَنِيمَةً سَوَّ وَوَسَطَهُنَّ مَهَارِقَهُ)

غير ما قال قائل يجوز ان يكون صفة النساء غنيمة سواء رتفع على ان يكون خبر مبتدأ ويكون
حكاية الكلام القائل الذي ذكره واطافة الغنيمة الى السوء ويكون على طريق الازراء
والاستحقاق وقوله وسطهن مهاريقه الجلة في موضع خبر ان فيكون المعنى ان نساء الخالفة صفتها
لما قال قائل يعني من حسن في عين الملك الايقاع بينهن غنيمة سواء معهن كتب العهد والذمة
الذين يخرجن بهما عن كونهن غنيمة فهذا وجه ويجوز ان يكون غنيمة سواء خبران ووسطهن
مهاريقه من صفة النساء وقد فصل بين الصفة والموصوف بخبران وغير ما قال قائل يتمص على
المصدر فيكون مؤكدا للقصصة والتقدير ان نساء وسطهن مهاريقه غنيمة سواء لا قول القائل
الحسن الايقاع بينهن ويجرى هذا مجرى قولهم هذا الازعاجك أي هذا هو الحق لا ما تزعمه
ويكون المعنى ان نساء معهن عهدك ولا أقول ما قاله قائل حسن الايقاع بين غنيمة سواء
لا غنيمة صدق والمهاريق جمع مهريق وهو فارسي معرب وكانت العرب تصقل الثياب البيض
وتكتب فيها كتب اليهود وما أرادوا بقاءه من الدهر

(وَلَوْ لَيْلٍ فِي عَهْدِنَا لَحُمَّ أَرْبُ * وَفِيْنَا وَهَذَا الْعَهْدُ أَنْتَ مُعَالِقُهُ)

قوله لحم أربذ كرم تحبب الاله صيد مستباح وقوله أنت معالقه لك أن ترويه العين والمعنى
وهذا العهد الذي معهن متعلق بذمتك وفي رتبةك حتى يخرج منه ومن روى مغالقه بالعين
مجبة يكون من غلق الرهن أي أنت مفسده ومحبته تاركاً لوفائه

(أَكُلْ خَيْسَ أَخْطَأَ الْغَنَمَ مَرَّةً * وَصَادَفَ حَيْدًا نَابَهُ سَائِقُهُ)

أكل خيس لفظه اسمة همام ومعناه ترويع فيقول أكل خيس أخفق في وجهه قدر الغنم فيه
وصادف حيا في منصرفه أو وقع به هذا غير مستحسن وعاقبة مذمومة

(وَكُنَّا نَأْسُدُ اثْنَيْنِ بِغَبْطَةٍ * نَسِيلُ بَنَاتِلَعُ الْمَلَأُ وَأَبَارِقُهُ)

داثنين أي آخذين بالطاعة ومغتبطين بالثامن الذمة وبغبطية في موضع الحال ويروي داثنين
وهو أقرب ويكون من الأدب أي كأنهم يراهم مغتبطين ويدل على هذا قوله تسيل بناتلع
الملا وأبارقه والتمع تسيل ما وجهه تابع وأبارق جمع البرق وهي المواضع التي قد ألبست
بجارية سودا وبيضاً ومنه جبل أرق إذا كان ذا اللونين سودا وبيضا

(فَلَقَسَمْتُ لِأَحْبَلٍ الْأَبْصَهَوَةِ * حَرَامَ عَلَيْكَ رَمْلُهُ وَشِقَاتُهُ)

بقول حلفت لأحبل الابعيد امن أرضك في صهوة أي في مكان عال يحرم عليك جوانبه
والشقات جمع شقيقة وهي رمل بين أرضين ورمل يرتفع بحرام أي يحرم عليك ولأن تروى
حرام عليك رمله بالرفع فيكون خبراً مقدماً ورمله مبتدأ والجملة في موضع الصفة للصبوة

(حَلَقَتْ بِهَذِي مُشَرِّبَ كِرْوَانَهُ * تَحَبُّ بِصَحْرَاءِ الْغَيْبِ دَرَادِقُهُ)

الاشعار ان يطعن في استنساخه فيسيل الدم عينا فاستبدل بذلك على كونه هديا وجعل الهدى
دالا على الجنس وما بعده صفة والدرادق صغار الابل

(لَنْ تَنْتَفِرَ بَعْدَ مَا قَدَّمْتَهُمْ * لَا تَنْحِينَ لِلْعَظْمِ ذُوَانَا عَارِقُهُ)

ويروى بغير بعض ويروى لا تنحين العظم وقوله ان فيها بين القسم والمقسم له موطنة للقسم
وجواب القسم لا تنحين للعظم فمقول آيت ان لم تغير بعض صنيعك لافضد في مقابلته
كسر العظم الذي صرت أعرقه أي انتزع اللحم منه جعل شكواه كالغرق وجعل ما بعده ان
لم يغير معاملة تأثير في العظم نفسه وقد أحسن في التوعد وفي الكناية عن فعله وذو أنافيتهم
وهو معنى الذي

(وقال برج بن مسهر الطائي)

(مَرَّتْ بِنَ لَوَى الْمُرُوتِ حَتَّى تَجَاوَزَتْ * إِلَى وَدُونِي مِنْ قَدَاةٍ شَجُونَا)

الثاني من الطويل والقافية متدارك الأولى مستغرق الرمل والمروت فعول من المروت وهي
الارض التي لا تنبت شيئا وقناة وادب المدينة وشجونها شجونا وشجونهم المقاربة والشجون
أيضا الاستبحار الملتفة المتداخلة والشواجن واحدتها شاجنة وهي المواضع التي فيها
الشجون ومن التداخل والالتفاف قولهم الحديث ذو شجون

(إِلَى رَجُلٍ يَزِيحِي الْمَطِيَّ عَلَى الْوَجِي * دِقَاقًا وَيَشْقِي بِالسِّنَانِ سَمِيئَهَا)

التي تعلق بقوله مررت يعني بالرجل نفسه ويزيح يسوق والوجي الحفاء ودقاقا انتصب على
الحال أي ضارصها زيل ويشقي بالسنان سميتها أي بالسنان له تخذف الضهير لان المعنى
لا يصحل حتى انه ينحر سمنا الابل للعقاة والضيوف

(فَلِلْقَوْمِ مِنْهَا لَمْرَجٌ طَجَّةٌ * وَلِلطَّيْرِ مِنْهَا قَرْنٌ وَاجِنِيئَهَا)

الضهير من ابرج الى قوله هيئته لانه أراد بها الجنس وقوله طجة كأنه كان على السفر
في طججونه واحدة ويجوز ان يريد كثرة القوم فكل ما ينحصر منها يطبخ دفعة واحدة ولا
يذكر لكثرة الا كلمة يصف خيالا أنها من المروت وتجدح بكثرة الاسفار وفخر الابل
للانصاف

(وقال ملحمة الجري)

بقال ماء ملح ومياه ملحمة وتربة ملحمة وهو وصف كنصور ونضوة ونقض ونقضه قال

وردت مياهها ملحمة فسكرهم * يتعسى أهلى الأولون وما لبأ

(فَقِي عَزَلَتْ عَنْهُ الْفَوَاحِشُ كُلُّهَا * فَلَمْ تَحْتَلِطْ مِنْهُ بِالْهَيْمِ وَلَا دَمِ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك عزلت أي فحيت منه في جانب

(كَانَ زُرُورَ الْقُبْطِيَّةِ عَلَقَتْ * عَلَاتِهَا مِنْهُ يَجِدُ مَقُومِ)

القبطية ضرب من الثياب وعلاقتها ما يتعلق بهذا الممدوح منها وشبهه قامته بجذع مستقيم

(عَلَسُ اسْفَارًا إِذَا اسْتَقْبَلَتْ لَهُ * سُمُومُ كَرِّ النَّارِ لَمْ يَتَأَمَّ)

العلس من أسماء الذئب وهو الجري المقدام يوصف به الذئب والكلاب وزاد اللام في قوله استقبلت له تأكيدا والاصل استقبلته وجواب إذا قوله يلائم وهو العامل فيه (إِذَا مَارَى أَصْحَابَهُ يُجَيِّنُهُ * سَرَى اللَّيْلَةُ الظُّلُمَاءُ لَمْ يَتَمَّ)

أراد أنهم إذا قدموا عليه تدوابهم يسرون في ليله شديدة الظلام ليحين وقوله لم يتمكم أي لم يتعد أي لم يخطئ والتهمك التندم في غيره هذا وقيل في معنى لم يتمكم لم يعن عليهم والتهمك التكبذب وقال أبو العلاء التهم ركوب الرأس ومجاوزة القدر في الأشياء يقال تهمكم فلان بقلانه إذا كثر ذكرها قال الرازي في ذكر لي دأبها تهمكم * ولأن تروى أصحابه بالنصب ويكون فاعل رمى سرى الليلة الظلماء أي إذا اتفق من سرى الليل ما ألزمه تكلفه وسبق أصحابه اليه تحمل تلك الكلفة ولم يعتمد على غيره وهذا أحسن من الأول وما قرأته على أبي العلاء إلا بالنصب

(كَانَ قُرَادَى زُورُهُ طَبَعَتْهَا * بِطَيْنٍ مِنَ الْجَوْلَانِ كُتَابُ أَهْمِ)

وصفه بالبصر ثم شبهه باطبايعين من طين الجولان وهو موضع بالشام بينه وبين دمشق مسبوقة إليه وطين الجولان إلى السواد والطبع الختم والطابع الخاتم وحكي هذا طبعان الاخر أي طينه الذي يختم به وأراد بكتاب أتهم كتاب الروم والفرس لأنهم حينئذ كانوا أخذوا بالكتابة ويعني بقُرَادَى زُورُهُ حتى التدين

(وقال آخر) *

(إِنَّكَ يَا بَنِي جَعْفَرٍ نَمِ الْفَتَى * وَنَسَمَ مَاوَى طَارِقٍ إِذَا نَفَى)

وَرُبَّ ضَيْفٍ طَرَّقَ الْحَيَّ سَرَى * صَادَفَ زَادًا وَحَدِيثًا مَأَشَى

إِنَّ الْحَدِيثَ طَرَفٌ مِنَ الْقَرَى * ثُمَّ الْقَافُ بَعْدَ ذَلِكَ فِي الذَّرَى

من مشهور الرجز والقافية هنا يجمع فيها المتركب والمتدارك والمساكن ويخاطب بهذا الكلام عبد الله بن جعفر بن محمد الصادق فيقول نعم الفتى أنت أي محمود بن الفتيان أنت محمود فتنائك ودارك في ماوى الطارق اذا ورد واقوله ماوى طارق اضافته الى النكرة لان القصد بطارق الى الجنس واسم الجنس في مثل هذا المكان وأن تنكر فائدة فائدة

المعارف واذا كان كذلك كان قوله ماوى طارف بمنزلة ماوى الطراف والمحمود هو المخاطب
ويجب أن يكون في نعم الفتى ضمير يرجع الى المخاطب وقد اشقل عليه قوله فيك أنه قال انك
محمود في القتيان يا ابن جعفر وقد قيل في قول القائل زيد نعم الرجل انه لما كان قصد بالرجل
الى الجنس وكان زيد منهم ا كفى بكونه منهم من ضمير يعود اليه وقوله ورب ضيف طرق
الحى سرى يري دله لالان السرى لا يكون الا بالاسل والسرى في موضع ظرف واسم الزمان
محذوف معه وهو كقولك جئتكم مقدم الحاج وما أشبهه وقوله ما شئت في موضع الظرف
فهو كقوله

أحدثه ان الحديث من القرى * وتعلم نفسي انه سوف يجمع

والذرى الكنف

* (وقال السماع)

(وَأَشَعْتُ قَدْ قَدَّ السَّارِقُ صَهْ * وَجَرَّ شِوَاءَ الْعَصَا غَيْرَ مُضْجٍ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك الاشعث الذي يتنزل نفسه ولا يصونها عن التجمل
فيمرر مطوع القمص في السدر لعله عن أصحابه فقال الخدمه وبتغير شعره وقوله وجر
شواء إشارة الى توليه من خدمة الرفقاء والاصحاب ما لا يكون من عله وقوله غير مضج الاجود
ان تنصب غير على ان يكون حالاً للذكر حتى لا يكون قد فصل بين الصفة والموصوف بالاجنبى
منهما وهو قوله بالعصا لان التعاقب بينهما يقارب التعلق بين الصلة والموصول

(دَعَوْتُ إِلَى مَا بَنَى فَأَجَابَنِي * كَرِيمٌ مِنَ الْقَتِيَانِ غَيْرُ مُزْجٍ)

أى استغنت به وطلبت منه الاغاثة على ما نابنى من حدثان الدهر فأجابني منه كريمة
القتيان غير ضعیف المنه والمنزج أصله من قولهم قدح زلوج أى سرى في الاجالة أى اذا
وقف على حكمة لم ينزج عنه ولم يدفع لان الزلج السرعة فى المشى وغيره وكل زلج سرى
ومنه من لا يج الباب للشعبة التى يغلق بها

(فَتَى عَمَلًا الشَّيْزَى وَيُرْوَى سَنَانُهُ * وَيَضْرِبُ فِي رَأْسِ الدَّكْمَى الْمُدْجِجِ)

الشيزى جفان الشيزى يقال هو الشيزى بعينه أى يكرم الاضياف ويقتل الابطال ومثل
الشيزى والشيزى ما فى بآلف التأنيث وبغير ألفها الذكر والذكرى والبؤس والبؤسى والنم
والنعمى والضبططر والضبططرى والسبطر والسبطرى واليهير واليهيرى

(فَتَى لَيْسَ بِالرَّاضِي بِأَدْنَى مَعِيشَةٍ * وَلَا فِى يَبُوتِ الْحَيِّ بِالْمَتَوَلِّجِ)

يقول ليس بالراضى بادنى معيشة ولكنه يطلب المعالى من الامور وقوله ولا فى يوت الحى
بالمتولج جعل فى يوت تبسيرا وقد حصل الاكتفاء بقوله المتولج فيكون موقعه منه كوقع
بان من قوله مرخا بانك لا تحصل تقديم الصلة على الموصول وان شئت جعات الالف واللام
فى قوله المتولج للتعريف لا بمعنى الذى فلا يحتاج الى تقديم الصلة فى الكلام

* (وقال يزيد الحارثي) *

(وَإِذَا التَّقَى لَاقَى الْجَمَامَ رَأَيْتَهُ * لَوْلَا الثَّمَانُ كَانَهُ لَمْ يُولَدْ
وَأَبْتُ أَيَّضَ سَابِغًا بِرَأْيِهِ * يَكْفِي الْمَشَاهِدَ غَيْبٍ مَنْ لَمْ يَشْهَدْ)

الأول من الكامل والقافية متسدا رك السابغ التمام والعرب تعبر عن النفس بالثياب
ويقولون أيضا فلان طاهر الثياب في المدح وذنس الثياب في الذم ويجوز أن يكون أراد بقوله
سابغًا برأيه طول قامته ولا يتم برأيه الا وقامته تامة وقوله يكفي المشاهد أي يقوم مقام
الغائب كفاية له وينسب عنه

* (وقال دريد بن الصمة) *

(تَرَاهُ خَيْصَ الْبَطْنِ وَالزَّادُ حَاضِرٌ * عَمِيدُو يَغْدُو فِي الْقَمِيصِ الْمَقْدَرُ
وَأَنْتَ سَمَةُ الْأَقْوَاءِ وَالْجَهْدُ زَادُهُ * سَمَاعًا وَأَنْتَ لَقَاءُ مَا كَانَ فِي الْيَدِ
قَصِيرُ الْأَزَارِ جَارِحُ نَصْفِ سَاقِهِ * صَبُورٌ عَلَى الْعِزَاءِ طَلْعُ الْمُجْدِ
قَلْبُ لُ التَّشْيِكِ لِلْمُصِيبَاتِ حَافِظُ * مِنْ الْيَوْمِ أَعْقَابُ الْأَحَادِيثِ غَدُ)

وقد هزت هذه الايات مشروحة

* (وقال آخر) *

(كَرِيمٌ رَأَى الْاِقْتَارَ عَارًا فَلَمْ يَزَلْ * أَخَاطَلَ لِلْمَالِ حَتَّى تَقُولَا
فَلَمَّا أَقَادَ الْمَالَ عَادَ بِقَضَائِهِ * عَلَى كُلِّ مَنْ يَرْجُو جَدَاهُ مُؤَمِّلَا)

الشافعي من الطويل والقافية متسدا رك الاقتار نقص الاكثار يقال قتر على أهله واقترا إذا
ضميق عليهم في الاتفاق يدحرج لانيته أنف الفقر وطلب المال فكلمة السمتة غنى أفضل على
مؤمله

* (قال أبو نغم لما أتى يزيد بن عبد الملك بال المهاب قام كثير بين يدي يزيد فقال) *

(حَلِيمٌ إِذَا مَا نَالَ عَاقِبَ جُحْلًا * أَشَدَّ الْعَاقِبِ أَوْ عَفَا لَمْ يَتَرَبَّ)

قال أبو عبيدة في قوله لا تغريب عليكم اليوم أي لا تخطب ولا تضاد وقال غيره لا تعيب
ولا توبخ

(فَعَفُوا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَحَسِبَهُ * فَمَا نَكَتْ سَبْ مِنْ صَالِحٍ لَكَ يَكْتَبُ)

قوله فحفوا أمير المؤمنين طلب وسؤال واتصاب عفوا على المصدر فيقول اهتف فقد قدرت
واحتسب عند الله بما تأنيه حسبة

(أَسَاوُافَانٌ تَغْفِرُ فَاثَكَ أَهْلُهُ * وَافْضَلُ حِلْمٍ حَسْبُهُ حِلْمٌ مَقْصَبٌ)

فقال يزيد أظن بك الرحم أى عطفتك عليهم رحم ولولا انهم قد حووا فى الملك لعفوت عنهم

* (وقال يزيد بن الجهم)

(تَسَاوَانِي هَوَاؤُنْ أَيْنَ مَالِي * وَهَلْ لِي غَيْرَ مَا تَلَقَّيْتُ مَالُ)

الاول من الوافر هل لى استغفهم على طريق النقي كانه قال ومالى مال الاما تافتمه وانتصب غير على انه استغفناهم قدم

(فَقَلَّتْ أَهَا هَوَاؤُنْ أَيْنَ مَالِي * أَضْرِبُهُ الْمَلَأْتُ النِّقَالَ

أَضْرِبُهُ نَعْمَ وَنَعْمَ قَدِيمًا * عَلَى مَا كَانَ مِنْ مَالٍ وَبَالَ)

انتصب قديما على الظرف والعامل فيه ما شتمل عاميه قوله على ما كان من مال وبال ونعم حرف وضع لايجاب ونقيضه لا وقد جعله الشاعر على هيئته منقولا الى باب الاسماء وهو فاعل لا ضمير ومبتدأ فى قوله ونعم قديما والخير وبال ويجوز ان يكون قديما انتصب على الصفة المتقدمة اى نعم وبال قديم على الاموال فلما قدم نصبه ومثله * ملية موحشا طول *

* (وقال اعرابي)

(الْأَفْتَى نَالَ الْعَلَى بِهِمَّةٍ * لَيْسَ أَبُوهُ بَابْنِ عَمٍّ أُمَّةٍ

تَرَى الرَّجَالَ تَهْتَدِي بِأُمَّةٍ)

من مشهور الزبحر والقافية متدارك الافتى عن وألف الاستغفهم دخل على لا النافية لهذا المعنى وقوله ليس أبوه بابن عم أمه هو المعنى الذى ورد الخبر به اغتربوا لاتضو والانهم كانوا بعمه قد دون أن الولد اذا كان بين مشاركين فى النسب مقاربين جاء ضاويا

* (وقال ابن المولى يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب)

(وَإِذَا تَبَاعُكَ رِكْمَةٌ وَتَشْتَرِي * فَسَوْالُ بَائِعِهِ وَأَنْتَ الْمُشْتَرِي)

الاول من الكامل والقافية متدارك قوله تباع أو تشتري أى يعنى الواو فهو كما يكتب فى العقود وكل حق داخل أو خارج

(وَإِذَا تَوَعَّرْتَ الْمَسَالِكَ لَمْ يَكُنْ * مِنْهَا السَّبِيلُ إِلَى نَدَاكَ بِأَوْعَرٍ)

يريدوا اذا اشتد الزمان فانسدت الطرق الى من يتدنى بالمعروف وتوعرت من قولهم طريق وعو أى غليظ وقد وعرو وعرو وعرو طريق أى وعرو من هذه اللغة أى وعرو كقوله تعالى وهو

أهون عليه يقول الوصول الى عطائك سهل لسماعتك

(وَإِذَا صَنَعْتَ صَنِيعَةً أَمَّمَهَا * يَسْتَدِينُ لَيْسَ نَدَاهُ مَا يَكْذُرُ

وَإِذَا هَمَمْتَ لِمَسْعَةِ نَبِيٍّ أَيْل * قَالَ النَّدَى قَاطَعَتْهُ لَكَ أَكْثَرُ

يَا وَاحِدَ الْعَرَبِ الَّذِي مَا أَنْ لَهُمْ * مِنْ مَذْهَبٍ عَنْهُ وَلَا مِنْ مَقْصَرٍ)

قوله ما ان لهم من مذهب أى من طريق يعدلون اليه عنه ولا من مقصر يكسر الصاد والقصاص
فكفه الا انه من قصر يقصر والمقصر الغاية وقصر هذا الطيلة والمجا والمقصر أيضا آخر التماس
لانه غاية

(وقال المفضل بن عبد الله الليثي)

وأخذ يحرم فكلل عنه الناس بن ربيعة العتيكى وكان حيث كفل به دفع اليه فحمله على فرس
وبغل وأمره ان يجوب نفسه وأسلم نفسه مكانه فقال له المفضل أخبيرك بين ان أمدحك أو
أمدح قومك فاختار امتداح قومه فقال

(بِحَوْلَى اللَّهِ قَبَائِلَ الْعَتِكِ وَأَنْ نَأَتْ * بِي الدَّارِ عَنْهُمْ خَيْرٌ مَا كَانَ جَارِيَا)

الثاني من الطويل والقافية متدارك ان قيل ما فائدة قوله وان نأت بي الدار عنهم قلت أراد انه
يشكرهم غير مقارض للثنا ولا طامع فيه

(هُمْ خَطُّونِي بِالْأَنْفُسِ وَأَكْرَمُوا الْعَصَابَةَ لِمَا حُمُّ مَا كُنْتُ لَاقِيَا)

قوله لما حُمُّ يجوز ان يكون ظرفا لخطوني ويجوز ان يكون ظرفا لأكروا وما ومعنى حم قدر

(هُمْ يُفَرِّشُونَ اللَّبَدَ كُلَّ طَمْرَةٍ * وَابْحَرَدَسَ بَاحٌ يَيْدُ الْمَغَالِبَا)

يفرشون اللبد بضم اليا يجمعون اللبد فرشا الظهور لكل حجر وثابة وكل نخل كريم - باح يقال
فرشت الفراش وأفرشته فلان وأفترشت الارض والمرأة ورى بعضهم يفرشون بفتح اليا
وقال أراد ان يفرش اللبد على كل طمرة فخذ في الجارية يقال فرشت ساحتي الأجر وبأجر
وقوله ييد المغالبا ان ضمنت الميم جاز أن يراد به السهم نفسه أو فرس يغالبه وجاز أن يراد به الرفع
يده بالسهم يراد به أقصى الغاية ويقال ييدى وينه غلبه أو قسم كما يقال قيد درج وقاب قوس وان
فكحت الميم يكون جمعا للمغلاة وهى السهم يتخذ للمغلاة والمغالى بضم الميم والعين غير مجمة
الذي ير يدان يعلمه ولا يقدر على ذلك اطولة

(طَعَمَهُمْ فَوْضَى فَضْأِي رِحَالِهِمْ * وَلَا يُحْسِنُونَ السِّرَّ الْأَتْنَادِيَا)

فوضى فضا فوضى من فوضت اليك الامر والفضا من فضت الارض اذا اتسعت ومنها انقضاء
وأفضيت اليك بكذا وقال أبو العلاء فوضى فضا أى مختلط يريد انهم لا يسهل تناثر بعضهم على
بعض في الماء كقول الشاعر

فقلت لها يا عمتا لك ناقتي * وعمر فضا في عيني وزيب

وقيل ان القضا المفسر والمعنى متقارب وأهل العلم منهم من يفسر السر في هذا البيت بالنكاح ولا يتبع ذلك والاحسن ان يكون المعنى لا يعلون قبيحا يستر فكل أفعالهم ظاهرة لانهم اجمله فعلى هذا يكون تناديا مستغنى ويكون التقدير ولا يحسنون السر لكنهم يتنادون ويجوز ان يكون تناديا في موضع الحال فيكون من باب * تحية بينهم ضرب وجيع * واعتبوا بالصيلم وما أشبهها

(كَانَ دَنَائِرًا عَلَى قَسَمَاتِهِمْ * إِذَا الْمَوْتُ لِلْإِبْطَالِ كَانَ تَحَايَاً)

القسمه الوجه ويقال وجهه مقسم اذا وفي كل جزء منه حظه من الحسن

(وقال أعرابي) *

(وَزَايَ وَضَعْتُ الْبَكْفَ فِيهِ تَأْنُسًا * وَمَا يَلُوْا أُنْسُهُ الضَّيْفُ مِنْ أَكْلٍ)

الاول من الطويل والقافية متواتر يقال أنس وأنسه كما يقال بعدد وبعده وبقاوة وبقاؤه ومنزل ومنزلة ودار وداره وقوله من أكل في موضع الرفع لانه اسم ما

(وَزَادَتْ الْبَكْفَ عَنْهُ تَكْرُمًا * إِذَا ابْتَدَرَ الْقَوْمُ الْقَلِيلَ مِنَ الْمُقُولِ)

تسكروا في موضع الحال واذا ابتدر ظرف رفعت وهو جوابه والغفل رذال الطعام

(وَزَادَ كَأَنَّهُ وَلَمْ يَنْتَظِرْ بِهِ * غَدًا أَنْ يَجْعَلَ الْمَرْءُ مِنْ أَسْوَأِ الْفَعْلِ)

أي لم ينتظر باستيفائه غدا أي مجي الوقت الذي نسميه غدا

(وقال بعضهم) *

(أَقْلَ عَارًا إِذَا ضَيْفٌ تَضَيَّفَنِي * مَا كَانَ عِنْدِي إِذَا أُعْطِيََتْ بِجَهْدِي)

الثاني من البسيط والقافية متواتر الا من اقل جواب عين مضرة وفاعل قل ما كان عندي وعارا اتصبت على التميز وهو مما نقل الفعل عنه كانه قال اقل عارما كان عندي فنقل قل وجعله لقوله ما كان وأشبهه عارا المفعول فنصبه وقوله اذا أعطيت ظرف لقوله ما كان عندي اي اذا أعطيت منه مجهودي اذا ضيف تضيئني والمعنى لا عار في القليل الذي عندي اذا أعطيت مجهودي في الوقت الذي يتضيئني الضيف

(جَهْدُ الْمُقْلِ إِذَا أُعْطِيَ نَائِلُهُ * وَكَثْرَةُ الْغَنَى سَبَابٌ فِي الْجُودِ)

جهد المقل مبتدأ وعطف مكثر على المقل وقد حذف المضاف منه والمراد وجهه مكثري الغنى فاكتفى بالاول عن الثاني وسببان خبر المبتدأ كانه قال جهد المقل اذا أعطاك ما عنده وجهه مكثري الغنى مثلا في أحكام الجود وشرايطه لان كلامه ما نعل مجهوده وانما قيل هذا لانك ان لم تضرب في قوله ومكثرا مضاف تكون قد جمعت بين الحدث وهو جهد المقل وبين

الذات وهو مكثر فعلمنا ما بين الشرط أن تضم الحدث الى الحدث والذات الى الذات
وقوله في النقي في موضع الصفة أكثر كانه قال ومكثر غنى كما تقول جاني رجل في حبة تريد
وعليه حبة وتحققه جاني رجل لابس حبة

(وقال خلف بن خليفة مولى قيس بن ثعلبة) *

ويقال له لا قطع لانه قطع يد السرقة اتهم بها وكان اسنابديا وقال أبو عثمان المازني اني رجل
خلف بن خليفة الا قطع فقال له خلف من الذي يقول
هو القين وابن القين لا قين مثله * لقطع المساحي أو لجدل الاداهم
يعرض بالشر زدق فقال الذي يقول

هو اللص وابن اللص لالص مثله * لقب البيوت أو لطر الدراعهم
(عدلت الى غير العشرة والهوى * اليهم وفي تعداد مجددهم شغل)

قوله والهوى اليهم مبتدأ وخبر قد اعترض بين بحز البيت وصدره والواو وال الحال والمعنى
وهو اى معهم لان اى يعنى مع كما يقال هذا الى ذلك ويجوز ان يعطف والهوى على غير العشرة
فيكون المراد عدلت الى الافتخار بهم والى الهوى معهم فيقول صرفت همى الى ذكر مفاخر
العشيرة وهوى معهم وتركت غيره لان فى عديدهم واحصائه ما يشغلنى عن غيره ثم كراى
مضمنا ومعتظا فقال

(الى هضبة من آل شيبان اشرفت * لها الذروة العليا والكاهل العبل
الى النقر البيض الاله كانهم * صفائح يوم الروع اخلصها الصقل
الى معسدين العز المؤيد والندى * هناك هناك الفضل والخلق الجزل)

فقال الى هضبة من شأنها كذا والى النقر والمعسدين والمراد بجمعهم مع ما ذكره العشرة وان
اختلفت العبارات عنها والنقر البيض يعنى آل شيبان ذكر عزهم وكفى عنهم بالهضبة والقصد
الى المبالاة والافى معنى الذين وما بعده من صلته وعدو بقصر وأراد بالبيض الكرام النقي
الاحساب وقوله كانهم صفائح يوم الروع ان شئت اصف الصفائح الى يوم الروع وان شئت
نصبت اليوم على الظرف وعلى الوجهين يكون اخلصها الصقل من صفة الصفائح والمؤيد
المفتوى ويروى المؤيد يعنى الدائم الثابت على مر الايام وقوله والندى لك أن تجر معطوفا
على العزو وبصر هناك مكررا والفضل مبتدأ وهناك خبره وقد كرر الخبر تفصيلا وكما يكرر الخبر
يكرر المبتدأ تقول زيد زيد عاقل وزيد عاقل عاقل ولأن أن تجعل والندى مبتدأ ويكون هناك
الاول خبره والواو وال الحال ويكون هناك الفضل مستأنفا والجزل النفس تعمل فى رأى
والخلق والعقل

(أحب بقاء أقوم للناس انهم * متى يظعنوا من مصرهم ساعة يخلو)

انجزم بخلولاه جواب الشرط وهو متى يظعنوا والواو للاطلاق لانه كانت لام الفعل

(عَذَابٌ عَلَى الْأَفْوَاهِ مَا لَمْ يَذُقُوهُمْ * عَدُوٌّ بِالْأَفْوَاهِ أَسْمَاؤُهُمْ تَحُلُّ)

ما لم يذوقهم ما في موضع الظرف أراد ان طعمهم حلوا على افواه العداة لان مذاقتهم تمر على افواههم ويخشن جانبهم لهم وقد جمع بين الطعم والذوق في الميت ولذلك أعاد ذكر الافواه فقال وبالافواه كانه قصد في الاول الاتباع من كرم طبعهم ولين اخلاقهم عند التجربة وفي الثاني انه يستحلى ذكركم فيطيب في السمع اسمول احسانهم وكثرة محاسنهم

(عَلَيْهِمْ وَقَارُ الْحِلْمِ حَتَّى كَانُوا * وَلَيْدُهُمْ مِنْ أَجْلِ هَيْبَتِهِ كَهْلُ

إِذَا اسْتَهْجَلُوا لَمْ يَعْزِبِ الْحِلْمُ عَنْهُمْ * وَإِنْ أَتَوْا ابْنُ يَجْهَلُوا عَظَمَ الْجَهْلُ

هُمْ الْجَبَلُ الْآخِي إِذَا مَا تَنَاكَرَتْ * مُلُوكُ الرِّجَالِ أَوْ تَخَاطَرَتِ الْبَزَلُ)

تناكرت تفاعلت من التناكر الداهية وهو حسن ويجوز أن يكون تفاعل من الانكار فيكون تناكرت ضد تعارفت أى ينكر بعضهم بعضا لما ينطوى عليه كل لصاحبه من سوء الراى واضمار الشر وتخاطرت البزل هو تفاعل من الخطوران وهو اسالة الاذئاب وادارتهم عند الهياج وهذا الاشارة الى المحار بين اذاتدافعو اباركانهم كما أن قوله تناكرت ملوك الرجال أراد ثدا هو اباكيا يدغم فيريدا أنهم يعاون رؤساء الناس قولوا وفعلا ومكرا

(أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْقَتْلَ غَالٍ إِذَا رُضُوا * وَإِنْ غَضِبُوا فِي مَوْطِنٍ رُخْصَ الْقَتْلُ

لَنَافِعِهِمْ حِصْنٌ حَصِينٌ وَمَعْقِلٌ * إِذَا تَرَكَ النَّاسُ الْخِصَافُ وَالْأَزْلُ

لَعَمْرِي لَنِعْمَ الْحَيُّ يَدْعُوصِرِيحْتُهُمْ * إِذَا الْجَارُ وَالْمَأْكُولُ أَرْهَقَهُ الْأَكْلُ)

الهمودينهم محذوف كانه قال اذا استعاث بهم الصريح ويخ وهو المستعيث فاستنصرهم ودعاهم أجاوبه فنعى الحى هم وقد دعوا اذا الجارما كول ومطموع فيه واذا اشتد الزمان وقوله الجار مبتدأ وارقه الاكل في موضع الخبر واكتفى بالاخبار عنه وان كان عطف المأكل على عليه كانه قال اذا الجار ارهقه الاكل والمأكل كذا في وشبهه قول الآخر في الاخبار عن المعطوف عليه دون المعطوف * فاقى وقباراجم الغريب * ومعنى ارهقه الاكل ضيق عليه وغشيه وقد قيل اكلت فلانا اذا غلبته وكنى عن المستهزئ باللحم والشهم فتدل ترك فلان الجماعى وضم وفلان شهم للمبتلع قال

فلا تحسبني يا ابن ازم شمة * تزرد ما طهى شوا ملهوج

(سُعَاةٌ عَلَى أَفْتَاءٍ بَكْرَيْنِ وَاتِلٍ * وَبَيْلٌ أَهَاصِي قَوْمِهِمْ لَهْمٌ بَيْلٌ)

يسمى السعاع عمل على وجوه وكذلك السعابة يقال للمصنق الساعى والمصدر السعابة وهو يسمى على قومه اذا قام بأمورهم والمسعاة في الكرم والجود والشاعر يريد أنهم يذنون عنهم

ويسعون في مصالحهم وقوله وتبل أقاصي قومهم بل أي ذل الأباعد من قومهم كذا حل
المتخصص بهم لأنهم يتشبهون في الآتية والآنصار فيهما على حد واحد

(إِذَا طَلَبُوا ذَلًّا فَلَا الذُّحْلَ فَأَتَتْ * وَإِنْ ظَلَمُوا أَكْفَاهُمْ بَطْلَ الذُّحْلِ

مَوَاعِدُهُمْ فَعَلْ إِذَا مَا تَكَلَّمُوا * بَلَّكَ الَّتِي إِنْ سَمِيتَ وَجِبَ الْفِعْلُ

بَلَّكَ أَي بِالْكَلِمَةِ وَهِيَ نَمَ أَي إِذَا قَالُوا نَحْمُ وَجِبَ الْفِعْلُ فَلَمْ يَتَأَخَّرْ

(بِحُجُورِ الْإِقِيمِ بِحُجُورِ عَزْرَةٍ * إِذَا زَحَرَتْ قَيْسٌ وَاحْتَوَتْ أَذْهَلَ

زَحَرَ الْبَحْرِ زُخْرًا إِذَا طَمَأَمَوْجُهُ وَأَصَلَ الْبَحْرُ مِنَ الشَّقِّ وَمِنْهُ سَمِيتَ الْبَحِيرَةُ وَهِيَ الَّتِي تَشَقُّ أَذْنَهَا

*) (وَقَالَ آخِرُ)

(عَادُوا مِرْوَةً تَمَافُضَّلَ سَعِيمُ * وَلِكُلِّ بَيْتٍ مِرْوَةٌ أَعْدَادُ

أَسْنَا إِذَا ذُكِرَ الْفَعَالُ كَعَشِيرٍ * أَزْرَى بِفِعْلِ إِيَّاهُمْ الْإِبْنَانُ

الْمُتَأَمِّنُ الدَّكَّامِلُ وَالْقَائِمَةُ مَتَوَاتِرُ وَيَشْبَهُهُ قَوْلُ الْآخِرِ

إِنَّ الْعِرَانِينَ تَلَقَّاهَا مُحْسَدَةً * وَلَا تَرَى لِلنَّاسِ خَسَادًا

وقوله

لَا يَمْلِكُونَ عِدَاوَةً مِنْ حَاسِدٍ * وَحَذَا مِثْلَ مِرْوَةٍ حَسَادَهَا

وقوله ضل سعيهم أي نسب إلى الضلال لما لم يلحقوا بأشواهم وقوله أسنا إذا ذكر الفعل

كعشير يريد أن لا تعقد على مناسبتنا وعلى ما قدمه أسلافنا من المفاخر والمساغى لكننا نعمر

ما شئدوه

*) (وَقَالَ الْمُتَوَكِّلُ اللَّيْثِيُّ)

(أَسْنَا وَإِنْ أَحْسَابُنَا كُرِمَتْ * يَوْمًا عَلَى الْأَحْسَابِ تَهْكُلُ

تَبْنِي كَمَا كَانَتْ أَوَائِلُنَا * تَبْنِي وَتَفْعَلُ مِثْلَ مَا فَعَلُوا)

*) (وَقَالَ طَرِيحُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الثَّقَفِيُّ)

طَرِيحُ بَحُورٌ أَنْ يَكُونَ تَصْغِيرُ طَرَحٍ مِنْ قَوْلِكَ طَرَحْتَ الشَّيْءَ طَرَحًا أَوْ طَرَحَ أَوْ طَرَحَ

وَيُحْوِذُ لَكَ وَتَقْيِفُ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ فِعْلًا فِي مَعْنَى مَفْعُولٍ مِنْ قَوْلِهِمْ ثَقِفْتَ بَانِي أَنْ ثَقِفَةً ثَقَافَةً

وَيُثْقِفُ إِذَا حَذَقَهُ أَوْ مِنْ ثَقِفْتَ الرَّجُلَ إِذَا طَهَّمْتَهُ وَهُوَ مَقُوفٌ وَتَقْيِفُ مِنْهُ سَجَاجَةٌ وَأَوْ سَمِ

تَقْيِفُ قَسِيٍّ وَأَعْمَاقُ تَقْيِفٍ لِقَبِيهِ يَدْحُ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقَسْبَرِيِّ

(طَلَبْتُ إِيْتَاهُ الشُّكْرِ فِيمَا صَنَعْتُ بِي * فَقَصَّرْتُ مَقَالُوبًا وَإِنِّي أَشَاكِرُ

وَقَدْ كُنْتُ نَعِيطِي الْجَزِيلَ بَدِيهَةً * وَأَنْتَ لِمَا اسْتَكْرَنْتُ مِنْ ذَلِكَ حَاقِرٌ

قَارِجِعُ مَغْبُوطًا وَتَرْجِعُ بِالسَّقَى * أَلَهَا أَوَّلُ فِي الْمَكْرُومَاتِ وَآخِرُ

قوله فارجمع مغبوطا أي ارجع عنك موقفا ومجدا في الناس مذكورا وترجع أنت بمحصل
الكرم والسبق الى الغاية المطلوبة لها أول يتدأ به وآخر ينتهي اليه

• (وقال حبيب بن عوف) •

(فَقِي زَادَهُ السُّلْطَانُ فِي الْجَدْرِ غَبَّةٌ * إِذَا غَيَّرَ السُّلْطَانُ كُلَّ خَلِيلِ)

أي لم يطره الغنى ولا اطغته السلطنة

• (وقال ابن الزبير الاسدي بفضل محمد بن مروان على عبد العزيز) •

(لَا تَجْعَلَنَّ مِنْ دُنَا دَاسِرَةٍ * ضَحْمًا سِرَادِقُهُ عَظِيمُ الْوَكْبِ)

الاول من الكامل والقافية ممدارك المئذن الثقيل الجسم الكثير اللحم وجعله داسرة أي
انما ضمة وكل الناس لهم سرور ولكنهم يحضون في بعض المواضع اعلم السامع بما يريدون
فيقولون فلان رأس أي رأس عظيم ونحو من هذا قولهم فلان رجل أي انه فاضل وهذا
الاسم يقع على الناقص وغيره ولكنهم ينطقون بذلك اذا أرادوا التفضيل كأنهم يحذنون
الصفة والسرادق ماحول الخيمة والقبعة يقول هو مستظل له وقامن الحروب والبر لا يتبدل في
الحروب ولا يركب من ركابها

(كَأَنَّ يَحْتَذِ السُّيُوفُ سُرَادِقًا * يَمْشِي بِرَأْيِهِ كَشْيِ الْأَنْكَبِ)

الانكب الذي أحد منكبيه أشرف من الآخر

(فَتَحَّ الْأَلَةُ بِشِدَّةٍ لَكَ شِدَّهَا * مَا بَيْنَ مَشْرِقِهَا وَبَيْنَ الْمَغْرِبِ)

جَعَّ ابْنُ مَرْوَانَ الْأَعْرَ حَمْدٌ * بَيْنَ ابْنِ اسْتَرْهَمَ وَبَيْنَ الْمُصْعَبِ)

بين ابن استرهم أضافه الى من كان يدين له ويدخل تحت طاعته وهو اه أي جمع بين قتل ابن الاشتر
ومصعب بن الزبير فاراح منهما قال أبو تمام دخل أعشى بن ربيعة وهو من بني شيبان ثم بن
ربيعة من بطن منهم يقال لهم بنو أمامة على عبد الملك بن مروان فقال لها أبا المغيرة ما بقي من
شعرك فقال يا أمير المؤمنين لقد بقي منه وذهب على أي الذي أقول

(وَمَا أَنَا فِي حَقٍّ وَلَا فِي خُصْمَةٍ * بِيَهْتَضِمُ حَقِّي وَلَا قَارِعُ سِقِي)

قوله في حق أي فيما استحقه من الناس كافة ولا قارع سقي أي لا أدم على شيء أفعله لئلا يحزنني
وصواب تدبيرى ويرى ولا قارع قرنى يريد انه لا يأمننى فيشغل بأسبابه ومصارفه ولكن

يكون أبدا خاتما مني ومشغولا بي

(وَلَا مَسْلَمٌ مَوْلَايَ عِنْدَ جَنَابِي * وَلَا خَائِفٌ مَوْلَايَ مِنْ تَبَرُّمِ أَخِي)

أى إذا جئني ابن عبي جنابيه لم اخذله ولكنى أدفع عنه ولا ألزمه جنابى

(وَأَنْ فَوَادِيبَ جَنَبِيَّ عَالِمٌ * بِمَا أَبْصَرْتُ عَيْنِي وَمَا سَمِعْتُ أُذُنِي)

نكر فواد الانه باتصال قوله بين جنبي اختم حتى علم انه قلبه من بين القلوب

(وَقَضَّيْتُ فِي الشَّعْرِ وَاللُّبِّ آتِي * أَقُولُ عَلَى عِلْمٍ وَأَعْرِفُ مَا عَنِي)

وَأَصْبَحْتُ إِذْ فَضَلْتُ مَرَّ وَانْ وَابَتْ * عَلَى النَّاسِ قَدْ فَضَلْتُ خَيْرَ آبِ وَأَبْنِ

(وَقَالَ أَيْضًا فِي سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ)

(أَتَيْتُ سُلَيْمَانَ الْأَمِيرَ زُرُّ * وَكَانَ أَمْرًا يُجْبِي وَيُنْكِرُ زُرُّهُ)

إِذَا كُنْتُ بِالْجَوَى بِهَمْزٍ قَرْدًا * فَلَا الْجُودُ يُخْلِيهِ وَلَا الْبُخْلُ حَاضِرُهُ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك النجوى المسارة فيقول إذا وقعت في خاطره وفقرته
بما جأته فالجود نصب عينيه والبخل غائب عن همه

(كَلَّا شَأْنِي سَوْأٌ لِمَنْ ضَمِيرُهُ * عَنِ الْجَهْلِ نَاهِيهِ وَبِالْجِلْمِ أَمْرُهُ)

جعل للسؤال شافعين وزعم ان كلامهما ينهاء عن الجمل ويأمره بالبدل والافضل وهذا على
طريقه فتم في ان الانسان له نفسان عند ما يحضره من الفعل والماقال فاحداهما تأمره بالفعل
والاخرى تنهاه وتبعه على الترتيل ومثله * اذا انقمرت نفسي في السرطاليا *

(وَقَالَ الْكَمِيتُ يَدْحُ مَسْلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ)

(فَسَاغَابَ عَنِ حِلْمٍ وَلَا شَهْدَ الْخَفَا * وَلَا اسْتَعَذَّبَ الْعَوْرَاءُ وَمَوَاقِفُهَا)

يَدُومُ عَلَى خَيْرِ الْخِلَالِ وَيَتَّقِي * نَصْرُهَا مِنْ سَخِيمَةِ وَأَتَقِهَا)

وَنَفْضُ لُأَيَّامِ الرِّجَالِ شِمَالُهُ * كَمَا فَضَلَتْ يَمْنَى يَدِيهِ شِمَالُهَا)

الثاني من الطويل والقافية متدارك يقول تريد في الفضل والافضل شمال هذا الرجل على
أيمان الرجال كلهم كما غلبت يمينه شماله فهذا وجهه الاول ان يجعل الضمير من الشمال عائدا
الى الرجال فيكون المعنى كما فضلت يمينه شمال الرجال كلهم يريد أن زيادة شماله على أيمانهم في
الظهور ومثل زيادة يمينه على شمالهم في الظهور

(وَمَا أَجَمَ الْمَعْرُوفَ مِنْ طُولِ كَرِهِ * وَأَمْرًا بِأَفْعَالِ الدُّدَى وَأَفْعَالِهَا)

ما جزم أى ما كره وقوله أمر بأفعال الله - دى عطفه على المعروف يريد ولم ياجزم الامر بفعل
الندى واكتسابه له كأنه كان يعث الغير عليه ويتولى فعله بنفسه

(وَيَبْدُلُ النَّفْسَ الْمَصُونَةَ نَفْسَهُ * إِذَا مَا رَأَى حَقًّا عَلَيْهِ ابْتَدَاهَا)

انصب نفسه على البدل من النفس ويكون المعنى انه اذا رأى ابتدال نفسه واجبا عليه حقا
ملازمه لا بد له ولا يصوغ او اغما يريد انه يفعل ذلك فى الشدائد وهذا كما روى فى الخبر كما اذا
اشتد بالامر انقضا رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى وتبدل النفس المصونة نفسه بالرفع
ويكون فاعل تبة - بذل يريد بالنفس المصونة كرايم أصحابه وأمواله فيكون المعنى انه لا ينفق
ذخيره من ذخائره اذا وجب اتفاقها ولا يصون نفسها عزرة عليه كريمة اذا وجب ابتدائها

(يَلُونَاكَ فِي أَهْلِ النَّدَى فَفَضَّلْتَهُمْ * وَبَاعَكَ فِي الْأَنْوَاعِ قَدَمًا طَاهَا)

يقال قاضية فضلة أفضل ولذلك تعدى وان كان فضل الشئ اذا زاد لا يتعدى ومن شرط
فعل المبالغة أن يجعل مستقبلا على يفعل اذا كان صحيحا وان كان فى الاصل - ليجب مفتوح
العين أو مضمومة أو مكسورة وكذلك قوله فطالها انما تعدى وطال الذى هو ضد قصر
لا يتعدى لانه من طاولته فطلته أطوله والمعتل فى هذا المعنى يجرى على أصله يقال بالكمية
فبكميته أبكىه اذا غلبته فى البكاء وطاولته فطلته أطوله اذا غلبته فى الطول وانما لم يغيروا
المعتل لانه لا يلبس بنات الواو بنات الهمزة ولا يجى هذا فى كل فعل

(فَأَنَّتِ النَّدَى فِيمَا يُؤْبِكُ وَالسَّدى * إِذَا الْخَوْدُ دُعَتْ عَقِبَةَ الْقَدْرِ مَالَهَا)

الندى والسدى بمعنى واحد وقد قيل الندى بالنهار والسدى بالليل وقال الخليل فى الخود
انها المرأة الشابة ما لم تصرف نصفها وعقبه القدر ما يقى فيها من المرق وغيره اذا استعبرت وهذا
كأنها ينهلون فى شدة الزمان وخص الخود بكرمها ووقعتم او كان المستعبر منهم اذا استعار
قدره فردها رد فى اسفلها شيئا يسيرا مما يطبخ ليكون ذلك كالاجرة لها وذلك الشئ هو عافى القدر
قال الشاعر «اذا رد عافى القدر من يستعيرها» وقيل أراد بعافى القدر الذى يطلب شيئا عافيا
فيرده المستعير

(وقال المتوكل البلى)

(مَدَحْتُ سَعِيدًا وَأَصْطَقَيْتُ ابْنَ خَالِدٍ * وَلَعَبَرْتُ سَبَابَ بَهَائِي وَسَم)

الثانى من الطويل والقافية متدارك يقول اخترت من بين الناس ابن خالد وقرظت فى شهرى
سعيدا وللخير وجوه يتبين وسعه وعلامته بها

(فَسَكَنْتُ لِمَجْنَسٍ بِمَجْفَارِهِ الْتَرَى * فَصَادَفَ عَيْنَ الْمَاءِ إِذِ تَرَسَم)

أى كنت فى اصطفاى اياهما كرجل يطلب الماء بمجفاره من ترى الارض فصادف عينه
ومنبعه أى أصبت فى القصد والاختيار ووضعت الشئ فى موضعه ومن روى محقق بالحاء فهو
مقتبل من الحس والجلس من التجسس وهما متاثران ومعنى ترسم يتبع رسمه

(فَإِنْ سَأَلَ اللَّهُ النَّهْمَ وَرَهَادَةً * تَنَبَّيْ جَادِي عَنْكُمْ وَالْمَحْرَمُ)

انما يخص جادى والمحرم لان جادى من أشهر القعط والضرم والمحرم من أشهر الحرم

(بِأَنْتُمْ خَيْرُ الْجِبَارِ وَأَهْلِهِ * إِذَا جَعَلَ الْمُعْطَى عَيْلًا وَيَسَامُ)

اذا ظرف المادل عليه قوله خيرا هل الجز وجعل بمعنى طفق وأقبل فلا يتعدى والسامة فوق المال يقول ان يسأل الله عنكم الشهور أخبر جادى بقرأك الضيف وصلته لكم الرحم وهو شهر يرد وجذب وأخبر المحرم بحفظكم حرمة وتأديتكم حقه لانه شهر سرام لا يسفك فيه دم ولا يذهب شئ

(وَقَالَ نَصِيبٌ فِي عَمْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرٍ التَّمِيَّ) *

(وَاللَّهُ مَا يَدْرِي أَمْرًا وَذُو جَنَابَةٍ * وَلَا جَارِيَتٌ أَيْ يَوْمِيكَ أَجْرُودُ)

جعل الجود اليوم على طريقة قوله تعالى بل مكر الليل وانما اراد ان كان فيه سماع على حد قول الناس نهارة صائم ولاه قائم

(أَيُّومٌ إِذَا الْقَيْمَةُ ذَا بَسَارَةٍ * فَأَعْطَيْتَ عَقْوًا مَنَّا أَمْ يَوْمٌ تَجْهَدُ)

أيوم اذا القية تفصيل لما أجمله ومعنى القية القيت فيه خذف الجار وجعل اليوم مفعولا على السعة ويقال بسارو بسارة كما يقال ذكرود كرى ومكان ومكانة وقوله أَمْ يَوْمٌ تَجْهَدُ أى تجهد فيه فاضاف اليوم الى الفعل وأوصل الفعل بنفسه والمعنى لا يعلم الغيب المتشاقى عنك ولا القريب المتسدانى منك أى وقتين أكثر سخاء وخيرا أيوم كذا أَمْ يَوْمٌ كذا ويرى أيوما اذا القية ذابسا رة أَمْ يَوْمٌ تَجْهَدُ ويكون هذا مرودا على المعنى لانه لما أراد بقوله أى يومين أحود أى جوديك أفضل قال أيوما أى أجودك فى يوم اذا القيت فيه موسرا أَمْ جودك فى يوم تكون فيه مجهودا معسرا

(وَإِنْ خَلِيلُكَ السَّهْمَاةُ وَالنَّدَى * مُقِيمَانِ بِالْمَعْرُوفِ مَادَمْتَ تَوْجِدُ)

جمع بين السهماة والندى لان السهماة هى سهولة الجانب فى الاعطاء وطيب النفس به وقوله مقيمَانِ أى ثابتان من قوله تعالى الامامت عليه فاعلموا منه أقام بالمكان أى جعل لنفسه ثباتا ومنه قوام الامر أى دوامه ومادمت ظرف فيقول السهماة والندى مقيمَانِ بسبب معروفك وانما قال بالمعروف كما يقال فلان مقيم مكان كذا أى جعل قيامه به وثباته له وكذلك جعل قيامه بالمعروف على هذا الوجه

(مُقِيمَانِ لَيْسَ أُنَارُكَ كَيْفَ تَخْلُجُهُ * مِنْ الدَّهْرِ حَتَّى يَفْقَدَ أَحْيَانًا تَقْدُ)

(وَقَالَ أَمِيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلَاتِ) *

أمية تخبيرة أمة وهى فعله ولا مهاو او والصلات البارز المشهور

(أَذْكُرُ حَاجَتِي أَمْ قَدْ كَفَانِي * حَيَاؤُكَ أَنْ شَبَّيْتَكَ الْحَيَاةَ
وَعَلَّيْتُ بِالْحَقُّوفِ وَأَنْتَ تَنْزِعُ * لَكَ الْحَسَبُ الْمُدَّهَبُ وَالسَّنَاءُ
خَلِيلٌ لَا بَغْيَ بِهِ صَبَاحُ * عَنِ الْخُلُقِ الْجَبِيلِ وَلَا مَسَاءُ)

الاول من الوافر والثانية متواتر خليل ارتفع بأنه خير مبتدا مضمر كأنه قال أنت خليل
لا تغيبه الاوقات عما ألف من بره وأشار في قوله الصباح والمساء وهما طرفا النهار الى رقى
الفارقة والضيافة

(وَأَرْضُكَ كُلُّ مَكْرَمَةٍ بَنَتْهَا * بَنَوْتِمْ وَأَنْتَ أَهْمَاءُ)

يريد بارضه ما توطنه له من مبادئ الجسد والشرف فجعله كالارض له وجعل من اعانه له من بعد
وتوفره على ما يشبهه بنفسه كالسماء له وقد علم ان حياة الارض بما ياتي عليها من حيا السماء

(إِذَا نَحْنُ عَلَيْكَ الْمُرَّةَ يَوْمًا * كَفَاءُ مِنْ تَعَرُّضِهِ السَّنَاءُ)

يقول ان المنة عليك لا يحتاج الى قصد لك به لانه متى نادى اليك ثناء اولئك احسانك فاغنيته
عن التعرض والقصد

(بُيَّارِي الرِّيحَ مَكْرَمَةً وَمَجْدًا * إِذَا مَا الْكَلْبُ أَجْهَرَهُ السَّنَاءُ)

اذا ما الكلب ظفر لتباري أى فعل ذلك في مثل هذا الوقت ومكرمة ان تصب على انه مقبول
له ويجوز أن يكون في موضع الحال

• (وقال ابن عبد الله الاسدي) •

(يَبْنَاهُمْ بِالظَّهْرِ قَدْ جَلَسُوا * يَوْمًا يَحْبِثُ يَنْزِعُ الذَّبْحُ)

الضرب الاول من العروض الثانية من الكامل والثانية متراكب بينا يستعمل في المفاجأة
وكذلك بينا وكان أبو علي يقول هو ظرف زمان كأن الأصل كان بين أوقات فحذف المضاف
والظاهر موضع والظاهر ما علم من الارض ويجوز أن يقال لكل ظاهر ظهر ويوما انتصب على
البدل من يتناهم ويريد به المتصل من الاوقات كما يقال فلان يفعل كذا وكذا وكان بالامس
يفعل كذا والذبح ثبت له أصل يقشر عنه ويخرج كالجوز ويقشر عنه جلد اسود وهو حلو
يؤكل وله نور أحمر قال الاعشى

وعقار يصحب العين اذا • صفقت جندعهما نور الذبح

وقوله يحبث ينزع الذبح بيان للمعوقات المشار اليه

(فَإِذَا ابْنُ بَشْرِ فِي مَوَاكِبِهِ * تَهْوِي بِهِ خَطَاةُ نَسْرُحُ)

الناس زنده لان بينا يحبثان ولا يحبى ما يهتفان فيه من اذا واذ اعلى ذلك قوله

فبينما عيشمان جرت عقاب * من العقبان خاتمة طلوعا
فاما اذ فقد ذكر سيبويه خاصة انه يقع بعدها ولم يذكر اذا وكثير من النحويين والاصحى
يذكرون هذا ويقولون لا حاجة الى اذ اذا ويستشهدون بقول أبي ذؤيب
سنانة نفقه الكفاة ووروغه * يوما أتجلى جري سلفه
وما يختارونه هو الاكثر واستشهد سيبويه بقوله

بينما نحن بالكثيب ضحا * اذ أنى راكب على جملة
والبيت الذى نحن فيه جا باذافه وأغرب وتهوى تسرع والخطارة التى تخطر بذهنها اساطا
فعل الفعولة أو تخطر في مشيتها والسرير السهل اليه والموكب جمع موكب وهم الجماعة
يكونون ركبا يقال واكب الرجل الرجل اذا سار معه في الموكب وأوكب الشيء اذا دنا كائتمهم
يريدون انه صار مع القوم في الموكب قال يزيد بن الطثرية

وصاتك بالعهود دفقة درينا * غراب البين أوكب ثم طارا

(فَسَكَّاتُ نَظَرُوا إِلَى الْقَرَرِ * أَوْ حَيْثُ عَاقَى قَوْسُهُ قَزَحُ)

قوس قزح قوس السحاب قال أبو دوداد

فترى خلفه حافى هبوة * من غبار ساطع قوس قزح

والبيت الذى لابن عبد الله معنى على ان قزح اسم معروف وجاء فى الحديث ان قزح ملك وقيل
شيطان وزعم قوم ان القزح الطرائق التى ترى فى القوس من الالوان المختلفة فيجب أن
يكون قزح على هذا كناية كقوله قوس الوان مختلفة هذا قول أبي العلاء وقال المرزوقى قوله
أو حيث يجوز ان يكون معطوفا على قرفيكون المعنى نظروا الى قزح أو الى مكان قوس قزح
وجعل قزح فاعل لعاقى فى اعتقاد من يعتقده ان قزح اسم شيطان لهذا أخذ بعن المضاف
اليه من قولهم قوس قزح وذ كرى الخبر أن فيه أمانا من الفرق وعنه النحويين ان قولهم
قوس قزح كقمار قبان وما أشبهه واذا كان كذلك لم يصلح الاخبار عن المضاف اليه لا يجوز أن
تقول جازلقبان لانك تؤمى الى مجهول وذ كرى بعضهم انه يقال لقوس قزح قوس قزيع وهو
من قزح القوس اذا تشعرا لعدو وخف

(وقال حاتم بن عبد الله الطائى) *

(مَتَى مَاجِيَّ يَوْمًا إِلَى الْمَالِ وَإِنِّي * بِمَجْدُجَعٍ كَفِّ غَيْرَ مَلَأَى وَلَا صِفْرِ)

الاول من الطويل والقافية متواتر قوله جمع كف هو قدر ما يشغل عليه الكف من المال
وغيره ويقال للمرأة الحامل هى يجمع وكذلك البكر منهن بقول متى جاء وارنى بعد موئى بمجد
قدر من المال لا يوصف بالكثرة ولا بالقلة

(بِمَجْدُفَرٍ سَمِثِلِ الْعَذَانِ وَصَارِمًا * حُسَامًا إِذَا مَا هَزَلَمْ يَرْضُ بِالْهَجْرِ)

أى بمجد فرسا ضامرا كالعناب فى ادماجه وضمره وسيفه فاطعه اذا حرك فى الضريبة لم يرض

بالقطع ولكن يجاوز ويخرج الى ما وراءه

(وَأَمْرٌ خَطِيئًا كَانَ كَعُوبَةٍ * نَوَى الْقَسْبُ قَدْ أَرَى ذِرَاعًا عَلَى الْعَشِيرِ)

الكعوب العقد شبيهها في صلابتها بنوى القسب وهو ضرب من التمر غليظ النوى صلبه وقوله قد أرى ذراعا على العشير وصفه بأنه لم يكن طويلا ولا قصيرا حتى لا يكون مضطربا ولا فاصرا

* (وقال آخر) *

(أَلِ الْمُهْلَبِ قَوْمٌ خَوَّلُوا شَرَفًا * مَا نَالَهُ عَرِّيٌّ لَوْلَا كَادَا)

الثاني من البسيط والقافية متواتر خولو املكو وانحول النادم من ذلك كأنهم هبة للخدم وقوله ولا كادا أي ولا قرب من نيل ذلك الشرف

(لَوْ قِيلَ لِلْمَجْدِ حَدٌّ عَنْهُمْ وَخَالِهِمْ * بِمَا احْتَكَمْتَ مِنَ الدُّنْيَا لِمَا حَادَا)

خالهم اتركهـم وهو فاعل من خلا يخالو كأنه قال فارقهم قال النابغة
فالت بنوع امر خالوا بنى أسد * يابؤس للجهل ضرار الاقوام
يقول لوقلت للمجد وكان عن يعقل انصرف عن آل المهلب وخذ حكمك ماشئت لم يفارقهم
(إِنَّ الْمَكَاوِمَ أَرْوَاحٌ يَكُونُ لَهَا * أَلِ الْمُهْلَبِ دُونَ النَّاسِ أَجْسَادَا)

جعل آل المهلب دون الناس أرواحا والمكارم يقول قوام المكارم بهـم كما ان قوام الاجساد بالارواح

* (وقالت اخت النضر بن الحرث) *

(الْوَاهِبُ الْآلَفُ لَا يَنْبَغِي بِهَذَا * إِلَّا الْآلَةُ وَمَعْرُوفًا بِمَا أَصْطَنَعَا)

كانه يتلذذ بفعل المعروف واحتساب الاجر عند الله عز وجل

* (وقالت صفية بنت عبد المطلب) *

(الْأَمَنُ مَبْلَغٌ عَنِّي قُرَيْشًا * فَتَيْمِ الْأَمْرِ فِينَا وَالْأَمَارُ)

الاول من الوافر والقافية متواتر الرسالة التي تطلب ابلاغها قولها فقيم الامر فينا والامار كأنها تستعطي قبيلتها قريشا فتقول من يبلغهم عنى لما ذا كان الامر فيهم وهم يتقبضون عما يجب عليهم السعي فيه والامار المشاورة والاثمار الاقتعال وقيل الامار الامارة وقال أبو العلاء الامار من قولهم أمر الرجل صاحبه بؤامره امارا اذا شاوره في الشيء وراجع فيه وكل واحد منهم ما أمر صاحبه كما يقال جالسه فهو جليس له

(لَنَا السَّلَفُ الْمَقْدَمُ قَدْ عَلِمَتْ * وَلَمْ نَوْدُ لَنَا بِالْعَدْرِ نَارُ)

قوله هو فاعل الناس هو امرى كالا يتلقى اه معناه

قوله بالسلف جمع سالت وقوله ما ولم يوقد لما بالغدونا رأى لم نعد رقة وقد نال الشهرة وكانوا إذا
أرادوا أن يشهروا انسانا بالغدونا وقد وانا فاجتمع اليها الناس ثم نادى مناد الان فلانا
قد غدر فخطب بنى أمية وتقول كفة تكون الولاية لكم والسلف المقدم لذات النبي صلى
الله عليه وسلم ويحمل على مثل هذا المعنى في إيقاد النار بالغدور قول زهير

ووقد نازك شرا ويرفع * لكم في كل جمعة ثلوة
(وَكُلُّ مَنَاقِبِ الْخَيْرَاتِ فِينَا * وَبَعْضُ الْأَمْرِ مَنَقَصَةٌ وَعَارُ)

نعني ما يؤثر من مناقبهم هي جمع منقبة ومنقبة من فعل من اخفاه زهير المعرفة

(وقال زياد الا هم يدح عمر بن عبد الله بن معمر)

(أَخْلَكَ أَيْسَ خَلْتُهُ عِدْقِ * إِذَا مَا عَادَ فَرَّ أَخِيهِ عَا)

المذق اللبن المخلوط بالماء يقول هذا الاخ لا ينطوى لك على غل واذا أعلنى راجيه أعناه فان
راجعه الفخر لكثرة موته عاديا بالاحسان اليه

(أَخْلَكَ لَأَتْرَاهُ لَدَهْرًا لَا * عَلَى الْعِلَاتِ بِمَا جَوَادَا)

بسم بسم المبالغة ولم يبين على بسم لان البناء على بسم بسم يقال بسم بسم وبسم وبسم

(وقالت امرأته من بني مخزوم)

(إِنْ ذَلَّ إِلَى فَالْجُدُّ غَيْرَ الْبَدِيعِ * قَدْ حَلَّ فِي نَيْمٍ وَخَزُومِ)

قَوْمٌ إِذَا صَوَّتَ يَوْمَ النَّزَالِ * قَامُوا إِلَى الْجُرْدِ وَاللَّهَامِ

مِنْ كُلِّ حَبْجُوكَ طَوَالَ الْقَرَى * مِثْلَ سِنَانِ الرِّيحِ مَشْهُومِ

هذه من السريعة والبيتان شاذان وذلك ان في وزنهما شيأ لم تجر العادة باستعمال مثله وهما
يزيدان على البيت الثالث فالبيت الاول يزيدا بعين من البديع والبيت الثاني يزيدا باللام من
النزال على ما جرت به العادة وهو في ذلك مثل البيت الاول ولوروي يوم الوغى للعق بالبيت
الثالث من القطعة وهو الصحيح وغيره البديع نصب على الحال واللهام من الخيل جياها
ولها ميم الابل غزارها واللهام من الناس أشياخهم والمحبوك المحكم الخلق والصنعة والقرى
الظهور والقرى لا يحمده من طول القرى وانما أرادت انه بعيد الظهور من الارض لان ظهوره
طويل ولوروي رفيع القرى اكان اخص من الشهية ومشهورم خديد النفس كله قد شههم
أى أفزع وقال المرزوقي مشهورم خديد القلب ومنه الشهم القنفذ للشوك الذي في ظهره
ومشهورم الباسين الذي قد أتر اغزا وفيه ولو حه مشهورم الحر والحرب

(وقالت أخرى)

(أَلَا إِنَّ عَبْدَ الْوَاحِدِ الرَّجُلُ الَّذِي * يُبْذِلُ مَا تَنْبَغِيهِ وَالْعَرِضُ وَافِرٌ)

تقول يعطى قبل ان يبذل وبذل الوجه و يشبهه قول الآخر
أهنا المعروف مالم * تبذل فيه الوجه

(وقالت الخنساء)

(دَلَّ عَلَى مَعْرِفَةِ وَجْهِهِ * بَوْلُهُ هَذَا هَادِيًا مِّنْ دَابِلٍ

تَحْسِبُهُ عُضْبَانِ مِنْ عِزِّهِ * ذَلِكَ مِنْهُ خُلُقٌ مَا يُحَوِّلُ)

نصفه بالطلاقة ونصب هاديا على الحال وما يحول أى بتغير أى هو ظاهر العز دائما

(وَبَلِّغْهُ مَسْعَرًا إِذَا * أُلْقِيَ فِيهَا وَعَلَيْهِ السَّالِيلُ)

وبله تعجب ونصب مسعر حرب على التمييز وقيل على المدح والسليل درع قصيرة والجمع أشله
والسليل أيضا ثوب يلبس تحت الدرع

(وقالت امرأة من أباد)

الأياد ماحبا وارتفع من الرمل وينبغي ان تكون عندها كما ترى لانه اسم لامصدر ولو كانت
واو اصبحت نحو وان وخوان وصوان فاما صيان للفتح أيضا فاشادوا بالأياد كل ما قوى به شئ ن
جانيه ومن طريق الاشتقاق انه من الأيدى أى القوة

(الْخَيْلُ تَعْلَمُ يَوْمَ الرُّوْعِ أَنَّ هُزِمَتْ * أَنَّ ابْنَ عَمْرِو دَى الْهَيْجَاءِ يَحْمِيهَا)

الثانى من البسيط والقافية متواتر اللفظ للخيول والمعنى لاصحابها

(لَمْ يَدْفَعُوا وَلَمْ يَمُدُّوا عِظْمَةً * وَكُلُّ مَكْرَمَةٍ بَاتِي بِسَامِيهَا)

لم يمد أى لم يحرك العظمة أى لحادته توجد عظمة تريد لم يال بالعظائم لجرامه يساميا أى
يسوء اليه او يساميا فى موضع الحال أى مساميا لها ولان تروى بابقى بالقاف وتلقى بالقاف
ومعناها اقرب

(الْمُسْتَأْذِنُ لَأَمْرِ الْقَوْمِ يَحْزَنُهُمْ * إِذَا الْهَمَاتُ أَهَمَّ الْقَوْمَ مَا دِيهَا)

الهمات جمع هنة وهى كالسكينة عن المشكرات ولا تستعمل فى الخير البتة وقولها اهم القوم أى
جعل من همهم وموضع يحزنهم نصب على الحال

(لَا يَرْهَبُ الْجَارُ مِنْهُ عُدْرَةً أَبَدًا * وَإِنَّ الْمَتَّ أُمُورَهُ وَكَانِيهَا)

اتصّب أبدا على الطرف وهو فى المستقبل بمنزلة قط فى الماضى

(تم باب الاضياف والمدح)

(باب الصفات وما اختار منه)

(قال البعيت الخنثى)

قال أبو رياش هو البعيت بن حريث بن جابر بن سري بن سلمة بن عبد بن ثعلبة بن يربوع بن ثعلبة بن الدول بن حنيفة بن لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل

(وهاجرة يشوي مهاها سموها * طجنت بها عيرانه واشتويتها)

الثاني من الطويل والقافية ممدارك أراد بالهاجرة الوقت ثم جرفه السير أي إذا قام قائم الظهيرة وغلب الحر فيه وهي فاعلة بمعنى مفعولة والمهاجرة الوحش فريدان حرها بشوي الوحش ويطبخها والعيرانة الناقة تشبه العير في الصلابة واشتويتها أي سرت عليها حتى انضاحر الهواجر وحسرها واذبح لها فصارت كالمحترقة وقوله يشوي مهاها سموها في موضع الصفة للهاجرة وطجنت جواب رب

(مقرجة مفعلة مفعلة مفعلة * مساندة مساندة مساندة)

المقرجة التي بعدت مرافقتها عن زورها واتسعت آباطها فهي فعلة المرافق والمفعولة الواحدة الجنين وحضرمية من نسل ابل حضرموت والمساندة القوية الظهور وقيل المساندة التي قد سوت خلفها أي قد أشبه بعضها بعضا وقد ذهب قوم إلى أن المساندة التي تخالف بعض خلفها بعضا لأن السنام تخالف غيره فيكون من قولهم تساند القوم إذا خرج كل أمير منهم بطائفة ولا يرجعون إلى أمير واحد وسر المهارى خياريها

(فطرت بها شجعا قروا شجعا * إذا عدا مجد العيس قدم يثا)

طرت بها أراد حنفتها في السير فيكون معناها اطرت كما يقال ذهب بن يدوا ذهبته ويمجوزان يكون المراد انترعتا من عيوب الباعة والمشتريين وفزت بها بدلالة قال في البيت الذي بعده فأعطيت فيها الحكم حتى حويتها والشجعا الجريرة القاب واتصب على الحال والقرواء الطويلة الظهور والجرشع المنتفعة الجنين وقوله إذا عدا مجد العيس يريد إذا ذكرت مقاسر العيس ومناسبا قدم نسلها

(وجدت أباها رافضا وأماها * فأعطيت في الحكم حتى حويتها)

فصل بين المعطوف والمعطوف عليه بمفعول وجدت الثاني والمعنى وجدت أباها وأماها رافضا أي تعجت مرقضة

(وقال عنزة بن الآخر)

(أعلاك نقي من أراقم أرضنا * يارقم يسقي السقم من كل مطف)

الثاني من الطويل والقافية ممدارك هذا دعاء على مخاطب وإن كان لفظه ترجيا وقوله نقي أي يقدرك لئلا يقال مناه الله يذمه ويمنيه إذا قدره ومنى بكذا إذا رمى به قال الشاعر ولا تقولن إنني سوف أفعله * حتى تبين ما يعني لك الماني

وقوله بارقم بجوزان يعني به حية في الحقيقة والارقم الذي فيه نقط بيض ولا يمنع ان يعنى
بالارقم رجلا يشبه بالارقم أى الحية في عداوته وشربه وقوله من كل منطف اذاروى بالميم جاز
ان يكون من نطف السم اذا قطرو يستعمل النطف في كل سائل كالساء والدمع ونحوهما
والنطفة هي القطرة قال جرير العود

فبت كأن العين افنان سدره * عليها سقط من ندى الليل نطف

ويجوز ان يكون من نطف قلبه اذا فسد واصل ذلك ان يجمع الغدة في قلب البعير ثم قبل لكل
فساد قلب نطف قال الرازي

شدا على سرقى لانه عفت * اذا مشيت مشية العود النطف

واذا روى انطف فالغلب عليه ان يكون من نطف القلب ولا يمنع ان يكون من نطف السم
كانه قال يسقى السم من كل ذى سم ينطف وافعل بوضع موضع فعل وفاعل
(تَراهُ بِأَجْوَازِ الْهَشِيمِ كَأَنَّمَا * عَلَى مَنَّتِهِ أَخْلَاقُ بُرْدٍ مَقُوفٍ)

أجواز الهشيم أساطه والهشيم ما تكسر من يابس الشجر والنبات ومقوف أى منقوش
وأصل ذلك ان يكون فيه نقوش بيض لان القوف شئ يكون في العشر أبيض ويقال لبياض
الظفر القوفة والحية يشبه بسطحها البرد الموشى قال الشاعر

انى كسأت أبوقايوس متحمة * كأنهم ظرف أبكار المخاريط

يعنى بالمخاريط الحيات الواقى يسطن جلودهن

(كَانَ بِضَاحِي جِلْدِهِ وَسَرَانِهِ * وَجَمَعَ لَيْتَهُ تَهَاوِيلٌ زُخْرِفٌ)

ضاحي جلده مظهر منه ويرى ولبانه فاستعار له اللبان وأكثر ما يستعمل في الخيل يقال
فوس رحب اللبان وهو موضع اللبب واللبان صفحتا العنق وتهاويل نقوش يقال هذه
تهاويل الوشى وتهاويل الربيع أى ما يظهر فيه من الزهر المختلف قال عبدة بن الطيب
حتى رفعنا الى بيت بزيه * من فاخر الوشى الوان تهاويل

والزخرف كل ما زين وحسن وربما خص به الذهب وقيل في التهاويل انها ما يعلق على الابل
من العهون ولا واحد لها من لفظها والقياس تهاويل كما يقال تحفاف

(كَانَ مَثْنًى نَسْعَةً تَحْتَ حَلْقِهِ * بِمَا قَدْ طَوَى مِنْ جِلْدِهِ الْمُتَعَفِّفُ)

أراد بالمتعفف المتكى المتكسر يقال غضف الوسادة اذا نأها شبه غضون حلقة لما قد طوى
من جلده المتكسر لكونه فاضلا عن لحمه لكثرة سمه بنسبة مثنية تحت حلقة ويقال ان الحيات
اذا اجتمعت سمومها وكثرت دقت وهزات لان سمها ينقص لحمها فينقص أى يتنى

(إِذَا أَنْسَلَ الْحَيَاتُ بِالصَّبْفِ لَمْ يَزَلْ * يُشَاعِرُ بَاقِيَ جِلْدِهِ لَمْ تَقْرَفِ)

استعار أنسل من ذوات الریش وانما يريد سلح الحية جلدها في كل سنة ويشاعرها من قولك
شاعر المرأة اذا بات معها في شعاع والشعار الثوب الذي بلى الجسد واشتقاقه من انه بلى الشعر

النابت على الجسد ولم تفرق لم تفسد والجارية مثل القشرة يقال جلب الجرح واجلب اذا
علمته قشرة للبر يصف حاله بالصلابة وأنه لا يتخلق سر بها و يروى بساغر بالسين من قولهم
كأب مسر أي كآب وفسر قوله تعالى في ضلال وسر أي جنون ومنه ناقة مسهورة
لا تستقر قلنا

(وقال ملحمة الجري)

(أَرَقْتُ وَطَالَ اللَّيْلُ لِبَارِقِ الْوَمَضِ * حَيْبًا سَرَى مُجْتَابِ أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ)

الاول من الطويل واقافية متواتر الارق لا يكون الا بالليل يقول فاروقى النوم فطال الليل
من أجل السحاب فيه برق يومض أسرى ايلا وقد قطع أرضا الى أرض والومض مصدر كالومض
وهو لمعان البرق وقد وصف به ويقال ومض وأومض واتصب حيا على الحال والعامل فيه
ان شئت البارق وان شئت الومض ومجتاب أرض أى قاطعها واتصابه على الحال والعامل
سرى والحبي سحاب معترض فى الافاق وسمى حيا لانه دنام فى الارض فسكنه بحبو كما يحب
الصبي وهو فعيل من حبوت كما ان السحاب فعال من تنحب

(نَشَاوَى مِنَ الْاِدْلَاجِ كُدْرِي مُزْنِهِ * يُقْضَى بِجُدْبِ الْأَرْضِ مَا لَمْ يَكْدُ يَقْضِيْ)

قوله نشاوى من الادلاج رده على قطع السحاب الاترى انه قال فى البيت الاولى للبارق الومض ثم
قال نشاوى من الادلاج وهو جمع نشوان يريد ان اقطاعه لسهرا صارت كالسكارى فعمل من
جانب الى جانب كأنه جعل السارى من السحاب كالسارى من الناس وقوله كدري مزنه
مبتدأ او يقضى بجذب الأرض فى موضع الخبر وما لم يكدمه عول يقضى وجعل فى لونه كدرة
كثرة مائه واروائه والمعنى الكدري منه يحكم للجذب من الأرض ما لم يكدمه يقضى به لنفسه
وقبل هذا كما يقال أعطانى الامر ما لم يكدمه يعطيه لاحد وسمح لى بما لم يكدمه سمح به لاحد
والاول أحسن وقال بعضهم أخبرنا هذا السحاب اذا أتى على أرض مجذبة لم يفارقها بطورها
حتى يهرق به من الماء ما يكون فيه عهد وولى فى دفعة واحدة وفراغه من هذا الا يكون
سريرا كأن حاجة السحاب فى الأرض المجذبة احياؤها واخصابها من مطرة واحدة فلما فعل
قضى وطوره ولم يكدمه يقضيه الا بعد بطة

(نَحْنُ بِأَجْوَا أَلْفَ اقْطُرَانَهُ * كَأَنَّ رَيْبَ بَعْضُهُنَّ إِلَى بَعْضٍ)

قطرانه أى نواجهه والقطر الجانب يريد ان جوانبه تتجاوب بالرفع كأنهم اتحن الى مواضع لها
وقال أبو العلاء فى البيت الذى قبله نشاوى من الادلاج أى يسابق وهو من الشاوى الطاق
يقال شاوشا - اذا سبقت وهذه الكلمة جاءت على غير قياس لانك اذا بنيت فاعل من الشاوى
وجب ان تقول شامى لان الهمزة عين الفعل فتقع الواو طرفا وقبلها فتقع فتقلب الى الالف
ويجب ان يكون قوله يشاوى من المقلوب وحتمهم على ذلك انهم وجدوا الواو فى الشاوى وأرادوا
ان يظهر وهاتى الفعل لان ذلك بيان للسجع فيه يشاوى الشاوية مخففة من الهمزة والكدرى
غير من القضا وهذا المعنى شبيه بول الامة كالطير تقوم من الشوب ذى البرد ومن

روى شاولى من الادلاج أراد قطاه شاولى من الادلاج والاجود أن يجعل نقضى من وصف
المنزلة لانه متصل بهم فان جعل بقضى للعبى وللبرق فجاءت الاول احسن ويكون في هذه الرواية
بالياء وفي الاولى بالناء واذ روى ثاولى فالاحسن ان يروى منزله باضافة حزن الى الهاء
وقال في قوله نحن باجواز الالاقطار انه قطرات جمع قطر وقطر جمع قطار من الابل ومن زعم ان
جمع قطار اى ناحية نقوله ضعيف لان البيت قد جاء فيه ما يدل على انه من قطار الابل وذلك ذكره
الحسين والسيب

(كَانَ الشَّمَارُ مِجَّ الْعُلَامِ مِنْ صَبِيرِهِ * شَمَارُ مِجٍّ مِنْ لُبْنَانٍ بِالطُّولِ وَالْعَرْضِ)

شمار مِجَّ الحبل اعلاه وكذلك شمار مِجَّ الشجر واستعار الشمار مِجَّ السحاب والعلاجع العلما
لما كانت الشمار مِجَّ تقع على القليل والكثير جازان يقال فيه اذلك لان العلة تقع على الثلاثة
فما زاد ثم جمع بعد ذلك فكذا ينبغي ان تنزل حال هذا الجمع وما جرى مجراهم من ان يقال
هذه المساجد اقصى واقصى جمع القصوى او القصاوان كانت ثلاثة مساجد لم يحسن
الناقل لان المسجدم ذكر لا يجمع ان يقال فيه المسجدا القصوى الاعدا مضر ورة فاذا كثرت
المساجد حسن ان توصف بالفعل على ما تقدم والصبير السحاب الذى فيه سواد وبياض وقيل
الصبير السحاب الابيض وقال بعض اصحاب الاشعراق انما اخذ من قوله صبره صبره اذا
حبسته فتراد به البطى السبر وذلك لثقله وكثرة ما توجع الصبير صبر

(يُمَارِى الرِّيحَ الْخَضِرِمَيَّاتِ مِنْهُ * يَنْهَمِرُ الْأَرْوَاقُ ذِي قَرْعٍ رَفِضٍ

يُفَارِ: رُمُضُ الْمَاءِ ذُوهُ مَحْضُهُ * عَلَى أَمْرٍ أَنَّ كَانَ لِلْعَامِ مِنْ مَحْضٍ)

أصل المحض اللبن الخالص بلا عذوة ثم استعمل في المسب وغيره يقول يترك خالص الماء الذى
هو خالصه السحاب في مسايل الاودية على اثره وانما يشير به الى ما تقطع ورق من ماء المطر
يسيره على الاجار وقوله ان كان الماء من محض انما قال هذا لان المطر جنس واحد اذا
لم يختلط به غيره لا يختلف

(رَبْرِى الْعُرُوقِ الْهَامِدَاتِ مِنَ الْبَلَى * مِنَ الْعَرْجِ الْجَبَدِيِّ ذُو بَادٍ وَالْجَحِضِ

وَبَاتِ الْحَيِّ الْجَوْنُ يَنْهَضُ مَقْدِمًا * كَتَمُضِ الْمَدَائِي قَبْلَهُ الْمَوْعِدِ انْقِضِ)

ينهض مقدما متصب مقدما على الحال يريد ان سير السحاب لثقله وسر كانه مثل سير هذا البعير
وسر كانه ثم وصفه فقال المدائى قديمه اى الذى قصر عنه والوضيق عليه قديمه ولم يرض بذلك حتى
جعل له سائر فى الوعد وهى الارض اللينة الكثيرة التراب والرمل والسير فيه اصبوب ويقال
فى الدعاء اللهم انى اعوذ بك من وعشاء السهر يراد منه وعهوبته ويقال أوعت اذا سار
فى الوعاء ثم لم يرض بذلك حتى جعله نقضا وهو المهزول الضعيف يقال نقضت البعير نقضا
والمنقوض نقض

• (تم باب اصقات) •

• (باب السير والنعاس) •

• (وقال الخطيب) •

(وقال وقد ماتت به نشوة الكرى • نَماسا ومن يعلق سرى الليل بكسل)

الوافي قوله وقد ماتت به نشوة الكرى للحار والنشوة الكرى واتصب نعاسا على انه مصدر في موضع الحال وقوله من يعلق سرى الليل بكسل اعتراض بين الفعل ومفعوله ويعلق في معنى يتعلق ومفعول قال أول البيت الثاني وهو قوله

(الفتح نعط انضاء النعاس دواها • قليلا ورقه عن قلائص ذبل)

الانضاء المهازيل ودواها يعنى النوم لان دواء من سهر النوم والترفيه التوسيع وذبل مهازيل واحدها ذابل واتصب فليلا على الطرف ويجوز ان يكون صفة لمصدر محذوف كأنه قال نعطها دواها اعطاء قليلا أو وقتا قليلا

(فقلت له كيف الاناحة بعدما • حدا لليل عريان طريقته مضلي)

حدا الليل ساقه وعريان الطريقه يعنى الصبح

• (وقال آخر) •

(ونيمان بنيت لهم رداى • على اسمائنا وعلى القبي)

الاول من الوافر والقافية تتواتر يقول رب نيمان أثر الحرف بهم ومالوا الى النزول فبنيت لهم ما أظلمهم على الاسباب والقسى وكانوا يتظلمون من الشمس بالارضية وبعدهم ونها بالسيوف واقسى

(فظلموا لا تدين به وظلت • مطاياهم ضارب بالبحي)

لا تدين لاجئين الى رداى من حر الشمس

(فلما صار نصف الليل هذا • وهنا نصف قسم السوى)

قال أبو العلامين هنام لفظ هنا فى شئ ووزنه فعل مثل جعفر فهور باعى وهذا ثلاثى كان أمهله متن فابدلوا من احدى ثوابه الالف هاء من التضعيف وقوله قسم السوى انتصب على المصدر والمراد قسم قسم الانصاف ودل على الفاعل قوله نصف الليل هذا والسوى أكثر ما يجيى فى آخره هاء التانيث السوية قال الشاعر

• الا ان السوية ان تصاموا • ويجوز أن يراد بالسوى كما جاء فى الخبر لا تحمل لصدة لغنى ولا لذى مرة سوى

(دَعَوْتُ فَنِيَّ أَجَابَ فَنِيَّ دَعَا • بَلَيْسَ أَشْتَمُ مَرْنِي)

دعوت جواب لمن قوله فلما عارضه الليل وهو العامل فيه لكونه عالما للظرف وقوله أجاب فني دعاء يريد أحاجي لانه هو الداعي له وقوله بليسه أراد أجاب بالتلبية أضاف إبي الى ضمير الميم وحكي ما لفظ به وليك من قوله سم الباب المكان اذا أقام به وهذه اللفظة معني والتفنية فيها اليدان بأن المراد الباب بعد الباب لان التفنية قد تفيد التعمير فكأن المراد دواما على طاعتك واقامة عليها مرة بعد أخرى قال سيبويه انتصابه على المصدر كانتصاب سبحان الله ولا يتصرف كما لا يتصرف سبحان الله وقال يونس انه واحد غير معني والياء فيه كالياء في لديك وعليك وأنشد سيبويه والخليل عن العرب فلي فلي بيدي مسور وموضع الحجة انه لو كان كادي وعلى لكان يجي بالانف اذا أضيف الى الظاهر كما تقول لدى زيد وعلى عمرو والشاعر قال لي بيدي وقوله أشتم في موضع الجر على أن يكون بدلا من الضمير المتصل بليسه وأصل الشتم الطويل في الانف والشمر دل الطويل وزاد ياء النسبة في آخره توكيدا للوصفية فهو كقول الجحاج

أطربا وأنت قدسرى • والدهر بالانسان دؤارى
يريد قدسرى اودتارافزاد الياء مثل ذلك

(قَامَ بِصَارِعِ الْبُرْدَيْنِ لَدُنَّا • يَقُوتُ الْعِزَّ مِنْ نَوْمٍ شَبِي)

يريد أنه قام يتأيل من النعاس فكأنه يصارع رديه وهذا المعنى يجي في الشعر كثيرا
بصفون انهم يدعون صاحب ليرحل فيتماثل لما يجده من النعاس والحاجة الى النوم قال
الراجز

نهيت ميمونا لها فانا • وقام يشكو عصباً قد رنا

أن وقال ثم نلنا لعنا • ماذا تريد لارحات منا

فقلت والله اترحلنا • فلا نسا لا يشتكين المنا

(فَقَامُوا بِرَحْلٍ مِنْ مَنَاهَاتٍ • كَانَتْ عِيُونُهُمْ تَزُحُ الرِّي)

منهات قد تفتحها أصحابها أي جعلوها نهاتها يقال ناقة نافهة أي معيبة ويشبهون عيون
الابل بالاقاب انما زحمة وذلك اذا غارت عيونهم من التعب وطول السفر

• (وقال رجل من بني بكر)

(وَلَقَدْ هَدَيْتُ الرُّكْبَ فِي دَعْمُومَةٍ • فِيهَا الدَّلِيلُ يُعْضُ بِالنَّهْسِ)

الثاني من الكامل والقافية متواتر الدعومة الارض الواسعة أخذت من أن السراب يدوم
فيها أو ان الانسان يأخذ فيه الدوام وهو شبه الدوار وأصلها على مذهب البصريين
دعومة على مثال فيعلولة وذلك شئ لم يسمع من العرب وأنشدوا بيتا لا يمدان يكون
مصنوعا

وقد جمعت في هذا الوزن
التي في البيت الثاني
التي في البيت الثالث
التي في البيت الرابع

بالبت أنافضنا سفينته * حتى يكون الوصل كمنونه
وكذلك يزعمون في جميع هذه الأوزان التي تجري هذا الجري ويحملون ذوات المياه على ذلك
فيقولون طار الطائر طير ورث أصلها طير ورقبها شديد ولا يجعلونها فاعولة لأن ذلك عندهم
بناء مستند وكروا الزميرى أن الواو قلبت في ديمومة لأن الباب غلبت عليه الياء فجعلها ما مشابهة
لقولهم شكايته وهو من شكوت لأن الياء كثرت في هذا الضم وقوله بعض بالنسب يقال عض
كذا وعض على كذا وعض بكذا ويريد بالنسب الأصابع وهي مؤنثة لذلك قيل السباعية
والدعامة والوسطى

(مُسْتَجْلِبِينَ إِلَى رِكِّي آجِن • هَيَاتَ عَهْدِ الْمَاءِ بِالْأَنْسِ)

ارتفع عهد الماء بقوله هيات وهو اسم بعد والمراد ركي متغير بعد عهد مائه بالانس وقدرى
عهد الماء بالانس ويكون على هذا عهد الماء مرتفعاً بالابتداء بالانس خبره وأنى بالانظة
هيات على طريق الاستبعاد كأنه قال إلى ركي آجن بعد المطلوب والمبغى ثم قال عهد
الماء بالانس أى كان الماء في وقت منة ادم والرواية الأولى أصح وأجود وأعاد لفظه
مستجلبين تأكيذاً والاول من محال الركب

(مُسْتَجْلِبِينَ فَنَسْتَوْوِعُهُمْ • نَقْبًا خَفَّ جُلَالَةُ عَدْنِ)

مشتوم بدأ وخبره مضمر كأنه قال على الاستئناف فثم مشتوم ومنهم معالج نقبا واللقب
أشد من الحفاء

(وَهُمْ رَكِبَ الشَّمَالَ كَأَنَّمَا • بِقَوَادِهِ عَرَضَ مِنَ الْمَسِّ)

ومعوم أراد ورجل تأم لما به ركب شماله لقلبته اليوم عليه وقبل في تفسيره قوله ركب
الشمال أى نام عليها وقيل أخطأ في القصد من قولهم ركب شؤماه وركب الاشام ويجوز أن
يريد بقوله ركب الشمال نفسه والراكب إذا لم يرع من شرطه أن ركب من عين نفسه وشمال
مر كوبه ومعنى ركب من شمال نفسه وعين مر كوبه كان معكوس الركب ويجوز أن يريد
ركب الشمال مرة والحين أخرى فاكتفى بذلك كراحداهما والمعنى لا يبالى على أى جنبه سقط
لغاية النعاس عليه ومثله قول أبيد

قل ما عرس حتى هجمته • بالتباشير من الصبح الاول

يلبس الاحلاس في منزله • يبيديه كاليهودى المصل

يتماهى في الذى قتله • ولقد يسمع قولى حيل

• (وقال آخر) •

(وَهُنَّ مَنَاخَاتُ يُحَاذِرْنَ قَوْلَهُ • مِنَ الْقَوْمِ أَنْ شُدُّوا قَتْلَهُ رَكَابِ)

نَكَادِ إِذَا خُذَّ بِطَرَفِ قُلُوبِنَا • نَسْرُ بُلْنَا وَلَوْ ثَنَا بِالْعَصَابِ)

الثاني من الطويل والقافية ممدارك قوله وعن مناحات يريد الابل ويجاذرن في موضع
الصفة أى خافسة محاذرة ومن القوم اتصل بقوله ان شدوا وهو في موضع المفعول لقوله وان
مخفظة من النقلة وتامه مضمهر والمراد ان الامر والشأن شدوا وقودركا تبكم وشدوا بعباءه
في موضع الخبر فيريد ان مطاياهم وهي مناحات في مباركها خافقات قول النماذي

• وقال آخر •

(حُبْسٌ فِي قُرْحٍ وَفِي دَارَاتِهَا • سَبْعَ لِبَالٍ غَيْرِ مَعْلُوفَاتِهَا)

قُرْح موضع ويريد بالدارات دارات الرمل ودارات العرب سيف وعشرون دارة وانتصب
سبع لبال على الظرف وغير معلوفات في موضع الحال والمراد غير معلوفات في الكنة قدر
الظرف تقدير المفعول الصحيح وحذف في

(حَتَّى إِذَا أَغْضَبْتَ مِنْ بَدَاتِهَا • وَمَا تَقْضَى النَّفْسُ مِنْ حَاجَاتِهَا)

لبات المتاع والبنات جمع بنت وهو الكساء

(حَمَاتٌ أَتَقَالِي مَصْعَمَاتِهَا • غُلَبُ الدَّفَارَى وَعَفْرِيَاتِهَا)

المصعومات الابل التي لا ترغو الصابرات على السير المناصيات فيه والغلب الغلاظ الاعناق
والدفارى جمع الدفري وهي الحميد الثابتة عن عين النقرة وشمالها والعفريات جمع عفرة
وهي الصلبة السريعة

(فَأَنْصَلَّتْ تُجِبُّ لِي أَنْصِلَاتِهَا • كَأَنَّهَا عَذَائِقُ سَامِيَاتِهَا)

انصلت أى مضت حادة وساميات التي تسمى بأعينها وترفع رؤسها

(بَيْنَ قُرُورَى وَمَرُورِيَاتِهَا • قَيْسَى تَبْعُ رَدْمٍ مِنْ سِيَامَاتِهَا)

قُرُورَى وما حو لها من الارضين هي التي لا يات بها وقُرُورَى بين النقرة والحاجر ومرورياتها
صحار على طريق مكة من الكوفة

(كَبَيْفَ تَرَى مَرَّ طَلَحِيَّاتِهَا • وَالْحَضِيضَاتِ عَلَى عَلَاتِهَا)

يقال ابل طلحية وطلحية اذا ألفت الطلم وأ كانه والاطلاح جمع طلمة أو طلم وكان
القياس في النسب اذا كسرت الطاء أن يقال طلحة لان الجمع يراد الى واحد وهو صفة قال
الفرافق طلحي اذا نسب الى الطلم هو غزالة أذاني ورؤاسي وانافى قال وانما هذه النسبة
تكون للأعضاء فشبّه طلحياته اذ كان ملازما له فصار كانه منه وقال غيره قيل طلحي
كما قيل نباطي وهو منسوب الى النبط وكيف كان فانه لم ينجح على القياس الا كثر وما هو
الاصل والحضيضات التي ترقى الحوض وانما القياس الحضيضات بالسكون ولكن هذا الحرف
من شواذ النسب التي جاءت على غير قياس وقوله على علتهاء على طابعها من الدبر والهزال وما

قوله طلحيات الخ يعني ان احد صاحبكم الطائر الاخر دفعها الى

عليها من الانتقال ويرى بالفضليات وهي التي ترمي الغضي

(يَتَيَقَّنُ بِأَجْهَزَتِهَا * وَالْحَادِي الْأَدْبَابِ مِنْ حَدَاتِهَا)

زاد الباء تاء كيد بأجهزاتها وهو جمع الجمع بقدر جهاز وأجهزه وهي الائمة وعطف
الحادي على موضع بأجهزاتها أراد يتقن أجهزتها ويتقن الحادي أيضا لأنه قد اغب
فاقتصر الى أن يحمل قال الرابع

ما فتئت في ليلها ذمبلا * حتى ثنت حاديها زمبلا

(وقال حكيم بن قبيصة بن ضمرار لا يبه بشر وقد هاجر) *

(لَعَمْرَائِي بِشْرًا قَدْ خُلِّفَ بِشْرٌ * عَلَى سَاعَةٍ فِيهِ إِلَى صَاحِبِ فَقْرٍ)

الاول من الطويل والقافية متوازنة كالمدايق في كتاب العقدة ان هذا الشعر لحكيم بن
ضممر الرضي قاله لا يبه وكان غزا وترك أباه ذكرا غيره انه حكيم بن قبيصة وان ابنه كان غارقا
مهاجرا البسوا الى الامصار وأبو بشر يعني به نفسه وقوله الى صاحب فقر أي في ساعة
يشهد فقره اليه بشرا الى أن كان كبره وضعفه وقوله على ساعة في موضع الحال وتعلق على بفعل
مضمر كأنه قال مشرنا على وقت كذا وقوله الى صاحب في موضع النصب على الصفة
المقدمة لان المراد فيها فقر الى صاحب وصفته الشكره اذ قدمت نصب

(فَأَجَنَّةُ الْفَرْدِ وَسِ هَاجَرَتْ تَبَتُّنِي * وَلَكِنْ دَعَاكَ الْخَبْرُ أَحْسَبُ وَالْقُرُ)

انصب جنة الفردوس على انه مفعول تبتي في موضع الحال والنقد مر ما هاجرت مبتعها جنة
الفردوس وانما دعاك الى المهاجرة ثم بطنك ورغبته في أطعمة الحضر وقوله أحسب
قد حذف منه مفعولاه

(أَقْرُسُ أَصْلِي ظَهْرَهُ نُطْبِيَّةٌ * يَتَنَوَّرُ أَحْقَى بِمِثْلِهِ قُسْرُ)

يقال صليت الشواذ شويته وأصليته وصليته إذا ألقيته في النار ويقال أيضا صلي عصا
إذا أدارها على النار فهو مثل أكرمه وكرمه وأفرحه وفرحته وفي القرآن الامن هو صالي
الطيم ويقال صليت حر النار واصطلمته قال أبو العلاء في قوله اقرس أصلي ظهره نصايحه
أي تلوجه على علا النار يقال صليت العصا على النار إذا لوحتها عليه قال الشاعر
فلا نجعل بأمرنا واستدعنا * وما صلي عصا لك مستديم

والتنوير أي قوم انه بكل اسان يسمى تنورا ولا يصح من ذلك هذا القول وقد جاني في الكتاب
السكريم فروى عن علي عليه السلام انه أراد بالتنوير وجه الارض وقال بعض أصحاب
الاخبار بل هو التنوير المعروف وكانت امرأة فوح تخبر فزار تنويرها بالماء وليس في كلام
العرب التنوير ورن تنويره قول ذكر الحسن بن أحمد الفارسي النحوي ان أحمد بن يحيى

المعروف بـعـل قال ثلاث مرات ان وزن تنو رقة قول وانما ذكرنا عليه ما قال وهذا
المذهب قد يسوغ على بعض الوجوه وذلك ان يجعل تنو را من النور أو من النار أو هما
مقتاربان في المعنى واللفظ فيقال ان أصله تنو ورفعه مزنة الواو لانها مضمومة ثم شدد الحرف
الذي قبل الهمزة وحذفت هي على لغة من يشد

رأيت عرابية الواسي يسمو * الى الغايات منقطع القرين

يريد الاوسى

(أَحَبُّ إِلَيَّ أَمِّ لِنَاحٍ كَثِيرَةٌ * مُعْطَفَةٌ فِيهَا الْجَلِيلَةُ وَالْبَكْرُ

كَانَ دَاوَى بِالْمَدِيَّةِ عُلِقَتْ * مَلَأَ بِأَحْقِيهَا إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ)

أداوى جمع اذارة قال الشاعر

إذا ما ضل هادهم وأمسى * إذا واهم مشولة النطاف

شبهه ضروع الابل بالاداوى وهذا كما قال الجعدي

إذا هي سبقت دافعت ثقلاتها * الى سرر يجرمز اداقها

وقد جعل امرؤ القيس ضروع المعز كالذي في قوله

تروح كأنها مما أصابت * معلقة بأحقها الذي

أحقها جمع حقوه وهو من الانسان معقد الازار ولذلك سمي الازار حقوا قال الرازي

أسبلن أذيال الحق واربعن * مشى حبيبات كأن لم يفرعن

* ان تمنع اليوم نسائتمن *

وانتسب ملا على الحال

(كَانَ قَرَى غَلَّ عَلَى سَرَوَاتِهَا * يُلَبِّدُهَا فِي لَيْلٍ سَارِيَةٍ قَطْرُ)

قوله كان قري غل على سرواتها يشبه قول الآخر

الى سرارة نليت الغل * غنيفة بين وبروخل

السروات الاعلى وقربة الغل وما زى كأن عظم جشوة ولذلك شبه ارتفاع أسفها وكثرة الشحم

واللحم عليها وليلدها ملها

(وقال واقد بن الغطريف بن طريف بن مالك بن طي) *

وكان مريضاً فحصى الماء والابن والغطريف السهد الكرم ويقال انه في الاصل البازي

وشبه الرجل به يقال باز غطريف وغطراف قال أبو طالب

الحمد لله الذي قد شرفا * توى وأعلامهم مع غطرافا

أي جمعهم كراما وقال أبو الطيب ثانية

واني لمن قوم زرارة منهم * وعمر ووقعاق اولئك الغطراف

وقال جعونة الجهلي

فمنهما من ان نسل وان تختف * يحل دونها النسم الغطراف من جهل

(يَقُولُونَ لَا تَشْرَبْ نَسِيًّا قَالَهُ * وَإِنْ كُنْتَ حَرًّا عَلَيْنَا وَخَيْمٌ)

الثاني من الطويل والقافية من المتواتر النسي الرثيمة والحران الشديد العطش وعليك من صفة وخيم وقد قدمه فأتى تصب على الحال يريد قال الناس وهم يحمونني الماء واللبن لا تشربهم قائله يشغل عليك ويريدني ألك شربهم ما

(لَيْتَ لَيْتَ الْمَعْرَى بِمَا مَوَيْسِلُ • بَغَايَ دَائِي أَسْقِيمُ)

يقول قلت لهم مجيبا ان كان اللبن ممزوجا بماء هذه العين يكسبني اتخاما وهو غذاق ومسالق قزقي مذ كنت نفي اتناهى السقم فأطلق لفظة سقيم والمراد بالمبالغة وقيل من أبيهم وقوله بغاي داء كسبني وأثرلني وقوله بماء مويسل الماء أفاد الجمع والاختلاط يقولون خذ كذا بكذا والمعنى مجموعا اليه ويختلط به ومويسل تصغير مائل الذي ذكره امرؤ القيس في قوله وجارتهم أأم الرباب بمائل في غالب الظن

(وقال حنيد بن حنيد المري)

الحنيد الكتيب أصغر من النقاو يقال رملة طيبة تنبت الوانوافونه أصل كذا وجب صفة التصريف

(فِي لَيْلٍ صُورٍ تَنَاهَى الْعَرْضُ وَالطُّورُ • كَأَنَّمَا يَلُحُّ بِاللَّيْلِ مَوْصُولُ)

الثاني من البسيط والقافية متواتر جعل الليل كالجمعات حتى جعله ذا طول وعرض عنده وقال أبو تمام مستطيل لا اليوم • يوم كطول الدهر في عرض مثله • ومن كلام النابغة الغساني زمان طويلا وعرضا والدهر الطويل العرض وكل ذلك تشبيهه بالاجسام وقد استعمل العرض مفردا عن الطول والمراد به السعة على ذلك قوله تعالى فذودعاه عرضا وبتعلق الجار من قوله في ليل صور بتناهي

(لَا فَارِقَ الصُّبْحِ كَتَّى أَنْ ظَفَرْتُ بِهِ • وَأَنْ بَدَتْ غَرْمُهُ وَتَجَعِيلُ)

قوله لا فارق الصبح كتي يجوز أن يكون دعاء يريد أن ظفرت بالصبح فلا فرق الله بيني وبينه ويجوز أن يكون اخبارا والمعنى انه يشبث به فلا يفارقه وقوله وان بدت غرمة منه وتجعيل يريد تباشيره مخمجة بالظلام والغرمة والتجعيل معروفان وقد قيل صبح أفرح ما خوذ من القرحة لانه يياض وسواد

(إِسَاهِرُ طَالٍ فِي صُورٍ تَمَّالُهُ • كَأَنَّهُ سَبَّةٌ بِالْوَطِ مَقُولُ)

اللام في اساهر تعلق بقوله وان بدت يعني بالساهر نفسه كأراد بدت كز الغرة والتجعيل الصبح نفسه والتمثيل التلق والارتجاج

(مَتَى أَرَى الصُّبْحَ قَدْ لَاحَتْ نَجَائِلُهُ • وَاللَّيْلُ قَدْ مَرَّتْ عَنْهُ السَّرَائِلُ)

مقلفظهم اسمة نفهم ومعناه الفنى ولما أن تروى والليل بالنصب مردودا على الصبح والليل
بالرفع وتكون الواو والجلال ويرفع الليل بالابتداء وقد مرقت في موضع الجروبى
بالسرأيل الظلام

(لَيْلٌ تَحْبِرُ مَا يَخْطُ فِي جِهَةٍ * كَأَنَّهُ فَوْقَ مَقْنِ الْأَرْضِ مَتَكُونُ)

جعل الليل لاتصال دوامه كالنصير الواقف كوا كبه عن المسير وهذا المعنى أراد امرؤ
القيس في قوله

كَأَنَّ الثَّرِيَاءَ عُلِقَتْ فِي مَصَامِهَا * بِأَمْرٍ اسْكَانَ إِلَى صَمِّ جَنْدَلٍ
(تَجْوَمُوهُ رُكْدًا لَيْسَتْ بِزَائِلَةٍ * كَأَنَّمَاهُنَّ فِي الْجَوِّ الْقَنَادِيلُ
مَا أَقْدَرَهُ أَنْ يَبْدِيَ عَلَى شَحْطٍ * مَنْ دَارُهُ الْحَزَنُ مِمَّنْ دَارُهُ صَوْلُ)

ما أقدر الله لفظه فحجب ومعناه الطاب والفنى وكان الواجب أن يقول ما أقدر الله على أن
يبدى فحذف الجار ومثله هذا الحذف يكثر مع أن أطوله بصلته والشحط البعد شحط شحطا
وشحوطا قال * والشحط قطع رجاء من رجا * ليكنه حرك الحاء وموضع على شحط
نصب على الحال

(اللَّهُ يُطَوِّرُ بَسَاطَ الْأَرْضِ يَدَيْهِمَا * حَتَّى يَرَى الرَّبُّ مِمَّنْ هُوَ وَمَا هُوَلُ)

البساط الأرض الواسعة وجعل الكلام بالانتماء على أنه اخبار عن الشيء وقد وقع وكل
ذلك تحقيق لما يؤمله ويسأله وهذا كما يجعل الدعاء على لفظ الخبر كأنه لقوة الاصل يجعل
المطلوب في حكم ما قد حصل وقوله حتى يرى الرب مِمَّنْ الربيع الذي بالحزن من هو
مقيم بصول

* (وقال حميد الارقط) *

(قَدْ أَغْنَدَى وَالصَّبْحَ تَحْمُرُ الطُّرُفُ * وَاللَّيْلُ يَحْدُوهُ بِأَشِيرُ السَّحَرِ)

من مشطور الرجز والقافية متدارك وقد وقع في هذه القافية أيضا المتراكب في قوله من
الليل زمر الطر جمع الطرفة وهي الناحية والحرف

(وَقِي قَوْلَهُ تَحْمُرُ كَأَنَّهُمْ * بِصَحْقِ الْمَيْعَةِ مِمَّا لِي الْعَذَرِ)

الميعة النشاط وجعله شحطا لاتصاله ودوامه والسحق البعد ونحوه سحق طويله والعذر
اتصل من الشعر والعذر أيضا علامة تعذر في ناصيه القمر السابق من العيبين والواحدة
عذره وروى السكري بمشعل الميعة وهو من اشعال النار والغضب

(كَأَنَّهُ يَوْمَ الرِّهَانِ الْخُسْفَى * وَقَدْ بَدَأَ أَوَّلَ شَخْصٍ يَنْظُرُ

دُونَ آتَانِي مِنَ الْخَيْلِ زُمْرًا * ضَارِعًا يَنْقُضُ صِيْبَانِ الْمَطَرِ

الآتَانِي الجماعات وليس لها واحد وقيل واحدتها أئيمة أفعولة وهي الجماعة الكثيرة يقول كائن وقد جاء سابقا في هذا اليوم لا قول طالع بانه تطردون جماعات من الخيل جاءت زمرة بعد زمرة صقر قد ضمرى بالصبيد وصيبان المطر قال أبو العلاء اذا روى بكسر الصاد فهو جمع صائب مثل حائط وحيطان ويجوز أن يكون مصدرا من حرمات واذا قيل صيبان بالفتح فالمراد به ما صاب من المطر وليس يمتنع ظهور اليا فيه لقولهم صاب يصوب لانه نظائر منها ربحان من الروح وصيبان للفعل الطوال من العود وقال غيره شبه ما عليه من الرذاذ بالصيبان وهو جمع صواب

(عَنْ زَيْدٍ مَلْحَاحٍ بَعِيدِ الْمَكْدَرِ * أَقْنَى نَظْلُ طَيْرُهُ عَلَى حَدَرٍ)

الملحاح بناء للمبالغة من ألح يلح ويجوز أن يكون من لحط عنه ولحط اذا التصقت أجفانها بالرمص وقوله بعيد المكدر المكدر الموضع الذي ينكد فيه ويحجز أن يكون مصدرا ويقال انكدر وانصت وحات وانقض بمعنى وقوله ألقى القنى في الصقور والشواهد وكذلك طول المكعب وقصر الذنب وغور العينين وبعيد ما بين المنكبين

(يَلْدُنْ مِنْهُ نَحْتُ أَفْئَانِ الشَّجَرِ * مِنْ صَادِقِ الْوَدْقِ طَرُوحٍ بِالْبَصْرِ)

بَعِيدٌ بِوَهْمٍ الْوَقَاعِ وَالنَّظَرِ * كَأَنَّمَا عَيْنَاهُ فِي حَرْقِ شَجَرٍ

بَيْنَ مَا قَدْ لَمْ يَحْتَرَقِ بِالْأَبْرِ

في حرفي شجر أى في جانبي شجر بمعنى رأسه وقال النمر في قوله * بين ما قد لم تحترق بالابر * أى لم يصد فيحاص عمامه ما أنس ويألف وكذلك يفعل اذا أريد تعاميه وقال أبو محمد الاعرابي هنا زيادة نمرح ومعناه انه أخذ وهو فرخ صغير فرجن ولم يمتج الى حياصة عينيه لانهم يحوصون عين التكش من الصقور وهو الذي يجابه كبيراً ثم يعلم وهو كبير فلا يكاد يعلم ويضرب التكش مثلاً لمن يعلم على الكبير

(تم باب السيرة والنعماس)

(باب الملح)

(قال بعضهم)

(يَقُولُ لِي الْأَمِيرُ بَعِيرٌ جَرِمٌ * قَدَّمَ حِينَ جَسَدْنَا الْمِرَاسُ

فَالِي إِنْ أَطَعْتُكَ مِنْ حَيَاةٍ * وَمَالِي غَيْرُ هَذَا الرَّاسِ رَأْسُ)

الاول من الوافر والقافية متواتر ذكر المبرد أن المهلب بن أبي صفرة قال يوما وقد اشتدت

الحرب بينه وبين الخوارج لا يعلقه اية اية امددنا بحمل اليهم وقل لهم اعيرونا
جماجمكم ساعة فقال ايها الاميران جماجمهم ليست بفخارفة عاروا غناهم ليست بكراث فتمت
وقال الحبيب ولده كره على القوم فقال * يقول الى الامير بغير نصح * وقيل البيهقان للاعور
الشي قاله الملهب بن أبي صفرة

* (وقالت امرأة) *

(فَقَدْتُ الشُّيُوخَ وَأَشْيَاءَهُمْ * وَذَلِكَ مِنْ بَعْضِ أَقْوَابِهِ)

الثالث من المتقارب والقافية متدارك أرادت بالاشياع من يرضى منها حكمهم أو تعصب لهم
وقوله اذ ذلك من بعض اقواله ايدان منها بان لها في ذم الشيوخ طرائق

(تَرَى زَوْجَةَ الشَّيْخِ مَغْمُومَةً * وَقَدِ ابْتَدَى لِحَبَّتِهِ قَالِيَةً)

فلا بارك الله في عزمه * ولا في غصون اسمه البالية

العرد المذكور قال الخليل هو الشديد المنتصب من كل شيء ومنه وترعد وكانت هذه المرأة تزوجت
شابا فاستطابت غيشتها معهم ثم طلقها وتزوجت شيخا من أهل المدينة فلم تحمده بحسبته

(وَأِنْ دَمْتُ قِيَامَهَا * أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ الْجَالِيَةِ)

الجالية الغريبة الجوانع أو طائفة الواحد جال

(تَنَكَّبْتُ الْمَدِينِيَّ إِذْ جِئَنِي * فَيَا لَيْتَ مِنْ نَكَبَةِ غَالِيَةٍ)

غالية من الغلاء أي كانت تزويجة غالية عامرة لانه لم يكن مشا كالدي

(لَهُ ذَفَرٌ كَصَدَانِ الثُّيُوءِ * سِ أَعْيَا عَلَى الْمُسْكِ وَالْغَالِيَةِ)

الذفر الرشح طيبة كانت أو خبيثة والذفر بالدال غير منقوطة وسكون الفاء النتن لا غير وقولها
اعمال على المسك موضعه من الاعراب نصب على الحال ومفعول أعيا محذوف أي أعجز ذلك
الذفر ما يستعمل من الطيب

* (وقال آخر) *

(مِنْ أَيْتَانِ تَحْكُ ذَاتَ الْجِلْدَيْنِ * أَبَدَلَهَا اللَّهُ بِالْوَنِينِ)

سواد وجهه وبياض عينين

من العروض الثلاثة من السريع والقافية مترادف الجللان الخللان الواحد جمل ولما
كان اللون يظلم السواد والبياض وغيرهما بين بقوله سواد وجهه وبياض عينين ونصب سواد
على ضمائر أعني

* (وقال أبو الخندق الاسدي وقيل انه له عمل) *

(أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ لَيْلٍ يُقَرَّبُنِي * إِلَى مُضَاجَعَةٍ كَالَّذِلِّ بِالْأَسَدِ)

الاول من البسيط والقافية متراكب الدال الغمز والترك والمسد الحبل وأصله من الثقل
يقال مسدت الحبل مسدا والحبل مسود ومسود كما يقال نفقت الشيء نقضا والشيء منقوض
ونقض فاما قوله تعالى في جده هاجل من مسد ثقيل المسد ايث المقل ولا يمتنع أن يكون
الليف هي مسد اجمائول اليه من الثقل عند اتخاذ الحبل

(لَقَدْ مَسَّتْ مِعْرَاهَا فَاَوْقَعَتْ * مِمَّا مَسَّتْ يَدِي الْأَعْلَى وَنِدِ)

يصفه بالهزال وتعرى العظام من اللحم حتى صار لها أجورم اشبهت الاوتاد
(فِي كُلِّ عَضْوٍ لَهَا قَرْنٌ تَصَلُّ بِهِ * جَنْبُ الضَّحِيحِ قِيَصْنِي وَهِيَ الْجَسَدِ)
الصك المدفع يقال صكك بجمرا وغيره وصك البازي صيده اذا ضرب به بكفه فخطه

(وَقَالَ آخِرُ مَرِي أَيُّ الْعِلَاءِ الْعَقْلِي يَقُولُ ثِيَابَهُ) *

(وَإِذَا مَرَرْتَ بِهِ مَرَرْتَ بِقَانِصٍ * مُتَمَسِّسٍ فِي شَرْقَةٍ مَقْرُورِ)

الثاني من الكامل الشارقة والمشرقة بمعنى وهما المكان الذي يتشرق فيه
(لِلْقَمَلِ حَوْلُ أَبِي الْعَلَاءِ مَصَارِغُ * مِنْ بَيْنِ مَقْتُولٍ وَبَيْنِ عَقِيرِ)
وكانهن لدى دروز قبيصة * فسدت وقوامهم مفسدور
ضريح الأنامل من دماء قبيلاها * حقيق على أخرى العدو مغير

يقال ضربت الثوب اذا صبغته بالجرعة وضريح الأنامل من ذلك

(وَقَالَ آخِرُهُ لِبَعْضِ الْحَازِنِينَ) *

(خَبِرُوا هَانِئِي قَدْ تَزَوَّجْتُ * فَطَلْتُ نِكَاحِي الْغَيْظِ مَرًّا)

الاول من الخفيف والقافية متواتر حذف المفعول الاول من نكاحي ويجوز أن يكون نكاحكم
بمعنى نكحتكم فلا يكون من اثنين ولكن كما يقال قاتله الله وسرا يجوز أن يكون مصدرا من غير
لفظه لان نكاحكم بمعنى تسرو ويكون كقوله * ورضت فذات صعبة أي اذلال * ويجوز أن
يكون مصدرا في موضع الحال

(ثُمَّ قَالَتْ لِأَخْتِهَا لِأُخْرَى * جَزَعَالِيَتُهُ تَزَوَّجَ عَنِي)

جزعا انتصب على انه مفعول له وموضع قوله ليمته تزوج عشر انتصب على انه مفعول قالت

(وَأَشَارَتْ إِلَى نِسَاءٍ لَدَيْهَا * لَا تَرَى دُونَهُنَّ لِلْسَرِيسَةِ)

يجوز فتح السين وكسر هاءى سترافا لستر المصدروا ستر أحله السمعون

(مَا لِقَابِي كَأَنَّهُ لَيْسَ مِنِّي * وَعِظَايَ كَأَنَّهُ فِيمَن قُتِرَا)

يقال قتر الانسان اذا لانت مقاصله

(مِنْ حَدِيثِ عُمَا إِلَى فُطَيْمِيعٍ * خُبْتُ فِي الْقَلْبِ مِنْ تَلَطُّعِهِ جُجْرَا)

(وقال آخر) *

(جَزَى اللَّهُ عَمَّا ذَاتَ بَعْلٍ صَدَقَتْ * عَلَى عَزَبٍ حَتَّى يَكُونَ لَهُ أَهْلُ)

الاول من الطويل والقافية متواتر قبل ورد اعرابي البصرة فحضر الجامع وسمع المؤذنين يؤذنون فقال ما لهؤلاء يصيحون ولم يكن له بالاذان عهد فقال له بعض الجحان كل من كان في قلبه شيء وصعد وراح بما في قلبه أعطى منه ما قال الاعرابي انى والله صاعدا اذا قال الماسجى لنعيب المؤذنين هذا اعرابي جيد الاذان يريد ان يؤذن فقال ليصعد فصعد وكان جهر الصوت ورفع صوته بهذه الايات فعد الناس اليه نظروا من المنارة فهلك فسمع بعض نساء البصرة تقول رحم الله ذلك المؤذن ما كان أطيب أذانه

(فَأَنَّا سَجَّزِيهِمْ بِمَا فَعَلَتْ بِنَا * إِذَا مَاتَ وَجَنَّا وَلَيْسَ لَهَا بَعْلُ)

أَيْضُوا عَلَى عَزَابِكُمْ بِنِسَائِكُمْ * فَفَإِ كَابِ اللَّهِ أَنْ يَحْرُمَ الْفَضْلُ)

عزاب جمع عازب وقصد الى جمع عزب لكنه تصور بعدهما عن الال وتساو فيهما فيه بفعل العزب والعازب بمعنى ثم استهزأ بهما العازب للعزب وهذا كما قيل غرور لانه لما تصور انه اغترى لونه جعوه جمع اغتر فاجروه بحرى البحر وجره قوله أبيضوا توهم في أبيضوا معنى تصدقوا فعندنا زهدية فلذلك زاد الباء في بنسائكم ويجوز ان يكون من قولهم أفاض الاناء بما فيه علينا فيكون التقدير أبيضوا العطاء بنسائكم وقوله فإى كآب الله يجوز ان يريد بالكتاب المقدس أى فيها كتبه وفرضه ويجوز ان يكون أراد به القرآن

(وقال آخر) *

(أَشْدُّ بِاللَّهِ وَبِالدَّلْوِ الْخَلْقُ * يَارَبِّ مَنْ أَحْسَمَ أَعْمَنَ صَدَقْتُ)

من مشطور الرجز والقافية متدارك وفيها المتر كعب أيضا في قوله بلا وأرق هذا راجل سرق له دلوة فقال أشد بالله أى مستغما بالله أومد كرا بالله وقوله وبالدلو الخلق يريد وبسبب الدلو نشدنى وطلبى فافصل بين دخول الباءين وقوله من أحسم أى من رآها وادركها بعلمه وصدقنى عند السؤال عنها فقله من صدق يجوز ان يكون من نكرة والمراد من انسان يصعد وقد يجوز ان يكون معرفة والمراد من الذين يصعدون في المقال

(فَهَبْ لَهُ يَضَاءَ بِلْهَاءِ الْخَلْقِ * وَمَنْ تَوَى كَثْمَانِ دَلْوِي فَأَحْتَرَقُ)

دعاه بان عليه الله امرأة كريمة لا غائل لها وقوله فاحترق بمعنى بالنار

(وَابْعَثْ عَلَيْهِ عَذَابًا مِّنَ الْعَلَقِ * إِنَّ لَّهٗ يُصْحَبُهُ عِيسَى طَرَقَ)

العلق دويبة جراثيم تكون في الماء وتأخذ بالخلق ويجوز أن يكون العلق مصدر علق به العلق
أى الداهية

(وَبَاتَ فِي جَهْدٍ بَلَاءٍ وَارَقَ * وَهَبَ لَهُ ذَاتَ صِدَارٍ مُّخْرَقَ

مَشُومَةٍ تَخْلُطُ شَوْمًا بِجُرُوقِ)

الصدار الثوب الذي يبلغ الصدر وجعله مخرقا لجنون صاحبه لانه دعا على من يكتم دلوها بان
يهب له امرأة مجنونة والخرق ضد الرفق

* (وقال آخر)

(كَأَنَّ خُصِيْمَهُ مِّنَ الدَّلِيلِ * سَقَّ حِرَابٍ فِيهِ تَنَاطُلُ)

التدلل الاضطراب ويقال ثوب سحق وجردوا عما قال تنطاطل لان مراده تقاتل من الخنظل
ولو أراد تنفية خنظل لم يميز الا خنظلاتان وذكر النمرى أنه يجوز أن يكون مدحا وأن يكون
ذئبانا البطل بوصف بطول الخصية وقلة تقاصمها وورد عليه أبو محمد الاعرابي وأورد الارجوزة
التي فيها البيتان وهي في الذم

* (وقال آخر)

(كَأَنَّ خُصِيْمَهُ إِذَا تَدَلَّلَا * اُنْتَبَهَانِ تَحْمِلَانِ مَرَجَلَا)

انتبهية يجوز أن يكون افعولة بدلالة قولهم انتبهت القدر وثنية أو يجوز أن يكون فعليته بدلالة
قولهم انتبهت القدر

* (وقالت امرأة)

(كَأَنَّ خُصِيْمَهُ إِذَا مَا جَبَا * دَجَابَتَانِ تَقُطَانِ حَبَا)

من العروض الرابعة من السربيع والقافية متواتر يقال جى تجميعا اذا طامن بدنه ويديه
ورفع اليديه هذه الارجوزة لامرأة تمجوز زوجها وأراد زوجها أن يسافر فقال لها

ان لم أقبل بك بقيد فاجبى * يرد من غرب الدواهي الطمع

عن الغد وعن التروح * ودلج الليل الى ان تصبى

* فاعتسكني في مسجدى وسبى *

فأجابته

من يشترى منى زوجها خبا * أخب من ضب يداهى ضبا

* كَانَتْ خَصِيصَةً إِذَا أَكْبَا * أَي طَائِرًا رَأْسُهُ لَا تَقَاسُ شَيْءٌ شَبِهَتْ خَصِيصَتَهُ بِفَرْجَتَيْنِ إِذَا اقْتَضَا
فَأَجْلَاهَا

يَا رَبِّ ان كُنْتَ لِي يَا رَبِّ * فَأَقْدِرْ لَهَا الرِّبْدَ مَطْلُوبًا

يُرِيدُ حِمَاةً فِي آيَاتِ

(وَقَالَ آخِرُ)

(وَقَيْصَرَةُ زَيْنٍ وَلَيْسَتْ فَاضِلَةٌ * نَابِلَةٌ طَوْرًا وَطَوْرًا رَاحِلَةٌ)

القَيْصَرَةُ رَأْسُ الْقَضِيبِ وَالْقَيْصَلَةُ فِي مَعْنَاهُ وَلَيْسَ مِنْ بَنَاتِهِ لَكِنَّهُ مِنْ بَابِ سَبَطَ وَسَبَطَ

(عَلَى الْعَدُوِّ وَالصَّدِيقِ جَانِحَةٌ * مَنْ لَقِيتَ فَهِيَ لَهُ مُصَاحِفَةٌ)

الْمُصَاحِفَةُ أَصْلُهَا فِي الْإِتِّقَاءِ وَالتَّسْلِيمِ وَوَضَعَ الْيَدَ فِي الْيَدِ يُقَالُ لَقِيْتَهُ صَفَا حَايَ مِنْهَا جَاءَتْ وَجَانِحَةُ
الْمُصَلِّبَةِ الرَّأْسَ لَا تَعْيِزُ بَيْنَ الْعَدُوِّ وَالصَّدِيقِ

(تُسَدُّ قَرْجَ الْقَعْبَةِ الْمُسَاحِفَةُ * مُسَدِّدَةٌ لِابْنِ الْجُوزِ الصَّاحِلَةُ)

الْمُسَاحِفَةُ الزَّائِنَةُ وَأَصْلُهَا مِنْ سَفَحَ الْمَاءُ عِنْدَ الْجَمَاعِ وَهَذَا كَمَا يُقَالُ مِنَ الْمَذَى مَا ذِيهِ وَاشْتَمَرَّ
السَّفَاحُ بِضَادَةِ النِّكَاحِ

(كَانَتْ مُصَحَّجَةُ أَلْفِ رَايِحَةٍ)

(وَقَالَ آخِرُ)

(وَقَيْصَرَةُ لَيْسَتْ كَهَذِي الْقَيْصِ * قَدْ دُمِلَتْ مِنْ خُرْقٍ وَطَيْشٍ)

إِذَا بَدَتْ قُلْتُ أَمِيرُ الْجَيْشِ * مَنْ ذَا قَهَا يَعْرِفُ طَعْمَ الْعَيْشِ

مِنْ الْعُرُوضِ الرَّابِعَةِ مِنَ السَّرِيعِ وَالْقَافِيَةِ مِمَّا تَرَى

(وَقَالَ آخِرُ)

(لَا أَكُتُّ الْأَسْرَارَ لَكِنْ أُنْعَمُهَا * وَلَا أَتْرُكُ الْأَمْرَ رَاتِعِي عَلَى قَلْبِي

وَأَنْ قَلِيلَ الْعَقْلِ مِنْ بَاتِلَةٍ * تَقْلِبُهُ الْأَسْرَارُ جَنِبًا إِلَى جَنِبٍ)

قَوْلُهُ أُنْعَمُهَا أَيُ أَفْشِيهِمْ وَأُظْهِرُهَا يُقَالُ نَعِمَ بِنَعْمِهِ وَيَنْهَى وَقَوْلُهُ جَنِبًا إِلَى جَنِبٍ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ
وَالْمَعْنَى يَتَلَقَّى فِي مَضْجَعِهِ مَحَافِظَةً عَلَى السَّرِّ وَلَا يَهْرُكُهَا بِجَنِبِهِ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَنِبًا بِدَلَالَةِ
الْهَامِ فِي تَقْلِبِهِ

(وَقَالَ آخِرُ)

(خَفَاؤُا بَشِيخٍ كَدَحَ الشُّرُوبِ بِهِ * جَهُولٌ مَتَى مَا تَقْدِرُ السَّبَّ يُلَاطِمُ)

الكدر والخلدش والخش تتقارب في المعنى

* (وقالت امرأة لآخرى أخذها الطلق واسمها سحابية) *

(أَيَا سَحَابٍ طَرَّقَ بَحِيرٌ * وَطَرَّقَ بِخَصِيَّةٍ وَابِرٌ

وَلَا تُرِبِي طَرَفَ الْبَطْلِي)

الطريق أن يظهر عند الولادة طريقة الولد وهي أطرافه رأسه ويده ولأن تروى باسم سحاب
وياسحاب فيا سحاب بفتح الباء على أصل الترخيم ولأن تضمها تنوي تمام الاسم بعد ذهاب
الهاء وتنبه على الضم للنداء

* (وقال آخر) *

(فَأَنَّكَ إِن تَرَى عَرَصَاتٍ جُلٍ * بِعَاقِبَةٍ فَأَنْتَ إِذَا سَعِيدٌ

لَهَا عَيْنَانِ مِنْ أَقْطُوعٍ * وَسَاوَرُ خَلْقَهَا بَعْدَ التَّوْبِ)

الاول من الوافر والقافية متواتر قوله ان ترى أي تبتري تاما وان كان في موضع الجزم فهو
كقوله * فلا ترضاها ولا تعلق * وكقوله * ألم يا بئسك والانباء تنبي * والذي حذفه
للجزم في ترى حركة كانت في النية في موضع الرفع وقوله فأنت اذا سعيد جمع بين الفاء وبين
اذا في جواب الشرط كما بد الجزاء ولو قال فأنت سعيدا كفي وأعني ويكون اذا للحال كأنه
يحكي السكائن من الامر في ذلك الوقت وكذلك لو قال فأنت اذا سعيد كما قال الهزلي
* بعاقبة وأنت اذا صحيح * وسعيد يجوز أن يكون اسم الفاعل من سعد ويجوز أن يكون
فعلا في معنى مقول ويقال سعده الله يعني أسعده وقوله بعاقبة أي بعقب ما عرفته ودفعت
اليها من روى فأنت اذا راد فأنت اذا الامر ذلك وفي ذلك الوقت وتون اذا يكون التنوين فيه
عوضا عما كان يضاف اليه وعلى هذا حجة مذو يومئذ

* (وقال آخر) *

(أَخِي قَاصِطُحٍ قَرُصًا إِذَا عَمَدَ الْهَوَى * بَزَيْتٍ كَمَا يَكْفِيكَ فَقَدْ الْحَبَابُ

إِذَا اجْتَمَعَ الْجَوْعُ الْمُبْرِحُ وَالْهَوَى * نَسِيتُ وَصَالَ الْأَنْسَابُ الْكُوعُ)

الثاني من الطويل والقافية متدرك الرواية الجيدة قاصطح فاصطح من الصباغ وهو الادم
يدل على صحة هذه الرواية قوله بزيث وروي بعضهم فاصطح كله يجعله من الصنع كما قال الآخر
* اذا ما صنعت الزاد اذ التمس له * اكلا البيت والوجه هو الاول وقوله كما يكفيك قال
الكوفيون كما في معنى كيموا واحتجوا بقول الآخر

اذا حمت فامض طرف عينك غيرنا * كما يحسبوا ان الهوى حيث تنظر

والبصريون يرون انك يحسبوا وكذلك روى البيت الاول انك يكفيك ولا يعرفون

* (وقال آخر) *

(كَانَ نَبَاها وما ذُقْتُ طَعْمَهَا * لَمَّا نَجَّحَتْ سَوْطَهُ بِدَقِيقِ)

يقال سطت الشيء اذا جمعه معه غيره في الاناء وضربتهما حتى يختلط او سمي السوط الذي يضرب به لانه يسوط اللحم بالدم

* (وقال آخر) *

(رَمَنِي بِسَهْمِ الْحَبِّ اَمَّا قَدْ اَذُهُ * فَقَرَّ وَاَمَّا رِيشُهُ فُسَوِيْقُ)

يريد انما كانت طعمه التمر والسويق فلذلك اجهوا والقذا ذجع القذة وهو الريش ويقال قذذت السهم اذا جعلت له قذا او كان ابو زيد يجيزاً قذذت السهم ايضا واباه الاصحى وكل شيء سقته واصلحته فقد قذذته والسهم الاقذ الذي لا ريش عليه ومن امثالهم ما صبت منه اقذ ولا ريشا

* (وقال آخر) *

(اَلْأَرْبُ خَوْدِ عَيْنَيْهِمَا مِنْ خَزِيرَةٍ * وَابْنُهَا الْغُرَّاءُ الْجَسَانُ سَوِيْقُ)

الخود المرأة الناعمة الجسم والخزيرة دقيق يلبك بشحم وكانت العرب تسميها كله وقيل ان المقصود بذلك شويمها شع وقر يش وهي السخينة ايضا والصحيح ان الخزيرة لحم يقطع صغارا ويغلي عبا ويذر عليه دقيق

* (وقال آخر) *

(وَمَا الْعَيْشُ إِلَّا قَوْمَةٌ وَتَشْرِقُ * وَتَمُوتُ كَمَا بَكَدَ الْجَرَادُ وَمَاءُ)

التشرق التطاهر للشمس والنوم فيها لانها تطلع من الشرق ولا تهم يقولون شرفت وأشرقت ويقولون طلع اشرق وزعم بعضهم ان الشمس تسمى شرقا معروفة قال الشاعر بليت كما يلي الرداء ولا أرى * ابانا ولا أكفى ذروا تتخلق الذي حيا زيمي بهن صبابة * كما تهلوى الحمية المتشرق فيجوز ان يعني بالمتشرق الذي قد ظهر للشمس ويحتمل أن يريد بالمتشرق انه قد بلغ شيئا فضاء عليه السلطان يأخذه من الشرق والرواية الصحيحة اكبدا الجراد جمع حران وهو العطشان ومن روى كابد الجراد فهو رواية ضعيفة

* (وقال آخر) *

(قَامَتْ تَقَطَّى وَالْقَمْبَصُ مُخْرِقُ * فَصَادَفَ الْخَرْقُ مَكَانًا قَدْ حُلِقُ)

كَانَهُ قَعْبٌ يُضَارِمُنِي قَانُ)

تطلى أراد تغطي فحذف إحدى التاءين ونضار شهر تتخذ من خشبه القصاع ويجوز أن يكون المراد بالنضار الذهب ومثل هذا قول الأخرى

إذا قعدت مقعدا ثانيا به * كالقذح المكبوب فوق الراية به

* (وقال آخر)

(إذا اجتمع الجوع المبرح والهوى * على الرجل المسكين كاديموث)

* (وقال آخر)

(يا رب إن قتلتهم أعداها * فلن عوت أو يحيد قتلها)

أراد إلا أن تشد قتلها وتبلغ فيه

* (وقال آخر)

(وأنقض الضيف ما بي جل ما كله * إلا تنفجعه حولى إذا قعدا

ما زال ينفع جنبه وحبونه * حتى أقول لعل الضيف قد ودا)

الأول من البسيط والقافية مترابكة قوله إلا تنفجعه استقفاء خارج والتنفع قبل هو التجشؤ وقبل تنفع فلان أى توسع فى جلوسه ومنه قبل هو منفع جنبه وهـ إذ عرض الشاعر بدلالة قوله ما زال ينفع جنبه وحبونه والنفع الكبير وفى التنفع زيادة كثف

* (وقال بلال بن جرير)

بلال أحد أسماء الماء والبحر رجل الزمام

(وعكلمة قالت لجارية يثما * إذا العير أدنى حبيذا من قبل ذاعلقا)

قال أبو العلاء كان البغداديون يشدون علقا بالثقاف والعين وقدم الوزير ابن أبى خالد التبريزي ومعه سبط له فقرأ الغلام الجماسة على بعض أهل العلم وأنشد هذا البيت بالغين والقاف علقا وذ كر بعده يثا وهو

فقال لها جاراتها اذ سمعنها * نعم حبيذا بل حبيذا من قبل ذاعلقا

وزعم أن هذه الرواية وقعت اليهم عن أبي عبد الله الأسدي البصري صاحب كتاب المشاكهة وكان من أروى البصريين الذين فى زمانه لشعر العرب والغلاف الشئ الذى يجعل فى الغلاف

* (وقال آخر)

(وأنما تحفو الضيف من غير عسيرة * تخافة أن يضرى بنافيعود)

قوله فيعود لم يعطه على أن يضرى بنال كنهه على الاستثناء والمراد فهو يعود ويروى أن الأصمعي كان يقول هذا البيت على مذهب الأخساء وخالفه غيره فيه فقبحا كما إلى عبد الله ابن طاهر فحكم على الأصمعي على معنى أنه يريد أن لا تبلغ فى بر الضيف ولا تكلف لئلا يحتشم

ولكن تقدم اليه بعض ما يحضر ليدانس فيكثر زيارتنا ثم فويسه حق اكرامه بعد ذلك وقال
مخافة ان يضري يريدان لا يضري كقولهم تعالى بين الله لكم ان تضلوا يريدان لا تضلوا لان
عادة اهل المروءة ان يتكفوا الضيف ابدا لم يعرف محله عندهم فاذا زالت الحشمة ترك
التكلف وقال من يتعصب للاصمعي ان الصواب ما قاله بدليل البيت الذي بعده وهو

(وَنُشِّلِي عَلَيْهِ السَّكْبَ عَذَّةً حَلَّةً * وَتُبْدِي لَهُ الْحُرْمَانَ ثُمَّ تَزِيدُ)

وقال أبو العلاء هذا البيت يروي لحاتم الطائي ويقال انه أراد بالضيف الاسد وهذا لا يتبع
من مذاهب العرب لانهم يسمون كل طارق ضيفا حتى جعلوا الاسد كالضيف وكذلك اهتم
قال الشاعر

تضيفني وهما فقلت أسابق * الى الزادشات من يدي الاصابع
فلم تالف لاسدي ضيفا بقفرة * من الارض الا وهو غرثان جانع

وقال المرقش

ولما أضأنا النار عند شواننا * عرانا عليها أطلس اللون بائس
نبذت اليه فلذمن شواننا * حياء وما غشى على من أجالس
فأض بها جذلان ينقض رأسه * كما آب بالنهب المكي الخاليس
وقال الفرزدق

فبت أفتد الزاديني وبينه * على ضونا ومرة ودخان

وتهموا المال ضيفا لانه يجي ويذهب ومن ذلك قول القائل

وانا لتقرى الضيف ان جاء طارقا * من الضيف ان كان الصحيح المسلما

(وقال آخر)

ونظر الى جارية سوداء فحضب كفها فقال

(فَحَضِبُ كَفًّا بَسَكْتُ مِنْ زَيْدِهَا * فَحَضِبُ الْحَنَاءِ مِنْ مَسْوَدِهَا)

قوله بسكت من زيدها مائة قطع مما قبله كانه خير عنهما ثم دعا على كفه او لا يجوز ان يتصل بما قبله
لانه حينئذ يكون واقعا وقع الصفة للكف والامر والنهي والدعاء لا تكون صفات
ولا اصلا ولا اخبار الابتناء ويل وقوله فحضب الحناء يريدان سواد لونها يغيب من الحناء
فيحضبها والحناء وزنه فعال مهموز والهمزة منه أصلية بدلالة قولهم حناءه بالحناء

(كَأَنَّهَا وَالْكُحْلُ فِي مَرَوْدِهَا * تَكْحُلُ عَيْنَيْهَا بِعَضْ جَاهِهَا)

قوله في مرودها استعجم الزحف فشد الدال ومثله تعرض المهر في الطول وقال أبو العلاء
لما كان بعض العرب يقول هذا امر وقد مررت بمرود فيشد في الوقف اجترأ هذا القائل على
ان يجي بالتشديد في الوصل وهو نحو قول الآخر

كان مهواها من الكحل * موضع كني راهب يصلي

غير ان التشديد في مرودها بعد منه في الكل كل لان اللام ليس بعدها الاية الصلة والال هنا
بعدها حرفان

* (وقال اعرابي لانه وكان قد دخل الحمام فاحرقته النورة) *

(لعمري لقد حذرت قوطا وجاره * ولا يمنع التحذير من ليس يحذر
نهيتم ما عن نورة احرقتم ما * وجمام سو ماؤه ينسهر
فما منهم ما الا اتاني موقعا * به اثر من مسها ينقشر)

الثاني من الطويل والقافية متدارك موقعا اتصب على الحال يقال بهير موقع به آثار الجروح
(أجدكم لم تعلمان جارنا * أبا الحسب بالخبر لا يتور)

لا يتنورا لاجود في هذا ان يقال ينار وقد قيل تنورا ايضا وقال أبو العلاء النورة قد تكلموا
به اذ عاينوها اشتقاق لانها اذا زالت الشعر انار موضعها لذهاب عنه وزعم قوم ان النورة
امرأة كانت تصنع هذا الشيء فسمي باسمها ولا يمنع ذلك قال الراجز
يارب ان كان بنوعيه * قد أجمعوا الخلفة مشوره
واجتمعوا كلهم قاروره * فابعث عليهم سنة فاشوره
تحتاق المال احلاق النوره

وأجد كما اتصب على المصدر من فعل مضمر كانه قال اتحدان جدك وذكرك سيمويه في باب
ما يصب من المصادر وكيد الما قبله كقولك هذا زيد حقا لا باطلا وهذا القول لا قولك وهذا
زيد غير ما تقول والتقدير هذا القول لا أقول قولك قال سيمويه ومنه في الاستفهام أجدك
لا تفعل كذا ولا يستعمل الامضا والتقدير أجد منك وجرى مجرى ما رسمته الاضافة نحو
بيك ومعاذ الله والمعنى اعلى جدك تعلمان ذكره

(ولم تعلمان ما يلاذنا * اذا جعل الحرباء بالجدل يحطّر)

الحرباء أعظم من العظاوه وأغبر مادام صغيرا ثم يصغر اذا كبر فاذا جيت الشمس عليه أخذ
جلده يحضر ولذلك قال ذو الرمة * ويحضر من لقي الهجير غباغبه *

* (وقال آخر) *

(الأنثى عنده خفان يحملني * عليهما أنثى شيخ على سفر)

الاول من البسيط والقافية متراكب يروى أنثى يفتح الهمزة والمعنى لاني وانثى بكسر الهمزة
على الاستئناف

(أشكوا إلى الله أحوالاً مارسها * من الجبال وأن سبي البصر)

اِذَا مَرَى الْقَوْمَ لَمْ اَبْصُرْ طَرِيْقَهُمْ * اِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ صَوْمٌ مِّنَ الْقَمَرِ

قوله لم ابصر طريقهم يريد انه لا جادة في بلادهم وهذا خلاف قوله
قد جعل المبتغون الخفي في هرم * والساكنون الى ابوابه طرقا
كانه غيرهم فالغزفي كلامه

* (وقالت جارية في نساء يتسابقين) *

(سَيِّئِي اِنِّي سَبُّكَ لَنْ يُّصِيْرَةَ * اِنْ مَعِيَ قَوَافِيَا كَثِيْرَةَ

يَنْفَعُ مِنْهَا الْمَسْكُ وَالذَّرِيْرَةَ)

العروض الاربعة من انسر بيع والقافية متواتر و يروي سبي أي سبك لي بصيره فاذا رويت
سبك لي بصيره اربعة سبك بالابتداء واذا رويت سبك لي بصيره انتصب سبك على المصدر أي
كما تسميني فسي أي أي أيضا وبصيرة اسم امرأتي يد يا بصيرة هذا وجه وقالوا الصواب سبك
لي بصيره أي حجة في من قول الله تعالى بل الانسان على نفسه بصيرة أي حجة تقول الساب مبتدئا
مذموم واذا كان مكافئا لم يستحق الذم تقول ان سبك حجة في مجازاتك والانتقام منك
فلا الام على سبك ويحتمل ان يكون المراد سبك لي بصيره تضرك لانك تسميني بما فيك من
العيوب فانتصربه معاينك وينفع منها أي يفوح أي هي قواف تستطاب لجودتها كما
تستطاب رائحة المسك

* (وقالت أخرى في مثل هذا الوزن) *

(اِنْ اَبَاكَ زَهْرَقَ دَقِيْقُ * لَاحِسُنُ الْوَجْهِ وَلَا عَمِيْقُ

تَخْتَلِكُ مِنْ طَرَطِبَةِ الْعُنُوْقُ)

الزهرق اللطم الدقيق الحسب والعنق الكريم والفعل منه عتق عتقا والطرطب صوت
الراعي اذا سكن مراه والعنوق اناث اولاد المعزى و يروي تختلك من طرطبه وذكر ان
المخاطب كانه كان ثدييه حلبة طويلة والضرع الطويل يقال له الطرطب وان العنوق
امرأته تريد انها تسخر منه ونجيبها خلقته وقال أبو العلاء زهق خفيف طباش ويجوز ان يعنى
انه يختلك منه لان الزهقة كثرة التخلك قال المناذرة

اذا غضبت لم يشعر الحلى أنها * غضوب وان نالت رضام ترهق
والدقيق يستعمل في معنى الخفيف الاصل لانه يذق عن الادراك والطرطب من الطرطبة
وهو صوت يخرج به الراعي بين شتتيه

* (وقالت أخرى) *

(يَا رَبِّ نَعَادِي اَبِيْ نَعَادَةٍ * وَاَرِيْ بِسَمْعِيْنَ عَلَى مُوَادَةٍ

وَأَجْعَلْ جَانِبَ نَفْسِهِ فِي زَادِهِ

من مشطور الرجز والقافية متدارك إذا أطلقت وإذا قدمت في العروض الرابعة من السربيع والقافية متواتر قولها عاده أي أهل كهلان من عاداه الله هلاك

* (وقالت أم الخفيف وهو سعد بن قرط أحد بني جذيمة) *

وكان تزوج امرأة ثم سبه أمه عنها يقال يخف الرجل يخف ويخف يخف مخافة وهو يخف فيجوز أن يكون الخفيف تخفيفاً ترخيم الخفيف

(لَعَمْرِي لَقَدْ أَخْلَقْتَ ظَنِّي وَسَوْنِي * فَخُرْتُ بِعَصْبَانِي النَّدَامَةَ فَاصْبِرْ

وَلَا تَكُ مَطْلًا قَامُلًا وَلَا وَسَائِحَ السَّقَرِ نَيَّةً وَأَفْعَلْ فَعْلَ حَرْمِمْهُرِ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك المطلق الكثير التطلق ذكرانه يطلقه أفدتمه أمه وقالت له أحد من المطالبين بالمهر وغير ذلك مما يخافه المطلق ولكن اصبر عليها إلى أن تقوت

(فَقَدْ حُرْتُ بِالْوَرَاهِ أَخْبِتْ خَبْتَهُ * فَدَعُ عَنْكَ مَا دَقَلْتَ يَا سَعْدُ وَاحْذَرِ)

الوراه الحقاء وأصل الوراء الخرق في كل عمل يقال توراه الرجل في عمله وقولها أخبت خبته نهت كل فاسد وكذلك الخابث وقد استعمل الخبته في الجور أيضاً والخبثان الجهد والسبر وقيل الرجيع والبول وقولها فدع عنك ما دققت كأنه كان هم بما ينهه فانه كرت ذلك وقالت

(تَرْبُصُ بِهَا أَيَّامٌ عَلَّ صُرُوفُهَا * سَتَرْجِيحِي فِي جَانِبِ مُتَسَعِّرِ)

الجاحم النار الشديدة التأج ومنه جاحم الحرب وأبجعت النار الحرب بحمة اشتدت

(فَكَيْفَ مِنْ كَرِيمٍ قَدَّمَ نَاهُ إِلَهُ * بِمَدْمُومَةِ الْأَخْلَاقِ وَاسِعَةِ الْخُرِ

فَطَاوِلْهَا حَتَّى أَتَتْهَا مَنِيَّةٌ * فَصَارَتْ سَفَاةً جَنُوءَ بَيْنِ أَقْبَرِ)

السفاقة من التراب الكعبة منه

(فَأَعْقَبَ لَمَّا كَانَ بِالصَّبْرِ مُعْصِمًا * قَدَاةً تَشِي بَيْنَ آبٍ وَمِثْرٍ)

أعصم من الشر واعتصم واستعصم التجأ وامتنع

(مُهَفِّهَةٌ السَّكَنُ بَيْنَ مَحْطُوطَةِ الْمَطَا * كَهَمِ الْفَقْرِ فِي كُلِّ مَبْدَى وَمَحْضَرِ)

محطوطة المطا أي كأنهم أقدصقات بالمحط وهو ما يحيط به السيف والجلاد والمهفة الحمية البطن الدقيقة الخصر وقولها كهم الفتى أي كآبه وأهاويه حمية أنصرف

(لَهَا كَذَلْ كَالدَّعْصِ أَبَدُ الدُّدَى * وَتَغْرِثُ كَالْأَفْحَامِ الْمُنُورِ)

* (وقال سعد وليس من الكتاب) *

(يَا بَيْتَ مَا لَنَا شَأْنٌ نَعَامُهَا * أَيْمًا إِلَى جَنَّةِ أَيْمًا إِلَى نَارِ
تَلْتَمِ الْوَسْقُ مَشْدُودًا اسْطَظْتُهُ * كَأَنَّمَا وَجَّهَهَا قَدْ ظَلَى بِالْقَارِ
لَيْسَتْ بِشَيْءٍ وَلَوْ أَوْرَدَتْهَا هَجْرًا * وَلَا بَرِيًّا وَلَوْ قَاطَبَتْ بِذِي قَارِ)

* (وقال أبو الطمجان القيني الاسدي وحلقته صاحب شرطة يوسف بن عمر) *

(وَبِالْحَيَةِ الْبَيْضَةِ اسْجُ مَسْطَطٌ * إِذَا حَلَفَ الْإِيمَانُ بِاللَّهِ بَرَّتْ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك يقال برت اليمين براو هي برة وباردة وأبرتم اننا

(لَقَدْ حَلَقْتُ وَأَمْتُهُمْ أَغْدَا فَا كَانَهُ * عَنَّا قَيْدُ كَرَمٍ أَيْتَعَتْ فَاسْبَكْرَتْ)

شبهه لته في طولها ولها لينا بعنا قيد من المكرم استرسلت وقوله لقد حلقوا منها أي من الهامة والغداف الاسود

(فَقُلَّ الْعَذَارَى يَوْمَ يُحَاقُّ لَمَيَّ * عَلَى عَجَلٍ يَلْقَظُنَهَا حَيْثُ خَرَّتْ)

ظل بمعنى صار وانما القطن لته لحسنها ولوعهن بهن من قبل وأكتر ما يستعمل الغداف في صفة الغراب يراد به كثير الريش كأن ريشه أغداف عليه كما تغدق المرأة قناعها ووصف الشعر في هذا البيط بالغداف لانهم يشبهونه بالغراب قال الشاعر يصف الشهاب وأنه كالغراب طار عن رأسه

فلا يغد الله ذاك الغراب * وإن كان لاهوا الا اذا كرا

وقال أبو محمد الاعرابي هذا موضع المثل ما كل سودا قمر ليس كل اسم فيه طام وميم فهو أبو الطمجان على قياس أبي الطمجان القيني وقاد البيط طعيم أبو الطمجان الاسدي والذي حلق لته هو العباس بن معبد المري صاحب شرطة يوسف بن عمر ومن هذا الباب

* (وقال آخر) *

(وَلَقَدْ عَدَدْتُ بِشَرِّفٍ يَا فَوْحُهُ * عَمِيرُ الْمَكْرَةِ مَاؤُهُ يَنْدُقُ

أَوْ يَنْبِيلُ مِنَ الشَّائِبِ لُعَابُهُ * وَيَكَادُ حِلْدُهُ أَهَابُهُ تَمَرَّقُ)

الاول من السكامل والقافية متدارك قد ذكر الممرى تفسيرهما وهو معروف والمراد به الذر وروى ان اعرابيا حضر مجلس أبي عبيدة فألقى البيتين عليه فذهب أبو عبيدة الى أن الشاعر يصف نرسا أو أخذه يصفه ويفسره فقال الاعرابي حلتك الله يا شيخ على مثله فقطن أبو عبيدة وخجل وقال أبو محمد الاعرابي هذا موضع المثل أشبهه شرج شرجا لو أن اسمرا تفسير أبي عبد الله للبيتين صحيح لو لم يكن الضرب منهما مغيرا والصواب ما أنشدناه أبو الندي وهو

قوله من هذا الباب خبر بيتد الحمدوف كانه قال ومن هذا الباب ما قاله الآخر

للإقشیر الاسدی

واقعد غدت بعشرف يا فوخه * عسر الممكره ماؤه بتقد
 مراح يجمع من المبراح لعلبه * ويكاد جلد اهابه يتقد
 حتى عالت به مشق ثنية * طورا أغورهم واطورا النجد
 والبيتان معروفا وهذه الايات الثلاثة غريبة ولا يمتنع أن تكون هذه غير البيت فقد يقع
 الحافر على الحافر حتى لا يختلف كلمة من البيت غير ما يتعلق بالقافية نحو قول امرئ القيس
 * يقولون لانه لأمي وتجمل * وقول طرفة * يقولون لانه لأمي وتجمل * وقول
 الكزاز الجرمي * بهأفنه اوبه اذابها * وقول غيره * بهأفنه اوبه اذابها * والذان والذاب
 كلاهما العيب ولم يتبع من البيت غير الكلمتين وهما المعنى واحد

* (تم باب الملح) *

* (باب مدح النساء) *

* (قال بعضهم) *

(دمشق خذنها واعلى أن ليله * ثم يعودى نعمهم ليله القدر)

الأول من الطويل والقافية متواتر قوله ثم يعودى نعمهم ان جعلت الفعل للمشق اقتضى
 أن يكون في قوله ثم يعودى نعمهم ضمير يرجع الى ليله والمراد ثم يعودى نعمهم فيها ليله
 القدر وان جعلت الفعل لليلة يكون المعنى ان الليلة التي تموت فيها أو تقيم التحمل منه محل ليله
 القدر التي هي خير من ألف شهر

(أكلت دماناً لم أر عك بضرة * بعيدة مهوى القرط طيبة النشير)

أكلت دماناً يجرى العين وان كان لفظه لفظ الدعاء وكل الدم يسوغ عند الشفاء على
 الهلكة والمعنى ان لم أر عك بامرأة حسنة الساق طيبة الرائحة فابتلاني الله بما يحل معه
 أكل الدم ويرى ان قائل هذه البيت اعرابي وكان تزوج امرأة فلم يوافقها فقتل له ان
 حتى دمشق سرية في موت النساء فحملها الى دمشق وقال الايات وقال أبو العلاء يجوز
 أن يريد بقوله شربت دماناً أى لم أر عك بضرة فشربت دماناً الدم لا يشرب ولا يمتنع أن
 يعنى بقوله شربت دماناً ان يصيبه جلد وحاجة فيقتله الى شرب الدم كما كانت العرب في
 الجاهلية اذا اشتد عليهم الزمان فصدوا النوق وشربوا دماءها واخلطوها بغيرها فأكلوها ولا
 يبعد ان يعنى بالدم دم الحية لانه عندهم كالماء قال الشاعر

اسود وحنى لاقف أسود خفية * تساقوا على سر دماء الاسود

وأجود الوجوه أن يكون الغرض بقوله شربت دماناً أى قتلته الى قتل فأخذت الابل في دية
 فشربت البانغ فسكانى أشرب دم ذلك القتل وهذا المعنى كثير في اشعار العرب قال الشاعر
 أبا العوف ان الابل تنقع رسلها * وكان دم النار النخيري أنقعا
 تنكي علي رباذا الخيل أصعدوا * وتترك ريان القميل المضاعف

اذا صب ما في الوط ب فاعلم بأنه * دم الشيخ فاشرب من دم الشيخ أودعا
وأشد أبور ياش

أمالك عروما أنت حمية * اذا هي لم تقتل نعيش آخر الدهر
قالوا قصر عمر الحمية ثلثمائة سنة

ثلاثين حولاً أرى منك راحة * لهنك في الدنيا لباقية العـ
دمشق خذهم لا تملك قلبه * يراح بهودي نفضها بسلة القدر
فان انفلت من عمر صعبة سالما * تمكن من نساء الناس لي يضة العقر
هذه الهامن لهنك بدل من همزة ان في قول البصر بين وقال غيرهم هي في معنى لله انك قال
المرار وما لهنك من تذكر وصلها * اعلى شفا بأس وان لم تأس

*(وقال آخر) *

(سَيِّئَ اللَّهُ دَأْرَ فَرَّقَ الدَّهْرُ بَيْنَنَا * وَيَتَكَّفِيهِمَا وَابِلُ السَّائِلِ الْقَطْرِ
وَلَا ذِكْرَ الرَّحْمَنِ يَوْمًا وَلَيْلَةً * مَلِكًا لَيْلَةً فِيهَا لَمْ تَكُنْ لَيْلَةً الْبَدْرِ)

الاول من الطويل والغافية متواتر قوله ما كك فيمارد الضمير على الليلة دون اليوم واخذنا
الاقرب اذ علم ان المعطوف والمعطوف عليه يستويان في الاخبار ومثله قوله تعالى والذين
يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله وقوله لم تكن ليلة البدر من صفة الليلة أي
كانت ليلة مظلمة لا يدر فيها ولا يعود

*(وقال آخر في امرأة طلفتها) *

(رَحَلَتْ أَنْفُسَهُ بِالْإِطْلَاقِ * وَعَمَقَتْ مِنْ رِقِّ الْوُثَاقِ)

من مرفل الكامل والغافية متواتر قوله بالاطلاق مرضع الباء نصب على الحال أي رحلت
ومعها اطلاقها يقول كنت كالاسير الموثق ففككت ووثاق

(بِأَنْتَ لَمْ يَأْتِ لَهَا * قَلْبِي وَلَمْ تَبِكْ الْمَاءَ فِي)

جعل البكاء لما أتى مجازا وهو جمع موق وهو طرف العين الذي يلي الانف وهو مخرج الدمع
ولذلك جعل الفعل لها

(وَدَوَّاهُ مَا لَأَشْتَبِي * فِي النَّفْسِ نَجْمُ الْفِرَاقِ)

يريد نجيم فراقه فجعل اللفظ عامار المراد الخاص وعلى هذا قوله من رِقِّ الوثاق يريد وثاقها

(لَوْ لَمْ أَرَحْ بِفِرَاقِهَا * لَأَرَحْتُ نَفْسِي بِالْإِطْلَاقِ)

الابق الهرب والراحة وجدنا ذلك الروح بعد مشقة وما لا روح أي راحة والتراخي في
رمضان منه وكذلك تراوحته الامطار وافعل ذلك في سراح ورواح

(وَحَصِبْتُ نَفْسِي لِأُرِيكَ دُجَايَةَ حَقِّ التَّلَاقِ)

الحليلة الزوج سميت بذلك لانها تحمله أى تنازله وقوله حتى التلاقي الى وقت تلاقي الخلق في يوم القيامة وانعطف وخصيت على قوله لارحت نفسي وموضع لأريد نصب على الحال والعامل خصيت

* (وقال آخر) *

(أَلَمْ يَجْوْهَرِ بِالْقُضْبَانِ وَالْمَدَرِ * وَبِالْعَصِيَّاتِي فِي رُوسِهَا عَجْرُ)

الاول من البسيط والقافية متراكب الامام الزيادة الخفيفة والباء من قوله بجوهر تعاقبه وقوله بالقضبان أى والقضبان معك وهذا كما يقال خرج بسلاحه أى والسلاح معه أو عليه وعجر جمع عجرة وهى العقدة خيط عجر وعصا عجرا وقال فى روسها جمع راس لانه جمع فعلا على فعل كقولهم سقف وسقف ورهن وقد أقوى في بيت واحد فهو أفتح

(أَلَمْ يَهْلِكْ بِالسَّلِيمِ وَلَا مَقَسَةٍ * إِلَّا لَكَيْسٍ مِنْهَا أَنْتَهُمَا الْخَجْرُ)

(أَلَمْ يُوْطِبَا فِي أَشَدِّهَا سَعَةً * فِي صُورَةِ الْكُتُبِ إِلَّا أَنْهَا بَشْرُ)

قال فى أشدّها جمعا على ما حو اليه كقولهم هو ضخم العنانين والوطباء لعظيمة التمددين وهى فعلا ولا أفعل منها وادعية هطلاه ويتناول الانس دون سائر

(حَدْبَاءُ وَقَصَاءُ صَبِغَتْ صِبْغَةً عَجْبًا * وَفِي تَرَائِمِهَا عَيْنُ صَدْرِهَا زَوْرُ)

الوقصاء القصيرة العنق

* (وقال آخر) *

(نَحْتُ عَيْبِدَةَ الْأَمْنِ مَحَاسِنَهَا * وَالْمِلْحُ مِنْهَا مَكَانُ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ)

(قُلْ لِلَّذِي عَالِمُ أَمْنٍ عَائِبٌ حَقِي * أَقْصَرُ فِرَاسُ الَّذِي قَدِ عَبْتُ لِلْعَجْرِ)

الاول من البسيط والقافية متراكب أطلق القول بتمامها ثم استثنى المحاسن من خالصها فخلص القمام فى المقامح لا غير والمحاسن جمع الحسن على غير قياس والملح منها أى بعد الملاحظة منها كبد هذه المرأة من الشمس والقمر ولأن تنصب مكان على الطرف يربدان الملح منها بعينها وفى السماء ولأن ترفعه كما تقول هو منى فرسخان وعلى هذا ينعطف قوله والقمر فأما أن يجرى على موضع مكان وقد نصب لانه وهو ظرف فى موضع الرفع وأما أن يجرى على لفظ مكان وقد رفع لانه يصح أن يقال الملح منها القمر كما يصح أن يقال الملح منها مكان القمر وإذا جرت والقمر معطوفا على الشمس ويكون الشاعر موقوفا فى البيت الذى بعده فى قوله فِرَاسُ الَّذِي قَدِ عَبْتُ وَالْجَرُّ وَأَرَادَ رَأْسَ الْإِنْسَانِ الَّذِي قَدِ عَبْتُ لِذَلِكَ لِمَ يَتَلَفَّرُ فِرَاسُ الَّذِي

وعطف الحجر على رأس على أحد الوجهين أما أن يريد رأسه والحجر مقر ونان على سبيل الدعاء
لأعلى طريق الأخبار في الخبر لان المراد مقهور وهذا كما يقال كل امرئ شأنه وأما
أن يريد بالواو معنى مع كأنه قال رأسه مع الحجر وحينئذ يكون الخبر في الواو ويكون
هذا كقولهم الرجال واعضادها والنساء واعجازها لان المراد الرجال باعضادها والنساء
بإعجازها

(وقال آخر)

(لَا تُنْكِنُ الذَّهْرَ مَا عَشَتْ أَيْمًا * مُحَرَّمَةٌ قَدِمَلٍ مِنْهَا وَمَلَّتْ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك أراد بالنكاح العدة لا الجماع والايام التي مات عنها
زوجها وقد امت نعيم أئمة وقوله قد مل منها وملت يريد انها طعمت في السن وقضت ما رُب
الشبهوات وقضت منها

(تَحْكُ قَفَاهَا مِنْ رَأْيِ خَارِهَا * إِذَا فَقَدَتْ شَيْئًا مِنَ الْبَيْتِ جُنَّتْ)

تحك قفاه أي المافيه من القمل ويريد انها غير منظمة فلا تكشف رأسها ولكن يحكم وراء
الخمار وهي المنقعة وقوله اذا فقدت شيئا من البيت جنت أي اذا فقدت ما لا خطر له كان عندها
كأنشي الذي لا عوض منه

(يَجُودِرُ جُلُوبًا وَتَغْمَعُ دَرَّهَا * وَإِنْ طُلِبَتْ مِنْهَا الْمَوْدَةُ هَرَّتْ)

هذا يجوز أن يكون مثالا لقله خيرها فشيء بالثبات التي تعالج رجلها فاذا أريد جلبيها منعت
ويجوز أن يكون المراد انها فقدت عن الولادة فهي تساعد في الجماع ولا تحمل ولا تلد وأراد
بهزت كرهت وتغصبت

(وقال آخر)

(لَا تَهْمَا وَجْهٌ بِدَعَا مِنْ مَسَاجِدَ * يَرْغَبُنِي فِي نَيْتِ كُلِّ آتَانِ)

(بَدَأَ بَدَلْتُ لِي سَقَّةً مِنْ جَهَنَّمَ * فَقُمْتُ وَمَالِي بِالْجَحِيمِ يَدَانِ)

الثالث من الطويل والقافية متواتر وقوله بدأ بالفعل للوجه وشقة أي قطعة ولأن أن تروى
بكسر السين فيكون كصخرة وكسرة ولأن أن تضم السين منها فيكون كالشعبة والعدة
وقوله فقمْتُ ومالي بالجحيم يدان أي تهيأت للهرب منها اذ لم تكن لي طاقة بالصبر عليها وجههم
من قولهم بئر جهنم أي بعيدة القعر من وقع فيها هلاك

(وَعَادَرْتُ أَصْحَابِي الَّذِينَ تَحَاثَرُوا * بِمَا شِئْتُ مِنْ خَيْرٍ وَطَوَّلَ هَوَانِ)

كانه شايعة في النهضة قوم ومن تخاف عنه كانت حالته على ذلك

(وَمَا كُنْتُ أَدْرِي قَبْلَهَا أَنَّ فِي النَّسَاءِ * بِحَيِّمَا أَرَاهَا جَهْرَةً وَتَرَانِي)

(وقال آخر)

(لَا تُكْسِرَنَّ بَحْورًا إِنْ أَنْتِ بِهَا * وَاحْلُغِي بَابَكَ سَهْمًا مَهْرَبًا)

الاول من البسيط والقافية متهرا كـ ب فوله واحلغ ثيابك منها ويجوز ان يكون مثل قول امرئ القيس * فسنى ثيابي من ثيابك تنسل * ويجوز ان يكون معناه تسهر وتختف ومعنى منها أى من أجلها ونصب معناه على الخيال يقال أمعن في الشيء إذا أبعد وقوله هرير يد هارباً وانما ساهم ساهمه ليكون أخف سيراً وأسرع حراكاً

(وَأَنْ أَوَّلَهُ فَقَالُوا أَنْتُمْ أَنْصَبُ * فَأَنْ مِثْلُ أَنْصَبِهَا الَّذِي ذَهَبًا)

أمثل نصفها أى أصحها يقال فلان أمثل من فلان أى هو أدنى منه إلى الخير وأما مثل القوم خيبرهم

(وقال آخر)

(رَقِطًا حَبَابًا يُدَى السَّكَبَدُ مَصْصَكُهَا * قَمَوا بِالْعَرَضِ وَالْعَيْنَانِ بِالطُّولِ)

الثاني من البسيط والقافية ممتواز الرقطاء المقطعة بالرس والقناطول الانف فاذا كان بالعرض فهو القم

(أَلْهَاقُهُمْ مُلْتَقَى شِدْقِيَةِ نَقَرْتُمَا * كَأَنَّ مَشْقَرَهَا قَدْ طَرَمَ نَيْلِ)

كأنه أراد انهم السعة فهايلة قيمان عند نقرة القننا ومعنى طرأى قطع من طرته أى من جانبه

(أَسْنَانُهُمُ اضْطَعَّتْ فِي خَلْقِهَا عَدَدًا * مَظْهَرَاتُ جَمْعِهَا بِالرَّوَايِلِ)

مظهرات جعل بعضها فوق بعض كالظاهرة ويجوز ان يكون من قولك هو ظهرك أى معينك ويقال بعير مظهر أى شديد الظاهر قوى والرواويل جمع رواول وهى اسنان زوائد تمكون خلف الاسنان وهوى وزن طواويس ولا يهـ مزون مثله لأن الباعضات بين الواو وبين الطرف وكذلك وحذفوا الياء وهى مستعملة فى الاصل لجأوا به على لفظه كما قال الرازي * وكل العينين بالهواوير * أراد الهواوير بخذف ولولم تكن ثمانية وكان فى الاسم واوان لهم والجمع كما قالوا أوّل لواحد وقالوا فى الجمع أوائل

(وقال آخر)

(أَصْرِ مِثْنِي بِاخْتِلَافِ الْجِدَارِ * وَصِلْنِي بِطُولِ بَعْدِ الْمَزَارِ)

الاول من الخفيف والقافية متهرا ترا اختلافاً وفى الجدار قيل فى الغليظ الثقيل من الرجال فكذاك فى غلظ الجدار ووقف له وكما قيل فى الجدار مجدار قيل فى الغليظ الثقيل من الرجال يجبال هذا قول المرزوقى وقال غيره الجدار شئ ينصب فى المزارع للسماع والطير يقال لها

القراءة وقال أبو العلاء المجذاه هذا رجل مهر وف كان قبيح الخلقة ويجوز أن يكون
لفظه مشتقاً من الجردة وهي السلعة التي تظهر في الجسد والمراد أنها تظهر به كثيراً
كما يقال مذ كالتى تلهذا كور ويجوز أن يكون من قولهم جذرت الجدار اذا بنيت
وأسمته

(وَلَقَدْ سَمِعْتَنِي يَوْجِهَتِي وَالْوَصْلُ فَرُّوْهَا عَيْتٌ عَلَى الْمَسْبَارِ)

المسبار المثل الذي يسير به الجرح يقال مسبر ومسبار وسبرت الجرح اذا قدرته ولا يمنع أن
يكون المسبار هنا الرجل الذي يسير الجرح

(ذَقْنٌ نَاقِصٌ وَانْفِظْ لِحْظٌ * وَجَمِينٌ كَسَاجَةِ الْقِسْطَارِ)

الساجة واحدة الساج وهو هذا الخشب المعروف والقسطار بضم القاف وكسرها قالوا
الصغير في قالوا التاجر وساجة ملوحة الذي تقوم عليه كقفا الشاهين اذا وزن به وقال أبو
العلاء القسطار ليس بهربي فيما قيل والمراد به الميزان ويقال للذي يلي أمور القرية وشؤونها
قسطار وهو راجع الى معنى الميزان

(طَالَ لَيْسِي بِمَا قَبْتُ أَنْ أَدَى * يَالْمَارَاتِ مُسْتَصَاءِ النَّهَارِ)

قائمة الفصل الضئيل وكث * خَصِرَها كَذِبًا قَصَارِ)

المعروف ان الفصل العقب الصغير وقد وصفوا به الرجل اذا أرادوا انه بخيل لئيم وان فيه
شراً مع ذلك ويجوز أن يقال لكل صغير الشأن فصل قال الشاعر

قبح الخطيئة من مناخ مطية * عوجاً ساهمة تأرض للقرى

سأل الوليدة هل سقتني بعدما * نمر ب المرضة فصل حد الضحا

وكذا يتقاصر تنمية كذا فيق وليس بهربي وهو الذي تسميه العامة كودينا وروى بعضهم
كوديتا قصار وكذا يتقاصر

(وقال آخر) *

(الْأُمُّ عَلَى بُغْيِي لِمَا بَيْنَ حَيْفَةٍ * وَصَبَحَ وَغَسَّاحٌ نَقَّالَتْنِ بَحْرِ)

القول من الطويل والغافية صموات رجميع بن الحمية والضبيع والقحاح لانه ليس يقصد
التشبيه من وجه واحد وإنما يريد التشبيه من وجوه كثيرة من الخلق والخلق

(نَحْنُ كَيْ نَعْمَا زَالٍ فِي قَبْحِ وَجْهِهَا * وَصَفَتْهَا الْمَابِيتُ سَطْوَةُ الدَّهْرِ)

يريد به المثل الساخر أفجع من زوال النعمة يريد بها كى في قبح وجهها أفجع زوال النعمة
والسطو البسط على الانسان بقهره من فوق يقال سطوت به ومعنى القرم ساطيا لانه يسطو
على غيره

(هِيَ الضَّرْبَانُ فِي الْمَفَاصِلِ خَالِيًا * وَسُعْبَةُ بَرَسَامَ صَعَمَتْ إِلَى الْبَحْرِ)

أي إذا خلوت بها كانت خلوتها كوجان العروق باللم في مفاصل المفاصل وان جاذبتها إلى
نفسك فاسيت منها ما يسهل المبرسم ويقال إن البرسام ليس بعربي في الأصل وقيل يقال
برسام وبلسام يعني واحد

(إِذَا سَقَرْتُ كَأَنْتَ أَعْيُنُكَ سَهْنَةً * وَإِنْ بَرَقَتْ فَالْفَقْرُ فِي غَايَةِ الْفَقْرِ)

فالفقير في غاية الفقر يعني إذا انماهي الفقر حتى لا يكون وراءه شيء منه

(وَأِنْ حَدَّثْتُ كَأَنْتَ جَمِيعُ مَصَائِبِ * مُوقِرَةٌ تَأْتِي بِقَاصِمَةِ الظُّهْرِ)

المصائب جميع مصيبة وهي متعل وشبه بمدتها بامدة فعيلة وجمعت جمعها والقياس مصابوب
وقد جاء وليكنه في الاستعمال دون مصائب

(حَدِيثٌ كَذَلَعَ الضَّرْسِ أَوْ تَفْ شَارِبِ * وَغَنَجٌ كَطَمِ الْأَنْفِ عَمِلَ بِهِ صَبْرِي)

الحطيم الكسر لشيء اللباس والحطام ما تحطط من ذلك ورجل حطيم وعمل به صبري أي غلب
وفي المثل عمل ما هو عائله

(وَقَتَّرَ عَنْ فُلُجٍ عَدِمَتْ حَدِيثُهَا * وَعَنْ جَبَلٍ طَيٍّ وَعَنْ هَرَمٍ مَصْرِ)

وقتتر أي تضحك ومنه فترت الدابة والقلم من القلم وهو صفة الاسنان ويقال في المثل عود
يقلم أي ينزع القلم عن أسنانه يضرب ذلك مثلاً إن هو من يفعل به ما يفعل بالشبان أو
يفعل هو فعل الأحداث وهو ما مصر ذكر بعض الناس أن الذي بناهما رجل يعرف بشبان
ابن المشلل كان ملكاً في ذلك الزمان والناس ينطقون بهما في لفظ تنمية الهرم وذلك محتمل
لمعنى بين يراد أنهما أهرما مصر وهما باقيا أن أو كان الذي بناهما قد نقل على أهل مصر فكانه
أهرما بينا بنهما وقال بعض الناس هـ ما أهرما مصر والارم العلم من الحجارة فأبدت العامة
الهـاء من الهمزة كما قالوا أرقق الماء وهرقت وهذا قول لا يبعد إلا أن المعروف في العلم من
الحجارة أنه الارم بكسر الهمزة وقد حكى فتحها وليس بكثير

* (وقال آخر)

(لَوْ تَسَمَّعَتْ صَوْتُهُ قُلْتُ هَذَا * صَوْتُ فَرْخٍ فِي عَيْتِهِ مِنْ قَوْقِ)

القول من الخفيف والقافية متواتر من قوق يرقه أبوه زفا

(أَوْ تَأَمَّلْتَ رَأْسَهُ قُلْتُ هَذَا * حَجَرٌ مِنْ حِجَارَةِ الْمُنْجَنِيقِ)

قوله قلت هذا حجر يريد به سمته فقالت من كبره هو حجر المنجنيق والمنجنيق معرفة وقد اختلف
في الفعل منه فقال بعضهم الميم فيه زائدة واحتج بحكاية التوزي عن أبي عبيدة قال سألت
اعراباً عن حروب كانت بينهم فقال كانت بيننا حروب عون فقتلناهم العيون مرة فنجنيق

ومررت في قوله لمحقق دال على ان الميم زائدة ولو كانت أصلية لقال لمحقق وكان المازني يقول الميم من نفس الكلمة والنون زائدة لقولهم مجانيق فسقوط النون في الجمع كسقوط الباء في جمع بعضهم زادات عضامه و يقال لمحقق ومحقق بفتح الميم وكسر هاء وقيل الميم والنون في أوله أصلية وان وقيل زائدتان وقيل الميم أصلية والنون زائدة وقد ذكرت الاستشهاد عليه من قولهم مجانيق وقيل الميم زائدة والنون أصلية بدليل قولهم لمحقق مرة ونشئ أخرى فهذه أربعة أقوال في المخنيق

(مَعْلٍ قَرَضَ لِحَبِيبَةٍ لَوْ تَرَاهَا * قَاتَ عَمْنُونُ هَرَبِيذَ مَخْلُوقِ)

العمنون ما تدلى من اللحية عن الذنن ويقال لاؤل كل شيء عمنون فيقال أصابنا عمنانين المطر وعثمانين الريح والهريذ الذي يصل بالجوس وبعضهم يقول في قول امرئ القيس * مشى الهريذ في دمه ثم فرأ * ان الهريذ مشى الهريذ من الجوس

(لَمْ أَهْبَهُ أَنْ لَا يَكُونَ نَقِيًّا * مَوْئِمًا مَبْعُضًا لِأَهْلِ الْفُسُوقِ)

عَبَّرَ أَنِّي أَرَدْتُ أَنْ يَنْظُرَ النَّاسُ * سُلَى خَلْقِي رَبِّيَا الْمَخْلُوقِ

وصف الخلق بالمخلوق تأكيد ويجوز أن يكون المراد خلق ربنا المقدر لان الاصل في الخلق التقدير لا ترى قوله

ولانت تفرى ما حلفت وبعض القوم يخلق ثم لا يفرى

(وقال آخر في القصر) *

(الْأَيَّاسِيَّةُ الدَّبَّ مَا لَكَ مَعْرُضًا * وَقَدْ جَعَلَ الرَّحْنُ طَوْلَكَ فِي الْعَرْضِ)

وَأَقْبَمُ لَوْ خَرْتُ مِنْ أَسْنِكَ يَضَّةً * لَمَّا أَنْ مَكْمَرَتْ لِقُرْبِ بَعْضِكَ مِنْ بَعْضٍ

انظروا اسقوط من وجهه ومن وجهه آخر المكان فيه أخذ يدوما والخمر خار الماء الجاري الكبير

(وقال آخر) *

(أَخْلُ خَلِيلِي مِنْ تَقَارُبِ شَخْصِهِ * يَعْصُ الْقِرَادُ نَاسَهُ وَهُوَ قَائِمٌ)

(وقال بعض المدنيين) *

(لَوْ تَأْتَى لَكَ الْهُلُوحُ حَتَّى * تَجْعَلِي خَلَا سَلِ الْأَطْيَفَ أَمَامًا)

الاول من الخفوف والقافية متواتر بصفتها بأنهم اقلية اللحم على الحمزة عظيمة البطن فيقول لو قدم مؤخر ل أو آخر مقدمك لا ترضى خلفك وقد امكن واستعمل الخلف والقدام اسم استعمال المقدم والمؤخر فجاء الامين

(وَيَكُونُ الْأَمَامُ دُونَ الْخَلْفَةِ الْجَبِّ لَهَا خَلْفُهَا كَمَا تَكُونُ الْأَمَامُ)

المركن الذي له اركان والجبهة العظيمة والمستكاه من الكوم وهو الجماع

(لَا إِذَا كُنْتَ يَا عَمِيدُ خَيْرَ النَّاسِ خَلْفًا وَخَيْرَهُمْ قَدَامًا)

انصب خلفا وقد اما على التميز

* (وَأَشْدُّ أَوْ عِيدَةً لَا فِي الْغَطَشِ مِنَ الْخَفِيِّ) *

هو أبو المغطش فسر أبو الفتح المغطش من غطش الليل وأعطشه الله وليل أعطش وليلة

غطش أي مظلة وقصرها الأعشى فقال

وهم سما بالليل غطشى الفلاة * يورقني صوت فينادها

وغطش الليل فهو غاطش وغطش الرجل فهو غاطش والغطش كالمش في عذبة فقد يكون

المغطش اسم المفعول من غطشه الله في معنى أعطشه قال الله تعالى وأعطش ليلها وأخرج

ضجها

(مَنْبِتُ بَرْقَرْدَةٍ كَالْعَصَا * الصَّ وَخَبَّتْ مِنْ كُنْشٍ)

الثالث من المقارب والقافية متدارك ويروي بقردة بفتح الزاي وكسر الميم ويكون

عرب وليس له نظير في أافية العرب ويروي بفتح الزاي وفتح الميم ويكون نحو عليك من الرباعي

وهو القليل الشديد أو يكون فعلا نحو خنزق وهو القصير وقطع دابة والمراد بها المرأة

التي خاقها وخلعها كما يكون للرجال وشبهها بالعصا لقلة لحمها وهزالها وكندش لقب لص

منسكركان معروفا عندهم وقال أبو العلاء الزنردة فيما قيل الصغيرة الجسم وليس يعرف

ويجوز أن يكون منقولة إلى العربية وكندش قيل أنه اسم اص وقال قوم الكندش العقق

لأنه يوصف بالسرق وذكر بعضهم أنه الفأرة

(تُحِبُّ النِّسَاءُ وَتَأْتِي الرِّجَالَ * وَتَمْشِي مَعَ الْأَخْبَثِ الْأَطْيَشِ)

لها وجه فإذ أزيئت * ولون كبدض القطا الأبرش

ويروي لها شعر قد أذازيت وأزيت أراد تزيت فأراد الادغام فيها فأبدل من التأء زيا

فسكن الاول للادغام فلب ألف الوصل ليموصل بها إلى النطق بسا كن فصارت أزيئت

(وَوُدِّيْ يَحْوُلُ عَلَى فَحْرِهَا * كَقَرْبَةِ ذِي الثَّلَّةِ الْمُعْطَشِ)

الثلة القطعة من الغنم والمعطش الذي قد عطشت غنمه يصونها بعظم الثدي ويحتمل أن يريد

أن تدبها طويل وان كانت خالية فقد دوسه بالطول والتشخ

(لَهَا رَبٌّ مِّثْلُ ظَلَمِ الْعَزَالِ * أَشَدُّ أَصْفَرًا مِنَ الْمَشْهِشِ)

الركب أصل القنفذ الذي عليه لحم الفرج من المرأة ومعاق الذك من الرجل

(وَنَحْدَانِ يَنْهَمَا نَقْنَتُ * يُجَيِّزُ الْحَامِلُ لَمْ تَحْدِشِ)

النقنفت الموهاة بين الجبلين والخدش والخدش واحد

(وَسَاقٌ مَحْلُطٌ لَهَا حَشَّةٌ * كَسَاقٍ الْجَرَادَةِ وَأَوَّاجِينَ)

الحشة الرقيقة وانما انت والمحلول مذ كلان المحلول من الساق والساق مؤنثة وبعض شئ اذا اطلق عليه اسم السكك اجرى في الاحوال مجراه الا ان يمنع مانع وهذا كما قال الآخر * كما شرفت صدر القنادة من الدم * لان صدر القنادة قناة كما ان المحلول يقال له الساق

(كَانَ النَّابِلُ فِي وَجْهِهَا * إِذَا سَقَرْتُ بِدَايِكُشِمِينَ)

البدد جمع بددة وهي القطعة المنقرقة وتباد القوم تباعدوا

(لَهَا جُجَّةٌ نَوْقٌ هَاجِلَةٌ * كَمَثَلِ الْخَوَافِي مِنَ الْمَرْعَشِ)

الججة من الشعر ودون اللامة في الطول والججلة الكثيرة الاصول والمرعش الحمام الابيض والخوافي مادون الريشات العشر وقال أبو العلاء عني بالمرعش النسر الذي قد هزم

* (وقال آخر) *

(مَاذَا يُورِقُنِي قَدْ مَاوَيْتُ بِرُفِي * مِنْ صَوْتِ ذِي رَعْنَاتٍ سَاكِنِ الدَّارِ)

الثاني من البسيط والقافية متواتر قوله ماذا يورقني لفظه استهفام ومعناه تعجب وقوله من صوت ذي رعنات أي من انتظار صوته لحذف المضاف ورعنات جمع رعنة من الديك وهي عمنونه ورعنة الشاة زعمت او الرعاث كل معلاق من قرط أو فلاة أو غيرها وربما علق من الرجل والهوى جمع رعث من الصوف ويرى

ماذا يورقني والنوم يهيجني * من صوت ذي رعنات ساكن الدار

(كَانَ جَاهِضَةً فِي رَأْسِهِ نَبَتٌ * مِنْ أَوَّلِ الصَّيْفِ قَدْ هَمَّتْ بِالْغَمْرِ)

ويرى بازهار والحاض من ذكور البقل لها ثمرة جراء كأنم الدم فلذلك شبهها به عرف الديك قال الرازي * كذا امر الحاض من همت العلق * والاعمار خارج الغمر

* (وقال آخر) *

(صَوْتُ النَّوَاقِيسِ بِالْأَمْهَارِ هَيَّجَنِي * بَلِ الدُّيُوكُ الَّتِي قَدْ هَمَّتْ تَنْشَوِيَنِي)

الثاني من البسيط والقافية متواتر قوله صوت النواقيس أراد انتظار صوت النواقيس لحذف المضاف كما حذفه الآخر في قوله

لم تأخذ كرت بالديرين أرقى * صوت الدجاج وقرع النواقيس
يريد أرقى انتظار صوت الدجاج وقال غيرهما * وصوت نواقيس لم تضرب * على أنه كان
منتظرا لواقعا

(كَانَ أَعْرَافُهُمْ نَفْوَها شَرْفٌ * حَمْرُ بَيْنَ عَلَى بَعْضِ الْخَوَاسِقِ)

الخواسيق جمع جوسق وهو القصر وأصله الخواسق لأنه أشبع كسرة السين فتولدت منها
بأومئله * نقي الدراهم تنقاد الصيارف * ويجوز أن يكون زادها للضرورة والخواسق
أصله الحصن المتهدم والقصر الخرب وليس الخوسق بهر في الأصل ولا الخوسق معروف في
كلام العرب قال القطامي

لعن الكواعب بهذيوم لقيني * بشرى الفرات وليله بالخوسق
وقال الآخر

ألا هل أتى الحسناء أن حليلها * بميسان يسقى في زجاج وحتم
إذا شئت غنتي دهاقين قرية * وصناجة تكدو على كل منفسم
لعل أمير المؤمنين يسره * تهادمني الخوسق المتهدم
والشرف جمع شرفة وهي التي يقول لها الناس الشرافة وفي الحديث أمرنا أن نبني المساجد
جماء والمدائن شرفاء

(عَلَى نَفَاحٍ سَأَتْ فِي بِلَاحِها * كَثِيرَةُ الوَثْيِ فِي لَبِنٍ وَتَرْقِيَنِ)

النفاخ جمع نفخ ونفخوغ وقال المرزوقي النفاخ هي أعراف الديكة قال وأصل النفخ
الاضطراب ولذلك قيل لاطويل المضطرب نفخ وقال غيره النفاخ هناماسال تحت منقاره
كاللحية وهو المراد في هذا الموضع وإن كان ما تقدم له وجه

(كَأَنَّما لَبَسَتْ أَوْ أَلْبَسَتْ فَتَسْكُ * فَقَلَصَتْ مِنْ حَوَاشِيهِ عَنِ السُّوقِ)

الفك أشبهه شيء بوجه الديك الأبيض فلذلك شبهها بالفك وقوله قلصت أي ارتفعت
وحواشيه جوانبه ومن هنا زائدة والسوق جمع ساق والمعنى أن صوت النواقيس أو صوت
الدوك التي وصفها شوقه إلى من يحبه

(قال أبو العلاء) *

اشتمل ما وضعه أبو تمام حبيب بن أوس الطائي من أجناس الشعر الخمسة عشر على اثني عشر
جنسا وهي الطويل والمسدّد والبسيط والوافر والكامل والهزج والرجز والرمل
والسريع والمنسرح والخفيف والمتقارب وفاته ثلاثة أجناس وهي المضارع والمقتضب
والجنت وفيه من الضروب الثلاثة والستين تسعة وعشرون ضربا ومن القوافي الخمس أربع
وهي المتدارك والمتراكب والمتواتر والمترادف وفاته المتكاس وفيه من الأوزان السادة
ثلاثة الأزل قول الضبي

ان شواء ونشوة * وخشب البازل الامون
والثاني قول السليك أوأم تأبط شبرا * طاف سيفي نجوة من هلاك فهلاك * والثالث قول
الحزومية

ان نسأل في الجذع البديع * قد حل في تيم ومخزوم

(هذا آخر شرح الحماسة لابي تمام الطائي)

وانما ذكرت فيه ما ذكر من تقدم من العلماء غير أني قد جمعت بين اشتقاق أسامي الشعراء
والاعراب والمعاني والاشعار ولا يشغل كتاب من كتبهم في الحماسة على ما جمعه
فيه وانما وجد هذه الاشياء متفرقة في كتبهم فجمعت بينها ليكون الكتاب مستقلا
بنفسه والناظر فيه والقارئ منه مستغنيا عن غيره من الكتب التي صنف في الحماسة فان
وقع تقصير فيما جمعت أو سهو فيما أتيت به فالعذر واضح عند التميز الفاضل ولا يكاد يخلو كتاب
في هذا الفن وغيره بعد الاجتهاد والتحرى من استدراك علمه أو تتبع فيه
لاسيما والشعر شعب والمعاني مشتركة وربما ذهب الفهم الصحيح الى
معنى يكون أو وقع في التفسير من المعنى الذي أراد الشاعر

واذا تأمل له المنصف حق التأمل وجد جمعا

لا غراض الكتاب ومعانيه نافع الملقن

القائدة بما يحويه والله الموفق

للصواب المرجو لحزيب

الثواب

* (بسم الله الرحمن الرحيم) *

يقول المتوسل بالنبى الخاتم الفقير الى الله تعالى محمد قاسم فحمدك يا من زينت الانسان
بجواهر عقود البيان ونصلي ونسلم على أفضل من أوتي الحكمة وفصل الخطاب الذى
خصصته بجوامع الحكم فأعرب عنها أى اعراب سيدنا محمد المؤيد بالحماسة عند العباس
المبعوث رحمة لكافة الناس وعلى آله الكملة الطاهرين وأصحابه المعززين المدين
(أما بعد) فإنه لا يخفى على لبيب فاضل متوشح بطاق الاكابر والنضائل ان الشعر من
الكالات الانسانية التى يتنافس فيها بين البرية اذ هو عنوان جودة القرية لاسيما قوامه
البليغة القصص المرسوبة للعرب العرباء اذ ينهون بين قصائد المولدين كما بين الارض
والسماء وقد نوه بفضلهم أكل الله علمه وحلمه بقوله صلى الله عليه وسلم ان من الشعر
الحكمة وانهيك به برهانا رفع من قدره شانا وربما وقع في الكتاب المبين أو حديث
سيد المرسلين كلمات لغوية توضح معانيها بما جاء في بعض القصائد العربية كما أشار الى
ذلك أمير المؤمنين عمر بن الخطاب وغيره من أئمة الاجهاب ولما كان ديوان الحماسة الذى

انتقاه أشعر شعراء الاسلام حبيب بن أوس الطائي أبو تمام قد جمع من أشعار العرب الراتقة
 ذات المقاصد الجميلة الفاتحة مانا خذ بلب الاديب طربا ويقضى منها الحاذق الضرير عجا
 لفصاحة مبادئها وبلاغة معانيها وعدوية مواردها وجلالة فوائدها اشتغل أكابر
 العلماء بشرحها وبيان غريبها وتوضيحها لكن لم يستوعب الكلام عليها من جميع الانحاء
 الا هذا الشرح الذي سارت به الركان في سائر الارحاء لامام العلوم العربية وحامل لواء
 القنون الاديبه المسك بأزمة البراءه المحرز قصب السبق في مضمار البراءه صاحب
 التآليف المنزوية بخالص الابرين العلامة أبي زكريا يحيى بن علي الخطيب المنسوب الى
 تبريز تغمده الله تعالى برحمته وأسكنه فسيح جنته ولعمري انه لشرح تشرح به صدور
 الالباء وتقريبه أعين أفاضل النبلاء قدأحسن كل الاحسان في تصنيفه وأجاد في احكام
 بدائنه وترصيفه لم يسبقه على ذلك خاطر ولا لسان ولم يدرك شأوه في هذا الشأن انسان
 فكان جديرا بطبعه وتسهيل سبيل نفعه لاسيما بطبعة بولاق التي أزهرت بحاسنها
 بالآفاق بغناء بطبعه دال الله يروق بصحة ضبطه ذوى الآداب ويحب بحسن شكله أولى
 الالباب في ظل صاحب السعادة وكوكب أفق السيادة والمجاهد عزيز مصر وأنموذج
 الفخر من هو بحسن الثناء عليه حقيق الخديو الأعظم محمد باشا توفيق متع الله تعالى الأنام
 بوجوده وأفاض عليهم سبيل الفضله وجوده مشمول بطبعة بهادارة من له في ذروة المعالي

أس في مكانه سعادة حسين حسنى بك مدير المطبعة والكاغدانة ونظارة

وكيسله ذى المعارف التى عليه ثلثى سعادة محمد بك حسنى وتم

طبعه وحسن وضعه فى أوخر شوال عام ستمة

وتسعين ومائتين وألف من هجرة من

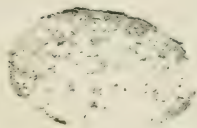
خلقه الله تعالى على أكمل

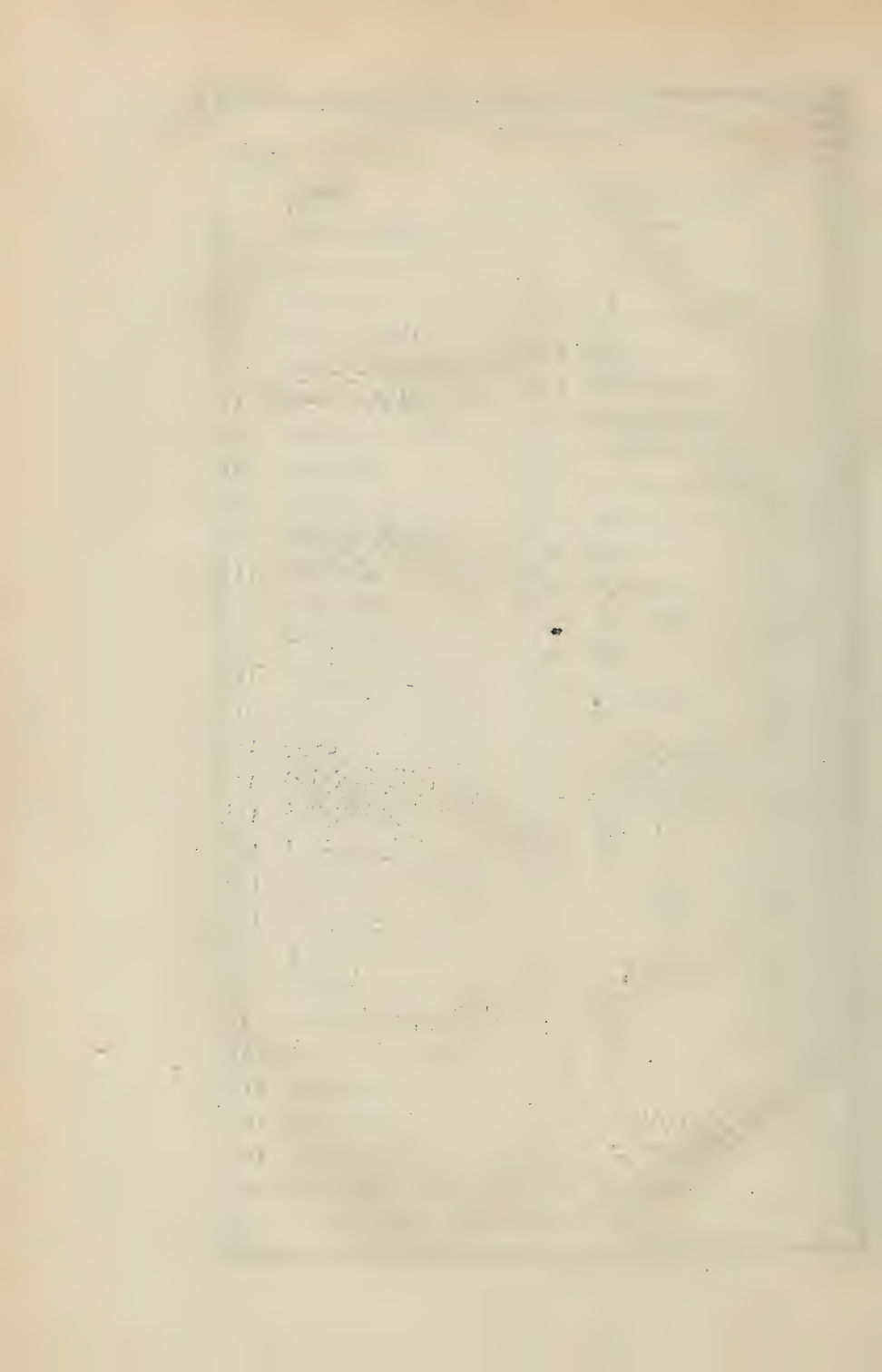
وصف صلى الله وسلم

عليه وآله وأصحابه

وكل منتم

اليه





* (فهرسة الجزء الرابع من شرح ديوان الحامسة) *

صفحة	باب الهاء	صفحة
٢٦	٢	٢٦
٢٦	٣	٢٦
٢٧	٣	٢٧
٢٩	٤	٢٩
٣٠	٥	٣٠
٣٠	٦	٣٠
٣١	٧	٣١
٣٢	٨	٣٢
٣٣	٩	٣٣
٣٥	٩	٣٥
٣٥	١١	٣٥
٣٥	١٢	٣٥
٣٧	١٢	٣٧
٣٨	١٣	٣٨
٣٩	١٤	٣٩
٤٠	١٤	٤٠
٤٠	١٥	٤٠
٤٠	١٦	٤٠
٤١	١٧	٤١
٤١	١٨	٤١
٤٢	١٩	٤٢
٤٢	١٩	٤٢
٤٤	٢٠	٤٤
٤٤	٢١	٤٤
٤٤	٢١	٤٤
٤٥	٢٢	٤٥
٤٥	٢٣	٤٥
٤٦	٢٣	٤٦
٤٧	٢٤	٤٧
٤٨	٢٤	٤٨
٤٨	٢٥	٤٨

صفحة	صفحة
٦٧ امرأته بحبيبة له	٤٨ آخر
٦٨ آخر	٤٩ آخر
٦٨ قيس بن عاصم المنقري	٤٩ آخر
٦٨ ابن عطاء الفزاري	٤٩ آخر
٦٩ خبر أبيه	٤٩ آخر
٦٩ آخر	٥٠ آخر
٧٠ رجل من بهراء	٥١ ريعان
٧١ أبو زياد الاعرابي	٥١ آخر
٧١ العرفدس	٥١ آخر
٧٢ آخر	٥٢ رجل من جرم
٧٢ الحسين بن مطير	٥٢ زياد الاعم
٧٣ أبو الطعمان القمني	٥٣ عمرو بن الهذيل
٧٣ آخر	٥٣ كثرة أم شملة
٧٤ آخر	٥٤ أبو العتاهية
٧٤ شقران مولى سلامان	٥٥ ابن عبد الاسدي
٧٥ أبو دهبيل الجعي	٥٥ أم عمرو بنت وقدان
٧٦ لبلى الاخيلية	٥٦ امرأة من طي
٧٧ ولها وقيل لابنها	٥٧ غيرها
٧٨ آخر	٥٧ أبو محمد الزبدي
٧٨ آخر	٥٨ (باب الاضياف والمديح)
٧٩ آخر	٥٨ عتيبة بن مجير المازني
٧٩ المجير السلولي	٥٩ مرة بن محكان التميمي
٨١ أبو دهبيل	٦٢ آخر
٨٢ المازن اللبي	٦٣ آخر
٨٣ آخر	٦٤ آخر
٨٣ لبلى الاخيلية أيضا	٦٤ بعض بني أسد
٨٤ العريان	٦٥ عروة بن الورد
٨٥ آخر	٦٦ آخر
٨٥ آخر	٦٦ ابن هرمة
٨٦ عمرو بن الاطنابة	٦٦ آخر
٨٧ حبيبة بنت عبد العزى	٦٧ سالم بن قحطان العنبري
٨٨ مالك بن جعدة النعلبي	٦٧ خبر أبيه

محمدة	محمدة
١١٠ حماس بن ثامل	٨٩ عبد الله الحوالي
١١١ النمرى وبقال لرجل من باهلة	٨٩ حجر بن خالد
١١٢ النابغة لذي ساني	٩٠ آخر
١١٤ النرزدي	٩١ آخر
١١٥ شريح بن الاحوص	٩٣ آخر
١١٥ مسكين الدارمي	٩٣ آخر
١١٥ العكلى	٩٣ عمرو بن الاعم
١١٦ جابر بن حيان	٩٤ عروة بن الورد
١١٧ حاتم	٩٥ آخر
١١٩ رجل من آل حرب	٩٥ المنعم بن رياح المري
١١٩ أبو كدراء لبجلي	٩٦ أبو البرج
١٢٠ غنية بن بجير	٩٧ ارطاة بن مهيبة
١٢٠ عمرو بن أحم الباهلي	٩٧ حجر بن حبة العباسي
١٢١ المرار الفقهسي	٩٨ المساور بن هند
١٢١ عروة بن الورد	٩٩ آخر
١٢٢ يزيد بن الطثيرة	١٠٠ آخر
١٢٢ سالم بن قحطان	١٠١ آخر
١٢٣ الاقرع بن معاذ	١٠١ حراز بن عمرو
١٢٣ يزيد بن الجهم	١٠٢ منصور بن مسباح
١٢٤ آخر	١٠٣ عامر بن حوط
١٢٤ سودة البربوي	١٠٣ زيد الفوارس
١٢٤ حطاط بن يعفر	١٠٤ الهذيل
١٢٥ المقنع الكندي	١٠٥ حسان بن حنظلة
١٢٦ جؤية بن النضر	١٠٦ اباس بن الارث
١٢٦ زرع بن عرو	١٠٧ آخر
١٢٧ عبد الله بن الحنبرج	١٠٨ آخر
١٢٨ رجل من بني سعد	١٠٨ حسان بن ثابت
١٢٨ من عفر	١٠٨ عبد العزيز بن زرارة
١٢٩ عارق الطائي	١٠٩ آخر
١٣١ برج بن مسهر الطائي	١٠٩ آخر
١٣١ ملحة الجرمي	١١٠ آخر
١٣٢ آخر	١١٠ مضر بن زدي

١٣٣ الشعاع

١٣٤ يزيد الحرفي

١٣٤ دريد بن الصمة

١٣٤ آخر

١٣٤ كثير

١٣٥ يزيد بن الجهم

١٣٧ اعرابي

١٣٥ ابن المولى ليزيد بن حاتم

١٣٦ الممذل بن عبد الله الليثي

١٣٧ اعرابي

١٣٧ بعض الشعراء

١٣٨ خلف بن خليفة مولى قيس بن ثعلبة

١٤٠ آخر

١٤٠ المتوكل الليثي

١٤٠ طارق بن اسعد الثقفي

١٤١ حبيب بن عوف

١٤١ ابن الزبير الاسدي

١٤٢ السكيت يدح مسلمة بن عبد الملك

١٤٣ المتوكل الليثي

١٤٤ نصيب في عمر بن عبيد الله

١٤٤ أمية بن أبي الصلت

١٤٥ ابن عبد الله الاسدي

١٤٦ حاتم بن عبد الله الطائي

١٤٧ آخر

١٤٧ أخت النضر بن الحرث

١٤٧ صفية بنت عبد المطاب

١٤٨ زياد الاجم يدح عمر بن عبيد الله

١٤٨ امرأة من بني مخزوم

١٤٨ أخرى

١٤٩ الخفساء

١٤٩ امرأة من اياد

١٤٩ (باب الصفات وما اختار منه)

١٤٠ البعيث الحنفي

١٥٠ عنقرة بن الاخوس

١٥٢ ملحمة الجرمي

١٥٤ (باب السير والمعاس)

١٥٤ الخطيم

١٥٤ آخر

١٥٥ رجل من بني بكر

١٥٦ آخر

١٥٧ آخر

١٥٨ حكيم بن قبيصة بن ضرار

١٥٩ واقد بن الغطريف

١٦٠ حذاج بن حذاج المري

١٦١ حميد الارقط

١٦٢ (باب الملح)

١٦٢ بعض الشعراء

١٦٣ امرأة

١٦٣ آخر

١٦٣ أبو الخلدق الاسدي

١٦٤ آخر ومربأبي العلاء العقيلي يعلى ثبابه

١٦٤ بعض الحجازيين

١٦٥ آخر

١٦٥ آخر

١٦٦ آخر

١٦٦ آخر

١٦٦ امرأة

١٦٧ آخر

١٦٧ آخر

١٦٧ آخر

١٦٧ آخر

١٦٨ امرأة

١٦٨ آخر

١٦٨ آخر

صفحة	صفحة
آخر ١٧٥	آخر ١٦٩
(باب مذمة النساء) ١٧٦	آخر ١٦٩
بعضهم ١٧٦	آخر ١٦٩
آخر ١٧٧	آخر ١٦٩
آخر في امرأة طاقها ١٧٧	آخر ١٦٩
آخر ١٧٨	آخر ١٧٠
آخر ١٧٨	آخر ١٧٠
آخر ١٧٩	آخر ١٧٠
آخر ١٧٩	١٧٠ بلال بن جرير
آخر ١٨٠	آخر ١٧٠
آخر ١٨٠	آخر ١٧١
آخر ١٨٠	١٧٢ اعراى لابنه وكان قد دخل الحمام
آخر ١٨١	فأحرقته النورة
آخر ١٨٢	آخر ١٧٢
آخر في القصر ١٨٣	١٧٢ جارية في نساء يتساوين
آخر ١٨٣	آخرى ١٧٢
بعض المارين ١٨٣	آخرى ١٧٢
أبو الغطمش الحنفي ١٨٤	١٧٤ أم الخفيف
آخر ١٨٥	١٧٥ سعد
آخر ١٨٥	١٧٥ أبو الطمعان القيني الاسدي

* (تمت) *





3 1761 07167811 4